ترتيب الأمالي

ترتيب موضوعي لأمالي المشايخ الثلاثة:
الصدوق والمفيد والطوسي رحمهم الله

تأليف: محمد جواد المحمودي

مؤسسة المعارف الإسلامية

ترتيب الأمالي

ترتيب موضوعيّ لأمالي المشايخ الثلاثة : الصدوق ، والمفيد

والطوسي رفع الله مقامهم

تأليف

محمّد جواد المحمودي

جمعداری اموال
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
ش-اموال: ٥٨٧٧٣

الجزء الخامس

منتخب كتاب عام الولاية

(حاز رتبة الممتاز في سنة ١٤٢٣ هـ ق / ١٣٨١ هـ ش)

مؤسّسة المعارف الإسلاميّة

محمودي، محمد جواد، ١٣٤٠ - گرد آورنده وتدوين گر.
ترتيب الأمالي : ترتيب موضوعي لأمالي المشايخ الثلاثة ، الصدوق ، والمفيد ، والطوسي / تأليف محمد جواد المحمودي - قم : بنياد معارف اسلامي، ١٤٢٠ ق = ١٣٧٦. ١٤٣٠ ق = ١٣٨٨
١٠ج - (بنياد معارف اسلامي ؛ ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤)
ISBN - (دوره) : ISBN : 964 - 6289 - 51 - 2

ISBN : 978 - 964 - 6289 - 53 - 6 (ج١)
ISBN : 978 - 964 - 6289 - 54 - 3 (ج٢)
ISBN : 978 - 964 - 6289 - 55 - 3 (ج٣)
ISBN : 978 - 964 - 6289 - 56 - 7 (ج٤)
ISBN : 978 - 964 - 6289 - 57 - 4 (ج٥)
ISBN : 978 - 964 - 6289 - 58 - 1 (ج٦)
ISBN : 978 -964 - 6289 - 59 - 8 (ج٧)
ISBN : 978 - 964 - 6289 - 60 - 4 (ج٨)
ISBN : 978 - 964 - 7777 - 96 - 4 (ج٩)
ISBN 978 - 964 - 7777 - 97 - 1 (ج١٠)

فهرستنويسي بر اساس اطلاعات فيپا.عربي- كتابنامه.
١- احاديث شيعه - قرن ٤ ق. ٢ - احاديث شيعه - قرن ٥ ق . الف . ابن بابويه ، محمد بن علي ، ٣١١ - ٣٨١ ق . الامالي . ب . مفيد . محمد بن محمد ، ، ٣٣٦ - ٤١٣ ق . الامالي . ج . طوسي ، محمد بن حسن ، ٣٨٥ - ٤٦٠ ق . الامالي . د . بنياد معارف اسلامي . هـ عنوان. وعنوان : الامالي.

BP ١٢٩ / ٢ الف ٨ الف ٢ | ٢١٢ / ٢٩٧ | ١٣٧٨
كتابخانه ملي ايران | ٦٩٩٨ - ٧٨ م

٩٩

هويّة الكتاب :

اسم الكتاب : .... ترتيب الأمالي/ ج ٥
تأليف .... محمد جواد المحمودي
نشر : .... مؤسّسة المعارف الإسلاميّة
الطبعة : .... الثانية ١٤٣٠ هـ . ق
المطبعة : .... عترت
العدد : .... ١١٠٠ نسخة
رقم الايداع الدولي : .... ٤ - ٥٧ - ٦٢٨٩ - ٩٦٤ - ٩٧٨
ISBN : .... 978 - 964 - 6289 - 57 - 4

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة المعارف الإسلامية

قم المقدسة ـ تلفون : ٧٧٣٢٠٠٩ - ٠٩١٢٧٤٨٨٢٩٨ ص ب ٧٦٨ / ٣٧١٨٥
www.maaref islami .com
E-mail :info@maarefislami.com

کتابخانه
شماره ثبت: ۴۹۵۱۰
تاریخ ثبت:

بسم الله الرحمن الرحیم

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

كتاب الإمامة (٣)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أبواب

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

تاريخ سيّدة نساء العالمين

فاطمة الزهراء عليها السلام

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب ١

ولادتها سلام الله عليها

(٢٢٦٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ﵀ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبدالسلام بن صالح الهروي:

عن الرضا عليّ بن موسى (في حديث) قال: قال النبيّ ﷺ: **«لمّا عُرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل ﵇ فأدخلني الجنّة فناولني من رطبها فأكلته، فتحوّل ذلك نطفة في صلبي، فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسيّة، فكلّما اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رائحة ابنتي فاطمة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٧)

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج.

(٢٢٧٠) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن عليّ بن أحمد الصائغ قال: حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن محمّد الخليلي، عن محمّد بن أبي بكر الفقيه، عن أحمد بن محمّد النوفلي، عن إسحاق بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن زرعة بن محمّد:

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٣ من الباب ١١ من عيون أخبار الرضا ﵇: ج ١ ص ١٠٧ ـ ١٠٥ وفي ط: ص ٢٧٣ الباب ٢٢ ح ١١٤، والحديث ٢١ من الباب ٨ من كتاب التوحيد ص ١١٧ ـ ١١٨.

ورواه الطبرسي في أجوبة الإمام الرضا ﵇ لأسئلة أبي‌الصلت من أبواب احتجاجاته ﵇ من كتاب الاحتجاج: ص ٤٠٨ ـ ٤٠٩.

٢ ـ ورواه في مصباح الأنوار عن أبي المفضّل الشيباني، عن موسى بن محمّد الأشعري ابن بنت سعد بن عبدالله، عن الحسن بن محمّد بن إسماعيل المعروف بابن أبي الشوارب، عن عبدالله بن عليّ بن أشيم، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى مثله، كما في بحار الأنوار: ٤٣: ٣ ـ ٤.

عن المفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام؟ فقال: «نعم، إنّ خديجة عليها السلام لمّا تزوّج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوة مكّة، فكُنّ لايدخلن عليها، ولايسلّمن عليها، ولا يتركن امرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة عليها السلام لذلك، وكان جزعها وغمّها حذراً عليه صلى الله عليه وآله.

فلمّا حملت بفاطمة، كانت فاطمة عليها السلام تحدّثها من بطنها وتصبّرها، وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فسمع خديجة تحدّث فاطمة عليها السلام، فقال لها: يا خديجة، من تحدّثين؟

قالت: الجنين الّذي في بطني يحدّثني ويؤنسني.

قال: يا خديجة، هذا جبرئيل يخبرني[1] أنّها أنثى، وأنّها النسلة الطاهرة الميمونة، وإنّ الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها، وسيجعل من نسلها أئمّة، و يجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه.

فلم تزل خديجة عليها السلام على ذلك إلى أن حضرت ولادتها، فوجّهت إلى نساء قريش وبني هاشم: أن تعالين لتلين منّي ماتلي النساء من النساء، فأرسلن إليها: أنت عصيتنا ولم تقبلي قولنا، وتزوّجت محمّداً يتيم أبي طالب فقيراً لا مال له، فلسنا نجيء ولانلي من أمرك شيئاً.

فاغتمّت خديجة عليها السلام لذلك، فبينا هي كذلك، إذ دخل عليها أربع نسوة سُمر

---

* ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ص ٧٦ ح ١٧ في عنوان «خبر الولادة» عن أبي المفضّل الشيباني.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ١٤٣ في «مناقب فاطمة عليها السلام»، والراوندي في الحديث ١ من مناقب فاطمة عليها السلام من الخرائج: ٢: ٥٢٤، وابن شهرآشوب في المناقب: ٣: ٣٤٠ و في ط: ص ٣٨٨ باختصار، وابن طاوس في العدد القويّة: ص ٢٢٢ في عنوان «اليوم ٢٠» ح ١٥.

ورواه ابن حمزة في الفصل ١ من الباب ٤ من الثاقب في المناقب: ص ٢٨٦ عن مجاهد، عن ابن عبّاس بتفاوت.

(١) في نسخة: «يبشّرني».

طوال، كأنّهن من نساء بني هاشم، ففزعت منهنّ لمّا رأتهنّ. فقالت إحداهنّ: لاتحزني يا خديجة، فإنّا رسل ربّك إليك، ونحن أخواتك، أنا سارة، وهذه آسية بنت مزاحم، وهي رفيقتك في الجنّة، وهذه مريم بنت عمران، وهذه كلثوم[1] أخت موسى بن عمران، بعثنا الله إليك لنلي منك ماتلي النساء من النساء. فجلست واحدة عن يمينها، وأخرى عن يسارها، والثالثة بين يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهّرة، فلمّا سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتّى دخل بيوتات مكّة، ولم يبق في شرق الأرض ولاغربها موضع إلّا أشرق فيه ذلك النور.

ودخل عشر من الحور العين كلّ واحدة منهنّ معها طست من الجنّة، وإبريق من الجنّة، وفي الإبريق ماءٌ من الكوثر، فتناولتها المرأة الّتي كانت بين يديها، فغسّلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوين أشدّ بياضاً من اللبن وأطيب ريحاً من المسك والعنبر، فلفّتها بواحدة، وقنّعتها بالثانية، ثمّ استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين وقالت: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ أبي رسول الله سيّد الأنبياء، وأنّ بعلي سيّد الأوصياء، وولدي سادة الأسباط. ثمّ سلّمت عليهنّ وسمّت كلّ واحدة منهنّ باسمها، وأقبلن يضحكن إليها، وتباشرت الحور العين، وبشّر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة عليها السلام، وحدث في السماء نورٌ زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك، وقالت النسوة: خذيها يا خديجة طاهرة مطهّرة، زكيّة ميمونة، بُورك فيها وفي نسلها. فتناولتها فرحة مستبشرة، وألقمتها ثديها، فدرّ عليها، فكانت فاطمة عليها السلام تنمي في اليوم كما ينمي الصبيّ في الشهر، وتنمي في الشهر كما ينمي الصبيّ في السنة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٧، الحديث ١)

---

(١) في نسخة: «كلثم».

باب ٢
أسماؤها، وبعض فضائلها عليها السلام

(٢٢٧١) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثني عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثني عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال: حدّثني الحسن بن عبدالله بن يونس، عن يونس بن ظبيان قال:

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: **«لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عزّ وجلّ: فاطمة، والصدّيقة**[1]**، والمباركة، والطاهرة، والزكيّة، والرضيّة، والمرضيّة، والمحدّثة، و الزهراء».**

ثمّ قال: **«تدري لأيّ شيءٍ سُمّيت فاطمة»؟**

قلت: أخبرني يا سيّدي.

قال: **«فُطمت من الشرّ».**

ثمّ قال: **«لولا أنّ أمير المؤمنين عليه السلام تزوّجها لما كان لها كفؤ على وجه الأرض إلى يوم القيامة، آدم فمن دونه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٦، الحديث ١٨)

---

(١) في نسخة من دلائل الإمامة: «والمذوّبة».

١ ـ ورواه أيضاً في علل الشرائع: ص ١٧٨ ح ٣، وفي باب التسعة من الخصال: ص ٤١٤ ح ٣.

ورواه الطبري الإمامي في الحديث ١٩ من ترجمة فاطمة عليها السلام من دلائل الإمامة: ص ٧٩ عن الشريف أبي محمّد الحسن بن أحمد العلوي المحمّدي النّقيب، عن الصدوق، بتفاوت يسير.

وأورده الفتّال في مناقب فاطمة عليها السلام من روضة الواعظين: ص ١٤٨.

وروى الطبرسي صدره في أعلام الورى: ١: ٢٩١ في الفصل ١ من ترجمتها عليها السلام، و في تاج المواليد (المطبوع ضمن مجموعة نفيسة): ص ٢٠.

وسيأتي شرح لذيل الحديث في باب تزويجها.

(٢٢٧٢)٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري قال: حدّثنا عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد [الهادي]، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّما سمّيت ابنتي فاطمة لأنّ الله عزّ وجلّ فطمها وفطم من أحبّها من النّار».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٨)

---

٢ ـ هذا هو الحديث ٢٢ من صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٤٥.

ورواه العماد الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٣١ عن أبي علي ابن الشيخ الطوسي، عن أبيه.

ورواه ابن المغازلي في المناقب: ص ٦٥ ح ٩٢، والحمّويي في فرائد السمطين: ٢: ٣٨٤ ط ١، و المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٢٨ نقلاً عن مسند الرضا عليه السلام بتفاوت في اللفظ.

ورواه الصدوق في الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥١ ح ١٧٤، والخوارزمي في الفصل ٥ من مقتل الحسين عليه السلام: ١: ٥١ ،وفيها: **«إنّي سمّيت ...»**.

وورد أيضاً من طريق ابن عبّاس، رواه الخطيب البغدادي في ترجمة غانم بن حميد الشعيري من تاريخه: ١٢: ٣٣١ رقم ٦٧٧٢، وابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ: ص ٣٥٩، و الصدوق في العيون: ٢: ٧٨ باب ٣١ ح ٣٣٦، والنسائي كما عنه في ذخائر العقبى: ص ٢٦ وجواهر العقدين: ص ٢٩٣.

ومن طريق جابر، رواه الديلمي في الفردوس: ١: ٤٢٦ ح ١٣٩٥، وعنه ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٣٣٠.

وروى ابن شهر آشوب في أوائل مناقب فاطمة عليها السلام من كتاب المناقب: ٣: ٣٢٩ عن ابن بطة في الابانة، عن الكلبي، عن جعفر بن محمّد قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ: **«هل تدري لم سمّيت فاطمة»؟**

قال عليّ: لم سمّيت فاطمة، يارسول الله؟

قال: **«لأنّها فطمت هي وشيعتها من النّار».**

ـــ

(٢٢٧٣) ٣ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين، عن الرضا عليّ بن موسى، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«إنّي سمّيتُ فاطمة لأنّها فُطِمت وذريّتها من النار، من لقي الله منهم بالتوحيد والايمان بما جئت به»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٢، الحديث ٥)

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

☜ ولاحظ ما رواه الصدوق في العلل: ١: ١٧٩ باب ١٤٢ ح ٥ والطبري في دلائل الإمامة: ص ١٤٨ ح ٥٧، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١: ٥١ فصل ٥، والطبري في بشارة المصطفى: ص ١٨٤، والحمّويي في الفرائد: ٢: ٥٨ ح ٣٨٤، وابن عساكر كما عنه في جواهر العقدين: ص ٢٩٢ وفي ذخائر العقبى: ص ٢٦.

ورواه في مصباح الأنوار كما عنه البحراني في العوالم: كتاب فاطمة عليها السلام: ص ٣٧.

وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٣٧٧ نقلاً عن ابن بابويه في كتاب «مولد فاطمة» و الخركوشي في شرف النبيّ صلى الله عليه وآله.

وأورده ابن حجر في الصواعق: ص ٢٣٢، وفي ألقاب الرسول وعترته: مجموعة نفيسة: ص ٢٤٦، وفي نزهة المجالس: ص ٥٦٩.

٣ ـ ورواه الحاكم في فضائل فاطمة الزهراء: ص ٥٨، ح ٥٠ بإسناده عن بكر بن محمّد الأعتق، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام.

ولاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

باب ٣

مناقبها وفضائلها وبعض أحوالها عليها السلام

(٢٢٧٤) ١ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس (في حديث) عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**وأمّا ابنتي فاطمة، فإنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، وهي بضعة منّي، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روحي الّتي بين جنبيّ، وهي الحوراء الإنسيّة، متى قامت في محرابها بين يدي ربّها جلّ جلاله زَهَرَ نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عزّ وجلّ لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى أمتي فاطمة سيّدة إمائي، قائمة بين يديّ ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أشهدكم أنّي قد أمنتُ شيعتها من النّار**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٤، الحديث ٢)

ستأتي فقرات أخرى من الحديث في الباب ٦، وتقدّم تمامه في الباب ٢ من أبواب الحوادث والفتن.

---

١ ـ رواه عنه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٩٧ ـ ٢٠٠، والديلمي في باب فضائل أهل البيت من إرشاد القلوب: ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦، والشيخ الحر العاملي في إثبات الهداة: ١: ٢٨٠ ـ ٢٨١ ح ١٥٠، والمجلسي في البحار: ٢٨: ٣٧ ـ ٤٠ ح ١.

ورواه الحمّويي في فرائد السمطين: ٢: ٣٥ ح ٣٧١ عن أبي طالب علي بن أنجب بن عبيد الله الخازن، عن كتاب الإمام برهان الدين أبي الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي، عن أبي المؤيّد بن الموفّق، عن علي بن أحمد بن موسى الدقّاق.

(٢٢٧٥) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن أبي إسحاق:

عن الحسن بن زيادالعطّار قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: قول رسول الله ﷺ: **«فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة»**. أسيّدة نساء عالمها؟

قال: **«ذاك مريم، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين»**.

فقلت: فقول رسول الله ﷺ: **«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»**؟

قال: **«هما والله سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٦، الحديث ٧)

(٢٢٧٦) ٣ ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي الحسني قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف العطّار قال: حدّثنا حسن بن صالح بن أبي الأسود قال: حدّثنا أبو معشر:

عن محمّد بن قيس قال: كان النبيّ ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بفاطمة ﷺ فدخل عليها فأطال عندها المكْث، فخرج مرّة في سفر فصنعت فاطمة ﷺ مَسْكتين من وَرَق[1] وقلادة وقرطين وستراً لباب البيت لقُدوم أبيها و زوجها ﷺ، فلمّا قدم رسول الله ﷺ دخل عليها، فوقف أصحابه على الباب لايدرون أيقفون أو ينصرفون لطُول مكثه عندها، فخرج عليهم رسول الله ﷺ و قد عُرِف الغضب في وجهه حتّى جلس عند المنبر، فظنّت فاطمة ﷺ أنّه إنّما فعل ذلك رسول الله ﷺ لما

---

٢ ـ وروى صدره ابن شهر آشوب في أوائل مناقب فاطمة ﷺ من المناقب: ٣: ٣٢٣.

٣ ـ ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة فاطمة ﷺ من المناقب: ٣: ٣٤٣ في عنوان «فصل: في سيرتها ﷺ» نقلاً عن ابن شاهين في مناقب فاطمة، وأحمد في مسند الأنصار بإسنادهما عن أبي هريرة وثوبان.

وقريباً منه رواه ابن شاهين في الحديث ٢ من فضائل فاطمة ﷺ من طريق ابن عمر، ونحوه في الحديث ١ من طريق ثوبان.

(١) المَسَكَة: السّوار والخلخال. والوَرَق: الفضّة.

رأى من المسكتين والقلادة والقُرطين والسّتر، فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها، ونزعت الستر، فبعثت به إلى رسول الله ﷺ وقالت للرسول: قُل له ﷺ: **«تقرأ عليك ابنتك السلام، وتقول: اجعل هذا في سبيل الله»**.

فلمّا أتاه وخبّره قال ﷺ: **«فعلت فداها أبوها ـ** ثلاث مرّات ـ **ليست الدنيا من محمّد ولا من آل محمّد، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بَعوضة ما أسق منها كافراً شربة ماء»**. ثمّ قام فدخل عليها.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ٧)

(٢٢٧٧) ٤ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى قال: أخبرني محمّد بن يحيى الخزّاز قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

قال عليّ عليه السلام: **«إنّ رسول الله ﷺ دخل على ابنته فاطمة عليها السلام، وإذا في عنقها قلادة، فأعرض عنها، فقطعتها ورمت بها، فقال لها رسول الله ﷺ: «أنت منّي يا فاطمة»، ثمّ جاء سائل فناولته القلادة، ثمّ قال رسول الله ﷺ: «اشتدّ غضب الله وغضبي على من أهرق دمي وآذاني في عترتي»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧١، الحديث ٨)

---

٤ ـ ورواه ابن الأشعث في الجعفريّات: ص ١٨٣، إلّا أنّه جعله حديثين.

ورواه ابن شهر آشوب في سيرة فاطمة عليها السلام من المناقب: ٣: ٣٤٣ عن أبي صالح المؤذّن في كتابه.

وذيل الحديث ـ اشتدّ غضب الله... ـ رواه الصدوق في الباب ٣١ ـ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من العيون: ٢: ٣٠ ح ١١، والخوارزمي في الفصل ١٢ ـ في بيان عقوبة قاتل الحسين عليه السلام ـ من مقتل الحسين: ٢: ٨٤ عن أحمد بن عامر الطائي، عن الإمام الرضا عليه السلام.

ورواه ابن المغازلي في الحديث ٦٤ من المناقب: ص ٤١ ـ ٤٢ عن أبي الحسن أحمد بن المظفّر، عن عبدالله بن محمّد ابن السقّاء، عن محمّد بن محمّد، عن موسى بن إسماعيل.

(٢٢٧٨) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي قال: حدّثنا [محمّد بن عطيّة قال: حدّثنا عبدالله بن عمرو بن سعيد البصري قال حدّثنا][١] هشام بن جعفر، عن حمّاد:

عن عبدالله بن سُليمان[٢] ـ وكان قارئاً للكتب ـ قال: قرأت في الإنجيل (في صفة رسول الله صلى الله عليه وآله): **«إنّما نسله من مُباركة لها بيت في الجنّة، لاصَخَب فيه ولانَصَب[٣]، يكفّلها في آخر الزمان كما كفّل زكريّا أُمّك، لها فَرخان مُستَشهَدان».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٨)

تقدّم تمامه في ترجمة عيسى عليه السلام من كتاب النبوّة.

☜ وفي الحديث ٩٨ من صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: **«اشتدّ غضب الله وغضب رسوله على من أهرق دم ذرّيّتي أو آذاني في عترتي».**

ونحوه رواه الطبري في مناقب فاطمة عليها السلام من ذخائر العقبى: ٣٩.

(١) مابين المعقوفين أخذناه من كمال الدين، وللسند نظائر في الخصال: ٥٩: ٨٠، وكمال الدين: ٣٨٥: ١ و ٣٩٤: ٥.

(٢) كذا في بعض النسخ، وهذا موافق لكمال الدين: ج ٢ ص ٣٨٥ باب ٣٨، والخصال: ص ٥٩ باب الاثنين الحديث ٨٠. وفي نسخة من الأمالي «حمّاد بن عبدالله بن سليمان»، وفي كمال الدين: ج ٢ ص ٣٩٤: «هشام بن جعفر بن حمّاد، عن عبدالله بن سليمان».

(٣) الصَخب: اختلاط الأصوات. والنَّصب: البلاء، الداء.

٥ ـ ورواه أيضاً في الحديث الأوّل من الباب ٨ ـ بشارة عيسى بن مريم عليه السلام بالنبيّ محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله ـ من كمال الدين: ج ١ ص ١٥٩، وروى عنه الطبرسي في الفصل الثالث من ترجمة رسول الله صلى الله عليه وآله من إعلام الورى ص ٢١ ـ ٢٢.

وروى الراوندي بعض فقراته، في الفصل ٥ من الباب ١٨ من قصص الأنبياء: ص ٢٧١ برقم ٣١٨ [عن ابن بابويه] بإسناده عن ابن أورمة، عن عيسى بن العبّاس، عن محمّد بن عبدالكريم التفليسي، عن عبدالمؤمن بن محمّد رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكره بتفاوت و اختصار.

ورواه أيضاً الحرّ العاملي في الفصل ١٧ من إثبات الهداة: ج ١ ص ١٩٧ تحت الرقم ١١١.

☜

(٢٢٧٩)٦ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن إسحاق المادري[١] بالبصرة في رجب سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، قال: حدّثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمّد قال: حدّثنا غانم بن الحسن السعدي قال: حدّثنا مسلم بن خالد المكّي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قالت فاطمة عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: «ياأبتاه، أين ألقاك يوم الموقف الأعظم ويوم الأهوال، ويوم الفزع الأكبر»؟

قال: **«يا فاطمة عند باب الجنّة ومعي لواء الحمد وأنا الشفيع لأمّتي إلى ربّي»**

قالت: «يا أبتاه، فإن لم ألقك هناك»؟

قال: **«ألقيني على الحوض وأنا أسقي أمّتي»**.

قالت: «يا أبتاه فإن لم ألقك هناك»؟

قال: **«ألقيني على الصراط وأنا قائم أقول: ربّ سلّم أمّتي»**.

قالت: «فإن لم ألقك هناك»؟

قال: **«ألقيني وأنا عند الميزان أقول: ربّ سلّم أمّتي»**.

قالت: «فإن لم ألقك هناك»؟

قال: **«ألقيني عند[٢] شفير جهنّم أمنع شررها ولهبها عن أمّتي»**.

فاستبشرت فاطمة بذلك.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ١٢)

(٢٢٨٠) ٧ ـ حدّثنا أبو ذرّ[٣] يحيى بن زيد بن العبّاس بن الوليد البزّاز رحمه الله بالكوفة

☜ ورواه ابن كثير في عنوان «بيان نزول الكتب الأربعة ومواقيتها» من قصص الأنبياء: ج ٢ ص ٤٠٢ ـ ٤٠٤ بإسناده عن أبي هريرة، بتفاوت يسير.

(١) في نسخة: «الماردي»، وفي أخرى: «المادرائي».

(٢) في نسخة: «على».

٧ ـ ورواه القاضي النعمان في مناقب فاطمة عليها السلام من شرح الأخبار: ٣: ٢٩ ح ٩٦٩،

قال: حدّثنا عمّي عليّ بن العبّاس قال: حدّثنا عليّ بن المنذر قال: حدّثنا عبد الله بن سالم، عن حسين بن زيد، عن عليّ بن عمر بن عليّ، عن الصادق جعفر بن

=والفتّال في روضة الواعظين: ١: ١٤٩، وابن شهر آشوب في مناقب فاطمة عليها السلام من المناقب: ٣: ٣٢٥ في أوائل عنوان «فصل: في منزلتها عند الله»، وابن المغازلي في المناقب: ص ٣٥١ ح ٤٠١.

وصدر الحديث رواه ابن عدي في ترجمة الحسين بن زيد من الكامل: ٢: ٣٥١ رقم ١١٢ / ٤٨١ وعنه الذهبي في ترجمة الحسين بن زيد بن عليّ الكوفي من ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٥٣٥.

ورواه أبويعلى في معجم شيوخه: (٢٢٠)، والدولابي في الذريّة الطاهرة: ص ١٦٨ ح ٢٢٦، وابن عدي في الكامل: ٢: ٣٥١ في ترجمة الحسين بن زيد بن عليّ الكوفي، وابن أبي عاصم كما عنه في الإصابة: ٨: ٥٧، والطبراني في المعجم الكبير: ٢٢: ٤٠١ ح ١٠٠١، و١: ١٠٨ ح ١٨٢، والصدوق في عيون أخبار الرضا: ٢: ٥١ باب ٣١ ح ١٧٦، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٥٤، وابن المغازلي في المناقب: ص ٣٥٣ ح ٤٠٢، والكنجي في الباب ٩٩ من كفاية الطالب: ص ٣٦٣، وابن حجر في الإصابة: ٤: ٣٧٨ وفي ط: ٨: ٥٦، وسبط ابن الجوزي في مناقب فاطمة عليها السلام من تذكرة الخواصّ، والإربلي في فضائل فاطمة عليها السلام من كشف الغمّة نقلاً عن كتاب الآل لابن خالويه. ورواه الحاكم في فضائل فاطمة الزهراء: ص ٤٦، ح ٢٠ مقتصراً على المرفوع منه.

وورد أيضاً في صحيفة الرضا عليه السلام: ح ٢٢.

وأورده الهندي في كنز العمّال: ١٢: ١١١ ح ٣٤٢٣٨ عن أبي يعلى في مسنده والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك وأبونعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر بأسانيدهم عن عليّ عليه السلام، و برقم ٣٤٢٣٧ نقلاً عن الديلمي عن عليّ عليه السلام، وج ١٣ ص ٦٧٤ ح ٣٧٧٢٥ عن ابن النجّار والحاكم عن عليّ عليه السلام.

وفي مناقب ابن شهر آشوب: ٣: ٣٧٢: ابن شُريح بإسناده عن الصادق عليه السلام، وابن سعد الواعظ في شرف النبيّ عن أمير المؤمنين، وأبي صالح المؤذّن في الفضائل عن ابن عبّاس، وأبي عبد الله العكبري في الإبانة، ومحمود الإسفرايني في الديانة رووا جميعاً أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «يا فاطمة إنّ الله يغضب لغضبك...».

(٣) في أمالي الطوسي: «أبو الليث».

محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام:

عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال[١]: **«يا فاطمة، إنّ الله تبارك وتعالى ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك».**

قال: فجاء صندل فقال لجعفر بن محمّد عليهما السلام: يا أبا عبدالله، إنّ هؤلاء الشباب يجيئُونا عنك بأحاديث منكرة!

فقال له جعفر عليه السلام: **«وما ذاك يا صَندل»؟**

قال: جاءنا عنك أنّك حدّثتهم **«أنّ الله [تعالى][٢] يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها»؟**

قال: فقال جعفر عليه السلام: **«يا صندل[٣]، ألستم رويتم فيما تروون: أنّ الله تبارك وتعالى يغضب[٤] لغضب عبده المؤمن، ويرضى لرضاه»؟**

قال: بلى.

قال: **«فما تنكرون[٥] أن تكون فاطمة عليها السلام مؤمنة، يغضب الله [تعالى] لغضبها، ويرضى لرضاها»؟**

قال: فقال: [صدقت،] الله أعلم حيث يجعل رسالته.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق، مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ١١)

---

(١) في أمالي الطوسي: «عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال».

(٢) مابين المعقوفين هنا وفي الموردين التاليين من أمالي الطوسي.

(٣) كلمتي «يا صندل» غير موجودتين في أمالي الطوسي.

(٤) في أمالي الطوسي: «أنّ الله يغضب».

(٥) في أمالي الطوسي: «فما تنكر».

(٢٢٨١) ٨ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد الصيرفي قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام الكاتب الإسكافي قال: حدّثنا محمّد بن القاسم المحاربي قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل الأزدي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر محمّد بن عليّ عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها»**.

(أمالي المفيد: المجلس ١١، الحديث ٤)

(٢٢٨٢) ٩ ـ أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبو القاسم

---

٨ ـ هذا هو الحديث ٢٢ من صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٤٥، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٣٩.

ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥١ ح ١٧٦، والطبرسي في الفصل ٢ من الباب ٦ من إعلام الورى: ١: ٢٩٤، والطبري في بشارة المصطفى: ص ٢٠٧ أوائل الجزء ٧، و ابن شهر آشوب في مناقب فاطمة عليها السلام من المناقب: ٣: ٣٢٥ في عنوان «فصل في منزلتها عند الله» من طريق حسين بن زيد، عن الصادق عليه السلام، وجابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام.

ورواه الحمّويي في الباب ١٠ من السمط ٢ من فرائد السمطين: ٢: ٤٦ ح ٣٧٨ ط ١.

وانظر تخريج الحديث المتقدّم.

٩ ـ ورد الحديث من طريق جماعة من الصحابة بعبارات مختلفة، منهم: أبي حنظلة، (في حديث) بلفظ: **«إنّما فاطمة مضغة منّي، فمن آذاها فقد آذاني»**. رواه الحاكم في المستدرك: ٣: ١٥٩.

ومنهم عبد الله بن الزبير (في حديث) بلفظ: **«فاطمة بضعة منّي، يؤذيني ما آذاها، وينصبني ما أنصبها»**. رواه أحمد في مسند عبدالله بن الزبير من مسنده: ٤: ٥، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٥٩، وفي فضائل فاطمة الزهراء: ص ٣٧، ح ١.

وورد من طريق المسور بن مخرمة، بلفظ: **«إنّما فاطمة بضعة منّي، يؤذيني ما آذاها»**. رواه مسلم في باب فضائل فاطمة عليها السلام من كتاب فضائل الصحابة من صحيحه: ٤: ١٩٠٢ ـ ١٩٠٣

الحسن[١] بن عليّ بن الحسن الكوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان الغزّال

ح ٢٤٩٤، وفي الحديث ٢٤٤٩ ـ ٢٤٩٣، وفيها: «**فاطمة بضعة منّي، يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها**». ورواه أيضاً الترمذي في باب فضائل فاطمة عليها السلام من كتاب المناقب من سننه: ٥: ٦٩٨ ح ٣٨٦٧. ورواه البخاري في صحيحه ج ٧ ص ٤٧ باب ذبّ الرجل عن ابنته... (١٠٩) من كتاب النكاح (٦٧) برقم ٥٢٣٠ في حديث، مثل اللفظ الأوّل.

ورواه البخاري في باب مناقبها عليها السلام من صحيحه: ٥: ٢٦ ح ٣٧٤٧، بلفظ: «**فاطمة بضعة منّي، فمن أغضبها أغضبني**».

ورواه أيضاً البغوي في مصابيح السنّة: ٤: ١٨٥ برقم ٤٧٩٩، والخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: ٣: ١٧٣٢ برقم ٦١٣٠، وأبو نعيم في ترجمة فاطمة عليها السلام من حلية الأولياء: ٢: ٤٠.

وروى الفتّال في روضة الواعظين: ص ١٥٠ في عنوان «مجلس في ذكر مناقب فاطمة عليها السلام» مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: «**يا علي، إنّ فاطمة بضعة منّي، وهي نور عيني، وثمرة فؤادي، يسوؤني ما ساءها، ويسرّني ما يسرّها، وإنّها أوّل من يلحقني من أهل بيتي، فأحسِن إليها**».

وروى ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٣٨٠ في عنوان «فصل: في حبّ النبيّ إيّاها» عن عامر الشعبي، والحسن البصري، وسفيان الثوري، ومجاهد، وابن جبير، وجابر الأنصاري، و محمّد الباقر، وجعفر الصادق عليهما السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «**إنّما فاطمة بضعة منّي، فمن أغضبها فقد أغضبني**». وفي رواية جابر: «**فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله**».

وروى الإربلي في كشف الغمّة: ٢: ٩٤ عن كتاب الثعلبي، عن مجاهد قال: خرج النبيّ صلى الله عليه وآله وقد أخذ بيد فاطمة عليها السلام فقال: «**من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمّد، وهي بضعة منّي، وهي قلبي وروحي الّتي بين جنبيّ، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله**».

قال ابن الأثير في النهاية: ١: ١٣٣: وفي الحديث: «**فاطمة بَضعة منّي**»، البَضْعَة ـ بالفتح ـ: القطعة من اللحم، وقد تكسر، أي أنّها جزء منّي، كما أنّ القطعة من اللحم جزء من اللحم.

وقال أيضاً في ج ٢ ص ٢٨٧: وفي حديث فاطمة عليها السلام: «**يُريبني ما يُريبها**»، أي يسوؤني ما يسوؤها، ويزعجني ما يزعجها.

(١) في نسخة من أمالي الطوسي: «الحسين».

قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن الأحمسي قال: حدّثنا خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال: سمعت سعد بن مالك يعني ابن أبي وقّاص يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«فاطمة بضعة منّي، من سرّها فقد سرّني، ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعزّ البريّة عَلَيّ»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣١، الحديث ٢)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد، مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٣١)

(٢٢٨٣) ١٠ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ﵀ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا جعفر بن سلمة الأهوازي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي، قال: حدّثنا أبو قتادة الحرّاني، عن عبدالرحمان بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيّب:

عن ابن عبّاس قال: إنّ رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم وعنده عليّ وفاطمة والحسن والحسين ﵈ فقال: **«اللهمّ إنّك تعلم أنّ هؤلاء أهل بيتي وأكرم النّاس عَلَيّ، فأحبب من أحبّهم، وأبغض من أبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، وأعن من أعانهم، واجعلهم مطهّرين من كلّ رجس، معصومين من كلّ ذنب، وأيّدهم بروح القدس»**.

ثمّ قال: **«يا عليّ، أنت إمام أُمّتي، وخليفتي عليها بعدي، وأنت قائد المؤمنين إلى الجنّة، وكأنّي أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها سبعون ألف ملك، وبين يديها سبعون ألف ملك، وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أُمّتي إلى الجنّة، فأيّما امرأة**

---

١٠ ـ وروى الفتّال بعض فقرات الحديث في روضة الواعظين: ١: ١٤٩ ـ ١٥٠ في عنوان «مجلس في ذكر مناقب فاطمة ﵍».

صلّت في اليوم والليلة خمس صلوات، وصامت شهر رمضان، وحجّت بيت الله الحرام، وزكّت مالها، وأطاعت زوجها، ووالت عليّاً بعدي، دخلت الجنّة بشفاعة ابنتي فاطمة، وإنّها لسيّدة نساء العالمين»[١].

فقيل له: يا رسول الله، أهي سيّدة نساء عالمها؟

فقال النبيّ ﷺ: **«ذاك لمريم بنت عمران، فأمّا ابنتي فاطمة فهي سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، وإنّها لتقوم في محرابها فيسلّم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقرّبين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم، فيقولون: يا فاطمة ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾[٢]».**

ثمّ التفت إلى عليّ ﷺ فقال: **«يا عليّ، إنّ فاطمة بضعة منّي، وهي نور عيني و ثمرة فؤادي، يسوءُني ما ساءها، ويسرّني ما سرّها، وإنّها أوّل من يلحقني من أهل بيتي، فأحسِن إليها بعدي.**

وأمّا الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي، و هما سيّدا شباب أهل الجنّة، فليكرما عليك كسمعك وبصرك».

ثمّ رفع ﷺ يده إلى السماء فقال: **«اللهمّ إنّي أشهدك أنّي محبّ لمن أحبّهم، ومبغض لمن أبغضهم، وسلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، وعدوّ لمن عاداهم، و وليّ لمن والاهم».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٧٣، الحديث ١٨)**

(٢٢٨٤) ١١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا أحمد بن

---

(١) روى الكليني نحو هذه الفقرة في كتاب النكاح من الكافي: ٥: ٥٥٥ باب نادر؛ ح ٣ بإسناده عن أبي عبد الله ﷺ.

(٢) آل عمران: ٣: ٤٢.

١١ ـ ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٢٠٨ ح ٦٧٩ من طريق إبراهيم بن الحسن، والنسائي في الحديث ١٣١ من الخصائص من طريق أحمد بن سليمان، وأحمد بن حنبل في المسند: ٦: ٢٨٢ في أوّل مسند فاطمة ﷺ، والطيالسي كما في ترجمة فاطمة ﷺ من أسد ←

علوية الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدّثنا زكريّا بن أبي زائدة قال: حدّثنا فِراس [بن يحيى]، عن الشعبي، عن مسروق:

عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة عليها السلام تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «مرحباً بـابنتي». فأجلسها عن يمينه، أو عن شماله، ثمّ أسرّ إليها حديثاً فبكت، ثمّ أسرّ إليها حديثاً فضحكت، فقلت لها: حدّثك رسول الله بحديث فبكيتِ، ثمّ حدّثك بحديث فضحكتِ، فما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن من فرحك؟! وسألتها عمّا قال.

فقالت: «ما كنتُ لأفشي سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله».

الغاية: ٥: ٥٢٢، والطبراني في المعجم الكبير: ٢٢: ٤١٨ ح ١٠٣٢ من طريق عليّ بن عبد العزيز، والطحاوي في الباب ١٦ من مشكل الآثار: ١: ٣٥ ح ٩٧ من طريق فهد، والبيهق في دلائل النبوّة: ٦: ٣٦٤ باب ما جاء في إخبار ابنته بوفاته من طريق الصغاني، والبخاري في عنوان «باب علامات النبوّة» من صحيحه: ٤: ١٤٧ ـ ٢٤٨: ٣٦٢٥، وابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢: ٢٤٨ باب ذكر ما قاله لفاطمة في مرضه، و ٨: ٢٦ في ذكر بنات رسول الله صلى الله عليه وآله: فاطمة، وابن راهويه في مسنده: ٤: ٢٤٥ / ب، والبلاذري في أنساب الأشراف: ١: ٥٥٢، والحاكم في فضائل فاطمة الزهراء: ص ٤٢، ح ١٠ و١١، كلّهم عن أبي نعيم الفضل بن دكين.

ورواه أيضاً الحاكم في فضائل فاطمة الزهراء: ص ٤٠ ـ ٤١، ح ٧ بإسناده عن عبيدالله بن موسى، عن شيبان، عن فراس.

وقال ابن شهر آشوب ـ في ترجمة فاطمة عليها السلام من المناقب: ٣: ٤١٠ ـ ٤١١ في عنوان «فصل في وفاتها وزيارتها عليها السلام»: وفي رواية أبي بكر الجعابي، وأبي نعيم الفضل بن دكين، و الشعبي عن مسروق، وفي السنن عن القزويني، والإبانة عن العكبري، والمسند عن الموصلي، والفضائل عن أحمد بأسانيدهم عن عروة، عن مسروق، [قال:] قالت عائشة ... وذكر الحديث.

ورواه أيضاً ـ مرسلاً وباختصار في ص ٤١٠ عن البخاري ومسلم والحلية ومسند أحمد بن حنبل.

وانظر سائر تخريجاته في الباب الثاني من أبواب ما يتعلّق بارتحال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٥٧١ ـ ٥٧٢ ح ١.

حتّى إذا قبض سألتها، فقالت: **«إنّه أسَرّ إليّ فقال: إنّ جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كلّ سنة مرّة واحدة، وإنّه عارضني به العام مرّتين، ولا أراني إلّا وقد حضر أجلي، وإنّك أوّل أهل بيتي لُحوقاً بي، ونعم السَّلَف أنا لك. فبكيت لذلك، ثمّ قال: ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمّة ـ أو: نساء المؤمنين ـ؟ فضحكتُ لذلك»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٧، الحديث ٢)

(٢٢٨٥) ١٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف الضبّي قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: حدّثنا زكريا، عن فراس، عن مسروق:

عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة ﷺ تمشي، لا والله الّذي لا إله إلّا هو ما مشيتها تخرم من مشية رسول الله ﷺ، فلمّا رآها قال: **«مرحباً بابنتي»** ـ مرّتين ـ.

قالت فاطمة ﷺ: فقال لي: **«أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيّدة نساء المؤمنين ـ أو: سيّدة نساء هذه الأمّة ـ»؟**

(أمالي الطوسي: المجلس: ١٢، الحديث ٩)

(٢٢٨٦) ١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله حمويه بن عليّ بن حمويه قال: حدّثنا أبو الحسين

---

١٢ ـ لاحظ الحديث السابق وتخريجه.

١٣ ـ ورواه الدولابي في الذريّة الطاهرة: ص ١٤٠ ح ١٧٥.

وصدر الحديث رواه النسائي في الباب ٧٤ من سننه: ٥: ٩٦ ح ٨٣٦٩ وص ٣٩١ ح ٩٢٣٦ و ٩٢٣٧ كتاب عشرة النساء في الباب ١٠٥ و ١٠٦، والبيهقي في سننه: ٧: ١٠١ في باب ما جاء في قُبلة الرجل ولده، وابن حبّان في صحيحه: (الإحسان: ٩: ٥٣ رقم ٦٩١٤)، وأبو داوود في سننه: ٤: ٣٥٥ باب ما جاء في القيام رقم ٥٢١٧، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٥٩ ـ ١٦٠، وابن عبدالبرّ في الاستيعاب في القسم الرابع في ترجمة فاطمة ﷺ: ص ١٨٩٦، والذهبي في ⟸

محمّد بن بكر المزاني قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن الفرج الرياشي قال: حدّثنا عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة:

عن عائشة قالت: ما رأيت من النّاس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة، كانت إذا دخلت عليه رحّب بها، وقبّل يديها، و أجلسها في مجلسه، فإذا دخل عليها قامت إليه فرحّبت به، وقبّلت يديه، و دخلت عليه في مرضه فسارّها فبكت، ثمّ سارّها فضحكت، فقلت: كنت أرى هٰذه فضلاً على النساء، فإذا هي امرأة من النساء، فبينما هي تبكي إذ ضحكت! فسألتها فقالت: «إني [إذن] لبَذِرة[1]».

فلمّا تُوفّي رسول الله ﷺ سألتها فقالت: **«إنّه أخبرني أنّه يموت، فبكيت، ثمّ أخبرني أنّي أوّل أهله لحوقاً به، فضحكت»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٤٠)

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

(٢٢٨٧) ١٤ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا أبو سعيد السُكّري قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار قال: حدّثنا عبدالله بن المثنى، عن عمّه ثمامة بن عبدالله:

ترجمتها ﷺ من تاريخ الإسلام: وفيات سنة ١١: ص ٤٦ عن ابن السراج، والمقدسي في «التبيين في أنساب القرشيّين»: ص ٩١، والزرندي في نظم درر السمطين: ص ١٨٠.

(١) البَذِرة: الّتي تُفشي السرّ وتظهر ما تسمعه.

١٤ ـ ورواه ابن الأعرابي في كتاب المعجم: ١: ٥٠٢ ح ٥٦٨، والحاكم في فضائل فاطمة الزهراء: ص ٧٩، ح ٩١، وابن أبي الدنيا كما عنه في لسان الميزان: ٣: ٢٣٨.

ورواه الطبرسي في الفصل الأوّل من ترجمة فاطمة ﷺ من إعلام الورى: ١: ٢٩١ مرسلاً، ومن طريق أنس، عن أمّ سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري.

وورد نحوه من طريق أسماء، كما في المناقب لابن المغازلي: ص ٣٦٩ ح ٤١٦، وذخائر العقبى للمحبّ الطبري: ص ٤٤.

عن أنس بن مالك، عن أُمّه قالت: «ما رأت فاطمة عليها السلام دماً في حيض ولا في نفاس». (أمالي الصدوق: المجلس ٣٤، الحديث ٩)

(٢٢٨٨) ١٥ ـ حدّثني جماعة، عن أبي غالب الزراري[1]، عن خاله [أبي العبّاس محمّد بن جعفر الرزّاز]، عن [أبي جعفر محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران] الأشعري، عن [أحمد بن] أبي عبدالله، عن [أبي الحسين الرازي] منصور بن العبّاس، عن إسماعيل بن سهل الكاتب، عن أبي طالب الغنوي، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«حرّم الله عزّ وجل النساء على عليّ عليه السلام ما دامت فاطمة عليها السلام حيّة»**.

قلت: فكيف؟

قال: **«لأنّها طاهرة لا تحيض»**. (أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ١٧)

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

(٢٢٨٩) ١٦ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد الصيرفي قال: أخبرنا محمّد بن إدريس قال: حدّثنا الحسن بن عطيّة قال: حدّثنا رجل يقال [له] إسرائيل[2]، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال، عن زرّ بن حبيش:

---

(١) أبو غالب الزراري، هو: «أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، شيخ العصابة في زمنه ووجههم، له كتب، منها: كتاب التاريخ ـ ولم يتمّه ـ، كتاب دعاء السفر، كتاب الافضال، كتاب مناسك الحجّ ـ كبير ـ، كتاب مناسك الحجّ ـ صغير ـ، كتاب الرسالة إلى ابن ابنه أبي طاهر في ذكر آل أعين، حدّثنا الشيخ أبو عبدالله، عنه بكتبه، و مات أبو غالب رحمه الله سنة ٣٦٨، انقرض ولده إلّا من ابنة ابنه، وكان مولده سنة ٢٨٥»، كذا قال النجاشي في ترجمته: ١: ٢٢٠ رقم ١٩٩.

١٦ ـ لاحظ تخريج الحديث التالي.

(٢) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، روى عن أبي حازم ميسرة بن حبيب النهدي الكوفي، وروى عنه أبو عليّ الحسن بن عطيّة بن نجيح البزّاز الكوفي.

عن حذيفة قال: قال لي النبيّ ﷺ: **«أما رأيت الشخص الّذي اعترض لي»؟**

قلت: بلى يا رسول الله.

قال: **«ذاك ملك لم يهبط قطّ إلى الأرض قبل الساعة، استأذن الله عزّ وجلّ في السلام عَلى عليّ[(١)]، فأذن له فسلّم عليه، وبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣، الحديث ٤)

(٢٢٩٠) **١٧** ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم الجعابيّ قال: حدّثنا عمرو بن سعيد السجستاني قال: حدّثنا محمّد بن يزيد الفريابي قال: حدّثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش:

عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«أتاني ملك لم يهبط إلى الأرض قبل وقته، فعرّفني أنّه استأذن الله عزّ وجلّ في السلام عَلَيّ، فأذن له، فسلّم عَلَيّ وبشّرني أنّ ابنتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنّة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٣٦)

---

(١) في سائر المصادر: «في السلام عَلَيّ»، أو: «أن يسلّم عَلَيّ».

١٧ ـ تقدّم تخريجه في باب مناقب أصحاب الكساء عليهم السلام: ج ٣ ص ١٢٩ ـ ١٣٠ ح ٨.

وله شاهد من حديث أبي هريرة: رواه الخطيب في ترجمة إسحاق بن عبدالله القطربلي من تاريخ بغداد: ٦: ٣٧٢ (٣٣٩٧)، والبخاري في التاريخ الكبير: ١: ٢٣٢ / ٧٢٨ بحديث فاطمة، والنسائي في الخصائص: ح ١٣١ بتمامه، والطبراني في المعجم الكبير: ٣: ٣٦ / ٢٦٠٤ وص ٣٧ ح ٢٦٠٥ بحديث الحسنين و ٢٢: ٤٠٣ / ١٠٠٦ بحديث فاطمة، وعنه المزّي في تهذيب الكمال: ٢٦: ٣٩١ ترجمة محمّد بن مروان بجميعه.

(٢٢٩١) ١٨ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد قال: أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني قال: حدّثنا عبّاد بن ثابت قال: حدّثنا عليّ بن صالح، عن أبي إسحاق الشيباني.

قال: وحدّثني يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية، وعبّاد بن الربيع، وعبدالله بن أبي غنية، عن أبي إسحاق الشيباني:

عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمّي على عائشة، فذكرت لها عليّاً عليه السلام فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منه، وما رأيت امرأة كانت أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من امرأته.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٣٢)

(٢٢٩٢) ١٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف الضبّي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى قال: حدّثنا جعفر الأحمر، عن [أبي إسحاق] الشيباني:

عن جميع بن عمير قال: قالت عمّتي لعائشة وأنا أسمع: أرأيت مسيرك إلى عليّ عليه السلام ما كان؟

قالت: دعينا منك، إنّه ما كان من الرجال أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من عليّ عليه السلام، ولا من النساء أحبّ إليه من فاطمة عليها السلام.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٣)

(٢٢٩٣) ٢٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبدالرزّاق بن سليمان

---

١٨ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٤٥١، وفي ج ٣ ص ١٣٩ ـ ١٤٠.

١٩ ـ تقدّم تخريجه في ج ٣ ص ١٤٠ ح ٢٠، وص ٥٤٥ ـ ٥٤٦ ح ١٥، وفي كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٤٥٣ ح ٤.

٢٠ ـ ورواه أبوجعفر الطبري في مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام من دلائل الإمامة: ص ١٤٣ ـ

بن غالب الأزدي بـ«أرتاح»[١]، قال: حدّثنا أبوعبدالغني الحسن بن عليّ الأزدي المعاني[٢] قال: حدّثنا عبدالوهّاب بن همّام الحميري قال: حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي البصري، قدم علينا اليمن، قال: حدّثنا أبوهارون العبدي، عن ربيعة السعدي قال:

حدّثني حذيفة بن اليمان قال: لمّا خرج جعفر بن أبي‌طالب من أرض الحبشة إلى النبيّ ﷺ قدم جعفر والنبيّ ﷺ بأرض خيبر، فأتاه بالفرع من الغالية والقطيفة[٣] فقال النبيّ ﷺ: **«لأدفعنّ هذه القطيفة إلى رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله»**.

فمدّ أصحاب النبيّ ﷺ أعناقهم إليها، فقال النبيّ ﷺ: **«أين عليّ»**؟

فوثب عمّار بن ياسر، فدعا عليّاً عليه السلام، فلمّا جاء قال له النبيّ ﷺ: **«يا عليّ، خذ القطيفة إليك»**.

فأخذها عليّ عليه السلام وأمهل حتّى قدم المدينة، فانطلق إلى البقيع، وهو سوق المدينة، فأمر صائغاً ففصل القطيفة سلكاً سلكاً، فباع الذهب، وكان ألف مثقال، ففرّقه عليّ عليه السلام في فقراء المهاجرين والأنصار، ثمّ رجع إلى منزله، ولم يترك له من الذهب قليلاً ولا كثيراً، فلقيه النبيّ ﷺ من غدٍ في نفر من أصحابه، فيهم حذيفة

---

١٤٥ ح ٥١، وابن طاوس في سعد السعود: ص ٩٠.

ونحو ذيله ـ مع تفصيل وزيادة ـ رواه فرات في تفسيره: ذيل الآية ٣٧ من سورة آل عمران، ومحمّد بن سليمان في المناقب: ١: ٢٠١ ح ١٢٤، والكنجي في كفاية الطالب: ٣٦٧ ـ ٣٦٩ نقلاً عن ابن شاهين في مناقب فاطمة عليها السلام وابن عساكر في الأربعين الطوال.

ونحوه في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١: ٥٨ فصل ٥ بإسناده عن جابر.

(١) قال في معجم البلدان: ١: ١٤٠: أرتاح: مدينة من أعمال حلب.

(٢) نسبة إلى «معان» مدينة في طرف بادية الشام (معجم البلدان: ٥: ١٥٣).

(٣) في البحار: «بالفرع من العالية والقطيفة»، قال العلاّمة المجلسي رحمه الله: أي بالنفيس العالي منها، وفي بعض النسخ: «والغالية»، قال في القاموس: فرع كلّ شيء: أعلاه، والمال الطائل المعدّ.

وعمّار، فقال: **«يا عليّ، إنّك أخذت بالأمس ألف مثقال، فاجعل غداي اليوم وأصحابي هؤلاء عندك»**. ولم يكن عليّ ﷺ يرجع يومئذ إلى شيءٍ من العروض ذهب أو فضّة، فقال حياءً منه وتكرّماً: **«نعم يا رسول الله، وفي الرحب والسعة، ادخل يا نبيّ الله أنت ومَن معك»**.

قال: فدخل النبيّ ﷺ ثمّ قال لنا: **«ادخلوا»**.

قال حذيفة: وكنّا خمسة نفر: أنا وعمّار وسلمان وأبوذرّ والمقداد رضي‌الله عنهم، فدخلنا ودخل عليّ على فاطمة ﷺ يبتغي عندها شيئاً من زادٍ، فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور، وعليها عراق كثير، كأنّ رائحتها المسك، فحملها عليّ ﷺ حتّى وضعها بين يدي النبيّ ﷺ ومَن حضر معه، فأكلنا منها حتّى تملّأنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير، وقام النبيّ ﷺ حتّى دخل على فاطمة ﷺ وقال: **«أنّى لك هذا الطعام، يا فاطمة»**؟ فردّت عليه ـ ونحن نسمع قولهما ـ فقالت: ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِاللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(١).

فخرج النبيّ ﷺ إلينا مستعبراً، وهو يقول: **«الحمد لله الّذي لم يمتني حتّى رأيت لابنتي ما رأى زكريّا ﷺ لمريم، كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً، فيقول لها: ﴿يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هٰذَا﴾؟ فتقول: ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾»**.

(أمالي الطوسي: المجلس: ٢٩، الحديث ٧)

(٢٢٩٤) **٢١** ـ وعن أبي‌المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن قيس بن مسكان أبو عمر المصيصي الفقيه من أصل كتابه، قال: حدّثنا عبدالله بن الحسين بن جابر أبو محمّد إمام جامع المصيصة قال: حدّثني عبدالحميد بن عبدالرحمان بن بشير الحمّاني قال: حدّثني عبدالله بن قيس بن الربيع، عن أبي‌هارون العبدي:

---

(١) سورة آل عمران: ٣: ٣٧.

٢١ ـ ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية ٣٧ من سورة آل عمران في تفسيره: ☜

عن أبي سعيد الخدري قال: أصبح عليّ عليه السلام ذات يوم ساغباً فقال: **«يا فاطمة، هل عندك شيء تطعمينيه»؟**

قالت: **«والّذي أكرم أبي بالنبوّة وأكرمك بالوصيّة، ما أصبح عندي شيء يطعمه بشر، وما كان من شيءٍ أطعمك منذ يومين إلّا شيء كنتُ أُؤثرك به على نفسي وعلى الحسن والحسين»**.

قال: **«أعلى الصبيّين؟! ألا أعلمتني فأتيكم بشيء»؟**

قالت: **«يا أبا الحسن، إنّي لأستحيي من إلهي أن أكلّفك ما لا تقدر»**.

فخرج واثقاً بالله حسن الظنّ به، فاستقرض ديناراً، فبينا الدينار في يد عليّ عليه السلام إذ عرض له المقداد رضي الله عنه في يوم شديد الحرّ، قد لوّحته الشّمس من فوقه ومن تحته، فأنكر عليّ عليه السلام شأنه، فقال: **«يا مقداد، ما أزعجك هذه الساعة»؟**

قال: خلّ سبيلي يا أبا الحسن، ولا تكشفني عمّا ورائي.

قال: **«إنّه لايسعني أن تجاوزني حتّى أعلم علمك»**.

قال: إلى الله ثمّ إليك أن تخلّي سبيلي، ولاتكشفني عن حالي.

فقال عليّ عليه السلام: **«إنّه لايسعك أن تكتمني حالك»**.

فقال: إذا أبيت، فوالّذي أكرم محمّداً بالنبوّة وأكرمك بالوصيّة، ما أزعجني إلّا الجهد، ولقد تركت عيالي بحالٍ لم تحملني لها الأرض فخرجت مهموماً وركبت رأسي، فهذه حالي.

ص ٨٣ ـ ٨٥ ح ٦٠ (٢٩)، ومحمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ١: ٢٠١ ـ ٢٠٤ ح ١٢٤، وابن شاهين في الحديث ١٠ من كتاب فضائل فاطمة عليها السلام.

ورواه الاسترآبادي في تأويل الآيات الظاهرة: ١: ١٠٨ ح ١٥ في تفسير الآية ٣٨ من سورة آل عمران نقلاً عن مصباح الأنوار.

ورواه الإسكافي في المعيار والموازنة: ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ط ١ مختصراً.

ورواه ابن عساكر في «الأربعين الطوال» كما رواه عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٤٥، والكنجي في كفاية الطالب: ص ٣٦٧ ـ ٣٦٩.

ورواه الإربلي في فضائل فاطمة عليها السلام من كشف الغمّة نقلًا عن كتاب أبي إسحاق الثعلبي.

فهملت عينا عليّ عليه السلام بالدّموع حتّى اخضلت دموعه لحيته، ثمّ قال: **«أحلف بالّذي حلفت به، ما أزعجني من أهلي إلّا الّذي أزعجك، ولقد استقرضت ديناراً، فخذه»**. فدفع الدينار إليه، وآثره به على نفسه، وانطلق إلى أن دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب.

فلمّا قضى رسول الله صلى الله عليه وآله المغرب مرّ بعليّ بن أبي طالب وهو في الصفّ الأوّل، فغمزه برجله، فقام عليّ عليه السلام مستعقباً خلف رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى لحقه على باب من أبواب المسجد، فسلّم عليه، فردّ رسول الله صلى الله عليه وآله [عليه السلام] فقال: **«يا أبا الحسن، هل عندك شيء تتعشّاه فنميل معك»**؟ فمكث مطرقاً لا يحير جواباً، حياءً من رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو يعلم ما كان من أمر الدينار، ومن أين أخذه، و أين وجّهه، وقد كان أوحى الله تعالى إلى نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله أن يتعشّى الليلة عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فلمّا نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى سكوته فقال: **«يا أبا الحسن، ما لك لا تقول: «لا»، فأنصرف، أو تقول «نعم»، فأمضي معك»**؟

قال حياءً وتكرّماً: **«فاذهب بنا»**.

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فانطلقا حتّى دخلا على فاطمة الزهراء عليها السلام وهي في مصلّاها، قد قضت صلاتها، وخلفها جفنة تفور دخاناً، فلمّا سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في رحلها خرجت من مصلّاها، فسلّمت عليه، وكانت أعزّ النّاس عليه، فردّ عليها السلام، ومسح بيده على رأسها، وقال لها: **«يا بنتاه، كيف أمسيت رحمك الله»**؟

قالت: **«بخير»**.

قال: **«غفر الله لك، وقد فعل»**.

فأخذت الجفنة، فوضعتها بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله، فلمّا نظر عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى الطعام وشمّ رائحته، رمى فاطمة عليها السلام ببصره رمياً شحيحاً، فقالت له فاطمة عليها السلام: **«سبحان الله، ما أشحّ نظرك وأشدّه! هل أذنبت فيما بيني و بينك ذنباً استوجبت به السخطة»**؟

قال: **«وأيّ ذنب أعظم من ذنب أصبته؟! أليس عهدي بك اليوم الماضي،**

وأنت تحلفين بالله مجتهدة: ما طعمت طعاماً منذ يومين»؟

قال: فنظرت إلى السماء فقالت: «إلهي يعلم في سمائه، ويعلم في أرضه أنّي لم أقل إلّا حقّاً».

فقال لها: «يا فاطمة، أنّى لكِ هذا الطعام الّذي لم أنظر إلى مثل لونه قطّ ولم أشمّ مثل ريحه قطّ، وما أكلت أطيب منه قطّ»؟!

قال: فوضع رسول الله ﷺ كفّه الطيّبة المباركة بين كتفي عليّ بن أبي طالب عليه السلام فغمزها، ثمّ قال: «يا عليّ، هذا بدل دينارك، وهذا جزاء دينارك من عندالله، ﴿إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[1].

ثمّ استعبر النبيّ ﷺ باكياً، ثمّ قال: «الحمد لله الّذي أبى لكم أن تخرجا من الدنيا حتّى يجزيكما، ويجزيك يا عليّ بمنزلة زكريّا، ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران، ﴿كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً﴾».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ٨)

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

---

(١) سورة آل عمران: ٣: ٣٧.

باب ٤

تزويجها صلوات الله عليها

(٢٢٩٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن أبي أحمد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله تبارك تعالى[1] آخى بيني وبين عليّ بن أبي طالب، و زوّجه ابنتي من[2] فوق سبع سماواته، وأشهد على ذلك مقرّبي ملائكته، وجعله لي وصيّاً وخليفة، فعليّ منّي وأنا منه، محبّه محبّي، ومبغضه مبغضي، وإنّ الملائكة لتتقرّب إلى الله بمحبّته».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٦، الحديث ٦)

حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن عبد الجبّار، مثله. **(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٢)**

(٢٢٩٦) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدّثني عليّ بن الحكم قال: حدّثني الحسين بن أبي العلاء، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«دخلت أمّ أيمن على النبيّ صلى الله عليه وآله وفي ملحفتها شيء، فقال**

---

١ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٢٣ عن أبي محمّد الحسن بن بابويه، عن عمّه أبي جعفر، عن أبيه، عن الصدوق.

(١) في المجلس ٤٦: «إنّ الله عزّ وجلّ».

(٢) كلمة «من» غير موجودة في المجلس ٤٦.

٢ ـ ورواه العيّاشي في تفسيره: ٢: ٢١١ ح ٤٥، والفتّال في روضة الواعظين: ١: ١٤٦ في عنوان «مجلس: في ذكر تزويج فاطمة عليها السلام».

لها رسول الله ﷺ : مامعك ، يا أمّ أيمن ؟

فقالت : إنّ فلانة أملكوها ، فنثروا عليها ، فأخذت من نثارها . ثمّ بكت أمّ أيمن وقالت : يا رسول الله ، فاطمة زوّجتها ولم تنثر عليها شيئاً !

فقال رسول الله ﷺ : يا أمّ أيمن ، لم تكذبين ؟! فإنّ الله تبارك وتعالى لمّا زوّجت فاطمة عليّاً ، أمر أشجار الجنّة أن تنثر عليهم من حُليّها وحُلَلها وياقوتها ودرّها وزمرّدها واستبرقها ، فأخذوا منها ما لا يعلمون ، ولقد نحل الله طوبى في مَهر فاطمة ، فجعلها في منزل عليّ» .

(أمالي الصدوق : المجلس ٤٨ ، الحديث ٣)

(٢٢٩٧) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن سلمة بن الخطّاب البراوستاني ، عن إبراهيم بن مقاتل قال : حدّثني حامد بن محمّد ، عن عمرو بن هارون ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه :

عن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال : «لقد هممتُ بتزويج فاطمة بنت محمّد صلوات الله عليهما حيناً ، ولم أتجرّأ أن أذكر ذلك للنبيّ ﷺ ، وإنّ ذلك اختلَجَ في صدري ليلاً ونهاراً حتّى دخلت على رسول الله ﷺ فقال : ياعليّ . قلت : لبّيك . قال : هل لك في التزويج ؟

---

٣ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا ﷺ : ١ : ٢٢٢ باب ٢١ «ما جاء عن الرضا في تزويج فاطمة ﷺ» ح ١ ، وفي ط : ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ ، وفي ط : ص ٤٣٦ ـ ٤٣٩ ح ١٧٤ بإسناده عن محمّد بن سابق ، عن علي بن موسى ، عن آبائه ، عن عليّ ﷺ ، وفي الحديث ٢ من الباب بإسناده عن الأعمش ، عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ .

ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في أوّل تفسير سورة الأحقاف في تفسيره : ص ٤١٣ ح ٥٥٢ بإسناده عن محمّد بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن آبائه ﷺ بزيادة .

ورواه العاصمي في زين الفتى ، كما في الحديث ٥٢ من تهذيبه : ١ : ١٥٠ ط ١ عن أبي بكر

قلت: رسول الله أعلم. وإذا هو يريد[1] أن يزوّجني بعض نساء قريش، وإنّي لخائف على فوت فاطمة، فما شعرت بشيء إذ أتاني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: أجب النبيّ وأسرع، فما رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله أشدّ فرحاً منه اليوم».

قال: **«فأتيته مسرعاً، فإذا هو في حجرة أمّ سلمة، فلمّا نظر إليّ تهلّل وجهه فرحاً وتبسّم حتّى نظرت إلى بياض أسنانه يبرق، فقال: أبشر يا عليّ، فإنّ الله عزّ وجلّ قد كفاني ما قد كان همّني من أمر تزويجك.**

فقلت: وكيف ذلك يا رسول الله؟

قال: أتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنّة وقَرَنفُلها[2] فناولنيها، فأخذتها وشممتها، فقلت: ما سبب هذا السنبل والقرنفل؟

فقال: إنّ الله تبارك وتعالى أمر سكّان الجنان من الملائكة ومن فيها أن يزيّنوا الجنان كلّها بمغارسها وأشجارها وثمارها وقصورها، وأمر ريحها فهبّت بأنواع

محمّد بن محمّد بن حفص البيهقي، عن داوود بن سلام السمرقندي، عن أحمد بن عبد الله، عن وهب بن وهب القرشي، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، بتفاوت.

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ص ٨٥ ح ٢٣ بإسناده عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمّد مع زيادة، ورواه أيضاً في ص ٩٤ ح ٢٨ بإسناده عن أبي الصلت، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، باختصار.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ١: ١٤٤ ـ ١٤٦ في عنوان «مجلس: في ذكر تزويج فاطمة عليها السلام».

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٣٩٥ في عنوان «فصل: في تزويجها»، باختصار.

(١) في العيون: «وظننت أنّه يريد».

(٢) القَرَنفُل و القَرَنفُول: الواحدة: قَرَنفُلَة و قَرَنفُولة: شجرة من فصيلة الأسِيّات، مهدها الأصلي جزر المولوك، يُقطَف منها الزهر قبل أن يتفتّح ثمّ يُجفَّف، وهو أفضل الأفاويه الحارّة، يُستعمل كتابل كما أنّه يدخل في صناعة العطور أو في تركيب معجون الأسنان، تقتصر زراعتها على الاستوائيّة. جنس زهر من فصيلة القَرَنفُليّات يُزرع في الحدائق للتزيين، أزهاره عطريّة، بيضاء أو أُرجوانيّة، تُعمَل منها طاقات جميلة.

العطر والطيب، وأمر حور عينها بالقراءة فيها بسورة ﴿طه﴾ و«طواسين»[١] و﴿يس﴾ و﴿حمعسق﴾، ثمّ نادى منادٍ من تحت العرش: ألا إنّ اليوم يوم وليمة عليّ بن أبي طالب، ألا إنّي أشهدكم أنّي قد زوّجت فاطمة بنت محمّد من عليّ بن أبي طالب رضاً منّي، بعضها لبعض.

ثمّ بعث الله تبارك وتعالى سحابة بيضاء، فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها، وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنّة وقرنفلها، هذا ممّا نثرت الملائكة.

ثمّ أمر الله تبارك وتعالى ملكاً من ملائكة الجنّة يقال له «راحيل»، وليس في الملائكة أبلغ منه، فقال: اخطب يا راحيل. فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها أهل السماء ولا أهل الأرض.

ثمّ نادى منادٍ: ألا يا ملائكتي وسكّان جنّتي، باركوا على عليّ بن أبي طالب حبيب محمّد، وفاطمة بنت محمّد، فقد باركت عليهما، ألا إنّي زوّجت أحبّ النساء إليّ من أحبّ الرجال إليّ بعد النبيّين والمرسلين.

فقال راحيل الملك: يا ربّ، و ما بركتك فيهما بأكثر ممّا رأينا لهما في جنانك و دارك؟!

فقال عزّ وجلّ: يا راحيل، إنّ من بركتي عليهما أن أجمعهما على محبّتي، وأجعلهما حجّة على خلقي، وعزّتي وجلالي لأخلقنّ منهما خلقاً، ولأنشئنّ منهما ذرّيّة أجعلهم خزّاني في أرضي، ومعادن لعلمي، ودعاة إلى ديني، بهم أحتجّ على خلقي بعد النبيّين والمرسلين.

فأبشر يا عليّ، فإنّ الله عزّ وجلّ أكرمك كرامة لم يُكرِم بمثلها أحداً، وقد زوّجتك ابنتي فاطمة على ما زوّجك الرحمان، وقد رضيت لها بما رضي الله لها، فدونك أهلك، فإنّك أحقّ بها منّي، ولقد أخبرني جبرئيل أنّ الجنّة مشتاقة إليكما،

---

(١) المراد بطواسين السور الّتي تفتتح بـ﴿طس﴾ وهي سورة النمل: ١٦؛ أو ﴿طسم﴾ و هي سورة الشعراء: ٢٦، وسورة القصص: ٢٨.

ولولا أنّ الله عزّ وجلّ قدّر أن يخرج منكما ما يتّخذه على الخلق حجّة لأجاب[١] فيكما الجنّة وأهلها، فنعم الأخ أنت، ونعم الختن أنت، ونعم الصاحب أنت، وكفاك برضا الله رضاً».

قال عليّ عليه السلام: فقلت: «**يا رسول الله، بلغ من قدري حتّى إنّي ذكرتُ في الجنّة، وزوّجني الله في ملائكته؟!**

فقال صلى الله عليه وآله: **إنّ الله عزّ وجلّ إذا أكرم وليّه وأحبّه، أكرمه بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، فحباها الله لك يا عليّ».**

فقال عليّ عليه السلام: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾[٢]. **فقال رسول الله** صلى الله عليه وآله: **آمين».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٣، الحديث ١)

(٢٢٩٨) ٤ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام (في حديث) قال: «**لولا أنّ أمير المؤمنين** عليه السلام **تزوّجها لما كان لها كفؤ على وجه الأرض إلى يوم القيامة، آدم فمن دونه»**[٣].

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٦، الحديث ١٨)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب ٢.

---

(١) في نسخة: «لأجاز».

(٢) النمل: ٢٧: ١٩.

٤ ـ تقدّم تخريجه في الباب الثاني.

(٣) قال العلاّمة المجلسي رحمه الله في البحار: ٤٣: ١٠: يمكن أن يستدلّ به على كون عليّ وفاطمة عليهما السلام أشرف من سائر أولي العزم سوى نبيّنا صلى الله عليهم أجمعين، لايقال: لايدلّ على فضلها على نوح وإبراهيم عليهما السلام، لاحتمال كون عدم كونهما كفوين لكونهما من أجدادها. لأنّا نقول: ذكر آدم عليه السلام يدلّ على أنّ المراد عدم كونهم أكفاءها مع قطع النظر عن الموانع الآخر، على أنّه يمكن أن يتشبّث بعدم القول بالفصل، نعم يمكن أن يناقش في دلالته على فضل فاطمة عليهم بأنّه يمكن أن يشترك في الكفاءة كون الزوج أفضل، ولايبعد ذلك من متفاهم العرف، والله يعلم.

(٢٢٩٩) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثني جماعة، عن أبي غالب الزراري، عن محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، عن الخيبري، عن يونس بن ظبيان:

عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: سمعته يقول: **«لولا أنّ الله خلق أمير المؤمنين لفاطمة عليها‌السلام ما كان لها كفوٌ على الأرض».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ١٥)

(٢٣٠٠) ٦ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه‌الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد البصري، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن عليّ بن جعفر قال:

سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام يقول: **«بينا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله جالس إذ دخل عليه مَلَك له أربعة وعشرون وجهاً، فقال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: حبيبي جبرئيل، لم أرك في مثل هذه الصورة؟!**

---

٥ ـ رواه الكليني في آخر باب «مولد الزهراء عليها‌السلام» من أبواب التاريخ من كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٤٦١ ح ١٠، وفيه: **«ما كان لها كفوٌ على ظهر الأرض من آدم ومَن دونه»**.

ورواه الطبرسي في بشارة المصطفى: ص ٢٦٧، وفيه: **«من الأرض»**.

ورواه الصدوق في كتاب النكاح من الفقيه: ٣: ٣٩٣ ح ٤٣٨٣ باب الإكفاء بإسناده عن أبي جعفر عليه‌السلام مثل رواية الكافي.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ١: ١٤٦ في عنوان «مجلس: في ذكر تزويج فاطمة عليها‌السلام» مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، وفيه: **«لو لم يخلق الله عليّ بن أبي طالب لما كان لفاطمة كفوٌ»**.

٦ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٦٤ باب ما بعد الألف ح ١٧، وفي معاني الأخبار: ص ١٠٣ باب معنى تزويج النور من النور ح ١.

ورواه الكليني في كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٤٦١ باب مولد الزهراء عليها‌السلام من أبواب التاريخ ح ٨، والفتّال في روضة الواعظين: ١: ١٤٦ في عنوان «مجلس: في تزويج فاطمة عليها‌السلام»، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٣٩٨ في عنوان «فصل: في تزويجها».

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ص ٩٣ ح ٢٧، وفيه: «بمئتين وعشرين ألف عام».

فقال الملَك : لستُ بجبرئيل ، أنا محمود ، بعثني الله عزّ وجلّ أن أزوّج النور من النور .

فقال ﷺ : مَن ممّن ؟

قال : فاطمة من عليّ» .

قال : «**فلمّا ولّى الملَك إذا بين كتفيه : «محمّد رسول الله ، عليّ وصيّه» .**

فقال رسول الله ﷺ : منذ كم كُتِب هذا بين كتفيك ؟

فقال : من قبل أن يخلُق الله عزّ وجلّ آدم باثنين وعشرين ألف عام» .

(أمالي الصدوق : المجلس ٨٦، الحديث ١٩)

(٢٣٠١) ٧ـ أبو جعفر الطوسي قال : أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله قال : حدّثنا أبو نصر محمّد بن الحسين البصير السهروردي[١] قال : حدّثنا الحسين بن محمّد الأسدي قال : حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن عبدالله بن جعفر العلوي المحمّدي قال : حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّاني قال : حدّثنا محمّد بن مروان قال : حدّثني جويبر بن سعيد ، عن الضحّاك بن مزاحم قال :

سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : «**أتاني أبوبكر وعمر فقالا : لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت له فاطمة» .**

قال : «**فأتيته ، فلمّا رآني رسول الله ﷺ ضحك ، ثمّ قال : ما جاء بك يا أبا الحسن ، وما حاجتك» ؟**

قال : «**فذكرت له قرابتي وقدمي في الإسلام ، ونُصرتي له وجهادي ، فقال : يا عليّ صدقت ، فأنت أفضل ممّا تذكر .**

فقلت : يا رسول الله ، فاطمة تزوّجنيها ؟

قال : يا عليّ ، إنّه قد ذكرها قبلك رجال ، فذكرت ذلك لها ، فرأيت الكراهة في وجهها ، ولكن على رِسلك حتّى أخرج إليك .

فدخل عليها فقامت إليه ، فأخذت رداءه ونزعت نعليه ، وأتته بالوضوء ،

---

(١) في نسخة : «الشهرزوري» .

فوضّأته بيدها وغسلت رجليه، ثمّ قعدت، فقال لها: يا فاطمة. فقالت: لبّيك، حاجتك يا رسول الله؟

قال: إنّ عليّ بن أبي طالب مَن قد عرفت قرابته وفضله و إسلامه، وإنّي قد سألت ربّي أن يزوّجك خير خلقه وأحبّهم إليه، وقد ذكر من أمرك شيئاً، فما ترين؟ فسكتت ولم تولّ وجهها، ولم ير فيه رسول الله ﷺ كراهة، فقام وهو يقول: الله أكبر، سكوتها إقرارها.

فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد، زوّجها عليّ بن أبي طالب، فإنّ الله قد رضيها له ورضيه لها».

قال عليّ عليه السلام: «فزوّجني رسول الله ﷺ، ثمّ أتاني فأخذ بيدي فقال: قُم بسم الله وقُل: «على بركة الله، وما شاء الله، لا قوّة إلّا بالله، توكّلت على الله». ثمّ جاءني حين أقعدني عندها عليها السلام، ثمّ قال: «اللهمّ إنّهما أحبّ خلقك إليّ فأحبّهما، وبارك في ذرّيّتهما، واجعل عليهما منك حافظاً، وإنّي أعيذهما وذرّيّتهما بك من الشيطان الرجيم».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ١٣)

(٢٣٠٢) ٨ـ حدّثني جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراري، عن خاله [أبي العبّاس محمّد بن جعفر الرزّاز]، عن [أبي جعفر محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران] الأشعري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن أسباط، عن داوود، عن يعقوب بن شعيب:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لمّا زوّج رسول الله ﷺ فاطمة عليّاً عليهما السلام دخل عليها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ فو الله لو كان في أهل بيتي خير منه زوّجتك، وما أنا زوّجتك ولكنّ الله زوّجك، وأصدق عنك الخمس ما دامت السماوات والأرض».

قال عليّ عليه السلام: «ثمّ قال رسول الله ﷺ: قُم فبع الدِرع. فقمت فبعته وأخذت الثمن ودخلت على رسول الله ﷺ، فسكبت الدراهم في حجره، فلم يسألني كم هي ولا أنا أخبرته، ثمّ قبض قبضة ودعا بلالاً فأعطاه وقال: ابتع لفاطمة طِيباً. ثمّ قبض رسول الله ﷺ من الدراهم بكلتا يديه فأعطاها أبا بكر وقال: ابتع لفاطمة

ما يصلحها من ثياب وأثاث البيت. وأردفه بعمّار بن ياسر وبعدّة من أصحابه، فحضروا السوق فكانوا يعرضون الشيء ممّا يصلح فلايشترونه حتّى يعرضوه على أبي‌بكر، فإن استصلحه اشتروه، فكان ممّا اشتروه: قميص بسبعة دراهم، وخمار بأربعة دراهم، وقطيفة سوداء خيبريّة، وسرير مزمّل بشريط[1]، وفراشان من جنس مصر، وحشو أحدهما ليف وحشو الآخر من جزّ الغنم، وأربع مرافق من أدم الطائف حشوها إذخر[2]، وستر من صوف، وحصير هَجَريّ، ورحا اليد، ومِخضَب[3] من نحاس، وسقي من أدم، وقعب للبن، وشيء للماء، ومطهرة مزفّتة، وجرّة[4] خضراء، وكيزان خزف، حتّى إذا استكمل الشراء، وحمل أبوبكر بعض المتاع وحمل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الّذين كانوا معه الباقي، فلمّا عرضوا المتاع على رسول الله صلى الله عليه وآله جعل يقلّبه بيده ويقول: «بارك الله لأهل البيت».

قال عليّ عليه السلام: «فأقمت بعد ذلك شهراً أصلّي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأرجع إلى منزلي ولا أذكر شيئاً من أمر فاطمة، ثمّ قلن أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا نطلب لك من رسول الله صلى الله عليه وآله دخول فاطمة عليك؟ قلت: افعلن.

فدخلن عليه فقالت أمّ أيمن: يا رسول الله، لو أنّ خديجة باقية لقرّت عينها بزفاف فاطمة، وإنّ عليّاً يريد أهله، فقرّ عين فاطمة ببعلها، واجمع شملهما، وقرّ عيوننا بذلك».

فقال: «فما بال عليّ لايطلب منّي زوجته، فقد كنّا نتوقّع منه ذلك».

قال عليّ عليه السلام: فقلت: «الحياء يمنعني يا رسول الله. فالتفت إلى النساء فقال: مَن هاهنا؟

فقالت أمّ سلمة: أنا أمّ سلمة، وهذه زينب، وهذه فلانة وفلانة.

---

(١) الشَريط: خوصٌ مفتول يُشرَّط به السرير و نحوه.

(٢) الإذخِر: حشيش طيّب الرائحة.

(٣) المِخضَب: إناء تُغسل فيه الثياب.

(٤) الجرَّة: وعاء مثقوب الأسفل يُبذر به الحبّ. الجرّة: إناء من خزف له بطن كبير و عروتان وفم واسع.

فقال رسول الله ﷺ : هيِّئوا لابنتي وابن عمّي في حجري بيتاً .

فقالت أُمّ سلمة : في أيّ حجرة، يا رسول الله ؟

قال : في حجرتك . وأمر نساءه أن يزيّن ويصلحن من شأنها .

فقالت أُمّ سلمة : فسألتُ فاطمة : هل عندك طيب ادّخرتيه لنفسك ؟

قالت : نعم. فأتت بقارورة فسكبت منها في راحتي، فشممت منها رائحة ما شممت مثلها قطّ، فقلت : ما هذا ؟

فقالت : كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله ﷺ فيقول لي : يا فاطمة، هاتي الوسادة فاطرحيها لعمّك. فأطرح له الوسادة فيجلس عليها فإذا نهض سقط من بين ثيابه شيء، فيأمرني بجمعه. فسأل عليّ عليه‌السلام رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل عليه‌السلام».

قال عليّ عليه‌السلام : ثمّ قال لي رسول الله ﷺ : يا عليّ، اصنع لأهلك طعاماً فاضلا. ثمّ قال : «من عندنا اللحم والخبز، وعليك التمر و السمن». فاشتريت تمراً وسمناً، فحسر رسول الله ﷺ عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن حتّى اتّخذه خبيصاً(١)، وبعث إلينا كبشاً سميناً فذبح، وخُبز لنا خبزاً كثيراً.

ثمّ قال لي رسول الله ﷺ : ادع من أحببت . فأتيت المسجد وهو مشحن بالصحابة، فاستحييت أن أشخّص قوماً وأدع قوماً، ثمّ صعدت على ربوة هناك، وناديت : أجيبوا إلى وليمة فاطمة. فأقبل النّاس أرسالاً، فاستحييت من كثرة النّاس وقلّة الطعام، فعلم رسول الله ﷺ ما تداخلني فقال : يا عليّ، إنّي سأدعو الله بالبركة.

قال عليّ عليه‌السلام : وأكل القوم عن آخرهم طعامي، وشربوا شرابي، ودعوا لي بالبركة، وصدروا وهم أكثر من أربعة آلاف رجل، ولم ينقص من الطعام شيء، ثمّ دعا رسول الله ﷺ بالصحاف(٢) فملئت، ووجّه بها إلى منازل أزواجه، ثمّ أخذ صحفة وجعل فيها طعاماً وقال : هذا لفاطمة وبعلها.

---

(١) الخبيص : الحلواء المخبوصة من التمر والسمن .

(٢) الصِّحاف ـ جمع الصحفة ـ : القصعة الكبيرة .

حتّى إذا انصرفت الشمس للغروب، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أمّ سلمة، هلمّي فاطمة. فانطلقت فأتت بها، وهي تسحب أذيالها، وقد تصبّبت عرقاً حياء من رسول الله صلى الله عليه وآله، فعثرت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة. فلمّا وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتّى رآها عليّ عليه السلام، ثمّ أخذ يدها فوضعها في يد عليّ عليه السلام فقال: بارك الله لك في ابنة رسول الله، يا عليّ، نعم الزوجة فاطمة، ويا فاطمة، نعم البعل عليّ، انطلقا إلى منزلكما، ولاتحدثا أمراً حتّى آتيكما».

قال عليّ عليه السلام: «فأخذت بيد فاطمة، وانطلقتُ بها حتّى جلست في جانب الصفّة، وجلست في جانبها، وهي مطرقة إلى الأرض حياء منّي، وأنا مطرق إلى الأرض حياء منها، ثمّ جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: مَن ها هنا؟ فقلنا: ادخل يا رسول الله، مرحباً بك زائراً وداخلاً».

فدخل فأجلس فاطمة عليها السلام من جانبه وعليّاً عليه السلام من جانبه، ثمّ قال: «يا فاطمة، ائتيني بماء». فقامت إلى قعب[1] في البيت، فملأته ماء، ثمّ أتته به، فأخذ منه جرعة فتمضمض بها، ثمّ مجّها في القعب، ثمّ صبّ منها على رأسها، ثمّ قال: «أقبلي». فلمّا أقبلت نضح منه بين ثدييها، ثمّ قال: «أدبري». فلمّا أدبرت، نضح منه بين كتفيها، ثمّ قال: «اللهمّ هذه ابنتي، وأحبّ الخلق إليّ، اللهمّ وهذا أخي و أحبّ الخلق إليّ، اللهمّ لك وليّاً، وبك حفيّاً، وبارك له في أهله». ثمّ قال: «يا عليّ، ادخل بأهلك، بارك الله لك، ورحمة الله وبركاته عليكم، إنّه حميد مجيد».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ١٤)

(٢٣٠٣) ٩ ـ روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل بفاطمة عليها السلام بعد وفاة أختها رقيّة

---

(١) القَعب: القدح الضخم الغليظ.

٩ ـ لم أجد من صرّح بتزويجها في شوّال، ولكن صرّح بعض بأنّه كان بعد «بدر»، و حيث أنّ غزوة بدر كانت في شهر رمضان، فيوافق «بعد بدر» شهر شوّال، قال ابن سعد في ترجمتها عليها السلام

←

زوجة عثمان، بستّة عشر يوماً، وذلك بعد رجوعه من بدر، وذلك لأيّام خلت من

☜من الطبقات الكبرى: ٨: ٢٢: قال عمر بن عليّ: تزوّج عليّ فاطمة في رجب بعد مقدم النبيّ المدينة بخمسة أشهر، وبنى بها مرجعه من بدر.

وقال الذهبي في ترجمتها عليها السلام من سير أعلام النبلاء: ٢: ١١٩: وتزوّجها الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في ذي القعدة، أو قُبَيله، من سنة اثنتين بعد وقعة بدر.

وأمّا القول بتزويجها في ذي الحجّة فقد قاله جمع، لكن اختلفوا في يومه. قال ابن الجوزي في ترجمة فاطمة (١٢٦) من صفة الصفوة: ٢: ٩: تزوّجها عليّ عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة في رمضان، وبنى بها في ذي الحجّة، وقيل: تزوّجها في رجب، وقيل: في صفر....

وقال أيضاً ابن الجوزي في ترجمتها عليها السلام من المنتظم: ٣: ٨٤ في حوادث سنة ٢ من الهجرة: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام تزوّج فاطمة رضي الله عنها في صفر لليال بقين منه، وبنى بها في ذي الحجّة، وقد روي أنّه تزوّجها في رجب بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بخمسة أشهر، وبنى بها بعد مرجعه من بدر، والأوّل أصحّ.

وقال الشيخ في مصباح المتهجّد: ص ٦٧١: في أوّل يوم من ذي الحجّة زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من أمير المؤمنين عليه السلام، وروي أنّه كان يوم السادس.

وقال ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٤٠٥، وفي ط: ص ٣٩٨: أقامت فاطمة مع أبيها بمكّة ثماني سنين، ثمّ هاجرت معه إلى المدينة فزوّجها من عليّ بعد مقدمها من المدينة بسنتين، أوّل يوم من ذي الحجّة، وروي أنّه كان يوم السادس، ودخل بها يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذي الحجّة بعد بدر.

وقال سبط ابن الجوزي في ترجمة فاطمة عليها السلام من تذكرة الخواصّ: تزوّجها عليّ عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة في رمضان، وبنى بها في ذي الحجّة، أو رجب، وقيل: في صفر، والأوّل أشهر.

وقال ابن طاوس في إقبال الأعمال: ٣: ٩٢: قال شيخنا المفيد في كتاب حدائق الرياض: ليلة إحدى وعشرين من المحرّم، وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة كان زفاف فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام....

وقال الفتّال في روضة الواعظين: ١: ١٤٣: أقامت فاطمة مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمكّة ثمان سنين، ثمّ هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، فزوّجها من عليّ عليه السلام بعد مقدمهم المدينة بسنة، والأصحّ ستة أشهر.

شوّال.

وروي أنّه دخل بها يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذي الحجّة، والله تعالى أعلم.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ١٦)

(٢٣٠٤) ١٠ ـ وبإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «حرّم الله عزّ وجلّ النساء على عليّ عليه السلام ما دامت فاطمة حيّة».

قلت: فكيف؟

قال: «**لأنّها طاهرة لاتحيض**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ١٧)

تقدّم إسناده في باب مناقبها عليها السلام (٣)[1].

(٢٣٠٥) ١١ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن مهدي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه،

---

(١) تقدّم في ص ٢٩ تحت الرقم ١٥.

١١ ـ ورواه الشيخ الصدوق رحمه الله في الفقيه: ٣: ٤٠١ كتاب النكاح باب النثار والزفاف، و الطبري في مناقب فاطمة عليها السلام من دلائل الإمامة: ص ١٠٠ ح ٣٠ مع زيادات في آخره، و الطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ٢٠٨.

والحديث رواه أيضاً الحافظ ابن عساكر برقم: (٢٩٨) من ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٥٤ ط ٢ بتحقيق المحمودي.

ومن قوله: «ولمّا كان ليلة الزفاف» رواه الكنجي في الباب ٨١ من كفاية الطالب: ص ٣٠٣ بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، مع زيادات في أوّله وآخره.

وله شاهد من حديث أسماء، رواه الكناني في تنزيه الشريعة: ص ٤١٢، والسيوطي في اللآلي: ١: ٣٩٩ في مناقب أهل البيت عليهم السلام.

وأورده الصفوري في نزهة المجالس: ص ٥٧٣.

وانظر الحديث ٣٢ من ترجمة فاطمة عليها السلام من دلائل الإمامة: ص ١٠٢.

عن جدّه عليهم السلام:

عن جابر بن عبد الله قال: لمّا زوّج رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام من عليّ عليه السلام أتاه ناس من قريش فقالوا: إنّك زوّجت عليّاً بمهر خسيس؟!

فقال: **«ما أنا زوّجت عليّاً، ولكنّ الله عزّ وجلّ زوّجه، ليلة أسري بي عند سدرة المنتهى، أوحى الله إلى السدرة: أن انثري ما عليك، ونثرت الدرّ والجواهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهنّ يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمّد ﷺ»**.

فلمّا كانت ليلة الزفاف أتى النبيّ ﷺ ببغلته الشهباء، وثنى عليها قطيفة، وقال لفاطمة: **«اركبي»**. وأمر سلمان أن يقودها والنبيّ ﷺ يسوقها، فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبيّ ﷺ وجبة[1]، فإذا بجبرئيل عليه السلام في سبعين ألفاً، وميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبيّ ﷺ: **«ما أهبطكم إلى الأرض»**؟

قالوا: جئنا نزفّ فاطمة إلى زوجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فكبّر جبرئيل، وكبّر ميكائيل، وكبّرت الملائكة، وكبّر محمّد ﷺ، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٢)

(٢٣٠٦) **١٢** ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: حدّثني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن أحمد العجلي قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه:

---

(١) الوجبة: السقطة مع الهدّة، أو صوت الساقط، قال في البحار: وفي بعض النسخ: «وحية» بالحاء المهملة والياء المثناة، والوحي: الكلام الخفيّ.

١٢ ـ وقريباً منه رواه القاضي النعمان في الحديث ٩٧٦ من شرح الأخبار: ٣: ٥٦ عن شريك بن عبد الله، بإسناده عن رسول الله ﷺ، ذكرته في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ٤: ٢٣٢.

عن عليّ عليه السلام قال: **«جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة يطلبني، فقال: أين أخي، يا أمّ أيمن؟**

قالت: ومن أخوك؟

قال: عليّ.

قالت: يا رسول الله، تزوّجه ابنتك وهو أخوك؟!

قال: نعم، أما والله يا أمّ أيمن، زوّجتها كفواً شريفاً وجيهاً في الدنيا و الآخرة، ومن المقرّبين».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٧٤)

(٢٣٠٧) ١٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي‌المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن فيروز بن غياث الجلّاب بباب الأبواب، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن المختار الباني، و يُعرف بفضلان صاحب الجار، قال: حدّثني أبي الفضل بن مختار، عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي، عن ثابت بن أبي صفيّة أبي‌حمزة قال: حدّثني أبوعامر القاسم بن عوف، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة:

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه (في حديث طويل) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: **«أما علمت أنّ الله تعالى اختار أباك فجعله نبيّاً، وبعثه إلى كافّة الخلق رسولاً، ثمّ اختار عليّاً فأمرني فزوّجتك إيّاه واتّخذته بأمر ربّي وزيراً و وصيّاً؟».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٨، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في الباب الأوّل من أبواب ما يتعلّق بارتحال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة.

☜ ورواه الكنجي في الباب ٨٢ من كفاية الطالب: ص ٣٠٦ ضمن حديث طويل في تزويج فاطمة عليها السلام بإسناده عن عبدالله بن عبّاس.

١٣ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة.

(٢٣٠٨) **١٤** ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن حبشي قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن إسحاق بن عمّار، وأبي بصير:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«إنّ الله تعالى أمهر فاطمة عليها السلام ربع الدنيا، فربعها لها، وأمهرها الجنّة والنّار، تدخل أعداءها النّار، وتدخل أولياءها الجنّة، وهي الصدّيقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأُول»**[1].

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٦)

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

---

١٤ ـ ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٤٠٠ في عنوان «تزويج فاطمة عليها السلام» من = ترجمتها، قال: وقد روي حديث خُمس الأرض عن الصادق عليه السلام من يعقوب بن شعيب، إسحاق بن عمّار و أبو بصير، وذكر الحديث إلى قوله عليه السلام: «وأعداءها النّار».

(١) في البحار: ٤٣: ١٠٥: «القرون الأُولى».

باب ٥

كيفيّة معاشرتها مع عليّ عليهما السلام

(٢٣٠٩) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبد الكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«كان أمير المؤمنين عليه السلام يحطب ويستقي ويكنس، وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ١٣)

(٢٣١٠) ٢ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن حبشي قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، وجعفر بن عيسى بن يقطين، عن الحسين بن أبي غندر، عن [عبد الله بن] أبي يعفور:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«أوحى الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: قُل لفاطمة: لاتعصي عليّاً، فإنّه إن غضب غضبت لغضبه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٧)

---

١ ـ ورواه الصدوق في الفقيه: ٣: ١٠٤ / ٤٢٧ / ٥٧، والمجلسي في البحار: ٤٣: ١٥١ ح ٧ من الباب ٦ من ترجمة فاطمة عليها السلام نقلاً عن الكافي.

وقريباً منه رواه الكليني في كتاب الروضة من الكافي: ٨: ١٦٥ ح ١٧٦ بإسناده عن زيد بن الحسن، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال: **«كان عليّ عليه السلام يستقي ويحتطب، و كانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز وترقع ...».**

باب ٦

ما وقع عليها من الظلم، وإخبار النبيّ ﷺ بذلك، وبكاؤها وحزنها وشكايتها في مرضها إلى شهادتها عليها السلام

(٢٣١١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: «**وأمّا ابنتي فاطمة، فإنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، وهي بضعة منّي، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روحي الّتي بين جنبيّ، وهي الحوراء الإنسيّة، متى قامت في محرابها بين يدي ربّها جلّ جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عزّ وجلّ لملائكته:** «يا ملائكتي، انظروا إلى أمتي فاطمة سيّدة إمائي، قائمة بين يديّ ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أشهدكم أنّي قد أمنتُ شيعتها من النّار». **وإنّي لمّا رأيتها ذكرتُ ما يُصنع بها بعدي، كأنّي بها وقد دخل الذلّ بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصبت حقّها، ومنعت إرثها، وكسر جنبها**[(1)]**، وأسقطت جنينها، وهي تنادي:** «يا محمّداه»**، فلاتجاب، وتستغيث فلاتُغاث، فلاتزال بعدي محزونة مكروبة باكية، تتذكّر انقطاع الوحي عن بيتها مرّة، وتتذكّر فراقي أخرى، وتستوحش إذا جنّها الليل لفقد صوتي الّذي كانت تستمع إليه إذا تهجّدت بالقرآن، ثمّ ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيّام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة، فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة،** ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾**، يا فاطمة** ﴿اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾[(2)].

ثمّ يبتدئ بها الوَجَع فتمرض، فيبعث الله عزّ وجلّ إليها مريم بنت عِمران، تمرّضها وتؤنسها في علّتها، فتقول عند ذلك: «يا ربّ إنّي قد سَئمتُ الحياة، وتبرّمت

---

١ ـ تقدّم تخريجه في باب مناقبها عليها السلام.

(١) في نسخة: «جبينها»، وفي أخرى: «جنبتها».

(٢) سورة آل عمران: ٣: ٤٢ ـ ٤٣.

بأهل الدنيا، فألحقني بأبي». **فيلحقها الله عزّ وجلّ بي، فتكون أوّل من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم عليّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة، فأقول عند ذلك:** «اللهمّ العن من ظلمها، وعاقِب من غصبها، وأذِلّ من أذلّها، وخلّد في نارك مَن ضرب جنبها، حتّى ألقت ولدها». **فتقول الملائكة عند ذلك: آمين».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٤، الحديث ٢)

تقدّم إسناده في باب مناقبها عليها السلام، و تمامه في الباب ٢ ـ إخبار الله تعالى نبيّه وإخبار النبيّ صلى الله عليه وآله أمّته بما جرى على أهل بيته عليهم السلام من الظلم والعدوان ـ من أبواب الحوادث والفتن(١).

(٢٣١٢) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا العبّاس بن معروف:

عن محمّد بن سهل البحراني(٢)، رفعه إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«البكّاؤون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله، وعليّ بن الحسين عليه السلام.**

فأمّا آدم، فبكى على الجنّة حتّى صار في خدّيه أمثال الأودية.

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٣٦٨ ـ ٣٧١ تحت الرقم ١.

٢ ـ ورواه أيضاً في باب الخمسة من الخصال: ص ٢٧٢ ح ١٥.

وأورده الإربلي في ترجمة فاطمة عليها السلام من كشف الغمّة: ٢: ١٢٠ في عنوان «ذكر حالها بعد أبيها صلى الله عليه وآله». والفتّال في روضة الواعظين: ١: ١٧٠ في عنوان «مجلس في ذكر مقتل الحسين عليه السلام».

وقال ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٣٦٩: ورأس البكّائين ثمانية: آدم ونوح ويعقوب و يوسف وشعيب وداوود وفاطمة وزين العابدين عليهم السلام، قال الصادق عليه السلام: «أمّا فاطمة فبكت على رسول الله حتّى تأذّى أهل المدينة فقالوا لها: آذيتنا بكثرة بكائك، إمّا أن تبكي بالليل وإمّا تبكي بالنهار، وكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكي».

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للخصال وبحار الأنوار: ١١: ٢٠٤ ح ٢، و٨٢: ٨٦ ح ٣٣، و لترجمة الرجل في قاموس الرجال: ٨: ٢٠٨، وفي النسخ: «النجراني».

وأمّا يعقوب فبكى على يوسف حتّى ذهب بصره، وحتّى قيل له: ﴿تَاللهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ (١).

وأمّا يوسف، فبكى على يعقوب حتّى تأذّى به أهل السجن، فقالوا: إمّا أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل، وإمّا أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار. فصالحهم على واحد منهما.

وأمّا فاطمة بنت محمّد ﷺ، فبكت على رسول الله ﷺ حتّى تأذّى بها أهل المدينة، وقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك. فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتّى تقضي حاجتها ثمّ تنصرف.

وأمّا عليّ بن الحسين، فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة، أو أربعين سنة، وما وُضع بين يديه طعامٌ إلّا بكى، حتّى قال له مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله، إنّي أخاف عليك أن تكون من الهالكين! قال: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ ما لاتَعْلَمُونَ﴾ (٢). إنّي لم أذكر مصرع بني فاطمة إلّا خنقتني لذلك عَبرة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ٥)

(٢٣١٣) **٣** ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن بابويه قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا محمّد بن عبدالجبّار قال: حدّثنا ابن أبيعمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة:

عن عبدالله بن العبّاس قال: لمّا حضرت رسول الله ﷺ الوفاة بكى حتّى بلّت دموعه لحيته، فقيل له: يا رسول الله، ما يبكيك؟ فقال: **«أبكي لذرّيّتي وما تصنع بهم شرار أُمّتي من بعدي، كأنّي بفاطمة ابنتي وقد ظُلمت بعدي وهي تنادي: «يا أبتاه، يا أبتاه»، فلا يعينها أحد من أُمّتي».**

---

(١) سورة يوسف: ١٢: ٨٥.

(٢) سورة يوسف: ١٢: ٨٦.

فسمعت ذلك فاطمة عليها السلام فبكت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لاتبكين، يا بنية»**.

فقالت: **«لست أبكي لما صنع بي من بعدك، ولكن أبكي لفراقك يا رسول الله»**.

فقال لها: **«أبشري يا بنت محمّد بسرعة اللحاق بي، فإنّك أوّل من يلحق بي من أهل بيتي»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ١٨)

(٢٣١٤)٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني محمّد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري قال: حدّثنا سليمان بن سهل قال: حدّثنا عيسى بن إسحاق القرشي قال: حدّثنا حمدان بن عليّ الخفّاف قال: حدّثنا عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام، عن محمّد بن عمّار بن ياسر:

عن أبيه عمّار رضي الله عنه قال: لمّا مرضت فاطمة عليها السلام مرضها الّذي توفّيت فيه و ثقلت، جاءها العبّاس بن عبد المطّلب رضي الله عنه عائداً، فقيل له: إنّها ثقيلة، وليس يدخل عليها أحد. فانصرف إلى داره، فأرسل إلى عليّ عليه السلام فقال لرسوله: قُل له: يا ابن أخ، عمّك يقرؤك السلام ويقول لك: قد فجأني من الغمّ بشكاة حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وقرّة عينه وعيني فاطمة ما هدّني، وإنّي لأظنّها أوّلنا لحوقاً برسول الله صلى الله عليه وآله، والله يختار لها ويحبوها ويزلفها لديه، فإن كان من أمرها لابدّ منه، فأجمع ـ أنا لك الفداء ـ المهاجرين والأنصار حتّى يصيبوا الأجر في حضورها والصلاة عليها، وفي ذلك جمال للدين.

فقال عليّ عليه السلام لرسوله، وأنا حاضر عنده: **«أبلغ عمّي السلام، وقُل [له]: لا عدمت إشفاقك وتحنّنك، وقد عرفت مشورتك ولرأيك فضله، إنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لم تزل مظلومة من حقّها ممنوعة، وعن ميراثها مدفوعة، لم تحفظ فيها وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا رُعي فيها حقّه ولا حقّ الله عزّ وجلّ، وكفى بالله حاكماً، ومن الظالمين منتقماً، وإنّي أسألك ياعمّ أن تسمح لي بترك ما أشرت به، فإنّها وصّتني بستر أمرها»**.

قال: فلمّا أتى العبّاس رسوله بما قاله عليّ عليه السلام قال: يغفر الله لابن أخي، فإنّه لمغفور له، إنّ رأي ابن أخي لايُطعن فيه، إنّه لم يولد لعبد المطّلب مولود أعظم بركة من عليّ إلّا النبيّ صلى الله عليه وآله، إنّ عليّاً لم يزل أسبقهم إلى كلّ مكرمة، وأعلمهم بكلّ قضيّة، و أشجعهم في الكريهة، وأشدّهم جهاداً للأعداء في نصرة الحنيفيّة، وأوّل من آمن بالله ورسوله صلى الله عليه وآله».

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ١٠)

(٢٣١٥) ٥ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي الخُزاعي قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الخزّاز ببغداد بالكرخ بدار كعب، قال: حدّثنا أبو سهل الرفاء قال: حدّثنا عبد الرزّاق.

---

٥ ـ والحديث ـ مع مغايرة في بعض الألفاظ ـ ورد من طريق سويد بن غفلة وعبدالله بن عبّاس وعطيّة العوفي، وعلي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، وأميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام، وفاطمة بنت الحسين عليها السلام.

وأمّا حديث سويد بن غفلة، فرواه الطبرسي في الاحتجاج: ١: ٢٨٦ ـ ٢٩٢، رقم ٥٠، والآبي في نثر الدرّ: ٤: ١٣، وابن الأثير في منال الطالب: ص ٥٢٨.

وأمّا حديث ابن عبّاس فرواه الشيخ الطوسي كما في المتن.

وأمّا حديث عطيّة العوفي، فرواه أحمد بن أبي‌طاهر ابن طيفور في بلاغات النساء: ص ٣٢ـ ٣٣، عن هارون بن مسلم بن سعدان، عن الحسن بن علوان، عن عطيّة العوفي.

وأمّا حديث علي بن الحسين عليهما السلام، فرواه الطبري في دلائل الإمامة: ص ١٢٥ ـ ١٢٩، ترجمة فاطمة عليها السلام ح ٣٧ عن أبي المفضّل الشيباني، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن المفضّل بن قيس الأشعري، عن عليّ بن حسان، عن عمّه عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليهم السلام.

وأمّا حديث أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام، فرواه الصدوق في معاني الأخبار: ص ٣٥٥ عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الحسن ابن مقبرة القزويني، عن أبي عبد الله جعفر بن

محمّد بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن محمّد بن عليّ الهاشمي، عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «**لمّا حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة دعتني فقالت: أمنفذ أنت وصيّتي وعهدي؟ قلت: بلى، أنفذها. فأوصت إليّ وقالت: إذا أنا متّ فادفنّي ليلاً ولا تؤذننّ رجلين ذكرتهما**».

قال: «**فلمّا اشتدّت علّتها اجتمع إليها نساء المهاجرين والأنصار فقلن: كيف أصبحت يا بنت رسول الله من علّتك؟ فقالت: أصبحت والله عائفة لدنياكم...**» وذكر الحديث نحوه.

ثمّ قال الصدوق: سألت أبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن معنى الحديث، فقال: ...، ثمّ ذكر معاني بعض الكلمات ذكرت بعضها في الهامش، عند التعرّض للكلمة.

وأمّا حديث فاطمة بنت الحسين عليه السلام، فرواه الشيخ الصدوق رحمه الله في معاني الأخبار: ص ٣٥٤ ـ ٣٥٥ عن أحمد بن الحسن القطّان، عن عبد الرحمان بن محمّد الحسيني، عن أبي الطيّب محمّد بن الحسين بن حميد اللخمي، عن أبي عبد الله محمّد بن زكريّا، عن محمّد بن عبد الرحمان المهلّبي، عن عبد الله بن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الله بن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين.

ورواه الجوهري في السقيفة عن محمّد بن زكريّا، عن محمّد بن عبد الرحمان المهلّبي، عن عبدالله بن حمّاد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الله بن حسن بن حسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام، كما عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ١٦: ٢٣٣، المختار ٤٥ من باب الكتب، والإربلي في ترجمة فاطمة عليها السلام من كشف الغمّة بحذف اسناده عن عبد الله بن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام.

ورواه الحاكم في فضائل فاطمة الزهراء: ص ٧٤ ـ ٧٦، ح ٨٢، عن أبي بكر محمّد بن داوود، عن محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع الخزّاز الكوفي، عن محمّد بن زكريّا الغلاّبي، عن محمّد بن عبد الرحمان المهلبيّ، عن عبد الله بن محمّد بن سليمان المدائني، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام.

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ص ١٢٨ ـ ١٢٩، ح ٣٨ عن أبي إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرجي، عن أمّ الفضل خديجة بنت أبي بكر محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، عن أبي

قال الدعبلي: وحدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبري بصنعاء اليمن في سنة ثلاث وثلاثين ومئتين، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:

عن ابن عبّاس قال: دخلت نسوة من المهاجرين والأنصار على فاطمة بنت رسول الله ﷺ يعدنها في علّتها فقلن لها: السلام عليكِ يا بنت رسول الله، كيف أصبحت؟

فقالت: **«أصبحتُ والله عائفة لدنياكنّ، قالية[١] لرجالكنّ، لفظتهم[٢] بعد إذ عجمتهم[٣]، وسئمتهم[٤] بعد إذ سبرتهم[٥]. فقبحاً لأُفُون الرأي وخطل القول وخور القناة[٦]. و ﴿لَبِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَ فِي الْعَذابِ هُمْ**

= عبد الله محمّد بن أحمد الصفواني، عن أبي أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن محمّد بن زكريّا... باختصار.

(١) قولها صلوات الله عليها: «عائفة»، فالعائفة: الكارهة. يقال: «عفت الشيء» إذا كرهته «أعافه». والقالية: المبغضة، يقال: «قليت فلاناً» إذا أبغضته، كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ ما قَلى﴾.

(٢) قولها ﷺ: «لفظتهم»: هو طرح الشيء من الفم كراهة له، تقول: «عَضَضت على الطعام ثمّ لفظته»: إذا رميتَ به من فمك.

(٣) في معاني الأخبار: «قبل أن عجمتهم». يقال: «عجمت الشيء»: إذا غضضت عليه، وعود معجوم: إذا غضّ.

(٤) في سائر المصادر: «شنأتهم».

(٥) سبرتهم: أي امتحنتهم، يقال: «سبرت الرجل»: اختبرته وخبّرته.

(٦) قولها ﷺ: «فقبحاً لأُفُون الرأي وخطل القول وخور القناة»، قال ابن الأثير في مادة «أفن» من النهاية: في حديث عليّ: «إيّاك ومشاورة النساء، فإنّ رأيهنّ إلى أفن»، الأفن: النقص، ورجل أفن ومأفون: أي ناقص العقل. والخطل ـ بالتحريك ـ: المنطق الفاسد المضطرب، و«خطل الرأي»: فساده واضطرابه. و«الخور» ـ بالفتح والتحريك ـ: الضعف. و «القناة»: الرمح.

خالِدُونَ﴾(١)، و لا جرم والله لقد قلّدتهم ربقتها(٢)، و شننت(٣) عليهم عارها، فجدعاً(٤) و رغماً للقوم الظالمين.

ويحهم، أنّى زحزحوها(٥)عن أبي الحسن! ما نقموا والله منه إلّا نكير سيفه(٦)، و نكال وقعه(٧)، وتنمّره في ذات الله(٨)، وتالله لو تكافّوا عليه عن زمام نبذه(٩)

---

(١)سورة المائدة: ٥: ٨٠.

(٢)قال في البحار: قولها عليها السلام: «لقد قلدتهم ربقتها»، «الربقة» في الأصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها، والضمير في «ربقتها» راجع إلى الخلافة، أو إلى فدك، أو حقوق أهل البيت عليهم السلام، أي جعلت اثمها لازمة لرقابهم كالقلائد.

(٣)«شننت الماء وشنّنته»: إذا صببته.

(٤)«جدعاً»: شتم، من جدع الأنف. وقال في البحار: الجدع: قطع الأنف أو الأذن أو الشفة.

(٥)قال في البحار: قولها عليها السلام: «ويحكم أنّى زحزحوها»، ويح كلمة تستعمل في الترحم و التوجّع والتعجّب، و«الزحزحة»: التنحية والتبعيد.

(٦)قال في البحار: قولها عليها السلام: «ومانقموا من أبي الحسن»، يقال: «نقمت على الرجل» كضربت، وقال الكسائي: كعلمت لغة: أي عتبت عليه وكرهت شيئاً منه، والإسم النكير، و ماهنا يحتمل المعنيين، والأوّل أظهر، أي إنكار سيفه، فإنّه عليه السلام كان لايسلّ سيفه إلّا لتغيير المنكرات.

(٧)«النكال»: العقوبة الّتي تنكل النّاس. و«الوقعة»: صدمة الحرب.

(٨)«تنمّر فلان»: تغيّر وتنكّر وأوعد، لأنّ النمر لاتلقاه أبداً إلّا متنكّراً غضبان. قال في البحار: المراد بقولها: «في ذات الله»، أي في الله ولله، بناءً على أنّ المراد بالذات الحقيقة، أو في الأمور والأحوال الّتي تتعلّق بالله من دينه وشرعه وغير ذلك، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾، أي المضمرات الّتي في الصدور.

(٩)قولها عليها السلام: «لو تكافّوا»، التكاف، تفاعل من الكفّ، وهو الدفع والصرف. و«الزمام» ككتاب: الخيط الّذي يشدّ في البُرة أو الخشاش ثمّ يشدّ في طرفه المقود، وقد يسمّى المقود «زماماً». و«نبذه»: طرحه.

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

إليه رسول الله ﷺ لاعتلقه(١)، ثمّ لسار بهم سيراً سجحاً(٢)، فإنّه قواعد الرسالة، ورواسي النبوّة، ومهبط الروح الأمين، والبطين بأمر الدين في الدنيا و الآخرة ﴿أَلا ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ﴾(٣).

والله لايُكتَلم خشاشه(٤)، ولا يتعتع(٥) راكبه، ولأوردهم منهلاً رويّاً فضفاضاً(٦)، تطفح ضفته(٧)، ولأصدرهم بطاناً قد خثر بهم الرِيّ غير متحلّ بطائل إلّا بغَمْر الناهل(٨) و رَدْع سورة الساغب(٩)، ولفتحت عليهم بركات من السماء والأرض، و سيأخذهم الله بما كانوا يكسبون.

فهلمّ فاسمع، فما عشت أراك الدهر العجب(١٠)، وإن تعجب بعد الحادث، فما بالهم بأيّ سندٍ استندوا، أم بأيّة عروةٍ تمسّكوا؟ ﴿لَبِئْسَ الْمَوْلىٰ وَلَبِئْسَ

---

(١)«اعتلقه» : أحبّه حبّاً شديداً، ولعلّه هنا بمعنى تعلّق به.

(٢)سجحاً : سهلاً ليّناً، وفي نسخة : سجسجاً.

(٣)سورة الزمر : ٣٩ : ١٥.

(٤)«الخشاش» : مايكون في أنف البعير من الخشب.

(٥)«لايتعتع» : لايكره ولا يقلق.

(٦)«المنهل» : المورد وهو عين ماء ترده الإبل في المراعي، وتسمّى المنازل الّتي في المفاوز على طرق السُفّار : مناهل، لأنّ فيها ماء. و«الرويّ» : سحابة عظيمة القطر، شديدة الوقع، ويقال : «شربت شرباً رويّاً»، قاله الجوهري.

وفي معاني الأخبار : «منهلاً نميراً»، يقال : «ماء نمير» : أي ناجع عذباً كان أو غيره. و «الفضفاض» : الكثير، وفي البحار : «الفضفاض» : الواسع، يقال : ثوب فضفاض، وعيش فضفاض، ودرع فضفاضة.

(٧)«تطفح» : أي تمتلىء حتّى تفيض. و«الضفة» من البحر أو النهر أو الوادي ونحوه : شطّه وساحله.

(٨)«الغمر» : القدح الصغير. و«الناهل» : العطشان والريّان، والمراد هنا الأوّل.

(٩)قولها عليها السلام : «وردع سورة الساغب» : أي كان يأكل من ذلك قدر مايردع ثوران الجوع. و في نسخة : «شغب».

(١٠)في الطبعة الحجريّة : «أراك الدهر العجب عجباً».

﴿الْعَشِيرُ﴾[١] و ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً﴾[٢].

استبدلوا الذنابي بالقوادم[٣]، والحرون بالقاحم[٤]، والعجز بالكاهل[٥]، فتعساً لقوم ﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾[٦]، ﴿أَلاَ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلٰكِن لاَيَشْعُرُونَ﴾[٧]، ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاَيَهِدِّي إِلاَّ أَنْ يُهْدىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[٨].

لقحت فنظرة[٩] ريثما تنتج[١٠]، ثمّ احتلبوا طلاع القعب[١١] دماً عبيطاً[١٢] و ذعافاً ممضاً[١٣]، هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غبّ[١٤] ما أسّس

---

(١)سورة الحجّ: ٢٢: ١٣.

(٢)سورة الكهف: ١٨: ٥٠.

(٣)«الذنابى»: مايلي الذنب من الجناح. و«القوادم»: ماتقدّم منه.

(٤)قولها عليها السلام: «والحرون بالقاحم»، قال في البحار: الحرون: فرس لاينقاد، وإذا اشتدّت به الجري وقف، وقحم في الأمر قحوماً: رمى بنفسه فيه من غير رويّة، استعير الأوّل للجبان و الجاهل، والثاني للشجاع والعالم بالأمور الّذي يأتي بها من غير احتياج إلى تروّ وتفكّر.

(٥)«العجز» كالعضد مؤخّر الشيء، يؤنّث ويذكّر، وهو للرجل والمرأة جميعاً. و«الكاهل»: الحارك، وهو مابين الكتفين، وكاهل القوم: عمدتهم في المهمّات، وعُدّتهم للشدائد والملمّات.

(٦)سورة الكهف: ١٨: ١٠٤.

(٧)سورة البقرة: ٢: ١٢.

(٨)سورة يونس: ١٠: ٣٥.

(٩)«لقحت» كعلمت: أي حملت. و«النظرة» ـ بفتح النون وكسر الظاء ـ: التأخير.

(١٠)قولها عليها السلام: «ريثما تنتج»: أي قدر ما تنتج.

(١١)احتلاب طلاع القعب: هو أن يمتلىء القعب ـ وهو قدح من خشب ـ من اللبن حتّى يطلع عنه ويسيل.

(١٢)العبيط: الطريّ.

(١٣)الذعاف ـ كغراب ـ: السمّ. و«أمضّه الجرح»: أوجعه.

(١٤)غبّ كلّ شيء: عاقبته.

الأوّلون، ثمّ طيبوا بعد ذلك عن أنفسكم لفتنتها، ثمّ اطمأنّوا للفتنة جأشاً[١]، و أبشروا بسيف صارم[٢]، وهرج[٣] دائم شامل، واستبداد من الظالمين، يدع فيئكم زهيداً[٤]، وجمعكم[٥] حصيداً، فيا حسرة لهم وقد عميت عليهم الأنباء ﴿أَنُلْزِمُكُمُوها وَأَنْتُمْ لَها كارِهُونَ﴾[٦].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٥٥)

(٢٣١٦) ٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله حمويه بن عليّ بن حمويه قال: حدّثنا أبوالحسين

---

(١)«جأشاً»: أي مروّعة للقلب من شدّة الفزع. وقال في البحار: الجأش ـ مهموزاً ـ: النفس و القلب، أي اجعلوا قلوبكم مطمئنّة لنزول الفتنة.

(٢)السيف الصارم: القاطع.

(٣)الهرج: الفتنة، والقتل. وفي رواية ابن أبي الحديد: «وقرح شامل».

(٤)الزهيد: القليل.

(٥)في معاني الأخبار: «زرعكم».

(٦)سورة هود: ١١: ٢٨.

٦ ـ ورواه أحمد في الفضائل: ص ١٣٢ ط قم ح ١٩٦، ورواه أيضاً في الحديث ٣٦٥ من رواية ابنه عبد الله، عنه، عن أبي النضر، عن إبراهيم بن سعد، وفي الحديث ٣٦٦ من رواية ابنه عبدالله، عنه، عن محمّد بن جعفر الوركاني، عن إبراهيم بن سعد. ورواه أيضاً بهذين السندين في المسند: ٦: ٤٦١ ـ ٤٦٢.

ورواه عنه سبط ابن الجوزي في ترجمة فاطمة عليها السلام من تذكرة الخواص في عنوان «وفاة فاطمة عليها السلام»، و الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ٢٢١.

ورواه ابن سعد في ترجمة فاطمة عليها السلام من الطبقات الكبرى: ٨: ٢٧ عن يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن سعد، والدولابي في الذرّيّة الطاهرة: ص ١٥٤، ح ٢٠٦ بسنده عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعن عبد العزيز بن عبد الله العامري.

ورواه الخوارزمي في الفصل ٥ من مقتل الحسين عليه السلام: ١: ٨١ من طريق البيهقي بإسناده عن أبي النضر، والطبري في ذخائر العقبى: ص ٥٤ عن أحمد والدولابي، وابن الأثير في أسد الغابة:

←

محمّد بن بكر المزاني قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا العبّاس بن الفرج الرياشي قال: حدّثنا محمّد بن أبي رجاء أبو سليمان، عن إبراهيم بن سعد، عن [محمّد] بن إسحاق[1]، عن عبيد الله[2] بن عليّ بن أبي رافع، عن أبيه:

عن سلمى امرأة أبي رافع قالت: مرضت فاطمة عليها السلام، فلمّا كان في اليوم الّذي ماتت فيه قالت: **«هيّئي لي ماءً»**. فصببت لها، فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثمّ قالت: **«ائتيني بثيابي الجدد»**. فلبستها.

ثمّ أتت البيت الّذي كانت فيه فقالت: **«افرشي لي في وسطه»**. ثمّ اضطجعت واستقبلت القبلة ووضعت يدها تحت خدّها، وقالت: **«إنّي مقبوضة الآن، فلا أكشفنّ فإنّي قد اغتسلت»**.

قالت: وماتت، فلمّا جاء عليّ عليه السلام أخبرته، فقال: **«لا تُكشَف»**. فحملها بغُسلها عليها السلام[3]. (أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٤١)

☜ ٥: ٥٩٠ في عنوان «أمّ سلمى» عن أبي نعيم وأبي موسى، وقال: ذكرها الإمام أحمد في مسنده، قال أبو نعيم: وهي فيما أرى امرأة أبي رافع.

ورواه ابن شبّة في تاريخ المدينة المنوّرة: ١: ١٠٨ عن محمّد بن أبي رجاء، عن إبراهيم بن سعد.

وللحديث طريق آخر، أخرجه الطبراني في معجمه عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، بلفظ أوجز، رواه عنه أبو نعيم في ترجمة فاطمة عليها السلام من حلية الأولياء: ٢: ٤٣، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ٢١١.

(١) هذا هو الظاهر الصحيح الموافق لمسند أحمد وسائر المصادر، وفي النسخ: عن أبي إسحاق.

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لسائر المصادر، وفي الأصل: عبدالله.

(٣) قال الإربلي في عنوان «وفاة فاطمة عليها السلام» من كشف الغمّة، بعد نقل هذه الرواية عن أحمد في الفضائل: اتّفاقهما من طرق الشيعة والسنّة على نقله، مع كون الحكم على خلافه عجيب، فإنّ الفقهاء من الطريقين لايجيزون الدفن إلّا بعد الغُسل إلّا في مواضع ليس هذا منه، ☜

﴿فكيف رويا هذا الحديث ولم يعللاه، ولا ذكرا فقهه، وإنّما استدلّ الفقهاء على أنّه يجوز للرجل أن يغسّل زوجته بأنّ عليّاً عليه السلام غسّل فاطمة عليها السلام، وهو المشهور.

وقال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٤٣: ١٧٢ ذيل الحديث ١٢: لعلّها عليها السلام إنّما نهت عن كشف العورة والجسد للتنظيف، ولم تنه عن الغُسل.

وقال مثل ذلك في ص ١٨٨ ذيل الحديث ١٨ وأيّده بما في خبر ورقة بن عبدالله، عن فضّة، في كيفيّة وفاتها، والحديث مذكور في ص ١٧٤ برقم ١٥، وفيه: إنّها قالت لعليّ عليه السلام: **«فإذا قرأت يس، فاعلم أنّي قد قضيت نحبي، فغسّلني ولاتكشف عنّي، فإنّي طاهرة مطهّرة...»**. فقال عليّ عليه السلام: **«والله لقد أخذت في أمرها وغسلتها في قميصها ولم أكشفه عنها، فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة...»**.

ثمّ إنّ ماورد في هذه الرواية من حملها بغسلها، مخالف لما ورد في روايات عديدة من أنّ عليّاً عليه السلام غسّلها عليها السلام، لوصيّتها بذلك، انظر: الطبقات الكبرى ـ لابن سعد ـ: ٨: ٢٨، والسنن الكبرى ـ للبيهقي ـ: ٣: ٣٩٦ ـ ٣٩٧ باب الرجل يغسل امرأته إذا ماتت، و ٤: ٣٤ باب ماورد في النعش للنساء، من كتاب الجنائز، وترجمتها عليها السلام من حلية الأولياء: ٢: ٤٣، وتاريخ الطبري: ٣: ٢٤٠ في حوادث سنة ١١ من الهجرة، والمستدرك على الصحيحين ـ للحاكم ـ: ٣: ١٦٣، و دلائل الإمامة ـ للطبري ـ: ص ١٣٦ ذيل الحديث ٤٥، وسير أعلام النبلاء: ٢: ١٢٨، و الفصل ٥ من مقتل الحسين ـ للخوارزمي ـ: ص ٨٢، والثغور الباسمة ـ للسيوطي ـ: ص ٤٩، و بحار الأنوار: ٨١: ٣٠٥ رقم ٢٤، وج ٨٢ ص ٢٧ رقم ١٣ عن مصباح الأنوار، وتهذيب التهذيب: ١٢: ٣٩٢ رقم ٩٠٠٥، وأسد الغابة: ٥: ٥٢٤، وكشف الغمّة ـ للإربلي ـ: ٢: ١٢٥، والاستيعاب: ٤: ١٨٩٩، وصفة الصفوة: ٢: ١٤، وإعلام الورى ـ للطبرسي ـ: ص ٣٠٠ الفصل ٣ من الباب ٦، والذريّة الطاهرة ـ للدولابي ـ: ص ١٥٢ رقم ١٥٢، وتاريخ المدينة المنوّرة ـ لابن شبة ـ: ١: ١٠٩.

وروى الكليني رحمه الله في باب مولد الزهراء عليها السلام من أبواب التاريخ من كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٤٥٩ بسنده إلى المفضّل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من غسّل فاطمة عليها السلام؟ قال: **«ذاك أمير المؤمنين عليه السلام»**، وكأنّي استعظمت ذلك من قوله ـ فقال: **«كأنّك ضقت بما أخبرتك به»**؟

قال: فقلت: قد كان ذلك جعلت فداك؟! قال: فقال: **«لاتضيقنّ، فإنّها صدّيقة ولم يكن**﴾

(٢٣١٧) ٧ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، عن القاسم بن محمّد الرازي، عن عليّ بن محمّد الهرمزاني[1]:

عن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: **«لمّا مرضت فاطمة بنت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وعليها السلام وصّت إلى عليّ صلوات الله عليه[2] أن يكتم أمرها، ويخفي خبرها، ولا يؤذن أحداً بمرضها، ففعل ذلك، وكان يمرّضها بنفسه، وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله على استسرار[3] بذلك كما وصّت به.**

يغسلها إلّا صدّيق، أما علمت أنّ مريم لم يغسّلها إلّا عيسى»؟

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في مرآة العقول: ٥: ٣٤٢، في شرح هذا الحديث: «فإنّها صدّيقة»: أي معصومة، ولا يغسل المعصوم ـ رجلاً كان أو امرأة ـ إلّا المعصوم، ولا يشكل الإستدلال به على جواز تغسيل الرجل زوجته، لظهور الاختصاص هنا، فتأمّل.

وروى ابن شهر آشوب في فصل وفاتها وزيارتها عليها السلام من المناقب: ٣: ٤١٣ عن أبي الحسن الخزّاز القمّي في الأحكام الشرعيّة: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن فاطمة، مَن غسّلها؟ فقال: غسّلها أمير المؤمنين، لأنّها كانت صدّيقة لم يكن يغسّلها إلّا صدّيق.

٧ ـ ورواه الكليني في الحديث ٣ من باب مولد الزهراء عليها السلام من أبواب التاريخ من كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٤٥٨ عن أحمد بن مهران رفعه، وأحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، والطبري في دلائل الإمامة: ص ١٣٧ ح ٤٦.

وأورده الشريف الرضي رحمه الله في باب الخطب من نهج البلاغة رقم ٢٠٢ باختصار.

ورواه سبط ابن الجوزي في عنوان «مرضها ووفاتها» من ترجمة فاطمة عليها السلام من تذكرة الخواصّ، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٤١٣، والفتال في روضة الواعظين: ص ١٥٢، في عنوان: «مجلس في ذكر وفاة فاطمة عليها السلام».

(١) ومثله في الكافي، وفي أمالي الطوسي: «الهرمزداني»، وفي بعض نسخ الكافي: «الهرمزاي»، وفيه يروي علي بن محمّد عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام.

(٢) في أمالي الطوسي: «لمّا مرضت فاطمة بنت محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصّت إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ....

(٣) في أمالي الطوسي: «استمرار».

فلمّا حضرتها الوفاة وصّت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولّى أمرها، ويدفنها ليلاً، ويعفي قبرها[١]، فتولّى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ودفنها، وعفى موضع قبرها، فلمّا نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن، فأرسل[٢] دموعه على خدّيه، وحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

«السلام عليك يا رسول الله منّي، والسلام عليك من ابنتك[٣]، وحبيبتك، وقرّة عينيك، و زائرتك، والبائتة[٤] في الثرى ببقعتك، والمختار لها الله[٥] سرعة اللحاق بك، قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبري، وضعف عن سيّدة النساء تجلّدي[٦]، إلّا أنّ في التأسّي لي بسنّتك و الحزن الّذي حلّ بي بفراقك موضع التعزّي، فلقد[٧] وسّدتك في ملحود قبرك بعد أن فاضت نفسك على صدري، وغمّضتك بيدي، وتولّيت أمرك بنفسي، نعم وفي كتاب الله أنعم القبول[٨]: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

لقد[٩] استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، واختلست[١٠] الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء، يا رسول الله أمّا حزني فسرمد، وأمّا ليلي فسهّد[١١]، لايبرح الحزن من قلبي، أو يختار الله لي دارك الّتي أنت فيها مقيم[١٢]، كمد[١٣] مقيّح، وهمّ مهيّج،

---

(١) العفو: المحو والإمحاء، باستوائه مع الأرض.

(٢) في أمالي الطوسي: «وأرسل».

(٣) في أمالي الطوسي: «السلام عليك يا رسول الله عنّي وعن ابنتك ...».

(٤) في أمالي الطوسي: «والثابتة».

(٥) في أمالي الطوسي: «ببقعتك، المختار لها الله».

(٦) التجلّد: القوّة.

(٧) في أمالي الطوسي: «لفراقك لموضع التعزّي، ولقد».

(٨) ما أثبتناه موافق للكافي والبحار، وفي النسخ: «أتمّ القبول»، وفي أمالي الطوسي: «نعم القبول، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون».

(٩) في أمالي الطوسي: «قد».

(١٠) خلس الشيء: أخذه في نهزة ومخاتلة، والاختلاس أسرع منه.

(١١) السهود: قلّة النوم.

(١٢) في أمالي الطوسي: «فيها أنت مقيم».

سرعان ما فرّق بيننا، وإلى الله أشكو.

وستنبئك ابنتك بتظاهر(١٤) أُمّتك عَلَيّ وعلى هضمها(١٥) حقّها، فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثّه سبيلاً وستقول، ويحكم الله [بيننا](١٦) وهو خير الحاكمين.

سلام عليك يا رسول الله سلام مودّع، لا سئم ولا قال، فإن انصرف فلا عن ملالة، و إن أُقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصابرين، الصبر أيمن وأجمل، ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت(١٧) المقام عند قبرك لزاماً، والتلبّث(١٨) عنده معكوفاً، ولأعولت إعوال الثكلى على جليل الرزيّة، فبعين الله تدفن ابنتك سرّاً، وتهتضم حقّها قهراً، وتمنع(١٩) إرثها جهراً، و لم يطل العهد، ولم يخل(٢٠) منك الذكر، فإلى الله يا رسول الله المشتكى، وفيك أجمل العزاء، وصلوات الله عليك وعليها(٢١) ورحمة الله وبركاته».

(أمالي المفيد: المجلس ٣٣، الحديث ٧)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، بتفاوت ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٢٠)

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(٢٣١٨) ٨ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله

---

(١٣) الكمد: الحزن الشديد.

(١٤) في بعض النسخ: «بتضافر».

(١٥) هَضَمَ فلاناً: ظلمه وغصبه. وهضمه حقّه: نقصه.

(١٦) ما بين المعقوفين من أمالي الطوسي.

(١٧) هذا هو الظاهر الموافق لأمالي الطوسي وللسياق، وفي نسخ أمالي المفيد: «لجعلنا».

(١٨) في بعض النسخ: «وللبثت»، وفي بعضها: «واللبث».

(١٩) في أمالي الطوسي: «فبعين الله تدفن بنتك سرّاً، ويهتضم حقّها قهراً، ويُمنع».

(٢٠) في أمالي الطوسي والكافي: «ولم يخلق».

(٢١) في أمالي الطوسي: «عليها وعليك».

٨ ـ وأورده المبرّد في الكامل: ٢: ٣٢٣ في عنوان: ٥٣ ـ باب في اختصار الخطب والتحميد ←

قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد

والمواعظ ـ، وخصوص البيت الثاني أوردها أيضاً في ٣: ١٣٩٠، وفي التعازي والمراثي: ص ٢٠٥.

والأبيات أوردها علي بن مهدي المامطيري في نزهة الأبصار: ص ٢٤٧، ح ١٤٥، والفتّال في روضة الواعظين: ص ١٥٣ في عنوان «مجلس في ذكر فاطمة عليها السلام».

والبيتان الأوّلان أوردهما الزبير بن بكّار في الموفّقيّات: ص ١٩٣ من طريق المدائني، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٦، وفي فضائل فاطمة الزهراء: ص ٧٢، ح ٧٤، وص ٧٩، ح ٩٢، وابن عبد ربّه في العقد الفريد: ٣: ٢٤٠ في عنوان «الوقوف على القبور وتأبين الموتى» من كتاب الدرّة في النوادب والتعازي والمراثي، والمسعودي في مروج الذهب: ٢: ٢٩١، حوادث سنة ١١ من الهجرة، وابن حبّان في الثقات: ٩: ٢٣٤، ترجمة هشام بن كامل، والحمّويي في فرائد السمطين: ٢: ٨٢، الباب ١٩ من السمط ٢ ح ٤٠٤، والخوارزمي في الفصل ٥ من مقتل الحسين، وسبط ابن الجوزي في ترجمة فاطمة عليها السلام من تذكرة الخواص: ٢: ٣٥٩، في عنوان «ذكر مرضها ووفاتها» إلّا أنّ فيه: «وإنّ افتقادي فاطماً بعد أحمد»، ومثله في كشف الغمّة: ٢: ١٢٣ في عنوان «ذكر وفاتها عليها السلام».

وأوردها العلّامة المجلسي في البحار: ٤٣: ٢١٦ رقم ٤٨ نقلاً عن الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام مع زيادات.

ورواها القيرواني في زهر الآداب: ١: ٨٢، وزاد في أوّله:

أرى علل الدنيا عَلَيّ كثيرة ... وصاحبها حتّى الممات عليل

ورواها أيضاً ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ٢٨: ١٣٣، ترجمة عبدالله بن الحسن بن عبدالرحمان البزّاز، بإسناده عن سعيد بن المسيّب عن علي عليه السلام، وزاد في أوّلها البيت المذكور آنفاً عن القيرواني، وفي ج ٤٢، ص ٥٢٧ ترجمة علي بن أبي‌طالب، بسنده عن أبي‌عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام، وقبلها وبعدها بيتان آخران.

ورواها ابن أبي الحديد في شرحه على المختار ١٩٥ من خطب نهج البلاغة: ١٠: ٢٨٨، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٤١٤ وزادا في أوّله:

ذكرت أبا أروى فبتّ كأنّني ... بردّ الهموم الماضيات وكيل

ثمّ قال ابن أبي الحديد: والنّاس يروونه: «وإنّ افتقادي فاطماً بعد أحمد».

الله بن حبيب قال: حدّثنا محمّد بن عبيد الله، وعبد الله بن الصلت الجحدري قالا: حدّثنا ابن عائشة:

عن عبد الله بن عبد الرحمان الهمداني، عن أبيه قال: لمّا دفن عليّ بن أبي طالب فاطمة عليها السلام، قام على شفير القبر، وذلك في جوف الليل، لأنّه كان دفنها ليلاً[١]، ثمّ أنشأ يقول:

لكلّ اجتماع من خليلين فرقة ... وكلّ الّذي دون الممات قليل
وإنّ افتقادي واحداً بعد واحد ... دليل على أن لا يدوم خليل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودّتي ... ويحدث بعدي للخليل خليل

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١٠)

(٢٣١٩)٩ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن حمّاد بن عيسى قال: حدّثنا الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال جابر بن عبد الله:

---

(١) لاحظ الحديث ١٠ وما علّقناه عليه.

٩ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ٤٠٣ رقم ٦٩ في عنوان «باب نوادر المعاني».

ورواه أحمد في الفضائل: ص ١٢٧ رقم ١٨٩ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام عن محمّد بن يونس، عن حمّاد بن عيسى، بتفاوت يسير، وقال محقّقه في الهامش: هذه رواية القطيعي، و أخرجه أيضاً في فوائد المنتقاة المعروفة بالألف دينار: ق ٤.

ورواه عن أحمد جماعة، منهم سبط ابن الجوزي في ترجمة فاطمة عليها السلام من تذكرة الخواص، في عنوان «ذكر مرضها و وفاتها»، والمحبّ الطبري في الباب ٤ من مناقب عليّ عليه السلام من الرياض النضرة: ٢ : ٩٤، والباعوني في جواهر المطالب: ص ٣٠ في الباب ٢.

ورواه أبو نعيم في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من حلية الأولياء: ٣ : ٢٠١ عن أبي بكر بن خلاد، وأبي بحر محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يونس، عن حمّاد بن عيسى.

ورواه الخوارزمي في الفصل ١٤ من المناقب: ص ١٤١ ح ١٦٠، وفي الفصل ٥ من مقتل الحسين عليه السلام: ص ٦٢ بإسناده عن أبي نعيم.

☜

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث: **«سلام الله عليك أبا الريحانتين، أُوصيك بريحانتيّ من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركناك، والله خليفتي عليك».**

فلمّا قبض رسول الله ﷺ قال عليّ عليه السلام: **«هذا أحد رُكني الّذي قال لي رسول الله ﷺ».**

فلمّا ماتت فاطمة عليها السلام قال عليّ عليه السلام: **«هذا الركن الثاني الّذي قال رسول الله ﷺ».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٨، الحديث ٤)

(٢٣٢٠) ١٠ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب رضي الله عنه قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن يزيد الزيّات الكوفي قال: حدّثنا سليمان بن حفص المروزي قال: حدّثنا سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال:

☜ ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٧٤ ـ ١٧٥ ح ١٥٩ بإسناده إلى أبي سعيد ابن الأعرابي، عن محمّد بن يونس، عن حمّاد بن عيسى، وفي الحديث ١٦٠ بإسناده إلى القطيعي، عن محمّد بن يونس.

وأخرجه الحمّويي في الباب ٧٠ من السمط ١ من فرائد السمطين: ١: ٣٨٢ ح ٣١٤ بإسناده عن أبي بكر محمّد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي، عن محمّد بن يعقوب البيكندي، عن الكديمي، عن حمّاد بن عيسى.

وأورده المتّقي في كنز العمّال: ١١: ٦٢٥ رقم ٣٣٠٤٤ عن أبي نعيم وابن عساكر.

وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٤١٠ في عنوان «فصل في وفاتها وزيارتها» نقلاً عن السمعاني في الرسالة، وأبي نعيم في الحلية، وأحمد في فضائل الصحابة، والنطنزي في الخصائص، وابن مردويه في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، والزمخشري في الفائق.

ورواه السيّد أبو طالب في تيسير المطالب: ص ٨٧ ط ١.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ١٥٢ في عنوان «مجلس: في ذكر وفاة فاطمة عليها السلام».

١٠ ـ ورواه الفتّال في روضة الواعظين: ١: ١٥٣ في عنوان «مجلس في وفاة فاطمة

سئل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن عِلّة دفنه لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً؟ فقال عليه السلام: **«إنّها كانت ساخطة على قوم كرهت حُضورهم جنازتها، وحرام على من يتولّاهم أن يصلّي على أحد من ولدها».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ٩)

الزهراء عليها السلام».

ثمّ إنّ دفنها عليها السلام ليلاً ـ لأنّها عليها السلام كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها ـ، فقد رواه جمع من المؤلّفين في كتبهم، فمنهم: ابن سعد في ترجمتها عليها السلام من الطبقات الكبرى: ٨: ٢٩ ـ ٣٠، وابن أبي شيبة في المصنّف،: ٣: ٣٣ رقم ١١٨٢٥ ـ ١١٨٢٦ في عنوان «ما جاء في الدفن بالليل»، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٢: ٤٣، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٦٢، وفي فضائل فاطمة الزهراء: ص ٧٤، ح ٨١، وابن حجر في ترجمتها عليها السلام من تهذيب التهذيب: ١٢: ٣٩٢ رقم ٩٠٠٥، والعلّامة المجلسي في بحار الأنوار: ٤٣: ٢١٢ رقم ٤١ عن عيون المعجزات، وأيضاً في ج ٨٢ ص ٢٧ ح ١٣ نقلاً عن مصباح الأنوار، و ابن عبد البرّ في ترجمتها عليها السلام من الاستيعاب: ٤: ١٨٩٨، وابن الأثير في أسد الغابة: ٥: ٥٢٤، والإربلي في كشف الغمّة: ٢: ١٢٥، و الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ٢١١، والطبرسي في إعلام الورى: ١: ٣٠٠.

ورواه أيضاً مسلم في صحيحه: ٣: ١٣٨٠ ح ١٧٥٩، والطبري في تاريخه: ٣: ٢٠٨ في حوادث سنة ١١، والبيهقي في السنن الكبرى: ٦: ٣٠٠ كتاب قسم الفيء والغنيمة، وابن شبّة في تاريخ المدينة المنوّرة: ١: ١١٠.

وروى البخاري في صحيحه: ٥: ١٧٧ في باب غزوة خيبر: أنّها عليها السلام لم تكلّم أبابكر حتّى توفّيت... فلمّا توفّيت دفنها زوجها عليّ ليلاً ولم يؤذن بها أبابكر وصلّى عليها.

وروى الشيخ الصدوق في الحديث ١ من الباب ١٤٩ من علل الشرائع: ص ١٨٥ بإسناده عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: لأيّ علّة دفنت فاطمة عليها السلام بالليل، ولم تدفن بالنهار؟ قال: «لأنّها أوصت أن لا يصلّي عليها رجال (الرجلان)».

باب ٧
كيفيّة مجيئها عليها السلام إلى المحشر، وتظلّمها في القيامة

(٢٣٢١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عبدالواحد الخزّاز قال: حدّثني إسماعيل بن علي السندي، عن منيع بن الحجّاج، عن عيسى بن موسى، عن جعفر الأحمر، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إذا كان يوم القيامة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنّة مدبّجة[1] الجنبين، خطامها من لؤلؤ رطب، قوائمها من الزمرّد الأخضر، ذنبها من المسك الأذفر[2]، عيناها ياقوتتان حمراوان، عليها قبّة من نور يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، داخلها عفوالله وخارجها رحمة الله[3]، على رأسها تاج من نور للتاج سبعون ركناً كلّ ركن مرصّع بالدرّ والياقوت، يضيء كما يضيء الكوكب الدرّي في أفق السماء، وعن يمينها سبعون ألف ملك وعن شمالها سبعون ألف ملك، وجبرئيل آخذ بخطام الناقة ينادي بأعلى صوته:** «غضّوا أبصاركم تجوز فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله».

فلايبق يومئذ نبيّ ولارسول ولاصدّيق و لا شهيد إلّا غضّوا أبصارهم[4] حتّى

---

١ ـ ورواه الطبري في الجزء ١ من بشارة المصطفى: ص ١٨ ـ ١٩ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين، عن عمّه محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين بن علي، عن عمّه الشيخ الصدوق.

(١) المدبّج: المزيّن.

(٢) الأذفر: طيّب الريح.

(٣) قال العلّامة المجلسي رحمه الله: «داخلها عفوالله» كناية عن أنّها مشمولة بعفوالله ورحمته، و تجيء إلى القيامة شفيعة للعباد ومعها رحمة الله وعفوه لهم.

(٤) لاحظ تخريج الحديث التالي.

تجوز فاطمة بنت محمّد، فتسير حتّى تحاذي عرش ربّها جلّ جلاله فتزجّ بنفسها عن ناقتها وتقول: إلهي وسيّدي احكم بيني وبين من ظلمني، اللهمّ احكم بيني وبين من قتل ولدي.

فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: ياحبيبتي وابنة حبيبي، سليني تعطي، و اشفعي تشفّعي[1]، فوعزّتي وجلالي لاجازني ظلم ظالم.

فتقول: إلهي وسيّدي، ذريّتي وشيعتي وشيعة ذرّيتي ومحبّي ومحبّي ذرّيتي.

فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: أين ذريّة فاطمة وشيعتها ومحبّوها ومحبّو ذرّيتها. فيقبلون وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة حتّى تدخلهم الجنّة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥، الحديث ٤)

(٢٣٢٢) ٢ ـ أبوعبدالله المفيد قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي بن موسى قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن أبان بن عثمان:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: **«إذا كان يوم القيامة جمع الله الأوّلين و الآخرين في صعيد واحد ثمّ أمر منادياً فنادى[2]: غُضّوا أبصاركم و نكّسوا رؤوسكم حتّى تجوز فاطمة ابنة محمّد صلى الله عليه وآله الصراط».**

---

(١) التشفيع: قبول الشفاعة.

(٢) في البحار: «في صعيد واحد، فينادي مناد».

٢ ـ حديث غضّ الأبصار حين اجتياز سيّدة نساء العالمين عليها السلام الصراط، رواه عدّة من الصحابة فنهم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأبو سعيد الخدري، وأبوهريرة، وابن عمر، وأبو أيّوب الأنصاري، وعائشة.

أمّا حديث أمير المؤمنين عليه السلام فرواه الشيخ الصدوق في الحديث ٥٥ من الباب ٣١ ـ فيا جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا: ٢: ٣٦، والحاكم في المستدرك:

⇐

☜ ٣: ١٥٣ و١٦١ بسندين، وفي فضائل فاطمة الزهراء: ص ٣٨ـ ٣٩، ح ٤.

ورواه الطبراني في الحديث ١٨٠ و ٩٩٩ من المعجم الكبير: ١: ١٠٨، و ٢٢: ٤٠٠، وابن المغازلي في الحديث ٤٠٤ ـ ٤٠٥ من المناقب: ص ٣٥٥، والكنجي في الباب ٩٩ من كفاية الطالب: ص ٣٦٤، والإربلي في فضائل فاطمة عليها السلام من كشف الغمّة: ٢: ٨٤ عن كتاب الآل ـ لابن خالويه ـ.

وورد أيضاً في تفسير الآية ٩٣ من سورة البقرة في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٤٣٤.

وأمّا حديث أبي سعيد فرواه ابن الجوزي في العلل المتناهية: ١: ٢٦٣.

وأمّا حديث أبي هريرة، فرواه أبونعيم في الفصل ٣٠ من دلائل النبوّة: ص ٦٠٥ ـ ٦٠٦ ح ٥٥٠، ورواه عنه السيوطي في الخصائص الكبرى: ٢: ٢٢٥ في عنوان «باب اختصاصه صلى الله عليه وآله بأنّه أوّل من يجيز الصراط... ويؤمر أهل الجمع بغضّ أبصارهم حتّى تمرّ ابنته على الصراط».

ورواه ابن حجر في الحديث ٢ من الفصل ٣ من الصواعق المحرقة: ص ١٩٠، وابن شهرآشوب في المناقب: ٣: ٣٧٤ في عنوان «فصل: في منزلتها عند الله تعالى»، والمتّقي في كنز العمّال: ١٢: ١٠٦ ح ٣٤٢١١ عن أبي بكر في الغيلانيات.

وأمّا حديث ابن عمر فرواه سبط ابن الجوزي في مناقب فاطمة عليها السلام من تذكرة الخواصّ: ص ٣١٠.

وأمّا حديث أبي أيّوب الأنصاري، فرواه الخوارزمي في الفصل ٥ من مقتل الحسين عليه السلام: ص ٥٥، والحمّويي في الباب ١٠ من السمط ٢ من فرائد السمطين: ٢: ٤٩ ح ٣٨٠، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٤٨، وابن شهرآشوب في المناقب: ٣: ٣٧٤، والطبري في الحديث ٤٩ و٦٧ من دلائل الإمامة: ص ١٤٢، ١٥٣، والإربلي في كشف الغمّة: ٢: ٨٤، وابن حجر في الحديث ١ من الفصل ٣ من الصواعق المحرقة عن أبي بكر في الغيلانيات، والمتّقي في الحديث ٣٤٢٠٩ ـ ٣٤٢١٠ من كنز العمّال: ١٢: ١٠٥ ـ ١٠٦ عن الغيلانيات، وابن صبّاغ في الفصول المهمّة: ص ١٤٧، والقندوزي في ينابيع النبوّة عن أبي سعد الخركوشي في شرف النبوّة.

وأمّا حديث عائشة، فرواه الخطيب في ترجمة الحسين بن معاذ الأخفش من تاريخ بغداد: ٨: ١٤١، وأبوالحسن بن أبي بشران في فوائده كما في ذخائر العقبى: ص ٤٨ وفي الحديث ٣٤٢٢٩

☜

قال: «**فتغضّ الخلائق أبصارهم فتأتي فاطمة عليها السلام على نجيب من نجب الجنّة يشيّعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة، ثمّ تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن عليّ عليهما السلام بيدها مضمّخاً بدمه، وتقول: يا ربّ، هذا قميص ولدي، وقد علمت ما صنع به**[1].

فيأتيها النداء من قبل الله عزّ وجلّ: يا فاطمة، لك عندي الرضا. فتقول: يا ربّ، انتصر لي من قاتله. فيأمر الله تعالى عنقاً من النّار فتخرج من جهنّم فتلتقط

من كنز العمّال: ١٢: ١٠٩.

وورد أيضاً من طريق الإمام الباقر عليه السلام كما في تفسير سورة الأنبياء في تفسير فرات الكوفي: ص ٢٦٩ ح ٢٦٢.

وورد أيضاً من طريق الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، كما في الحديث ٦٨ من دلائل الإمامة ـ للطبري ـ: ص ١٥٣.

وورد أيضاً من طريق الإمام الرضا عليه السلام، كما في الحديث ١٠١ من صحيفة الرضا عليه السلام: ص ٦٣.

وانظر المناقب ـ لابن شهر آشوب ـ: ٣: ٣٧٥ في عنوان «فصل في منزلتها عند الله تعالى»، وروضة الواعظين: ص ١٤٨ في عنوان «مجلس في ذكر مناقب فاطمة عليها السلام».

(١) مجيء فاطمة عليها السلام يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدم، رواه جماعة، منهم: الشيخ الصدوق في الحديث ٢١ من الباب ٣٠، والحديث ٦ من الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٨ و٢٥، وابن المغازلي في الحديث ٩١ من مناقبه: ص ٤٦، والخوارزمي في الفصل ٥ من مقتل الحسين عليه السلام، والحمّويي في الباب ٥٢ من السمط ٢ من فرائد السمطين: ٢: ٢٦٥، والقندوزي في الباب ٥٦ من ينابيع المودّة: ٢: ٣٢٣ ح ٩٣٥ ـ ٩٣٦ عن كتاب ينابيع المودّة، ح ١٤ ـ ١٥ من المودّة ١١.

وروي عن سليمان بن يسار أنّه قال: وجد حجر عليه مكتوب بالنظم، وهو هذا:

لابدّ أن ترد القيامة فاطم   وقميصها بدم الحسين ملطّخ
ويل لمن شفعاؤه خصماؤه   والصُور في يوم القيامة ينفخ

رواه أيضاً سبط ابن الجوزي في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تذكرة الخواص، والحمّويي في فرائد السمطين: ٢: ٢٦٦ ح ٥٣٤.

قتلة الحسين بن عليّ عليه السلام كما يلتقط الطير الحبّ، ثمّ يعود العنق بهم إلى النّار، فيعذّبون فيها بأنواع العذاب.

ثمّ تركب فاطمة عليها السلام نجيبها حتّى تدخل الجنّة، ومعها الملائكة المشيّعون لها، وذرّيّتها بين يديها، وأولياؤهم من النّاس عن يمينها وشمالها».

(أمالي المفيد: المجلس ١٥، الحديث ٦)

(٢٣٢٣)٣ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«وكأنّي أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها سبعون ألف ملك، وبين يديها سبعون ألف ملك، وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمّتي إلى الجنّة، فأيّما امرأة صلّت في اليوم والليلة خمس صلوات، وصامت شهر رمضان، وحجّت بيت الله الحرام، وزكّت مالها، وأطاعت زوجها، ووالت عليّاً بعدي، دخلت الجنّة بشفاعة ابنتي فاطمة، وإنّها لسيّدة نساء العالمين»** الحديث[١].

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٣، الحديث ١٨)

تقدّم تمامه في باب مناقبها عليها السلام[٢].

---

(١) روى الكليني نحو هذه الفقرة في كتاب النكاح من الكافي: ٥: ٥٥٥ باب نادر، ح ٣ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٢) تقدّم في ص ٢٤ ـ ٢٥ ح ١٠.

أبواب

تاريخ الإمامين الهمامين قرّتي عين رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنة عليهما السلام

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب ١

ولادتهما وأسمائهما عليهما السلام

(٢٣٢٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السكري قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار قال: حدّثنا حرب بن ميمون، عن أبي حمزة الثمالي، عن زيد بن عليّ:

عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «**لمّا ولدت فاطمة الحسن عليه السلام قالت لعليّ عليه السلام: سمّه. فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله.**

فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخرج إليه في خرقة صفراء، فقال: ألم أنهكم أن تلفّوه في صفراء. ثمّ رمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفّه فيها، ثمّ قال لعليّ عليه السلام: هل سمّيته؟

فقال: ما كنت لأسبقك باسمه.

فقال صلى الله عليه وآله: وما كنت لأسبق باسمه ربّي عزّ و جلّ.

فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل أنّه قد وُلد لمحمّد ابنٌ، فاهبط وأقرئه السلام وهنّئه، وقُل له: إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى، فسمّه باسم ابن هارون.

فهبط جبرئيل عليه السلام فهنّأه من الله عزّ وجلّ، ثمّ قال: إنّ الله عزّ وجلّ يأمرك أن تُسمّيه باسم ابن هارون.

قال: وما كان اسمه؟

قال: شُبّر.

قال: لساني عربيّ.

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ١١٦ من علل الشرائع: ص ١٣٧ ح ٥.

وانظر تخريج الحديث التالي.

قال : سمّه الحسن . فسمّاه الحسن .

فلمّا ولد الحسين ﷺ أوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل أنّه قد ولد لمحمّد ابنٌ ، فاهبط إليه وهنّئه ، وقل له : إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى ، فسمّه باسم ابن هارون .

قال : فهبط جبرئيل فهنّأه من الله تبارك وتعالى ، ثمّ قال : إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى ، فسمّه باسم ابن هارون .

قال : وما اسمه ؟ قال : شُبير .

قال : لساني عربيّ . قال : سمّه الحسين . فسمّاه الحسين .

(أمالي الصدوق : المجلس ٢٨ ، الحديث ٣)

(٢٣٢٥)٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي الخُزاعي قال : حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان قال : حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ﷺ قال :

حدّثتني أسماء بنت عميس الخثعميّة قالت : قبلت[١] جدّتك فاطمة بنت رسول الله ﷺ بالحسن والحسين ﷺ ، قالت : فلمّا ولدت الحسن ﷺ جاء النبيّ ﷺ فقال : **«يا أسماء ، هاتي ابني» .**

---

(١) في الطبعة الحجريّة : «أقبلت» .

٢ ـ ورواه الشيخ الصدوق ﷺ في الحديث ٥ من الباب ٣١ ـ فيما جاء عن الرضا ﷺ من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا ﷺ : ٢ : ٢٨ بأسانيد عن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي ، وأحمد بن عبد الله الهروي الشيباني ، وداوود بن سليمان الفرّاء ، جميعاً عن عليّ بن موسى الرضا ﷺ .

وأخرجه الخوارزمي في الفصل ٦ من مقتل الحسين ﷺ : ص ٨٧ ـ ٨٨ عن أبي الحسن عليّ ←

قالت : فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها وقال: **«ألم أعهد إليكنّ ألّا تلفّوا المولود في خرقة صفراء»**. ودعا بخرقة بيضاء فلفّه فيها، ثمّ أذّن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى، و قال لعليّ عليه السلام: **«بم سمّيت ابنك هذا» ؟**

قال: **«ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله»**.

قال ﷺ : **«وأنا ما كنت لأسبق ربّي عزّ وجلّ»**.

قال: فهبط جبرئيل، فقال: **«إنّ الله عزّ وجلّ يقرئ عليك السلام ويقول لك: يا محمّد، عليّ منك بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدك، فسمّ ابنك باسم ابن هارون»**.

قال النبيّ ﷺ : **«يا جبرئيل، وما اسم ابن هارون» ؟**

قال جبرئيل: **«شُبّر»**.

قال: **«وما شبّر» ؟**

قال: **«الحسن»**.

بن أحمد العاصمي، عن أبي عليّ إسماعيل بن أحمد البيهقي، عن أبيه أحمد بن الحسين، عن أبي القاسم الحسن بن محمّد المفسّر، عن أبي بكر محمّد بن عبد الله الحفيد، عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، عن عليّ بن موسى عليه السلام.

وأورده الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين: ١: ١٥٣ ـ ١٥٤ في عنوان «مجلس في ذكر ولادة السبطين الحسن والحسين عليهما السلام»، ثمّ قال: روي مثل ذلك عن عليّ بن الحسين عليه السلام.

ورواه الحمّويي في الباب ٢٣ من السمط ٢ من فرائد السمطين: ٢: ١٠٣ ـ ١٠٥ ح ٤١٢ ط ١، وورد في الجميع ما يرتبط بالعقيقة عن الإمام الحسن عليه السلام، وحلق رأسه والتصدّق عنه بوزن الشعر، وطلي رأسه بالخلوق، مثل ما ورد في الإمام الحسين عليه السلام.

وأورده ابن شهر آشوب في مناقب الإمام الحسن عليه السلام من كتاب «مناقب آل أبي‌طالب»: ٤: ٣٠ نقلاً عن الخركوشي في شرف النبيّ، والسمعاني في فضائل الصحابة، وجماعة من أصحابنا ـ ولم يصرّح بأسمائهم ـ في كتبهم، عن هانئ بن هانئ، عن أمير المؤمنين، وعن عليّ بن الحسين، وعن أسماء بنت عميس، ثمّ ذكر رواية أسماء.

ورواه الطبرسي في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من إعلام الورى: ١: ٤٢٧ ـ ٤٢٨ نقلاً عن مسند الرضا عليه السلام.

قالت أسماء: فسمّاه الحسن.

قالت أسماء: فلمّا ولدت فاطمة الحسين عليه السلام نفستها به، فجاءني النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: **«هلمّي ابني يا أسماء»**. فدفعته إليه في خرقة بيضاء، ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام.

قالت: وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال: **«إنّه سيكون لك حديث، اللهمّ العن قاتله، لاتعلمي فاطمة بذلك»**.

قالت: فلمّا كان يوم سابعه جاءني النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: **«هلمّي ابني»**. فأتيته به، ففعل به كما فعل بالحسن، وعقّ عنه كما عقّ عن الحسن كبشاً أملح، وأعطى القابلة رِجلاً، وحلق رأسه وتصدّق بوزن الشعر ورِقاً[1]، وخلق رأسه بالخَلوق[2]، و قال: **«إنّ الدم من فعل الجاهليّة»**.

قالت: ثمّ وضعه في حِجره، ثمّ قال: **«يا أبا عبد الله، عزيز عَلَيّ»**! ثمّ بكى، فقلت: بأبي أنت وأمّي، فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الأوّل، فما هو؟! فقال: **«أبكي على ابني هذا، تقتله فئة باغية كافرة من بني أُميّة، لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة، يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم»**.

ثمّ قال: **«اللهمّ إنّي أسألك فيهما ما سألك إبراهيم في ذريّته، اللهمّ أحبّهما، و أحبّ من يحبّهما، والعن من يبغضهما ملء السماء والأرض»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٣٢)

(٢٣٢٦) ٣ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمّد بن عيسى، وأبي إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد قال: حدّثنا عبد الله بن سنان:

---

(١) الوَرِق: الدراهم المضروبة.

(٢) الخَلُوق: ضرب من الطيب، أعظم أجزائه الزعفران.

٣ ـ وأورده الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين: ١: ١٥٤ في عنوان «مجلس في ذكر ولادة السبطين الحسن والحسين عليهما السلام».

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : **«أقبل جيران أمّ أيمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله، إنّ أمّ أيمن لم تنم البارحة من البكاء، لم تزل تبكي حتّى أصبحت»!**

قال: **«فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى أمّ أيمن فجاءته، فقال لها: يا أمّ أيمن، لا أبكى الله عينيك، إنّ جيرانك أتوني وأخبروني أنّك لم تزلي الليل تبكين أجمع، فلا أبكى الله عينيك، ما الّذي أبكاك؟**

قالت : يا رسول الله، رأيت رؤياً عظيمةً شديدةً، فلم أزل أبكي الليل أجمع.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : **«فقصّيها على رسول الله، فإنّ الله ورسوله أعلم»**.

فقالت : تَعظُم عَلَيّ أن أتكلّم بها.

فقال لها : **«إنّ الرؤيا ليست على ما ترى، فقصّيها على رسول الله»**.

قالت : رأيت في ليلتي هذه كأنّ بعض أعضائك ملقىً في بيتي!

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : **«نامت عينك يا أمّ أيمن، تلد فاطمة الحسين، فتربّينه وتلينه، فيكون بعض أعضائي في بيتك»**.

فلمّا ولدت فاطمة الحسين عليه السلام، فكان يوم السابع، أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فحلق

ورود في غالب المصادر أنّ أمّ الفضل امرأة العبّاس قالت : يا رسول الله، رأيت فيما يرى النائم كأنّ عضواً من أعضائك سقط في بيتي ....، رواه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى : ص ١٨ رقم ١٩٢ من القسم غير المطبوع، وفي ترجمة أمّ الفضل من الطبقات : ٨: ٢٧٨، وابن ماجة في كتاب تعبير الرؤيا من سننه : ٢ : ١٢٩٣ ح ٣٩٢٣، والشيخ المفيد في باب فضائل الإمام الحسين عليه السلام من الإرشاد: ٢ : ١٢٩، والسيّد أبوطالب يحيى بن الحسين في أماليه كما في تيسير المطالب: ص ٩٠ في عنوان «الباب السادس: في فضل الحسن و الحسين عليهما السلام»، و المرشد بالله الشجري في عنوان «الحديث الثامن» من الأمالي الخميسيّة: ١ : ١٨٨، وابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق : ص ١٢ ح ٨، وابن العديم في ترجمته عليه السلام من بغية الطلب في تاريخ حلب: ٦ : ٢٥٦٥ ح ١٢، والكنجي في كفاية الطالب: ص ٤١٨ في ترجمته عليه السلام، وقال : أخرجه محدّث العراق في فوائد النسب، ومحدّث الشام في مناقب الحسين.

وأخرجه الطبراني في مسند لبابة أمّ الفضل من المعجم الكبير : ٢٥ : ٢٥، وليس فيه ذكر للحسن أو الحسين عليهما السلام، وأخرجه أيضاً في الحديث ٣٩ وفيه : «فولدت حسناً أوحسيناً».

رأسه وتصدّق بوزن شعره فضّة، وعقّ عنه، ثمّ هيّأته أمّ أيمن ولفّته في بُرد رسول الله ﷺ، ثمّ أقبلت به إلى رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: **«مرحباً بالحامل و المحمول، يا أمّ أيمن، هذا تأويل رؤياك»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٩، الحديث ١)

(٢٣٢٧) ٤ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن المعروف بأبي عليّ بن عبدويه قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السُكّري قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهري قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار قال: حدّثني الحسين بن يزيد، عن عمر بن علي بن الحسين، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت أبي بكر:

عن صفيّة بنت عبد المطّلب قالت: لمّا سقط الحسين ؑ من بطن أمّه وكنت وليتها، قال النبيّ ﷺ: **«يا عمّة، هلمّي إليّ ابني»**.

فقلت: إنّا لم نُنَظِّفه بعد.

فقال ﷺ: **«يا عمّة أنت تُنَظِّفينه؟! إنّ الله تبارك وتعالى قد نظّفه وطهّره»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٨، الحديث ٥)

(٢٣٢٨) ٥ ـ وحدّثنا أحمد بن الحسن بهذا الإسناد عن صفيّة بنت عبد المطّلب قالت: لمّا سقط الحسين ؑ من بطن أُمّه، فدفعته إلى النبيّ ﷺ، فوضع النبيّ لسانه في فيه، و أقبل الحسين على لسان رسول الله يَمُصّه، فما كنتُ أحسب رسول الله يغذوه إلّا لبناً أو عسلاً.

قالت: فبال الحسين ؑ، فقبّل النبيّ بين عينيه، ثمّ دفعه إليّ، وهو يبكي و يقول: **«لعن الله قوماً هم قاتلوك يا بُنَيّ»**. يقولها ثلاثاً.

---

٤ ـ وأورده الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين: ١: ١٥٥ في عنوان «مجلس في ذكر ولادة السبطين الحسن والحسين ؑ»، وكذا الّذي بعده، وجعلهما رواية واحدة.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٢٣٤ ح ٦٩٩ عن ابن عبّاس، مثل رواية روضة الواعظين، بتفاوت.

قالت: فقلتُ: فداك أبي وأُمّي، ومَن يقتله؟ قال: **«بقيّة الفئة الباغية من بني أُميّة لعنهم الله»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٨، الحديث ٦)

(٢٣٢٩)٦ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثنا موسى بن عمر، عن عبد الله بن صباح[1] المزني، عن إبراهيم بن شعيب الميثمي قال:

سمعت الصادق أبا عبد الله عليه السلام يقول: **«إنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام لمّا ولد، أمر الله عزّ وجلّ جبرئيل أن يهبط في ألف من الملائكة فيُهنّئ** رسول الله صلى الله عليه وآله **من الله و من جبرئيل»**.

قال: **«فهبط جبرئيل، فمرّ على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له «فطرس»**،

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

(١) في نسخة: «صالح».

٦ ـ وأورده الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين: ١: ١٥٥ في عنوان «مجلس في ذكر ولادة السبطين الحسن والحسين عليهما السلام».

ورواه ابن قولويه في الباب ٢٠ من كامل الزيارات: ص ٦٦ ح ١، وابن حمزة في الفصل ٧ من الباب ٦ من الثاقب في المناقب: ص ٣٣٨ ح ٢٨٤ / ١، والراوندي في الخرائج والجرائح: ١: ٢٥٢ ح ٦ من معجزات الإمام الحسين عليه السلام، عن ابن عبّاس والإمام الصادق عليه السلام، ثمّ قال: وقد ذكر الطوسي في المصباح رواية عن القاسم بن العلاء الهمداني حديث فطرس الملك، في الدعاء.

ورواه المسعودي في إثبات الوصيّة: ص ١٦١، و ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٨٢ في عنوان «فصل: في معالي أموره»، والطبري في بشارة المصطفى: ص ٢١٩.

ورواه الصفّار في الباب ٦ من الجزء ٢ من بصائر الدرجات: ص ٦٨ ح ٧ بإسناده عن الأزهر البطّيخي، عن أبي عبد الله عليه السلام بتفاوت.

ولايخفى ما في هذا الخبر وأمثاله من المنافاة مع عصمتهم، وأنّهم لايعصون ما أمرهم الله وهم بأمره يفعلون، وهو إجماع علماء مذهب أهل البيت عليهم السلام، إلّا أن يحمل هذا على ترك الأولى كما هو محمل ما نسب إلى الأنبياء عليهم السلام من العصيان، والله أعلم.

كان من الحملة، بعثه الله عزّ وجلّ في شيء فأبطأ عليه، فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة، فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبع مئة عام حتّى ولد الحسين بن عليّ عليه السلام، فقال الملك لجبرئيل: يا جبرئيل، أين تريد؟ قال: إنّ الله عزّ وجلّ أنعم على محمّد بنعمة، فبُعِثتُ أهنّئه من الله ومنّي. قال: يا جبرئيل، احملني معك، لعلّ محمّداً صلى الله عليه وآله يدعو لي». قال: «فحمله».

قال: **«فلمّا دخل جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله هنّأه من الله عزّ وجل ومنه، وأخبره بحال فطرس، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: قُل له: تمسّح بهذا المولود وعُد إلى مكانك».**

قال: **«فتمسّح فطرس بالحسين بن عليّ عليه السلام وارتفع، فقال: يا رسول الله، أما إنّ أُمّتك ستقتله، وله علَيّ مكافأة، ألا يزوره زائر إلّا أبلغته عنه، ولا يسلّم عليه مسلّم إلّا أبلغته سلامه، ولا يصلّي عليه مصلّ إلّا أبلغته صلاته. ثمّ ارتفع».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٨، الحديث ٩)

(٢٣٣٠) **٧** ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبد الكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

٧ـ وروى نحوه ابن قولويه في أوائل الباب ١٦ من كامل الزيارات: ص ٥٥ ح ٣، والطبري في دلائل الإمامة: ص ١٧٩ في أوائل ترجمة الإمام الحسين عليه السلام، وابن شهر آشوب في أوّل معجزات الإمام الحسين عليه السلام من المناقب: ٤: ٥٧ عن كتاب الأنوار، والخصيبي في الهداية الكبرى: ص ٢٠٢.

ثمّ إنّ نزول الآية الكريمة في حمل الإمام الحسين عليه السلام وولادته، رواه جمع من المفسّرين و المحدّثين في كتبهم، فمنهم: عليّ بن إبراهيم القمّي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ٢: ٢٩٧، و الكليني في الكافي: ١: ٤٦٤ ح ٣، ومحمّد بن العبّاس ابن الماهيار كما في تأويل الآيات الظاهرة: ٢: ٥٧٨ ح ٣.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**حمل الحسين عليه السلام ستّة أشهر، وأرضع سنتين، و هو قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً﴾** [1]».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ١٤)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١) سورة الأحقاف: ٤٦: ١٥.

باب ٢

فضائلهما ومناقبهما ونقش خاتمهما عليهما السلام

أقول: مضى كثير مما ورد في مناقبهما عليهما السلام في باب مناقب أصحاب الكساء، وبعضها في الباب ٣ من تاريخ سيّدة النساء عليها السلام، وسيأتي ما يختصّ بكلّ واحد منهما عليهما السلام في موضعه.

(٢٣٣١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن يوسف بن الحارث، عن محمّد بن مهران، عن عليّ بن الحسن قال: حدّثنا عبدالرزّاق، عن معمر، عن إسماعيل بن معاوية، عن نافع، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إذا كان يوم القيامة زيّن عرش ربّ العالمين بكلّ زينة، ثمّ يؤتى بمنبرين من نور طولها مئة ميل، فيوضع أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش، ثمّ يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام، فيقوم الحسن على أحدهما والحسين على الآخر، يزيّن الربّ تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزيّن المرأة قرطاها».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٤، الحديث ١)

(٢٣٣٢) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد الحفّار قال:

---

١ ـ وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٤٤٦ ـ ٤٤٧ في عنوان «فصل في معالي أمورهما»، من ترجمة الإمام الحسن والحسين عليهما السلام، والفتّال في روضة الواعظين: ١: ١٥٦ في عنوان «مجلس في ذكر إمامة السبطين عليهما السلام».

ورواه الديلمي في إرشاد القلوب: ص ٢٩٤ ـ ٢٩٥ عن أمالي الصدوق.

وانظر تخريج الحديث التالي.

٢ ـ وأورده الديلمي في فردوس الأخبار: ٢: ٢٥٧ ح ٢٦٢٧.

ورواه الخطيب الخوارزمي في «مقتل الحسين»: ص ١٠٧ ـ ١٠٨ الحديث ٢١٢ في الفصل ٦ ـ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ـ عن محمود بن إسماعيل، عن أحمد بن فادشاه، وعن [أبي]علي

←

[الحداد]، عن أبي نعيم قالا: أخبرنا الطبراني، عن أحمد بن رشدين، عن حميد بن علي البجلي، عن ابن لهيعة، عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مثله.

قال: والشنف: القرط المعلّق في الأذُن.

وروى نحوه الطبراني في الحديث ٣٣٩ من المعجم الأوسط: ج ١ ص ٢٢٥ عن أحمد بن رشدين، عن حُميد بن علي البجلي، عن ابن لهيعة، عن أبي عشّانة:

عن عُقبة بن عامر الجُهَني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«الحسن والحسين شَنْفا العَرش وليسا بمُعَلَّقين»** وإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«إذا استقرّ أهل الجنّة في الجنّة قالت الجنّة: ياربّ وعدتني أن تُزيّنني برُكنين من أركانك. قال: أو لم أُزيّنك بالحسن والحسين؟»**.

ورواه عنه الخطيب البغدادي في ترجمة محمّد بن الحسين الهمذاني تحت الرقم ٦٩٧ من تاريخ بغداد: ج ٢ ص ٢٣٨.

ورواه بإسناده عنه ابن عساكر في الحديث ١٩٣ من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص ١١٩ ـ ١٢٠.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

ورواه عنه أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٤.

ورواه الطبرسي في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من إعلام الورى: ١: ٤٣٢ عن ابن لهيعة، عن أبي عوانة، رفعه عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

وروى ابن شهر آشوب في مناقب الحسنين عليهما السلام من كتاب المناقب: ٣: ٤٤٦، في عنوان: «فصل: في معالي أمورهما عليهما السلام» عن الطبراني، والقاضي أبي الحسن الجراحي، وأبي الفتح الحفّار، والكيا شيرويه، والقاضي النطنزي بأسانيدهم عن عقبة بن عامر الجهني، وأبي دجانة، و زيد بن عليّ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«الحسن والحسين شنفا العرش»**. وفي رواية: **«وليسا بمعلّقين، وإنّ الجنّة قالت: ربّ اسكنتني الضعفاء والمساكين! فقال الله تعالى: ألا ترضين أنّي زيّنت أركانك بالحسن والحسين؟! فماست كما تميس العروس فرحاً»**. وأورده أيضاً الفتّال في روضة الواعظين: ١: ١٦٦ في فضائل السبطين عليهما السلام.

وروى محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ٧٠٩ من كتاب مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٢٤٢ عن أبي أحمد، عن محمّد بن عبدالرحمان الكوفي، عن وكيع بن الجرّاح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

☜

حدّثني أبوالفضل عيسى بن المتوكّل على الله قال: حدّثنا عليّ بن عبيد قال: حدّثنا محمّد بن سهل قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد البلوي قال: حدّثني إبراهيم بن عبيدالله بن العلاء، عن أبيه، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«الحسن والحسين يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمان تبارك وتعالى بمنزلة الشنفين[1] من الوجه»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٦٥)**

(٢٣٣٣) ٣ـ قُرئ على أبي القاسم بن شبل بن أسد الوكيل ببغداد، وأنا أسمع، حدّثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شدّاد البادرائي أبومنصور قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) أنّه قال لفاطمة عليها السلام: **«يافاطمة، أما تعلمين أنّ العرش شاكٍ ربّه أن يزيّنه بزينة لم يزيّن بها بشراً من خلقه، فزيّنه بالحسن والحسين، بركنين من أركان الجنّة»**. وروي **«ركن من أركان العرش»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٥٨)

تقدّم تمامه في باب مناقب أصحاب الكساء عليهم السلام[2].

☜ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«اشتكت الفردوس إلى ربّها فقالت: ياربّ حلّني. فأوحى الله إليها: ألم أحلّك بالحسن والحسين؟»**.

وانظر أيضاً ترجمة أحمد بن محمّد بن الحجّاج بن رشدين من ميزان الإعتدال: ١: ١٣٣ / ٥٣٨، ولسان الميزان: ١: ٣٨٩ / ٨١٣، و ترجمة بزيع الأزدي من أسد الغابة: ج ١ ص ١٧٨ ط ١، وباب مناقب الحسن والحسين من اللئالي المصنوعة ج ١ ص ٢٠١ ط ١، وباب ألقاب الحسنين عليهما السلام من كتاب ألقاب الرسول و عترته: المطبوع في ضمن «مجموعة نفيسة»: ص ٢٤٨.

(١) هذا هو الظاهر الموافق لسائر الروايات، وفي الحجريّة: «الشفتين»، وفي الطبعة الحديثة: «الشقّين». والظاهر أنّهما مصحّفان عن «الشنفين»، والشنف: القرط المعلّق في الأُذُن.

(٢) تقدّم في ج ٣ ص ١٤٤ ـ ١٤٥ ح ٢٣.

(٢٣٣٤) ٤ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن حمّاد بن عيسى قال: حدّثنا الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال جابر بن عبدالله:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث: **«سلام الله عليك أبا الريحانتين، أُوصيك بريحانتيّ من الدنيا»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٨، الحديث ٤)

تقدّم تمامه في الباب ٦ من ترجمة سيّدة النساء عليها السلام.

(٢٣٣٥) ٥ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السُكّري، عن محمّد بن زكريّا الجوهري قال: حدّثنا ابن عائشة، والحكم، والعبّاس قالوا: حدّثنا مهدي بن ميمون، عن محمّد بن عبد الله بن أبي يعقوب:

عن [عبد الرحمان] ابن أبي نُعْم قال: شهدت ابن عمر، وأتاه رجل فسأله عن دم البعوضة، فقال: ممّن أنت؟ قال: من أهل العراق.

---

٤ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٦ من ترجمة سيّدة النساء عليها السلام ح ٩.

٥ ـ ورواه البخاري في كتاب الأدب من صحيحه: باب رحمة الولد ح ٥٩٩٤، كما في فتح الباري: ١٠: ٤٢٦، وفي باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب فضائل الصحابة: ٧: ٩٥ ح ٣٧٥٣ بتفاوت يسير، وفي الباب ٤٥ من الأدب المفرد: ص ٣٨ ح ٥٨، وعنه سبط ابن الجوزي في أوائل ترجمته عليه السلام من تذكرة الخواص مقتصراً على كلام رسول الله صلى الله عليه وآله.

ورواه الطيالسي في الحديث ١٩٢٧ من مسنده: ص ٢٦٠، وابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى: ص ٢١ ح ١٩٨ من القسم غير المطبوع، وأحمد في مسنده: ٢: ٨٥ح ٥٥٤٣، وص ٩٣ح ٥٦٤٢، وص ١١٤ ح ٥٩٠٤، والترمذي في الحديث ٣٧٧٠ من سننه: ٥: ٦٥٧، والنسائي في الحديث ١٤٥ من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، والحديث ٨٥٣٠ من الخصائص الكبرى: ٥: ١٥٠، والطبراني في المعجم الكبير: ٣: ١٢٧ الرقم ٢٨٨٤، وابن أبي شيبة في المصنّف: ٦: ٣٨٢ برقم ٣٢١٨٠، وأبو يعلى في مسنده: ١٠: ١٠٦ ح ٥٧٣٩، وأبو

قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوضة، وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ! وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّهما رَيحانَتيّ من الدنيا»[1]. يعني الحسن و الحسين عليهما السلام.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ١٢)

نعيم في ترجمة شعبة بن الحجّاج من حلية الأولياء: ٧: ١٦٥، وفي ترجمة عبد الرحمان بن أبي نُعْم: ٥: ٧٠، والبغوي في شرح السنّة: ١٤: ١٢٧ ح ٢٩٣٥ وفي مصابيح السنّة: ح ٤٨٠٦ و٤٨٢٨، وابن العديم في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ حلب: ٦: ٢٥٧٦ و٢٥٧٧، وابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المناقب: ٤: ٨٣ في عنوان «فصل في معالي أموره» نقلاً عن الترمذي وأبي نعيم والسمعاني في فضائله وابن بطّة في إبانته.

ورواه البلاذري في ترجمته عليه السلام من أنساب الأشراف: ص ٢٢٧ ح ٢٣٢ وليس فيه قول النبيّ ﷺ، وابن حبّان في صحيحه: ١٥: ٤٢٥ برقم ٦٩٦٩، وابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٥٤ ـ ٥٩ ح ٥٨ـ ٦٠، وابن الجوزي في ترجمته عليه السلام من صفة الصفوة: ١: ٧٦٢ ح ١٢١، والمرشد بالله الشجري في الأمالي الخميسيّة: ١: ١٦٤ في عنوان: «الحديث الثامن في فضل الحسين بن عليّ عليه السلام و...»، ورواه أيضاً في ص ١٧٦.

(١) قال ابن حجر: قوله: «ريحانتي» كذا للأكثر، ولأبي ذر عن المستملي والحموي «ريحاني» بكسر النون والتخفيف على الإفراد، وكذا عند النسفي، ولأبي ذرّ عن الكشميهني «ريحانتي» بزيادة تاء التأنيث، قال ابن التين: وهو وهم والصواب «ريحانتاي». قلت: كأنّه قرأه بفتح المثناة وتشديد الياء الأخيرة على التثنية فجعله وهماً، ويجوز أن يكون بكسر المثناة والتخفيف فلايكون وهماً، والمراد بالريحان هنا الرزق، فيكون المعنى: إنّهما من رزق الله الّذي رزقنيه، ويجوز أن يكون هو المشموم، وقد شبّها بذلك لأنّ الولد يُشمّ ويقبّل كالريحان.

وقال صاحب الفائق: أي هما من رزق الله الّذي رزقنيه، يقال: سبحان الله وريحانه أي أسبح الله وأسترزقه، ويجوز أن يريد بالريحان، يقال: حباني بطاقة ريحان، والمعنى: أنّهما ما أكرمني الله به لأنّ الأولاد يشمون و يقبلون فكأنّهم من جملة الرياحين. (فتح الباري: ١٠: ٤٢٧).

(٢٣٣٦) ٦ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن زيد الشحّام:

عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه عليه السلام قال: **«مرض النبيّ صلى الله عليه وآله المرضة الّتي عوفي منها، فعادته فاطمة سيّدة النساء عليها السلام ومعها الحسن والحسين عليهما السلام، قد أخذت الحسن بيدها اليمنى، و أخذت الحسين بيدها اليسرى، وهما يمشيان وفاطمة بينهما حتّى دخلوا منزل عائشة، فقعد الحسن عليه السلام على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله الأيمن، والحسين عليه السلام على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله الأيسر، فأقبلا يغمزان ما يليهما من بدن رسول الله صلى الله عليه وآله، فما أفاق النبيّ صلى الله عليه وآله من نومه، فقالت فاطمة للحسن والحسين: حبيبيّ، إنّ جدّكما قد غفا[(١)]، فانصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتّى يفيق وترجعان إليه. فقالا: لسنا ببارحين في وقتنا هذا.**

فاضطجع الحسن على عضد النبيّ صلى الله عليه وآله الأيمن، والحسين على عضده الأيسر فغفيا، وانتبها قبل أن ينتبه النبيّ صلى الله عليه وآله، وقد كانت فاطمة عليها السلام لمّا ناما انصرفت إلى منزلها، فقالا لعائشة: ما فعلت أمّنا؟ قالت: لمّا غمتما رجعت إلى منزلها.

فخرجا في ليلة ظلماء مُدلهمّة ذات رعد وبرق، وقد أرخت السماء عزاليها، فسطع لهما نور، فلم يزالا يمشيان في ذلك النور، والحسن قابضٌ بيده اليمنى على يد

---

٦ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ١: ١٥٨ في عنوان «مجلس في ذكر إمامة السبطين و مناقبهما عليهما السلام»، إلى قوله: «فأكلا وشبعا وفرحا»، وليس فيه قصّة اصطراعهما.

وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٠ ـ ٣٢ في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام، في عنوان «فصل في محبّة النبيّ إيّاه» عن أبي هريرة، وابن عبّاس، والصادق عليه السلام وليس فيه قصّة اصطراعهما، وذكر في آخره نحو ما ورد في آخر الحديث التالي من أنّهما خير النّاس جدّاً وجدّة، و أباً وأمّاً، وعمّاً وعمّة، وخالاً وخالة.

وانظر الحديث التالي.

(١) غفا: نام، أو نعس.

الحسين اليُسرى وهما يتماشيان ويتحدّثان، حتّى أتيا حديقة بني النجّار.

فلمّا بلغا الحديقة حارا، فبقيا لايعلمان أين يأخذان. فقال الحسن للحسين: إنّا قد حرنا، و بقينا على حالتنا هذه، وما ندري أين تسلك، فلا عليك أن ننام في وقتنا هذا حتّى نُصبح.

فقال له الحسين عليه السلام: دونك يا أخي، فافعل ما ترى. فاضطجعا جميعاً، و اعتنق كلّ واحد منهما صاحبه وناما.

وانتبه النبيّ صلى الله عليه وآله من نومته الّتي نامها، فطلبهما في منزل فاطمة، فلم يكونا فيه، وافتقدهما، فقام النبيّ صلى الله عليه وآله على رجليه وهو يقول: «الهي وسيّدي ومولاي، هذان شبلاي[1]، خرجا من المَخمَصة والمَجاعة، اللهمّ أنت وكيلي عليهما».

فسطع للنبيّ صلى الله عليه وآله نور، فلم يزل يمضي في ذلك النور حتّى أتى حديقة بني النجّار، فإذا هما نائمان قد اعتنق كلّ واحد منهما صاحبه، وقد تقشّعت السماء[2] فوقهما كطبق، فهي تمطر كأشدّ مطر ما رآه النّاس قطّ، وقد منع الله عزّ وجلّ المطر منهما في البقعة الّتي هما فيها نائمان، لايمطر عليهما قطرة، وقد اكتنفتهما حيّة لها شَعَرات كآجام القَصَب، وجَناحان، جناح قد غطّت به الحسن، وجناح قد غطّت به الحسين.

فلمّا أن بصر بهما النبيّ صلى الله عليه وآله تنحنح، فانسابت الحيّة[3] وهي تقول: اللهمّ إنّي أشهدك وأشهد ملائكتك أنّ هذين شبلا نبيّك، قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه سالمين صحيحين.

فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله: أيّتها الحيّة، فمَن أنت؟

قالت: أنا رسول الجنّ إليك.

قال: وأيّ الجنّ؟

قالت: جنّ نصيبين، نفر من بني مليح، نسينا آية من كتاب الله عزّ وجلّ فبعثوني إليك لتعلّمنا ما نسينا من كتاب الله، فلمّا بلغت هذا الموضع سمعت منادياً

---

(١) الشبل ـ بالكسر ـ: ولد الأسد إذا أدرك الصيد.

(٢) تقشّعت السماء: كشفت، يقال: قشعت الريح السحاب: أي كشفته.

(٣) انسابت الحيّة: جرت.

ينادي: أيّتها الحيّة، هذان شبلا رسول الله، فاحفظيهما من الآفات و العاهات، ومن طوارق الليل والنهار. فقد حفظتهما وسلّمتهما إليك سالمين صحيحين، وأخذت الحيّة الآية وانصرفت.

وأخذ النبيّ صلى الله عليه وآله الحسن فوضعه على عاتقه الأيمن، ووضع الحسين على عاتقه الأيسر، وخرج عليّ عليه السلام فلحق برسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له بعض أصحابه: بأبي أنت وأمّي، ادفع إليّ أحد شبليك أخفّف عنك. فقال: امض، فقد سمع الله كلامك، وعرف مقامك. و تلقّاه آخر فقال: بأبي أنت وأمّي، ادفع إليّ أحد شبليك أخفّف عنك. فقال: امض، فقد سمع الله كلامك، و عرف مقامك.

فتلقّاه عليّ عليه السلام فقال: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، ادفع إليّ أحد شبليّ وشبليك حتّى أخفّف عنك. فالتفت النبيّ صلى الله عليه وآله إلى الحسن عليه السلام فقال: يا حسن، هل تمضي إلى كتف أبيك؟ فقال له: والله يا جدّاه، إنّ كتفك لأحبّ إليّ من كتف أبي.

ثمّ التفت إلى الحسين عليه السلام فقال: يا حسين، هل تمضي إلى كتف أبيك؟ فقال له: والله يا جدّاه، إنّي لأقول لك كما قال أخي الحسن: إنّ كتفك لأحبّ إليّ من كتف أبي.

فأقبل بهما إلى منزل فاطمة عليها السلام وقد ادّخرت لهما تميرات، فوضعتها بين أيديهما، فأكلا وشبعا وفرحا، فقال لهما النبيّ صلى الله عليه وآله: قوما الآن فاصطرعا.

فقاما ليصطرعا، وقد خرجت فاطمة عليها السلام في بعض حاجتها، فدخلت فسمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وهو يقول: «إيهٍ يا حسن، شدّ على الحسين فاصرعه».

فقالت له: يا أبه، واعجباه، أتشجّع هذا على هذا؟! أتشجّع الكبير على الصغير؟!

فقال لها: «يا بنيّة، أما ترضين أن أقول أنا: يا حسن، شدّ على الحسين فاصرعه، و هذا حبيبي جبرئيل يقول: يا حسين، شدّ على الحسن فاصرعه»[(١)].

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٨، الحديث ٨)

(٢٣٣٧) ٧ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان وعليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق ومحمّد

---

(١) لاحظ تخريج الحديث ٧ و ٨ من هذا الباب.

بن أحمد السناني وعبدالله بن محمّد الصائغ رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا أبو محمّد بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدّثني عليّ بن محمّد قال: حدّثنا الفضل بن العبّاس قال: حدّثنا عبدالقدّوس الورّاق قال: حدّثنا محمّد بن كثير، عن الأعمش.

وحدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتّب رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن يحيى القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثني عبدالله بن محمّد ابن باطويه قال: حدّثنا محمّد بن كثير، عن الأعمش.

---

٧ ـ ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ١١٠٠ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٥٨٩ ـ ٥٩٧ عن أبي أحمد، عن عبدالله بن عبدالصمد، عن عبدالله بن سوار، عن عبّاس بن خليفة، عن الأعمش.

ورواه ابن شاذان في الفضائل ص ١١٦ عن أبي طالب أحمد بن الفرج بن الأزهر، رفعه عن رجاله إلى سليمان بن سالم، عن الأعمش.

ورواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ٢: ٣٧٢ ـ ٣٧٩ ح ٧٣٤، وانظر أيضاً: ج ١ ص ١١٩ ـ ١٢٠ ح ٤٦.

ورواه عبدالرحمان بن أحمد الخزاعي في الحديث ٢٥ من كتاب «الأربعين عن الأربعين في فضائل عليّ أمير المؤمنين عليه السلام» ص ٦٤ ـ ٦٨ عن الحسن بن الحسين بن أحمد النيسابوري، عن أبي الحسن عبدالجبّار بن أحمد، عن الزبير بن عبدالواحد، عن راجح بن الحسين بن غياث، عن محمّد بن خلف بن صالح، عن الأعمش.

ورواه الخوارزمي في أوّل الفصل ١٩ من المناقب بإسناده عن جرير بن عبدالحميد الضبيّ، عن سليمان الأعمش.

وأخرجه ابن المغازلي في الحديث ١١٨ من كتاب «مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام»: ص ١٤٣ بأسانيد إلى الأعمش مع زيادات في المتن.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» من روضة الواعظين: ص ١٢٠ ـ ١٢٤، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ص ٢٣٣ ح ٢٠١ / ٢، والطبري في بشارة المصطفى: ص ١٧٠ ـ ١٧٥.

وأخبرنا سليمان بن أحمد بن أيّوب اللخمي، فيما كتب إلينا من إصبهان، قال: حدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري سنة ستّ وثمانين ومئتين، قال: حدّثنا الوليد بن الفضل العنزي قال: حدّثنا مندل بن عليّ العنزي، عن الأعمش.

وحدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال: حدّثني أبوسعيد الحسن بن عليّ العدوي قال: حدّثنا عليّ بن عيسى الكوفي قال: حدّثنا جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش. وزاد بعضهم على بعض في اللفظ، وقال بعضهم ما لم يقل بعض، وسياق الحديث لمندل بن علي العنزي، عن الأعمش (في قصّة طويلة):

عن المنصور العبّاسي قال: حدّثني والدي، عن أبيه، عن جدّه قال: كنّا قعوداً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله: **«ما يُبكيك، يا فاطمة»؟**

قالت: **«يا أبه، خرج الحسن والحسين، فما أدري أين باتا»؟**

فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله: **«يا فاطمة، لا تبكي، فالله الّذي خلقهما هو ألطف بهما منك»**. ورفع النبيّ صلى الله عليه وآله يده إلى السماء، فقال: **«اللهمّ إن كانا أخذا بَرّاً أو بَحراً فاحفظهما و سلّمهما»**.

فنزل جبرئيل عليه السلام من السماء فقال: **«يا محمّد، إنّ الله يقرؤك السلام وهو يقول:**

وأورد الديلمي في إرشاد القلوب: ٤٢٧ ـ ٤٣١ نقلًا عن كتاب الأربعين للخطيب الخوارزمي، وابن شهر آشوب بعض فقراته في عنوان «فصل: في من غيّر الله حالهم وأهلكهم ببغضه عليه السلام أو سبّه» من المناقب: ٢: ٣٨٤.

وأمّا قصّة حديقة بني النجّار فقد رواها الحمّويي في فرائد السمطين: ٢: ٩٠ ح ٤٠٦، و الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١: ١١١ ـ ١١٣ بسنده عن أبي جعفر المنصور، وأشار إلى حديث الحنوط والكفن.

وروى الطبراني في المعجم الكبير: ٣: ٦٧، ح ٢٦٨٢ خطبة النبيّ صلى الله عليه وآله ولم يذكر قصّة الحديقة.

ولاحظ ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٢١ ح ١٩٥، وترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ص ١٩٣ ـ ١٩٤ ح ١٧٣، ومناقب أميرالمؤمنين عليه السلام ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ: ٢: ٤١٠ ح ٨٩٢، وص ٤٢٠ ـ ٤٢٢ ح ٩٠٤.

لاتحزن ولاتغتمّ لهما، فإنّهما فاضلان في الدنيا، فاضلان في الآخرة، و أبوهما أفضل منهما، هما نائمان في حظيرة بني النجّار، وقد وكّل الله بهما ملكاً».

قال: فقام النبيّ ﷺ فرحاً ومعه أصحابه حتّى أتوا حظيرة بني النجّار، فإذا هم بالحسن معانقاً للحسين ﷺ وإذا الملك الموكّل بهما قد افترش أحد جناحيه تحتهما وغطّاهما بالآخر، قال: فمكث النبيّ ﷺ يُقبّلهما حتّى انتبها، فلمّا استيقظا حمل النبيّ ﷺ الحسن، وحمل جبرئيل الحسين، فخرج من الحظيرة وهو يقول: **«والله لأشرّفنكما كما شرّفكم الله عزّ وجلّ».**

فقال له أبوبكر: ناولني أحد الصبيّين أخفّف عنك.

فقال: **«يا أبابكر، نعم الحاملان، ونعم الراكبان، وأبوهما أفضل منهما».**

فخرج حتّى أتى باب المسجد، فقال: **«يا بلال، هلمّ عليّ بالنّاس».**

فنادى منادي رسول الله ﷺ في المدينة، فاجتمع النّاس عند رسول الله ﷺ في المسجد، فقام على قدميه فقال: **«يا معشر النّاس، ألا أدلّكم على خير النّاس جدّاً وجدّة»؟**

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: **«الحسن والحسين، فإنّ جدّهما محمّد، وجدّتهما خديجة بنت خويلد، يا معشر النّاس، ألا أدلّكم على خير النّاس أباً وأمّاً»؟**

فقالوا: بلى، يا رسول الله.

قال: **«الحسن والحسين، فإنّ أباهما عليّ، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، وأمّهما فاطمة بنت رسول الله، يا معشر النّاس، ألا أدلّكم على خير النّاس عمّاً وعمّة»؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله.

قال: **«الحسن والحسين، فإنّ عمّهما جعفر بن أبي‌طالب الطيّار في الجنّة مع الملائكة، وعمّتهما أمّ هانئ بنت أبي طالب، يامعشر النّاس ألا أدلّكم على خير النّاس خالاً وخالة»؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله.

قال: **«الحسن والحسين، فإنّ خالهما القاسم بن رسول الله، وخالتهما زينب بنت**

رسول الله». ثمّ قال[1] بيده: **«هكذا، يحشرنا الله»**.

ثمّ قال: **«اللهمّ إنّك تعلم أنّ الحسن في الجنّة، والحسين في الجنّة، وجدّهما في الجنّة، وجدّتهما في الجنّة، وأباهما في الجنّة، وأمّهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنّة، وخالهما في الجنّة، وخالتهما في الجنّة، اللهمّ إنّك تعلم أنّ مَن يحبّهما في الجنّة، ومَن يبغضهما في النّار»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٧، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في الباب ٢ ـ باب مناقب أصحاب الكساء عليهم السلام ـ من أبواب فضائل أهل البيت عليهم السلام[2].

(٢٣٣٨) ٨ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطبري قال: حدّثني عمرو بن عليّ قال: حدّثنا عمرو بن خليفة، عن محمّد بن زياد:

عن أبي هريرة قال: اصطرع الحسن والحسين عليهما السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إيهٍ حسن»**.

فقالت فاطمة عليها السلام: **«يا رسول الله، تقول: إيهٍ حسن وهو أكبر الغلامين»؟!**

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أقول إيهٍ حسن، وجبرئيل يقول: إيهٍ حسين»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٣١)

---

(١) في نسخة: «ثمّ أشار».

(٢) تقدّم في ج ٣ ص ١٢١ ـ ١٢٩.

٨ ـ ورواه أبو يعلى في معجم شيوخه: ص ٢٣٨ رقم ١٩٦، وابن عدي في الكامل: ٥: ١٨ رقم ١١٩١ في ترجمة عمر بن أبي خليفة العبدي، وابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٦٩ ح ١٥٥، وابن المثنّى في معجمه كما عنه في ذخائر العقبى: ص ١٣٤.

وورد الحديث من طريق أئمّة أهل البيت عليهم السلام، رواه المفيد في الإرشاد: ٢: ١٢٨، والحميري في قرب الاسناد: ص ١٠١ ح ٣٣٩، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٢١٦ و٢٥٦، وابن

(٢٣٣٩) ٩ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن عليّ بن هلال الأحمسي قال: حدّثنا شريك:

عساكر في ترجمة الإمام الحسين ﷺ: ح ١٥٤، والذهبي في السير: ٣: ٢٨٤، والسيّد أبوطالب في تيسير المطالب: ص ٩٢، والخوارزمي في مقتل الحسين ﷺ: ١: ١٠٥.

٩ ـ وللحديث ـ مع اختلاف ـ أسانيد ومصادر، وقد رواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٢٢٤ ح ٦٨٨، والحاكم في فضائل الحسن والحسين ﷺ من المستدرك: ٣: ١٦٤، وابن عبد ربّه في العقد الفريد: ٥: ٢١ ـ ٢٢، والبيهقي في الباب ١٠ من كتاب الوقف من سننه: ٦: ١٦٦، والحمّويي في الباب ١٦ وأواخر الباب ٤٠ من السمط ٢ من فرائد السمطين: ٢: ٧٥ و ٢٠٣، وابن أبي حاتم كما في تفسير الآية ٥٤ من سورة الأنعام في تفسيره «فتح البيان»: ٢: ٩٣.

ورواه الخوارزمي في الفصل ٦ من مقتل الحسين ﷺ: ١: ٨٩، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٩١ ـ ٩٤ برقم ١٠٢١، والسيوطي في تفسير الآية الكريمة في الدرّ المنثور نقلاً عن أبي الشيخ، وابن أبي حاتم، والحاكم، والبيهقي.

وروى أيضاً الخوارزمي عن عامر الشعبي أنّه قال: بعث إليّ الحجّاج ذات ليلة فخشيت فقمت وتوضّأت وأوصيت، ثمّ دخلت عليه فنظرت فإذا نطع منشور وسيف مسلول، فسلمت عليه فردّ عليّ السلام وقال: لا تخف، فقد أمنتك الليلة وغداً إلى الظهر، ثمّ أجلسني وأشار فأتي برجل مقيّد بالكبول والأغلال، فوضعوه بين يديه فقال: إنّ هذا الشيخ يقول: إنّ الحسن والحسين كانا ابني رسول الله ﷺ، فليأتني بحجّة من القرآن أو لأضربنّ عنقه.

فقلت: يجب أن يحلّ قيده، فإنّه إن احتجّ فلا محالة يذهب، وإن لم يحتجّ فالسيف لايقطع هذا الحديد، فحلّوا قيوده وكبوله، فنظرت فإذا هو سعيد بن جبير، فحزنت له وقلت: كيف يجد على ذلك حجّة من القرآن؟ فقال له الحجّاج: آتني بحجّة من القرآن وإلّا ضربت عنقك. فقال: فانتظر.

فسكت ساعة وقال له مثل ذلك، فقال: انتظر. فسكت ساعة وقال له مثل ذلك، فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرّحمن الرّحيم، ثمّ قرأ: ﴿وَوَهَبنا إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾، وسكت ثمّ قال للحجّاج: اقرأ مابعده. فقرأ: ﴿وَزَكَرِيّا وَ يَحْيىٰ وَعِيسىٰ وَإِلْياسَ﴾.

عن عبد الملك بن عمير قال: بعث الحجّاج إلى يحيى بن يعمر[1]، فقال له: أنت الّذي تزعم أنّ ابني عليّ ابنا رسول الله؟

قال: نعم، وأتلو عليك بذلك قرآناً.

قال: هات.

قال: أعطني الأمان.

قال: لك الأمان.

قال: أليس الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنا وَنُوحاً هَدَيْنا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَسُلَيْمانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسى وَهارُونَ وَ

ثمّ قال سعيد: كيف يليق عيسى هاهنا؟ فقال: إنّه كان من ذريّته.

فقال: إن كان عيسى من ذريّة إبراهيم ولم يكن له أب، بل كان ابن بنت، فنسب إليه على بعده، فالحسن والحسين أولى أن ينسبا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، لقربهما منه.

فأمر له بعشرة آلاف دينار، وأمر أن يحملوها معه إلى داره، وأذن له في الرجوع.

قال الشعبي: فلمّا أصبحت قلت في نفسي: قد وجب عَلَيّ أن آتي هذا الشيخ فأتعلّم منه معاني القرآن، لأنّي كنت أظنّ أنّي أعرفها فإذا أنا لا أعرفها. فأتيته فإذا هو في المسجد وتلك الدنانير بين يديه يفرقها عشرة عشرة، ويتصدّق بها ويقول: هذا كلّه ببركة الحسن والحسين عليهما السلام، لئن كنّا أغممنا واحداً فقد أفرحنا ألفاً وأرضينا الله تعالى ورسوله.

ثمّ إنّه ورد من طريق أئمّة أهل البيت عليهم السلام الاستدلال بالأيتين على أنّهم عليهم السلام أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله. انظر: الكافي: ٨: ١١٦، ٣١٧، تفسير العيّاشي: ١: ١٦٧ ح ٥١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٨٤ح ٩، كمال الدين: ٢: ٢١٦.

(١) يحيى بن يعمر البصري أبو سليمان العدواني الليثي القيسي، ذكره ابن حبّان في الثقات: ٥: ٥٢٣ وقال: كان من فصحاء أهل زمانه، وأكثرهم علماً باللغة مع الورع الشديد، وكان على قضاء مرو، وولّاه قتيبة بن مسلم.

انظر أيضاً ترجمته في: التاريخ الكبير: ٨: ٣١١، الطبقات الكبرى: ٧: ٣٦٨، أخبار القضاة: ٣: ٣٠٥، الجرح والتعديل: ٩: ١٩٦، الأنساب ـ للسمعاني ـ في عنوان «العوفي»، المنتظم: ٦ في وفيات سنة ٨٩، تاريخ الإسلام: وفيات سنة ٨١ ـ ١٠٠ ص ٥٠٢، تهذيب الكمال: ٣٢: ٥٣ وتهذيبه: ١١: ٢٦٤، المؤتلف والمختلف: ٤: ٢٢٣٨، معجم الأدباء: ٢٠: ٤٢.

﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾[١]، ثمّ قال: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾[٢]، أفكان لعيسى أب؟

قال: لا.

قال: فقد نسبه الله عزّ وجلّ في الكتاب إلى إبراهيم.

قال: ما حملك على أن تروي مثل هذا الحديث؟

قال: ما أخذ الله على العلماء في علمهم أن لا يكتموا علماً علّموه.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٢، الحديث ٣)

(٢٣٤٠) ١٠ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن زياد قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، عن يزيد بن هارون، عن حميد:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله ﷺ آخذاً بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: **«إنّ ابني هذين ربّيتهما صغيرين، ودعوت لهما كبيرين، وسألت الله تعالى لهما ثلاثاً، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة.**

سألت الله لهما أن يجعلهما طاهرين مطهّرين زكيّين، فأجابني إلى ذلك، وسألت الله أن يقيهما وذريّتهما وشيعتهما النّار، فأعطاني ذلك، وسألت الله أن يجمع الأمّة على محبّتهما، فقال: يا محمّد إنّي قضيت قضاءً وقدّرت قدراً، وإنّ طائفة من أمّتك ستفي لك بذمّتك في اليهود والنصارى والمجوس، وسيخفرون ذمّتك في ولدك، وإنّي أوجبت على نفسي لمن فعل ذلك ألّا أحلّه محلّ كرامتي، ولا أسكنه جنّتي، ولا أنظر إليه بعين رحمتي إلى [يوم القيامة]».

(أمالي المفيد: المجلس ٩، الحديث ٣)

---

(١) سورة الأنعام: ٦: ٨٤.

(٢) سورة الأنعام: ٦: ٨٥.

(٢٣٤١) ١١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن مهدي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان قال: حدّثنا أرطاة بن حبيب، قال: حدّثنا أيّوب بن واقد، عن يونس بن خباب، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**مَن أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومَن أبغضهما فقد أبغضني**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٣٨)

---

١١ ـ ورواه الخطيب البغدادي في الحديث ١ من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ بغداد: ١: ١٤١، وابن عساكر في الحديث ١٢٣ من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٢٨، وفي الحديث ٧٧ من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ص ٤٢ بإسناده عن الخطيب.

وورد أيضاً من طريق أبي الجحّاف، عن أبي حازم، رواه أحمد في مسند أبي هريرة من مسنده: ٢: ٢٨٨، وابن ماجة في الحديث ١٤٣ من سننه: ١: ٥١، وروى الهيثمي عنهما وعن البزّار في مناقب الحسن و الحسين عليهما السلام من مجمع الزوائد: ٩: ١٧٩، وابن عدي في ترجمة أبي الجحّاف داوود بن أبي عوف من الكامل: ٣: ٨٢ ـ ٨٣ رقم ٦٢٥، والطبراني في الحديث ٢٦٤٧ من المعجم الكبير: ٣: ٤٨ في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام، وابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٢٥ ـ ١٢٦ ح ١١٨ و ١١٩.

ومن طريق سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم، رواه ابن عديّ في ترجمة سالم بن أبي حفصة من الكامل: ج ٣ ص ٣٤٤ رقم ٧٩٣، والطبراني في الحديث ٢٦٤٦ و٢٦٤٨ و٢٦٥١ من المعجم الكبير: ٣: ٤٨ و٤٩، وابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ص ١٢٧ ح ١٢٠.

ومن طريق حبيب بن أبي ثابت، عن أبي حازم، رواه الطبراني في الحديث ٢٦٤٩ من المعجم الكبير.

ومن طريق طلحة بن مصرف، عن أبي حازم، رواه أيضاً في من المعجم الكبير ح ٢٦٥٠.

ومن طريق الحسن بن سالم بن أبي الجعد، عن أبي حازم، رواه الطبراني في الحديث ٢٦٤٥ من المعجم الكبير، وابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ص ١٢٨ ح ١٢٢.

(٢٣٤٢) **١٢** ـ وعن ابن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الراشدي قال: حدّثنا عليّ بن ثابت العطّار قال: حدّثنا عبد الله بن ميسرة أبو مريم الأنصاري، عن عديّ بن ثابت:

عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله ﷺ حامل الحسن وهو يقول: **«اللهمّ إنّي أحبّه فأحبّه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٣٤)

(٢٣٤٣) **١٣** ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السُكّري قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا قال: حدّثنا عمير بن عمران قال: حدّثنا سليمان بن عمرو النخعي، عن ربعي بن خراش:

عن حذيفة بن اليمان قال: رأيت النبيّ ﷺ آخذاً بيد الحسين بن عليّ عليهما السلام و هو

---

١٢ ـ ورواه أحمد في مسند البراء بن عازب من مسنده: ٥: ٣٧٢ رقم ١٨١٠٥، وفي ص ٣٥٩ برقم ١٨٠٣١، وعنه سبط ابن الجوزي في أوّل فضائل الإمام الحسن عليه السلام من تذكرة الخواص.

وأخرجه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من الطبقات الكبرى: ص ٤٦ ح ٥٠ من القسم غير المطبوع، وبهامشه عن أحمد في الفضائل برقم ١٣٥٨، ١٣٨٨، ١٣٩٨.

وأخرجه البخاري في الباب ٢٢ من كتاب فضائل الصحابة من صحيحه: ٥: ٣٣ برقم ٣٧٤٩، ومسلم في صحيحه: ٤: ١٨٨٣ كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل الحسن و الحسين عليهما السلام ح ٢٤٢٢، وابن أبي شيبة في المصنّف: ٦: ٣٨٢ح ٣٢١٨٢، والترمذي في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من سننه: ٥: ٦٦١ ح ٣٧٨٣، والطيالسي في مسنده: ص ٩٩ ح ٧٣٢ وفيه: «من أحبّني فليحبّ»، والطبراني في المعجم الكبير: ٣: ٣١ ح ٢٥٨٢، وأبو نعيم في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من حلية الأولياء: ٢: ٣٥، وابن الجوزي في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من صفة الصفوة: ١: ٧٥٩ برقم ١٢٠، وفي حوادث سنة ٤٠ من المنتظم: ٥: ١٦٥، والخطيب البغدادي في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ بغداد: ١: ١٣٩.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٣٧ ـ ٤٠ ح ٧٠ ـ ٧٦ بأسانيد عن عديّ بن ثابت، وفي بعضها وقع الترديد بين الحسن أو الحسين.

يقول: **«يا أيّها النّاس، هذا الحسين بن عليّ فاعرفوه، فوالّذي نفسي بيده إنّه لفي الجنّة، ومحبّيه في الجنّة، ومحبّي محبّيه في الجنّة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٧، الحديث ٤)

(٢٣٤٤) ١٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش قال: حدّثنا أبو ذرّ قال: حدّثنا عبد الله قال: حدّثنا الفضل بن يوسف قال: حدّثنا مخوّل قال: حدّثنا منصور ـ يعني ابن أبي الأسود ـ، عن أبيه، عن الشعبي، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٨١)

(٢٣٤٥) ١٥ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام (في خطبة خطبها في مجلس معاوية) قال: **«أنا وأخي الحسين سيّدا شباب أهل**

---

١٤ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٦٢ ـ ٦٣ ح ٦٣، ورواه أيضاً في الحديث ٦٤ من طريق شريح، عن عليّ عليه السلام.

ورواه الخطيب في ترجمة محمّد بن الحسن بن يعقوب تحت الرقم ٥٨٩ من تاريخ بغداد: ٢: ١٨٥ بإسناده عن أبي جناب، عن الشعبي، عن زيد بن يثيع، عن عليّ عليه السلام، وعنه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٦٢ ح ٦٢.

وورد الحديث من طريق عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن الحسن بن محمّد بن عبد الله بن فضيل الكلاعي الحمصي من تاريخ دمشق: ٢٨: ١٣٦، والشيخ الصدوق في الحديث ٥٦ من الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٣٦ بزيادة: «وأبوهما خير منهما».

ثمّ إنّ للحديث شواهد كثيرة، فقد رواه عدة من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فهو من الأخبار المتواترة كما ذهب إليه السيوطي في «قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة»: ٢٨٦ / ١٠٥ والألباني في كتابه «سلسلة الأحاديث الصحيحة»: ٢: ٤٤٨ / ٧٩٦ حيث قال بعد ذكر مصادر الحديث: وبالجملة، فالحديث صحيح بلا ريب، بل هو متواتر كما نقله المناوي.

الجنّة».

(أمالي الصدوق : المجلس ٣٣، الحديث ١٠)

سيأتي تمامه مسنداً في الباب ٢ من أبواب ما يختصّ بالإمام الحسن عليه السلام.

(٢٣٤٦) **١٦** ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن أبي إسحاق، عن الحسن بن زياد العطّار:

عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث) قال: قلت : قول رسول الله صلى الله عليه وآله : **«الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»** ؟

قال : **«هما والله سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين»**.

(أمالي الصدوق : المجلس ٢٦ ، الحديث ٧)

تقدّم تمامه في الباب ٣ من تاريخ سيّدة النساء عليها السلام .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

باب ٣
النصّ على إمامتهما عليهما السلام

(٢٣٤٧)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ رحمه الله، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن جابر بن يزيد، عن أبي الزبير المكّي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث في فضل أمير المؤمنين عليه السلام) قال: «**فهو سيّد الأوصياء، اللحوق به سعادة، والموت في طاعته شهادة، واسمه في التوراة مقرون إلى اسمي، وزوجته الصدّيقة الكبرى ابنتي، وابناه سيّدا شباب أهل الجنّة ابناي، و هو وهما والأئمّة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيّين، وهم أبواب العِلم في أمّتي، من تبعهم نجا من النّار، ومن اقتدى بهم هُدي إلى صراطٍ مستقيم، لم يهب الله عزّ وجلّ محبّتهم لعبد إلّا أدخله الله الجنّة**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام(١).

(٢٣٤٨) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن يزيد، عن سعيد بن المسيّب:

عن عبدالرحمان بن سمرة قال: قلت: يا رسول الله، أرشِدني إلى النجاة. فقال: «**يا ابن سمرة، إذا اختلفت الأهواء وتفرّقت الآراء، فعليك بعليّ بن أبيطالب، فإنّه إمام أُمّتي وخليفتي عليهم من بعدي، (إلى أن قال:) إنّ منه إمامَي أُمّتي، وسيّدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسِعهم قائم أُمّتي، يملأ الأرض قِسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧، الحديث ٣)

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ح ٦.

٢ ـ ورواه أيضاً في أوّل الباب ٢٤ من كمال الدين: ١: ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ح ١.

تقدّم تمامه في باب نصوص الرسول ﷺ على الأئمة عليهم السلام[١].

(٢٣٤٩) ٣ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن عليّ بن أبي‌حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس:

عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: «**وأمّا الحسن، فإنّه ابني وولدي ومنّي، وقرّة عيني، وضياء قلبي، وثمرة فؤادي، وهو سيّد شباب أهل الجنّة، وحجّة الله على الأمّة، أمره أمري، وقوله قولي، من تبعه فإنّه منّي، ومن عصاه فليس منّي**، (إلى أن قال:) **وأمّا الحسين فإنّه منّي، وهو ابني وولدي، وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين، وخليفة ربّ العالمين، وغياث المستغيثين، وكهف المستجيرين، وحجّة الله على خلقه أجمعين، وهو سيّد شباب أهل الجنّة، وباب نجاة الأمّة، أمره أمري، وطاعته طاعتي، من تبعه فإنّه منّي، ومن عصاه فليس منّي**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٤، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في الباب ٢ من أبواب الملاحم والفتن[٢].

(٢٣٥٠) ٤ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٨٠ ح ٣.

٣ ـ رواه عنه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٩٧ ـ ٢٠٠، والديلمي في باب فضائل أهل البيت من إرشاد القلوب ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦، والشيخ الحر العاملي في إثبات الهداة: ١: ٢٨٠ ـ ٢٨١ ح ١٥٠، والمجلسي في البحار: ٢٨: ٣٧ ـ ٤٠ ح ١.

ورواه الحمّويي في فرائد السمطين: ٢: ٣٥ ح ٣٧١.

(٢) تقدّم في ج ٣ ص ٣٦٨ ـ ٣٧١ ح ١.

٤ ـ ورواه الجاوابي في كتاب نور الهدى بعين السند، كما في الباب ١ من كتاب التحصين =

عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم:

عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله، وأولياؤنا أولياء الله».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٧، الحديث ٨)

تقدّم تمامه في باب نصوص الرسول ﷺ على الأئمّة عليهم السلام[١].

(٢٣٥١) ٥ ـ أبوعبدالله المفيد قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي‌جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«ياعليّ، أنا وأنت وابناك الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام، من تبعنا نجا، ومن تخلّف عنا فإلى النّار».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٥، الحديث ٤)

(٢٣٥٢) ٦ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله

ـلابن طاوس ـ.

ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٢٤ بإسناده إلى الصدوق.

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٨٣ ح ٦.

٦ ـ ورواه أيضاً في الباب ٢١ من كمال الدين: ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧ برقم ٢١.

ورواه الصفّار في الباب ١ من الجزء ٤ من بصائر الدرجات: ص ١٦٧ ح ٢٢، والطبري في

قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي‌الطفيل، عن أبي‌جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: **«اكتُب ما أملي عليك»**.

فقال: **«يا نبي‌الله، أتخاف عَلَيَّ النسيان»؟**

فقال صلى الله عليه وآله: **«لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله لك أن[1] يحفظك ولاينسيك، ولكن اكتب لشركائك»**.

قال:[2] قلت: **«ومن شركائي، يا نبيّ الله»؟**

قال: **«الأئمّة من ولدك، بهم تُسق أمّتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم ينزل[3] الرحمة من السماء، وهذا أوّلهم»**. وأومى بيده إلى الحسن بن عليّ عليه السلام، ثم أومى بيده إلى الحسين عليه السلام ثمّ قال: **«الأئمّة من ولده»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله، إلّا أنّ فيه: **«وأومأ إلى الحسن عليه السلام وقال: هذا أوّلهم، وأومأ إلى الحسين عليه السلام وقال: الأئمّة من ولده»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٤٦)

(٢٣٥٣) ٧ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن

☜ الجزء ٢ من بشارة المصطفى: ص ٧٩ ـ ٨٠ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن أبي جعفر الطوسي.

(١) كلمة «أن» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٢) كلمة «قال» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٣) في أمالي الطوسي: «تنزل».

٧ـ تقدّم تخريجه في الباب السادس من أبواب النصوص على الأئمّة عليهم السلام.

الحسين الكناني، عن جدّه:

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: **«إنّ الله عزّ وجلّ[١] أنزل على نبيّه صلى الله عليه وآله كتاباً قبل أن يأتيه الموت، فقال: يا محمّد، هذا الكتاب[٢] وصيّتك إلى النجيب من أهلك.**

فقال: ومَن[٣] النجيب من أهلي يا جبرئيل؟

فقال: عليّ بن أبي طالب.

وكان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام وأمره أن يفكّ خاتماً منها، ويعمل بما فيه، ففكّ [عليّ][٤] عليه السلام خاتماً وعمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ففكّ خاتماً وعمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى [أخيه] الحسين عليه السلام ففكّ خاتماً، فوجد فيه أن: «اخرج بقوم[٥] إلى الشهادة، فلاشهادة[٦] لهم إلّا معك، و اشتر نفسك لله عزّ وجلّ»، ففعل» الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ٢)

أبو جعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٤٧)

تقدّم تمامه في الباب ٦ من أبواب النصوص على الأئمّة عليهم السلام[٧].

(٢٣٥٤) ٨ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى الفحّام قال: حدّثني أبوالعبّاس أحمد بن

---

(١) في أمالي الطوسي: «جلّ اسمه».

(٢) في أمالي الطوسي: «هذا كتاب».

(٣) في أمالي الطوسي: «وما».

(٤) ما بين المعقوفين من أمالي الطوسي، وكذا التالي.

(٥) في كمال الدين: «بقومك».

(٦) في أمالي الطوسي: «ولا شهادة».

(٧) تقدّم في ج ٣ ص ٧٢ ح ١.

٥ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٦ من أبواب النصوص على الأئمّة عليهم السلام: ج ٣ ص ٧٥.

عبدالله بن عليّ الرأس قال: حدّثنا أبوعبدالله عبدالرحمان بن عبدالله العمري قال: حدّثنا أبوسلمة يحيى بن المغيرة قال: حدّثني أخي محمّد بن المغيرة، عن محمّد بن سنان، عن سيّدنا أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام :

عن جابر بن عبدالله قال: (في اللوح الّذي كان عند فاطمة عليها السلام ، وممّا كان فيه):

«يا محمّد، إنّي اصطفيتك على الأنبياء، وفضّلت وصيّك على الأوصياء، و جعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدّة أبيه، والحسين خير أولاد الأوّلين و الآخرين، فيه تثبت الإمامة».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٣)

تقدّم تمامه في الباب ٦ من أبواب النصوص على الأئمّة عليهم السلام [١].

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٧٥ ـ ٧٧ ح ٥.

أبواب

ما يختصّ بالإمام الزكيّ سيّد شباب أهل الجنّة الحسن بن عليّ عليهما السلام

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب ۱

نقش خاتمه عليه السلام

(۲۳۵۵) ۱ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن أبي العقبة الصيرفي، عن الحسين بن خالد الصيرفي:

عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام (في حديث) قال: **«كان نقش خاتم الحسن عليه السلام: العزّة لله».**

(أمالي الصدوق: المجلس ۷۰، الحديث ۵)

تقدّم تمامه في الباب ۲ من كتاب النبوّة[1].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

۱ ـ ورواه أيضاً في الحديث ۲۰۶ من الباب ۳۱ ـ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲: ۵۹.

(۱) تقدّم في ج ۲ ص ۱۴ ـ ۱۶ ح ۱.

باب ٢
مكارم أخلاقه عليه السلام

(٢٣٥٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال:

قال الصادق عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه عليه السلام: **«أنّ الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان أعبد النّاس في زمانه، وأزهدهم وأفضلهم، وكان إذا حجّ حجّ ماشياً، وربما مشى حافياً، وكان إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر القبر بكى، وإذا ذكر البعث والنشور[1] بكى، وإذا ذكر الممرّ على الصراط بكى، وإذا ذكر العرض على الله تعالى ذِكره شهق شهقةً يُغشى عليه منها.**

وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربّه عزّ وجلّ، وكان إذا ذكر الجنّة والنّار اضطرب اضطراب السليم وسأل الله الجنّة وتعوّذ بالله من النّار، وكان عليه السلام لا يقرأ من كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلّا قال: «لبّيك اللهمّ لبّيك»، ولم يُرَ في شيء من أحواله إلّا ذاكراً لله سبحانه.

وكان أصدق الناس لهجة، وأفصحهم منطقاً، ولقد قيل لمعاوية ذات يوم: لو أمرت الحسن بن عليّ بن أبي طالب، فصعد المنبر فخطب ليتبيّن للنّاس نقصه! فدعاه فقال له: اصعد المنبر وتكلّم بكلمات تعظنا بها.

فقام عليه السلام فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها النّاس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ بن أبي طالب، وابن سيّدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، أنا ابن خير خلق الله، أنا ابن رسول الله، أنا ابن

---

١ ـ وخطبته عليه السلام رواه الحرّاني في تحف العقول: ص ٢٣٢ قال: خطبته عليه السلام حين قال له معاوية بعد الصلح: اذكر فضلنا. حمد الله وأثنى عليه، وصلّى على محمّد وآله، ثمّ قال: «من عرفني فقد عرفني...»، وذكرها مع زيادات كثيرة في آخرها.

(١) في نسخة: «في النشور».

صاحب الفضائل، أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل، أنا ابن أمير المؤمنين، أنا المدفوع عن حقّي، أنا وأخي الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، أنا ابن الركن والمقام، أنا ابن مكّة ومِنى، أنا ابن المشعر وعرفات».

فقال له معاوية: يا أبا محمّد، خُذ في نعت الرُّطَب ودع هذا.

فقال عليه السلام: **«الريح تَنفخه، والحرّ يُنضجه، والبرد يُطيّبه»**. ثمّ عاد عليه السلام في كلامه، فقال: **«أنا إمام خلق الله، وابن محمّد رسول الله»**.

فخشي معاوية أن يتكلّم بعد ذلك بما يفتتن[1] به النّاس، فقال: يا أبا محمّد، انزل، فقد كفى ما جرى. فنزل.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٣، الحديث ١٠)

(٢٣٥٧) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال:

«لمّا حضرت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الوفاة بكى، فقيل له: يا ابن رسول الله أتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الّذي أنت به، وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال، وقد حججت عشرين حجّة ماشياً، وقد قاسمت ربّك مالك ثلاث مرّات حتّى النعل والنعل؟! فقال عليه السلام: إنّما أبكي لخصلتين: لهول المطّلع وفراق الأحبّة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٩)

---

(١) في نسخة: «يفتتن».

٢ ـ ورواه أيضاً في الباب ٢٨ «فيما جاء عن عليّ بن موسى عليه السلام من الأخبار المتفرّقة» من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٧١ ح ٦٢، وفي ط: ص ٣٠٣، وفي الطبعة المحقّقة: ص ٥٦٠ ح ←

(٢٣٥٨)٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا الشريف أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن طاهر قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي قال: حدّثنا الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا أبي، عن عاصم بن عمر الجعفي، عن محمّد بن مسلم العبدي قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كتب إلى الحسن بن عليّ عليه السلام قوم من أصحابه يعزّونه عن ابنة له، فكتب إليهم: **«أمّا بعد، فقد بلغني كتابكم تعزّوني بفلانة، فعند الله أحتسبها تسليماً لقضائه، وصبراً على بلائه، فإن أوجعتنا المصائب، وفجعتنا النوائب بالأحبّة المألوفة الّتي كانت بنا حفيّة، والإخوان المحبّون الّذين كان يسرّ بهم الناظرون، وتقرّ بهم العيون، أضحوا قد اخترمتهم الأيّام، ونزل بهم الحِمام[(١)]، فخلّفوا الخلوف، وأودت بهم الحتوف، فهم صرعى في عساكر الموتى، متجاورون في غير محلّة التجاور، ولا صلات بينهم ولا تزاور، ولا يتلاقون عن قرب جوارهم، أجسامهم نائية من أهلها، خالية من أربابها، قد أجشعها[(٢)] إخوانها، فلم أر مثل دارها داراً، ولا مثل قرارها قراراً، في بيوت موحشة، وحلول مخضعة، قد صارت في تلك الديار الموحشة، وخرجت عن الدار المؤنسة، ففارقتها من غير قليّ، فاستودعتها البلاء، وكانت أمة مملوكة، سلكت سبيلاً مسلوكة، صار إليها الأوّلون، وسيصير إليها الآخرون، والسلام».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٤٨)

☜ ٢٨٤.

ورواه الكليني رحمه الله في الحديث ١ من باب مولد الحسن بن علي صلوات الله عليهما من كتاب الحجة من الكافي: ج ١ ص ٤٦١ عن محمّد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان: عمّن سمع أباجعفر عليه السلام يقول، وذكر مثله، إلّا أنّ فيه: «حتّى النعل بالنعل».

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في البكاء من خشية الله» من روضة الواعظين: ص ٤٥١.

(١) الحِمام: الموت.

(٢) في نسخة: «أخشعها».

باب ٣

خطبة الإمام الحسن بعد شهادة أبيه عليهما السلام، وخطبته بعد البيعة له

(٢٣٥٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي حمزة الثمالي:

عن حبيب بن عمرو (في حديث ذكرته في باب وفاة أمير المؤمنين عليه السلام) قال: فما خرجت من عنده حتّى توفّي عليه السلام، فلمّا كان من الغد وأصبح الحسن عليه السلام قام خطيباً على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: **«أيّها النّاس، في هذه الليلة نزل القرآن، وفي هذه الليلة رُفع عيسى بن مريم عليه السلام، وفي هذه الليلة قُتل يوشع بن نون، وفي هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والله لا يسبق أبي أحد كان قبله من الأوصياء إلى الجنّة، ولا من يكون بعده، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه في السريّة فيقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وما ترك صفراء ولا بيضاء، إلّا سبع مئة دِرهم فَضَلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادماً لأهله».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٤)

تقدّم تمامه في الباب الثاني من أبواب شهادة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخه[1].

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٦١٢ ـ ٦١٣ ح ٢.

١ ـ خطبة الإمام الحسن عليه السلام بعد دفن أبيه عليه السلام رواها ـ مضافاً إلى حبيب بن عمرو ـ جماعة، منهم: أبو جعفر الباقر عليه السلام، وحريث، وخالد بن جابر، وأبو رزين، وزيد بن الحسن، و زين العابدين عليه السلام، وأبو الطفيل، وعاصم بن ضمرة، وعمرو بن حبشي، وهبيرة بن يريم.

وأمّا حديث الإمام الباقر عليه السلام، فرواه الكليني في باب مولد أمير المؤمنين عليه السلام من أبواب التاريخ من كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٤٥٧ ح ٨.

وأمّا حديث حريث، فرواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٥٨٧ ح ١٠٩٨.

☜ وأمّا حديث خالد بن جابر، فرواه أبويعلى في مسنده: ح ٦٧٥٧ و٦٧٥٨، والبخاري في ترجمة خالد وابنه حفص من التاريخ الكبير: ٢: ٣٦٢ برقم ٢٧٦٠ إشارة، وابن أبي حاتم في ترجمة خالد بن جابر من الجرح والتعديل، والطبري في التاريخ: ٥: ١٥٧، والدولابي في الذريّة الطاهرة: (١٢٤)، وابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام: ح ٨٨، و البزّار كما في كشف الأستار: (٢٥٣٧)، والطبراني في المعجم الأوسط: ٩: ٢١٤ ح ٨٤٦٤، وابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ح ١٥٠٣ ـ ١٥٠٤.

وأمّا حديث أبي رزين، فرواه أحمد في الحديث ١٤٩ من الفضائل، والبزّار في مسنده كما في كشف الأستار: ح ٢٥٣٩.

وأمّا حديث زيد بن الحسن، فرواه فرات الكوفي في تفسيره: ح ٢٥٦، والحجّام في تفسيره كما في تفسير الآية ٢٣ من سورة الشورى في تأويل الآيات الظاهرة، والدولابي في مسند الحسن بن عليّ عليهما السلام من الذريّة الطاهرة: ص ١٠٩ ـ ١١٠ ح ١١٤.

وأمّا حديث زين العابدين عليه السلام، فرواه فرات في تفسيره: ح ٢٥٧، ومحمّد بن العبّاس الحجّام في تفسيره كما في تأويل الآيات الظاهرة: في تفسير الآية ٢٣ من سورة الشورى، والحاكم في كتاب معرفة الصحابة من المستدرك: ٣: ١٧٢ في مناقب الحسن و الحسين عليهما السلام.

وأمّا حديث أبي الطفيل، فأخرجه الطبراني في الحديث ٢١٧٦ من المعجم الأوسط، والشيخ الطوسي في الحديث ٤٠ من المجلس ١٠ من أماليه ـ كما سيأتي في المتن ـ، والكنجي في الباب ١١ من كفاية الطالب: ص ٩٢.

وأمّا حديث عاصم بن ضمرة، فأخرجه محمّد بن سليمان في الحديث ٥٣٢ من المناقب، وابن أبي شيبة في المصنّف: ٦: ٣٧٢ ح ٣٢٠٨٥، والدولابي في الذريّة الطاهرة: (١١٧)، ومحمّد بن أبي يعلى في طبقات الحنابلة: ٢: ٢٢٨ في ترجمة والده.

وأمّا حديث عمرو بن حبشي، فرواه ابن أبي شيبة في المصنّف: ح ٣٢١٠١، وأحمد في الفضائل: ح ١٣٦ وفي الزهد: ح ٧٦ وفي الحديث ١٧٢٠ من مسنده، ومحمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ٥٣٠ من المناقب باختصار، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ح ١٤٩٥ و١٤٩٦.

أمّا حديث هبيرة، فرواه ابن سعد في الطبقات: ٣: ٣٨، وأحمد في الحديث ١٧١٩ من مسنده: ١: ١٩٩ وفي الحديث ١٣٧ من الفضائل، وابن أبي شيبة في المصنّف: ٦: ٣٧٣ ح ☜

(٢٣٦٠) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن مهدي في منزله بدرب الزعفراني ببغداد في الكرخ سنة عشر وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعه إملاءً في مسجد براثا، لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاثين وثلاث مئة، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عبيد قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلاّم بن أبي عمرة، عن معروف:

عن أبي الطفيل قال: خطب الحسن بن عليّ عليه السلام بعد وفاة عليّ عليه السلام وذكر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: **«خاتم الوصيّين، ووصيّ خاتم الأنبياء، وأمير الصدّيقين والشهداء والصالحين».**

☜ ٣٢٠٩٦، والنسائي في الحديث ٢٣ من الخصائص، و٨٤٠٨ من السنن الكبرى، والطبراني في الحديث ٢٧١٧ و٢٧٢٥ من المعجم الكبير: ٣: ٧٩ ـ ٨١، والدولابي في الذريّة الطاهرة: (١٢٢ و١٢٣)، والماطيري في نزهة الأبصار: ص ١٩٢ ـ ١٩٣، ح ٩٧، وابن حبّان في الحديث ٦٩٣٦ من صحيحه عن ابن أبي شيبة، والبزّار في مسنده: ق ١٤٥ / أ /، والدارقطني في فوائد الافراد: ق ١٢٧، والقطيعي في الفوائد المنتقاة: ١٣ / أ /، و أبو نعيم في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من أخبار إصبهان: ص ٧١ وفي الحلية: ١: ٦٥، وابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام: ح ٩٠، ومحمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ح ٥٣٠ ط ١، و ابن عساكر في الحديث ١٤٩٧ ـ ١٥٠٢ من ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، و الحمّويي في الحديث ١٨٢ من فرائد السمطين: ١: ٢٣٤.

٢ ـ ورواه الطبراني في المعجم الأوسط: ٣: ٨٧ ـ ٨٩، ح ٢١٧٦ عن أحمد بن زهير، عن أحمد بن يحيى الصوفي، عن إسماعيل بن أبان.

ورواه الكنجي في الباب ١١ من كفاية الطالب: ص ٩١ ـ ٩٣ بإسناده إلى أبي عمر عبدالواحد بن محمّد بن مهدي.

ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٢٤٠ ح ٤٧١.

وروى الطبرسي في تفسير الآية الكريمة في مجمع البيان: ٥: ٢٩ قال: وصحّ عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أنّه خطب الناس فقال في خطبته: «أنا من أهل بيت ...».

وانظر تخريج الحديث المتقدّم.

ثمّ قال: «أيّها النّاس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه[١]، ماترك ذهباً ولا فضّة إلّا شيئاً على صبيّ له[٢]، وما ترك في بيت المال إلّا سبع مئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأمّ كلثوم».

ثمّ قال: «من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد النبيّ ﷺ». ثمّ تلا هذه الآية، قول يوسف: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبائِي إِبْراهِيمَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ﴾[٣].

«أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الّذي أُرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الّذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج، وأنا من أهل البيت الّذين افترض الله مودّتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمّد ﷺ: ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُم عَلَيهِ أَجْراً إلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾[٤] واقتراف الحسنة مودّتنا».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٤٠)

(٢٣٦١) ٣ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الأنباري الكاتب قال: حدّثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمّد الأزدي قال: حدّثنا شعيب بن أيّوب قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام بن حسّان قال:

---

(١) وبعده في المعجم الأوسط: «ولقد قبضه الله في الليلة الّتي عُرج فيها وصيّ موسى، وعُرج بروحه في الليلة الّتي عُرِج بروح عيسى بن مريم، وفي الليلة الّتي أنزل الله عزّ وجلّ فيها الفُرقان، والله ما ترك ذهباً...».

(٢) في المعجم الصغير: «ولا شيئاً يُصرّ له».

(٣) سورة يوسف: ١٢: ٣٨.

(٤) سورة الشورى: ٤٢: ٢٣.

سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام يخطب النّاس بعد البيعة له بالأمر فقال: **«نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسوله الأقربون، وأهل بيته الطيّبون الطاهرون، و أحد الثقلين اللّذين خلّفهما رسول الله صلى الله عليه وآله في أمّته، والتالي[١] كتاب الله فيه تفصيل كلّ شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالمعوّل علينا في تفسيره لا نتظنّى[٢] تأويله، بل نتيقّن حقائقه، فأطيعونا فإنّ طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة الله عزّ وجلّ ورسوله مقرونة، قال الله[٣] عزّ وجلّ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَ الرَّسُولِ﴾[٤]، ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾[٥].**

وأحذّركم الإصغاء لهتاف الشيطان بكم[٦]، فإنّه لكم عدوّ مبين، فتكونوا كأوليائه[٧] الّذين قال لهم: ﴿لاغالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النّاسِ وَإِنِّي جارٌ لَكُمْ فَلَمّا تَراءَتِ الْفِئَتانِ نَكَصَ عَلىٰ عَقِبَيْهِ وَقالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرىٰ مَا لاتَرَوْنَ﴾[٨]، فتلقون إلى الرماح وزراً[٩]، وإلى السيوف جزراً، وللعمد حطماً[١٠]، وللسهام غرضاً، ثمّ

---

(١) في أمالي الطوسي: «والثاني».

(٢) التظنّي: إعمال الظنّ.

(٣) كلمة «الله» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٤) سورة النساء: ٤: ٥٩.

(٥) سورة النساء: ٤: ٨٣.

(٦) كلمة «بكم» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٧) في الحديث ١٢ من المجلس ٣٥: «فتكونوا أولياءه...».

(٨) سورة الأنفال: ٨: ٤٨.

(٩) قال في البحار: ٤٣: ٣٦٠: الوزر ـ محرّكة ـ: الجبل المنيع، وكلّ معقل، والملجأ و المعتصم. والوِزر ـ بالكسر ـ: الإثم، والثقل، والسلاح، والحمل الثقيل، ووزر الرجل: غلبه. و أوزره: أحرزه وذهب به، كاستوزره، وجعل له وزراً وأوثقه وخبأه.

(١٠) قال ابن الأثير في مادة «جزر» من النهاية: ١: ٢٦٦: الجزور: البعير ذكراً كان أو أنثى،

﴿لاٰ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً﴾[1]».

(أمالي المفيد : المجلس ٤١، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي ، عن المفيد مثله ، بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش .

(أمالي الطوسي : المجلس ٥، الحديث ١، والمجلس ٣٩، الحديث ١٢)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

إلّا أنّ اللفظة مؤنّثة . . . والجمع جُزُر وجزائر .

وقال أيضاً : أبشر بجزرة سمينة : أي شاة صالحة لأن تجزر ، أي تذبح للأكل .

وقال في البحار : وجَزَرُ السباع : اللحم الّذي تأكله ، يقال : تركوهم جزراً ـ بالتحريك ـ : أي تحطمكم وتكسركم العمد . والجزر أيضاً الشاة السمينة .

والعمد ـ بالتحريك وبضمّتين ـ : جمع العمود . والحطم : الكسر ، أي تحطمكم وتكسركم العمد .

(١) سورة الأنعام : ٦ : ١٥٨ .

باب ٤
مصالحة الإمام الحسن عليه السلام معاوية وبعض عللها

أقول: تقدّم في الباب ٢ خطبة له عليه السلام في مجلس معاوية.

(٢٣٦٢) ١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن عبيدالله العرزمي، عن أبيه، عن عثمان [بن عمير] أبي اليقظان، عن أبي عمر زاذان قال:

لمّا وادع الحسن بن عليّ عليه السلام معاوية، صعد معاوية المنبر وجمع النّاس فخطبهم وقال: إنّ الحسن بن علي رآني للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً. وكان الحسن عليه السلام أسفل منه بمرقاة، فلمّا فرغ من كلامه، قام الحسن عليه السلام فحمد الله تعالى بما هو أهله، ثمّ ذكر المباهلة فقال: «فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله من الأنفس بأبي، ومن الأبناء بي وبأخي، ومن النساء بأمّي، وكنّا أهله، ونحن له، وهو منّا ونحن منه.

ولمّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله في كساء لأمّ سلمة رضي الله عنها خيبري، ثمّ قال: «اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»، فلم يكن أحد في الكساء غيري وأخي وأبي وأمّي.

ولم يكن أحد يجنب في المسجد ويولد فيه إلّا النبيّ صلى الله عليه وآله وأبي، تكرمة من الله تعالى لنا، وتفضّلاً منه لنا.

وقد رأيتم مكان منزلنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمر بسدّ الأبواب فسدّها وترك بابنا، فقيل له في ذلك، فقال: «أما إنّي لم أسدّها وأفتح بابه، ولكنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أسدّها وأفتح بابه».

---

١ ـ الفقرة الثانية من الحديث رواها ابن المغازلي في المناقب: ص ٣٠٢ ح ٣٤٦، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٣٠ ح ٦٤٩ بتفاوت.

وانظر مارواه البلاذري في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من أنساب الأشراف: ص ٧١ ـ ٧٢ رقم ٨٠ بإسناده عن الزهري، وأبو الفرج في مقاتل الطالبيين: ص ٨٠ في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام.

وإنّ معاوية زعم لكم أنّي رأيته للخلافة أهلاً ولم أر نفسي لها أهلاً، فكذب معاوية، نحن أولى النّاس بالنّاس في كتاب الله وعلى لسان نبيّه ﷺ، ولم نزل أهل البيت مظلومين منذ قبض الله تعالى نبيّه ﷺ، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقّنا، وتوثّب على رقابنا، وحمل النّاس علينا، ومنعنا سهمنا من الفيء، ومنع أمّنا ما جعل لها رسول الله ﷺ.

وأقسم بالله لو أنّ النّاس بايعوا أبي حين فارقهم رسول الله ﷺ لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، وما طمعتَ فيها يا معاوية. فلمّا خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها، فطمعت فيها الطلقاء وأبناء الطلقاء أنت وأصحابك وقد قال رسول الله ﷺ: «ماولت أمّة أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ماتركوا». وقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنّه خليفة موسى عليه السلام فيهم واتّبعوا السامري، وقد تركت هذه الأمّة أبي و بايعوا غيره، وقد سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا النبوّة»، وقد رأوا رسول الله ﷺ نصب أبي يوم غدير خمّ وأمرهم أن يبلّغ الشاهد منهم الغائب، وقد هرب رسول الله ﷺ من قومه وهو يدعوهم إلى الله تعالى حتّى دخل الغار، ولو وجد أعواناً ما هرب، وقد كفّ أبي يده حين ناشدهم واستغاث فلم يُغَث، فجعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه، و جعل الله النبيّ ﷺ في سعة حين دخل الغار ولم يجد أعواناً، وكذلك أبي، وأنا في سعة من الله حين خذلتنا الأمّة وبايعوك يامعاوية، وإنّما هي السنن و الأمثال يتبع بعضها بعضاً.

أيّها النّاس، إنّكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب أن تجدوا رجلاً ولده نبيّ غيري وأخي لم تجدوه، وإنّي قد بايعت هذا، ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾(١)». (أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٩)

---

(١) سورة الأنبياء: ٢١: ١١١.

وروى ابن عساكر نحو ذيل الحديث، في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٨٧ ح ٣١٢ بإسناده عن أنس بن سيرين.

(٢٣٦٣) ٢ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمان الهمْداني بالكوفة وسألته، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس الأشعري قال: حدّثنا عليّ بن حسّان الواسطي قال: حدّثنا عبدالرحمان بن كثير:

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليه السلام قال: لمّا أجمع الحسن بن عليّ عليه السلام على صلح معاوية خرج حتّى لقيه، فلمّا اجتمعا قام معاوية خطيباً، فصعد المنبر وأمر الحسن عليه السلام أن يقوم أسفل منه بدرجة، ثمّ تكلّم معاوية فقال: أيّها النّاس، هذا الحسن بن علي وابن فاطمة، رآنا للخلافة أهلاً، ولم ير نفسه لها أهلاً، وقد أتانا ليبايع طوعاً. ثمّ قال: قم ياحسن.

فقام الحسن عليه السلام فخطب فقال: «الحمد لله المستحمد بالآلاء، وتتابع النعماء، وصارف الشدائد والبلاء، عند الفهماء وغير الفهماء، المذعنين من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه، وعلوّه عن لحوق الأوهام ببقائه، المرتفع عن كنه ظنانة المخلوقين من أن تحيط بمكنون غيبه رويّات عقول الرائين، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده في ربوبيّته ووجوده ووحدانيّته صمداً لاشريك له، فرداً لاظهير له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، اصطفاه وانتجبه وارتضاه، وبعثه داعياً إلى الحقّ وسراجاً منيراً، وللعباد ممّا يخافون نذيراً، ولما يأملون بشيراً، فنصح للأمّة، و صدع بالرسالة، وأبان لهم درجات العمالة، شهادةً عليها أموت وأحشر، وبها في الأجلة أقرّب وأحبر.

وأقول: معشر الخلائق فاسمعوا، ولكم أفئدة وأسماع فعوا: إنّا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام، واختارنا واصطفانا واجتبانا، فأذهب عنّا الرجس وطهّرنا تطهيراً، والرجس هو الشكّ، فلانشكّ في الله الحقّ ودينه أبداً، وطهّرنا من كلّ أفن وغيّة، مخلصين إلى آدم نعمة منه، لم يفترق النّاس قطّ فرقتين إلّا جعلنا الله في خيرهما، فأدّت الأمور وأفضت الدهور إلى أن بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله للنبوّة، واختاره للرسالة، وأنزل عليه كتابه، ثمّ أمره بالدعاء إلى الله عزّ وجلّ، فكان أبي عليه السلام أوّل من استجاب لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله، وأوّل من آمن وصدّق الله ورسوله، وقد قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيّه المرسل: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ

شاهِدٌ مِنْهُ﴾(١)، فرسول الله الّذي على بيّنة من ربّه، وأبي الّذي يتلوه، وهو شاهد منه.

وقد قال له رسول الله ﷺ حين أمره أن يسير إلى مكّة والموسم ببراءة: «سر بها ياعليّ، فإنّي أمرت أن لايسير بها إلّا أنا أو رجل منّي، وأنت هو ياعليّ». فعليّ من رسول الله، ورسول الله منه، وقال له نبيّ الله ﷺ حين قضى بينه وبين أخيه جعفر بن أبي طالب ﷺ ومولاه زيد بن حارثة في ابنة حمزة: «أمّا أنت ياعليّ فنّي وأنا منك، وأنت وليّ كلّ مؤمن بعدي».

فصدّق أبي رسول الله ﷺ سابقاً ووقاه بنفسه، ثمّ لم يزل رسول الله ﷺ في كلّ موطن يقدّمه، ولكلّ شديدة يرسله ثقة منه وطمأنينة إليه، لعلمه بنصيحته لله ورسوله ﷺ، وإنّه أقرب المقرّبين من الله ورسوله، وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَالسّابِقُونَ السّابِقُونَ * أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾(٢)، وكان أبي سابق السابقين إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله ﷺ وأقرب الأقربين، فقد قال الله تعالى: ﴿لايَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْكُمْ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقاتَلَ أُولٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾(٣).

فأبي كان أوّلهم إسلاماً وإيماناً، وأوّلهم إلى الله ورسوله هجرةً ولحوقاً، وأوّلهم على وجده ووسعه نفقةً، قال سبحانه: ﴿وَالَّذينَ جاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَلِإِخْوانِنَا الَّذينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ وَلاتَجْعَلْ في قُلُوبِنا غِلاًّ لِلَّذينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾(٤)، فالنّاس من جميع الأمم يستغفرون له بسبقه إيّاهم الإيمان بنبيّه ﷺ، وذلك أنّه لم يسبقه إلى الإيمان أحد، وقد قال الله تعالى: ﴿وَالسّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرينَ وَالْأَنْصارِ وَالَّذينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ﴾(٥)، فهو سابق جميع السابقين، فكما أنّ الله عزّ وجلّ فضّل السابقين على المتخلّفين والمتأخّرين، فكذلك فضّل

---

(١) سورة هود: ١١: ١٧.

(٢) سورة الواقعة: ٥٦: ١٠ ـ ١١.

(٣) سورة الحديد: ٥٧: ١٠.

(٤) سورة الحشر: ٥٩: ١٠.

(٥) سورة التوبة: ٩: ١٠٠.

السابقين على السابقين، وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾(١) [فكان أبي المؤمن بالله و اليوم الآخر] والمجاهد في سبيل الله حقاً، وفيه نزلت هذه الآية.

وكان ممّن استجاب لرسول الله صلى الله عليه وآله عمّه حمزة وجعفر ابن عمّه، فقتلا شهيدين رضي الله عنهما في قتلى كثيرة معهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فجعل الله تعالى حمزة سيّد الشهداء من بينهم، وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم، وذلك لمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ومنزلتهما و قرابتهما منه صلى الله عليه وآله، وصلّى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الّذين استُشهِدُوا معه.

وكذلك جعل الله تعالى لنساء النبيّ صلى الله عليه وآله للمحسنة منهنّ أجرين، وللمسيئة منهنّ وزرين ضعفين، لمكانهنّ من رسول الله صلى الله عليه وآله، وجعل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بألف صلاة في سائر المساجد إلّا مسجد خليله إبراهيم بمكّة، وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وآله من ربّه.

وفرض الله عزّ وجلّ الصلاة على نبيّه صلى الله عليه وآله على كافّة المؤمنين، فقالوا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليك؟ فقال: قولوا: «اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد»، فحقّ على كلّ مسلم أن يصلّي علينا مع الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله فريضة واجبة.

وأحلّ الله تعالى خمس الغنيمة لرسوله صلى الله عليه وآله وأوجبها له في كتابه، وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له، وحرّم عليه الصدقة وحرّمها علينا معه، فأدخلنا ـ فله الحمد ـ فيما أدخل فيه نبيّه صلى الله عليه وآله وأخرجنا ونزّهنا ممّا أخرجه منه ونزّهه عنه، كرامة أكرمنا الله عزّ وجلّ بها، وفضيلة فضّلنا بها على سائر العباد، فقال الله تعالى لمحمّد صلى الله عليه وآله حين جحده كفرة أهل الكتاب وحاجّوه: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾(٢) فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الأنفس معه أبي، ومن البنين إيّاي و أخي، ومن النساء

---

(١) سورة التوبة: ٩: ١٩.

(٢) سورة آل عمران: ٣: ٦١.

أمّي فاطمة من النّاس جميعاً. فنحن أهله ولحمه ودمه و نفسه، ونحن منه وهو منّا.

وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1]. فلمّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ أنا وأخي وأمّي وأبي، فجلّلنا ونفسه في كساء لأمّ سلمة خيبري، وذلك في حجرتها وفي يومها، فقال: «اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، وهؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً».

فقالت أمّ سلمة رضي الله عنها: أدخل معهم يارسول الله؟

فقال ﷺ لها: يرحمك الله، أنت على خير وإلى خير، وما أرضاني عنك! ولكنّها خاصّة لي ولهم.

ثمّ مكث رسول الله ﷺ بعد ذلك بقيّة عمره حتّى قبضه الله إليه، يأتينا كلّ يوم عند طلوع الفجر فيقول: «الصلاة يرحمكم الله، إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».

وأمر رسول الله ﷺ بسدّ الأبواب الشارعة في مسجده غير بابنا، فكلّموه في ذلك، فقال: «إنّي لم أسدّ أبوابكم وافتح باب عليّ من تلقاء نفسي، ولكنّي اتّبع ما يوحى إليّ، وإنّ الله أمر بسدّها وفتح بابه». فلم يكن من بعده ذلك أحد تصيبه جنابة في مسجد رسول الله ﷺ ويولد فيه الأولاد غير رسول الله وأبي علي بن أبي طالب ؑ تكرمة من الله تعالى لنا، وفضلاً اختصّنا به على جميع النّاس.

وهذا باب أبي قرين باب رسول الله ﷺ في مسجده، ومنزلنا بين منازل رسول الله ﷺ، وذلك أنّ الله أمر نبيّه ﷺ أن يبني مسجده، فبنى فيه عشرة أبيات، تسعة لبنيه وأزواجه، وعاشرها وهو متوسّطها لأبي، فها هو لبسبيل مقيم، والبيت هو المسجد المطهّر، وهو الّذي قال الله تعالى: ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾. فنحن أهل البيت، ونحن الّذين أذهب الله عنّا الرجس وطهّرنا تطهيراً.

أيّها النّاس، إنّي لو قمت حولاً فحولاً أذكر الّذي أعطانا الله عزّ وجلّ وخصّنا به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيّه ﷺ لم أحصه، وأنا ابن النبيّ النذير البشير،

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣: ٣٣.

السراج المنير، الّذي جعله الله رحمة للعالمين، وأبي عليّ وليّ المؤمنين، وشبيه هارون، وإنّ معاوية بن صخر زعم أنّي رأيته للخلافة أهلاً، ولم أر نفسي لها أهلاً، فكذب معاوية، وأيم الله لأنّا أولى النّاس بالنّاس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله ﷺ، غير أنّا لم نزل أهل البيت مخيفين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله ﷺ، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقّنا، ونزل على رقابنا، وحمل النّاس على أكتافنا، ومنعنا سهمنا في كتاب الله [من الفيء] والغنائم، ومنع أمّنا فاطمة إرثها من أبيها.

إنّا لانسمّي أحداً، ولكن أقسم بالله قسماً تالياً، لو أنّ النّاس سمعوا قول الله عزّ وجلّ ورسوله، لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما اختلف في هذه الأمّة سيفان، ولأكلوها خضراء خضرة إلى يوم القيامة، وما طمعت فيها يا معاوية، ولكنّها لمّا أخرجت سالفاً من معدنها، وزُحزحت عن قواعدها، تنازعتها قريش بينها، وترامتها كترامي الكرة حتّى طمعتَ فيها أنت يامعاوية وأصحابك من بعدك، وقد قال رسول الله ﷺ: «ماولّت أمّة أمرها رجلاً قطّ وفيهم من هو أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ماتركوا».

وقد تركت بنو إسرائيل ـ وكانوا أصحاب موسى عليه السلام ـ هارون أخاه وخليفته ووزيره وعكفوا على العجل وأطاعوا فيه سامريّهم، وهم يعلمون أنّه خليفة موسى، وقد سمعت هذه الأمّة رسول الله ﷺ يقول ذلك لأبي عليه السلام: «إنّه منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي»، وقد رأوا رسول الله ﷺ حين نصبه لهم بغدير خمّ وسمعوه، ونادى له بالولاية، ثمّ أمرهم أن يبلّغ الشاهد منهم الغائب، وقد خرج رسول الله ﷺ حذاراً من قومه إلى الغار ـ لمّا أجمعوا أن يمكروا به، وهو يدعوهم ـ لمّا لم يجد عليهم أعواناً، ولو وجد عليهم أعواناً لجاهدهم.

وقد كفّ أبي يده و ناشدهم واستغاث فلم يُغث ولم يُنصر، ولو وجد عليهم أعواناً ما أجابهم، وقد جُعل في سعة كما جعل النبيّ ﷺ في سعة.

وقد خذلتني الأمّة وبايعتك يا ابن حرب، ولو وجدت عليك أعواناً يخلصون ما بايعتك، وقد جعل الله عزّ وجلّ هارون في سعة حين استضعفه قومه وعادوه، كذلك أنا وأبي في سعة حين تركتنا الأمّة وبايعت غيرنا، ولم نجد عليهم أعواناً،

وإنّما هي السنن والأمثال تتبع بعضها بعضاً.

أيّها النّاس، إنّكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلاً جدّه رسول الله ﷺ وأبوه وصيّ رسول الله ﷺ لم تجدوا غيري وأخي، فاتّقوا الله ولاتضلّوا بعد البيان، وكيف بكم وأنّى ذلك منكم! ألا وإنّي قد بايعت هذا ـ وأشار بيده إلى معاوية ـ ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾[١].

أيّها النّاس، إنّه لايعاب أحد بترك حقّه، وإنّما يعاب أن يأخذ ما ليس له، وكلّ صواب نافع، وكلّ خطأ ضارّ لأهله، وقد كانت القضيّة ففهّمها سليمان فنفعت سليمان ولم تضرّ داوود.

فأمّا القرابة فقد نفعت المشرك وهي والله للمؤمن أنفع، قال رسول الله ﷺ لعمّه أبي طالب وهو في الموت: «قل لاإله إلّا الله، أشفع لك بها يوم القيامة». ولم يكن رسول الله ﷺ يقول له إلّا مايكون منه على يقين، وليس ذلك لأحدٍ من النّاس كلّهم غير شيخنا ـ أعني أبا طالب ـ[٢]، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[٣].

أيّها النّاس، اسمعوا و عوا، واتّقوا الله وراجعوا، وهيهات منكم الرجعة إلى الحقّ، وقد صارعكم النكوص، وخامركم الطغيان والجحود ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾[٤]، والسلام على مَن اتّبع الهدى».

قال: فقال معاوية: والله مانزل الحسن حتّى أظلمت عليّ الأرض، وهممت أن أبطش به، ثمّ علمت أنّ الإغضاء أقرب إلى العافية.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢١، الحديث ١)

---

(١) سورة الأنبياء: ٢١: ١١١.

(٢) ما ورد في أبي طالب عليه السلام، معارض للأحاديث المتواترة الواردة في إيمانه وأنّه مؤمن قريش، وتقدّم الكلام في ذلك في ترجمة أبي طالب عليه السلام عند التعرّض لترجمة والدَي أميرالمؤمنين عليه السلام.

(٣) سورة النساء: ٤: ١٨.

(٤) سورة هود: ١١: ٢٨.

باب ٥

سائر ما جرى بين الإمام الحسن عليه السلام وبين معاوية وسائر بني أُميّة

(٢٣٦٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال : حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا الحسن بن عليّ السُكّري قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهري قال: حدّثنا عبدالله بن الضحّاك قال : حدّثني هشام بن محمّد ، عن أبيه . قال هشام : وأخبرني ببعضه أبو مِخنف لُوط بن يحيى وغير واحد من العلماء ، في كلام كان بين الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وبين الوليد بن عقبة ، فقال له الحسن عليه السلام : **«لا ألومك أن تسبّ عليّاً عليه السلام وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطاً، وقتل أباك صبراً بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم بدر، وقد سمّاه الله عزّ وجلّ في غير آية مؤمناً، وسمّاك فاسقاً، وقد قال الشاعر فيك وفي عليّ عليه السلام :**

أنـزل الله في الكتاب علينا ... في عـليّ وفي الوليد قرآنا
فـتبوّأ الوليد منزل كفر ... وعـليّ تبوّأ الإيمانا
ليس من كان مؤمناً يعبد الله ... كمن كان فاسقاً خوّانا
سوف يُدعى الوليد بعد قليل ... وعـليّ إلى الجزاء عيانا
فعليّ يُجزى هناك جنانا ... وهناك الوليد يُجزى هوانا

(أمالي الصدوق : المجلس ٧٤، الحديث ٧)

---

١ ـ ما ورد في الحديث جزء من مكالمة وقعت بين الإمام الحسن عليه السلام وبين معاوية ورهط من شيعته ، منهم : عمرو بن العاص ، والوليد بن عقبة ، وعتبة ، حين جاؤوا المدينة بعد مصالحة الإمام المجتبى عليه السلام لمعاوية ، رواها جمع من أصحاب السير والمحدّثين في كتبهم ، فمنهم : الخوارزمي في الفصل ٦ من مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ : ١١٤ ، وابن أبي الحديد في شرح المختار ٨٣ من باب الخطب من نهج البلاغة من شرحه : ٦ : ٢٨٥ نقلاً عن الزبير بن بكّار في المفاخرات ، و الطبرسي في الاحتجاج : ٢ : ١٧ برقم ١٥٠ ، وسبط ابن الجوزي في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تذكرة الخواص : ص ٢٠٢ في عنوان «ماجرى بعد وفاة أمير المؤمنين عليه السلام» ، والباعوني في الباب ٧١ من جواهر المطالب : ٢ : ٢١٧ .

(٢٣٦٥) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عبد الصمد بن محمّد الهاشمي قال: حدّثنا الفضل بن سليمان النهدي قال: حدّثنا ابن الكلبي:

عن شرقي بن القطامي، عن أبيه قال: خاصم عمرو بن عثمان بن عفّان أُسامة بن زيد إلى معاوية بن أبي سفيان مقدمه المدينة، في حائط من حيطان المدينة، فارتفع الكلام بينهما حتّى تلاحيا[١]، فقال عمرو: تلاحيني وأنت مولاي؟!

فقال أُسامة: والله ما أنا بمولاك، ولا يسرّني أنّي في نسبك، مولاي رسول الله ﷺ.

فقال: ألا تسمعون بما يستقبلني به هذا العبد؟!

ثمّ التفت إليه عمرو فقال له: يا ابن السوداء، ما أطغاك!

فقال: أنت أطغى منّي وألأم، تُعيّرني بأُمّي، وأُمّي والله خير من أُمّك، وهي أُمّ أيمن مولاة رسول الله ﷺ، بشّرها رسول الله ﷺ في غير موطن بالجنّة، وأبي خير من أبيك، [وهو] زيد بن حارثة صاحب رسول الله ﷺ، وحِبّه[٢] ومولاه، قُتل شهيداً بمؤتة على طاعة الله وطاعة رسوله، وقُبِض رسول الله ﷺ وأنا أمير على أبيك، وعلى مَن هو خير من أبيك، على أبي بكر وعمر وأبي عبيدة، وسَرَوات[٣] المهاجرين والأنصار، فأنّى تفاخرني يا ابن عثمان؟!

فقال عمرو: يا قوم، أما تسمعون بما يجبهني به هذا العبد؟

فقام مروان بن الحكم فجلس إلى جنب عمرو بن عثمان، فقام الحسن بن عليّ عليه السلام فجلس إلى جنب أُسامة، فقام عُتبة بن أبي سفيان فجلس إلى جنب عمرو، فقام عبد الله بن عبّاس فجلس إلى جنب أُسامة، فقام سعيد بن العاص فجلس إلى جنب عمرو، فقام عبد الله بن جعفر فجلس إلى جنب أُسامة.

---

(١) التلاحي: التخاصم والتنازع.

(٢) الحِبّ ـ بالكسر ـ: المحبوب.

(٣) السروات: جمع سراة، وهي جمع سري، والسري: الشريف.

فلمّا رآهم معاوية قد صاروا فريقين من بني هاشم وبني أُميّة، خشي أن يعظم البلاء، فقال: إنّ عندي من هذا الحائط لعلماً.

قالوا: فقُل بعلمك فقد رضينا.

فقال معاوية: أشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جعله لأسامة بن زيد، قُم يا أُسامة فاقبض حائطك هنيئاً مريئاً. فقام أُسامة والهاشميّين وجزَوا معاوية خيراً.

فأقبل عمرو بن عثمان على معاوية فقال: لا جزاك الله عن الرحم خيراً! ما زدت على أن كذّبت قولنا، وفسخت حجّتنا، وشمت بنا عدوّنا.

فقال معاوية: ويحك يا عمرو، إنّي لمّا رأيت هؤلاء الفتية من بني هاشم قد اعتزلوا، ذكرت أعينهم تَزوَرُّ[1] إليّ من تحت المغافر بصفّين، فكاد يختلط عَلَيّ عقلي! وما يؤمنني يا ابن عثمان منهم، وقد أحلّوا بأبيك ما أحلّوا، ونازعوني مهجة نفسي حتّى نجوت منهم بعد نبأٍ عظيم وخَطْبٍ جسيم، فانصرف فنحن مخلّفون لك خيراً من حائطك إن شاء الله تعالى.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٢٠)

---

(١) تَزْوَرّ: تدور وتنحرف. وفي نسخة: «تدور»، والمعنى واحد.

باب ٦
بعض أفعال معاوية وتاريخه

أقول: تقدّم بعض ما يرتبط بهذا الباب في الباب ١٤ من أبواب الحوادث والفتن، وفي أبواب ما جرى بعد قتل عثمان.

(٢٣٦٦) ١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: أخبرني أبو عبد الله محمّد بن أحمد الحكيمي قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: حدّثنا سعيد بن يحيى، عن يحيى بن سعيد[1] قال:

حدّثنا عبد الملك بن عمير اللخمي قال: قدم جارية بن قدامة السعدي على معاوية، ومع معاوية على السرير الأحنف بن قيس، وحتّات المجاشعي[2]، فقال له معاوية: مَن أنت؟

فقال: أنا جارية بن قدامة. قال: وكان نبيلاً[3].

فقال له معاوية: ما عسيت أن تكون[4]، هل أنت إلّا نحلة؟

فقال: لا تفعل يا معاوية، قد شبّهتني بالنحلة، وهي والله حامية اللسعة، حلوة

---

١ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة جارية بن قدامة من تاريخ دمشق: مختصره لابن منظور: ج ٥ ص ٣٦٥.

(١) ما أثبتناه هو الصحيح الموافق لأمالي الطوسي، وهو يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص الأموي، المترجم في تهذيب الكمال وتهذيبه وتاريخ بغداد وتاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء والجرح والتعديل والتاريخ الكبير وغيرها من كتب الرجال، وفي أمالي المفيد: «محمّد بن سعيد» والظاهر تصحيفه.

(٢) هو حتّات بن زيد (يزيد) بن علقمة الدارمي المجاشعي الصحابي، ذكره ابن حجر في الإصابة، والسمعاني في عنوان «المجاشعي» من الأنساب، والكشّي في رجاله.

(٣) في نسخة من أمالي الطوسي: «قليلاً». والقليل: القصير النحيف.

(٤) ما أثبتناه موافق لأمالي الطوسي والبحار، وفي النسخ: «وكان قليلاً ما عسيت أن تكون».

البصاق، ووالله ما معاوية إلّا كلبة تعاوي الكلاب، وما أُميّة[١] إلّا تصغير أمة.

فقال معاوية: لا تفعل.

قال: إنّك فعلت ففعلتُ.

قال له: فادنُ اجلس معي على السرير.

فقال: لا أفعل.

قال: ولِمَ؟

قال: لأنّي رأيت هذين قد أماطاك عن مجلسك، فلم أكن لأشاركهما.

قال له معاوية: ادنُ أسارّك. فدنا منه، فقال له معاوية: يا جارية[٢] إنّي اشتريت من هذين [الرجلين][٣] دينهما.

قال: ومنّي فاشتر يا معاوية!

قال له: لا تجهر.

(أمالي المفيد: المجلس ٢١، الحديث ٦)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد، مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٢٦)

(٢٣٦٧)٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أملى علينا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن عليّ بن محمّد التمّار قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الأعرابي قال: حدّثنا عليّ بن عمروس، عن هشام بن السائب، عن أبيه قال:

خطب الناس يوماً معاوية بمسجد دمشق، وفي الجامع يومئذ من الوفود علماء قريش وخطباء ربيعة ومدارهها[٤]، وصناديد اليمن وملوكها، فقال معاوية: إنّ

---

(١) في أمالي الطوسي: «ولا أُميّة».

(٢) في أمالي الطوسي: «فدنا منه، فقال: يا جارية».

(٣) من أمالي الطوسي.

(٤) المَداره: جمع مِدره، وهو السيّد الشريف، وزعيم القوم، وخطيبهم المتكلّم عنهم.

الله تعالى أكرم خلفاءه فأوجب لهم الجنّة فأنقذهم من النّار، ثمّ جعلني منهم وجعل أنصاري أهل الشام الذابّين عن حَرَم الله، المؤيّدين بظفر الله، المنصورين على أعداء الله.

قال: وفي الجامع من أهل العراق الأحنف بن قيس وصعصعة بن صوحان، فقال الأحنف لصعصعة: أتكفيني أم أقوم أنا إليه؟ فقال صعصعة: بل أكفيكه أنا.

ثمّ قام صعصعة فقال: يا ابن أبي سفيان، تكلّمت فأبلغت ولم تقصر دون ما أردت، وكيف يكون ما تقول وقد غلبتنا قسراً، وملكتنا تجبّراً، ودِنتنا بغير الحقّ، واستوليت بأسباب الفضل علينا؟! فأمّا إطراؤك أهل الشام، فما رأيت أطوع لمخلوق وأعصى لخالق منهم، قوم ابتعت منهم دينهم وأبدانهم بالمال، فإن أعطيتهم حاموا عنك ونصروك، وإن منعتهم قعدوا عنك ورفضوك.

فقال معاوية: اسكت يا ابن صوحان، فوالله لولا أنّي لم أتجرّع غصّة غيظ قطّ أفضل من حلم، وأحمد من كرم سيّما في الكفّ عن مثلك والاحتمال لدونك، لما عدت إلى مثل مقالتك.

فقعد صعصعة، فأنشأ معاوية يقول:

قبلتُ جاهلهم حلماً وتكرمة ... والحلم عن قدرة فضل من الكرم

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٥)

(٢٣٦٨) ٣ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي قال: حدّثنا الحسين بن عطاء الصوّاف قال: حدّثنا محمّد بن سعيد النصري قال: حدّثنا أبو عبد الرحمان الأصباغي، عن عطاء بن مسلم:

عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال: كُنت غازياً زمن معاوية بخراسان، وكان علينا رجل من التابعين، فصلّى بنا يوماً الظهر، ثمّ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيّها النّاس، إنّه قد حدث في الإسلام حدث عظيم، لم يكن مند قبض الله نبيّه ﷺ مثله، بلغني أنّ معاوية قتل حُجراً وأصحابه، فإن يك عند المسلمين غيرٌ فسبيل ذلك، وإن لم يكن عندهم غيرٌ فأسأل الله أن يقبضني إليه، وأن يعجّل ذلك.

قال الحسن بن أبي الحسن: فلا والله ما صلّى بنا صلاة غيرها حتّى سمعنا عليه الصياح.

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٣٧)

(٢٣٦٩) ٤ ـ وعن أبي الحسن عليّ بن مالك النحوي قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن عليّ المعدّل بـ«حلب» قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن سليمان الأصفهاني قال: حدّثنا عمر بن قيس المكّي:

عن عكرمة صاحب ابن عبّاس قال: لمّا حجّ معاوية نزل المدينة فاستؤذن لسعد بن أبي وقّاص عليه، فقال لجلسائه: إذا أذنتُ لسعد وجلس فخُذوا من عليّ بن أبي طالب، فأذن له، وجلس معه على السرير.

قال: وشتم القوم أمير المؤمنين صلوات الله عليه. فانسكبت عينا سعد بالبكاء، فقال له معاوية: ما يُبكيك يا سعد؟ أتبكي أن يشتم قاتل أخيك عثمان بن عفّان؟!

قال: والله ما أملك البكاء، خرجنا من مكّة مهاجرين حتّى نزلنا هذا المسجد ـ يعني مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ـ وكان فيه مبيتنا ومقيلنا، إذ أخرجنا منه وترك عليّ بن أبي طالب فيه، فاشتدّ ذلك علينا وهِبنا نبيّ الله صلى الله عليه وآله أن نذكر ذلك له، فأتينا عائشة فقلنا: يا أُمّ المؤمنين، إنّ لنا صحبة مثل صحبة عليّ، وهجرة مثل هجرته، وإنّا قد أخرجنا من المسجد وترك فيه، فلا ندري من سخط من الله، أو من غضب من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فاذكري له ذلك فإنّا نهابه. فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: **«يا عائشة، لا والله ما أنا أخرجتهم، ولا أنا أسكنته، بل الله أخرجهم وأسكنه».**

وغزونا خيبر فانهزم عنها مَن انهزم فقال نبيّ الله صلى الله عليه وآله: **«لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله و رسوله»**. فدعاه وهو أرمد، فتفل في عينه وأعطاه الراية ففتح الله له.

وغزونا تبوك مع رسول الله صلى الله عليه وآله فودّع عليّ النبيّ صلى الله عليه وآله على ثنيّة الوداع وبكى، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **«ما يبكيك»**؟

---

٤ ـ لاحظ ترجمة سعد بن أبي وقّاص من تاريخ دمشق: ٢٠: ٣٦١.

فقال: **«كيف لا أبكي ولم أتخلّف عنك في غزاة منذ بعثك الله تعالى، فما بالك تخلّفني في هذه الغزاة»؟!**

فقال له النبيّ ﷺ: **«أما ترضى يا عليّ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي»؟**

فقال عليّ عليه السلام: **«بل رضيت»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٣٩)

(٢٣٧٠) ٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن هارون بن حميد بن المجدّر قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي قال: حدّثنا جرير، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: كنت عند معاوية ـ وقد نزل بذي طوى ـ فجاءه سعد بن أبي وقّاص فسلّم عليه، فقال معاوية: ياأهل الشام، هذا سعد بن أبي وقّاص، وهو صديق لعليّ. قال: فطأطأ القوم رؤوسهم وسبّوا عليّاً عليه السلام، فبكى سعد، فقال معاوية: ما الّذي أبكاك؟

قال: ولم لاأبكي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ يُسبّ عندك ولا أستطيع أن أغيّر، وقد كان في عليّ خصال لأن تكون فيّ واحدة منهم أحبّ [إليّ] من الدنيا وما فيها:

أحدها: أنّ رجلاً كان باليمن، فجاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: لأشكونّك إلى رسول الله ﷺ! فقدم على رسول الله ﷺ فسأله عن عليّ عليه السلام، فثنى عليه، فقال: **«أنشدك بالله الّذي أنزل عليّ الكتاب، واختصّني بالرسالة، عن سخط تقول ما تقول في عليّ بن أبي طالب»؟**

قال: نعم يا رسول الله.

قال: **«ألا تعلم أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟**

قال: بلى.

قال: **«فمن كنت مولاه فعليّ مولاه»**.

والثانية: أنّه ﷺ بعث يوم خيبر عمر بن الخطّاب إلى القتال فهزم وأصحابه،

فقال صلى الله عليه وآله: **«لأعطينّ الراية غداً إنساناً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله»**.

فقعد المسلمون وعليّ عليه السلام أرمد، فدعاه فقال: **«خذ الراية»**.

فقال: يارسول الله، إنّ عيني كما ترى. فتفل فيها، فقام فأخذ الراية، ثمّ مضى بها حتّى فتح الله عليه.

والثالثة: خلّفه في بعض مغازيه، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، خلّفتني مع النساء والصبيان؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّ لا نبيّ بعدي»**.

والرابعة: سدّ الأبواب في المسجد إلّا باب عليّ.

والخامسة: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾(١)، فدعا النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً وحسناً وحسيناً وفاطمة عليهم السلام فقال: **«اللهمّ هؤلاء أهلي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٨)

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣: ٣٣.

باب ٧
إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله بشهادته، ووصيّته وشهادته ودفنه عليه السلام

(٢٣٧١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي‌عبدالله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن عليّ بن أبي‌حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«وأمّا الحسن، فإنّه ابني وولدي ومنّي، وقرّة عيني، وضياء قلبي، وثمرة فؤادي، وهو سيّد شباب أهل الجنّة، وحجّة الله على الأمّة، أمره أمري، وقوله قولي، من تبعه فإنّه منّي، ومن عصاه فليس منّي، وإنّي لمّا نظرتُ إليه تذكّرتُ ما يجري عليه من الذلّ بعدي، فلايزال الأمر به حتّى يُقتل بالسمّ ظلماً وعدواناً، فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته، ويبكيه كلّ شيء حتّى الطير في جوّ السماء، والحيتان في جوف الماء، فمن بكاه لم تَعْمَ عينه يوم تعمى العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٤، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في الباب ٢ من أبواب الحوادث والفتن[١].

(٢٣٧٢) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى العطّار جميعاً، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثنا أبوعبدالله الرازي، عن الحسن بن عليّ بن أبي‌حمزة، عن

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٣٦٨ ـ ٣٧١.

٢ ـ ورواه ابن شهر آشوب في عنوان «فصل: في مصائب أهل البيت عليهم السلام» من المناقب: ٢: ٢٣٨، إلى قوله: «وقتل الحسين»، وعنه العلامة المجلسي في البحار: ٢٧: ٢٠٩ ح ٨.

ورواه الحرّ العاملي في إثبات الهداة: ١: ٢٨١ ح ١٥٢ نقلاً عن أمالي الصدوق.

سيف بن عميرة، عن محمّد بن عتبة، عن محمّد بن عبدالرحمان، عن أبيه:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ التفت إلينا فبكى، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أبكي ممّا يُصنع بكم بعدي. فقلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: أبكي من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة خدّها، وطعنة الحسن في الفخذ، والسمّ الّذي يُسق، وقتل الحسين».

قال: «فبكى أهل البيت جميعاً، فقلت: يا رسول الله، ما خلقنا ربّنا إلّا للبلاء!

قال: أبشر يا عليّ، فإنّ الله عزّ وجلّ قد عهد إليّ أنّه لايحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٨، الحديث ٢)

(٢٣٧٣) ٣ ـ وبإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام قال: «لمّا حضرت الحسن بن علي بن أبي‌طالب عليه السلام الوفاة بكى، فقيل له: يا ابن رسول الله أتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الّذي أنت به، وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال، وقد حججت عشرين حجّة ماشياً، وقد قاسمت ربّك مالك ثلاث مرّات حتّى النعل و النعل؟! فقال عليه السلام: إنّما أبكي لخصلتين: لهول المطلع وفراق الأحبّة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب مكارم أخلاقه عليه السلام.

(٢٣٧٤) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا مزاحم بن عبد الوارث بن عبّاد البصري بمصر، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلابي قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار قال: حدّثنا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس.

---

٣ ـ تقدّم تخريجه في باب مكارم أخلاقه: ص ١١٩ ح ٢.

٤ ـ أخرجه بعض فقرة المفيد في الإرشاد ٢: ١٧ عن زياد المخارق، والطبري في دلائل الإمامة: =

قال الغلابي: وحدّثنا أحمد بن محمّد الواسطي قال: حدّثنا محمّد بن صالح بن النطّاح، ومحمّد بن الصلت الواسطي قالا: حدّثنا عمر بن يونس اليمامي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس.

قال: وحدّثنا أبو عيسى عبيد الله بن الفضل الطائي قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني محمّد بن سلّام الكوفي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الواسطي قال: حدّثنا محمّد بن صالح، ومحمّد بن الصلت قالا: حدّثنا عمر بن يونس اليمامي، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس قال: دخل الحسين بن عليّ عليهما السلام على أخيه الحسن بن عليّ عليهما السلام في مرضه الّذي توفّي فيه، فقال له: **«كيف تجدك يا أخي»؟**

قال: **«أجدني في أوّل يوم من أيّام الآخرة وآخر يوم من أيّام الدنيا، واعلم أنّي لا أسبق أجلي، وأنّي وارد على أبي وجدّي عليهما السلام، على كُره منّي لفراقك وفراق**

ص ١٦٠ ـ ١٦٢، والإربلي في كشف الغمّة: ٢: ٢٠٨ في عنوان وفاته عليه السلام، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٥٠ باختصار.

وروى نحوه الكليني في كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٣٠٢ باب الإشارة والنصّ على الحسين بن عليّ عليهما السلام، ح ٣ بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

ثمّ إنّ منع عائشة عن دفن الإمام الحسن عليه السلام عند جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله رواه جماعة، فمنهم: ابن سعد في الحديث ١٧٣ من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من الطبقات الكبرى: ص ٩٢ من القسم غير المطبوع، والبلاذري في ترجمته عليه السلام من أنساب الأشراف: ص ٦١ برقم ٧١، واليعقوبي في تاريخه: ٢: ٢٢٥ في عنوان «وفاة الحسن بن عليّ»، وأبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيّين: ص ٨٢، وابن أبي الحديد في شرح المختار ٣١ من باب الكتب من نهج البلاغة: ١٦: ١٤، والفتّال في روضة الواعظين: ص ١٦٨، والراوندي في الحديث ٧ من معجزات الإمام الحسن عليه السلام من الخرائج والجرائح: ١: ٢٤٣، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ١٢٥.

وروى الصدوق في الباب ١٦١ من علل الشرائع: ص ٢٢٥ بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: **«أوّل امرأة ركبت البغل بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عائشة، جاءت إلى المسجد فمنعت أن يدفن الحسن بن عليّ مع رسول الله صلى الله عليه وآله».**

إخوتك و فراق الأحبّة، واستغفر الله من مقالتي هذه وأتوب إليه، بل على محبّة منّي للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ولقاء فاطمة وحمزة وجعفر عليهم السلام، وفي الله عزّ وجلّ خلف من كلّ هالك، وعزاء من كلّ مصيبة، و درك من كلّ ما فات.

رأيت يا أخي كبدي آنفاً في الطست، ولقد عرفت مَن دهاني، ومِن أين أُتيتُ، فما أنت صانع به يا أخي؟

فقال الحسين عليه السلام: «أقتله والله».

قال: «فلا أخبرك أبداً حتّى نلقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولكن اكتب:

«هذا ما أوصى به الحسن بن عليّ إلى أخيه الحسين بن عليّ: أوصى أنّه يشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّه يعبده حقّ عبادته، لا شريك له في الملك، ولا وليّ له من الذلّ، وأنّه خلق كلّ شيء فقدّره تقديراً، وأنّه أولى من عُبد، وأحقّ مَن حُمد، من أطاعه رشد، ومن عصاه غوى، ومَن تاب إليه اهتدى.

فإنّي أُوصيك ياحسين بمَن خلّفت من أهلي وولدي وأهل بيتك، أن تصفح عن مسيئهم وتقبل من محسنهم، وتكون لهم خلفاً ووالداً، وأن تدفنني مع جدّي رسول الله، فإنّي أحقّ به وببيته ممّن أُدخل بيته بغير إذنه ولاكتاب جاءهم من بعده، قال الله تعالى فيما أنزله على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاتَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾(١)

فوالله ما أذن لهم في الدخول عليه في حياته بغير إذنه، ولا جاءهم الإذن في ذلك من بعد وفاته، ونحن مأذون لنا في التصرّف فيما ورثناه من بعده، فإن أبت عليك الامرأة فأنشدك بالقرابة الّتي قرّب الله عزّ وجلّ منك، والرّحم الماسّة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لاتهريق في محجمة(٢) من دم حتّى نلقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنختصم إليه، ونخبره بما كان من النّاس إلينا بعده». ثمّ قبض عليه السلام.

( ) مَخَنَه: خدعه وختله وأظهر له خلاف ما يضمر.

(١) سورة الأحزاب: ٣٣: ٥٣.

(٢) المِحجَم والمِحجَمة: آلة الحَجم، وهي شيء كالكأس يُفرغ من الهواء ويوضع على الجلد فيحدث تهيّجاً ويجذب الدم بقوّة.

قال ابن عبّاس: فدعاني الحسين عليه السلام، وعبد الله بن جعفر، وعليّ بن عبد الله بن العبّاس، فقال: «اغسلوا ابن عمّكم». فغسّلناه وحنّطناه وألبسناه أكفانه، ثمّ خرجنا به حتّى صلّينا عليه في المسجد، وإنّ الحسين عليه السلام أمر أن يُفتح البيت، فحال دون ذلك مروان بن الحكم وآل أبي سفيان ومَن حضر هناك من وُلد عثمان بن عفّان، و قالوا: أيُدفن أمير المؤمنين عثمان الشهيد القتيل ظُلماً بالبقيع بشرّ مكان، ويُدفن الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله؟ والله لا يكون ذلك أبداً حتّى تكسّر السيوف بيننا، وتنقصف الرماح، وينفد النبل.

فقال الحسين عليه السلام: **«أما والله الّذي حرّم مكّة، للحسن بن عليّ ابن فاطمة أحقّ برسول الله وبيته ممّن أدخل بيته بغير إذنه، وهو والله أحقّ به من حمّال الخطايا، مُسيّر أبي ذرّ رضي الله عنه، الفاعل بعمّار ما فعل، وبعبد الله ما صنع، الحامي الحمى، المؤوي لطريد رسول الله صلى الله عليه وآله، لكنّكم صرتم بعده الأمراء، وبايعكم على ذلك الأعداء وأبناء الأعداء»**.

قال: فحملناه، فأتينا به قبر أُمّه فاطمة عليها السلام فدفنّاه إلى جنبها رضي الله عنه وأرضاه.

قال ابن عبّاس: وكنت أوّل من انصرف فسمعت اللغط، وخفت أن يعجّل الحسين عليه السلام على مَن قد أقبل، ورأيت شخصاً علمت الشرّ فيه، فأقبلتُ مبادراً فإذا أنا بعائشة في أربعين راكباً على بغل مرحّل تقدمهم وتأمرهم بالقتال، فلمّا رأتني قالت: إليّ إليّ يا ابن عبّاس، لقد اجترأتم عَلَيّ في الدنيا تؤذونني مرّة بعد أخرى، تريدون أن تُدخِلُوا بيتي مَن لا أهوى ولا أحبّ!

فقلت: واسوأتاه! يوم على بغل، ويوم على جمل[1]، تريدين أن تطفئي فيه

---

(١) في الخرائج: ٢: ٢٤٣ بعده: وفي رواية: يوماً تجمّلت، ويوماً تبغّلت، وإن عشت تفيّلت. فأخذه ابن الحجّاج الشاعر البغدادي فقال:

يا بنت أبي بكر	لا كان و لا كنت
لك التّسع من الثُمن	و بالكلّ تملّكت
تجمّلت تبغّلت	و إن عشتِ تفيّلت

نور الله، وتقاتلي أولياء الله، وتحولي بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين حبيبه أن يُدفن معه، ارجعي فقد كفى الله تعالى المؤنة، ودُفن الحسن إلى جنب أمّه، فلم يزدد من الله إلّا قرباً، وما ازددتم منه والله إلّا بُعداً، يا سوأتاه! انصرفي فقد رأيتِ ماسرّك!

قال: فقطبت في وجهي، ونادت بأعلى صوتها: أما نسيتم الجمل يا ابن عبّاس، إنّكم لذووا أحقاد.

فقلت: أما والله ما نسيه أهل السماء، فكيف ينساه أهل الأرض.

فانصرفت وهي تقول:

فألقت عصاه فاستقرّت بها النوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ١٩)

(٢٣٧٥)٥ ـ وبإسناد يأتي عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث في فضل تربة الحسين عليه السلام) قال: «**أمّا الملك الّذي قبضها فهو جبرئيل عليه السلام، و أراها النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: هذه تربة ابنك الحسين، تقتله أُمّتك من بعدك**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩٢)

يأتي تمامه مسنداً في الباب ٢٢ من أبواب ما يختصّ بالإمام الحسين عليه السلام.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أبواب

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ما يختصّ بالإمام الشهيد سيّد شباب أهل الجنّة الحسين بن عليّ عليهما السلام

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب ١
نقش خاتمه عليه السلام وبعض أحواله

(٢٣٧٦)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن سالم، عن أبيه:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: **«كان للحسين بن عليّ عليه السلام خاتمان، نقش أحدهما: «لا إله إلّا الله، عُدّة للقاء الله»، ونقش الآخر: «إنّ الله بالغ أمره».**

وكان نقش خاتم عليّ بن الحسين عليه السلام: «خزي وشقي قاتل الحسين بن عليّ عليه السلام».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٧، الحديث ٧)

(٢٣٧٧)٢ ـ حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن ابن أبي نجران، عن المثنّى:

عن محمد بن مسلم قال: سألت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام عن خاتم الحسين بن عليّ عليه السلام إلى مَن صار؟ وذكرت له أنّي سمعتُ أنّه أُخِذ من إصبعه فيما أُخِذ.

قال عليه السلام: **«ليس كما قالوا، إنّ الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه عليّ بن الحسين عليه السلام، وجعل خاتمه في إصبعه، وفوّض إليه أمره، كما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين عليه السلام، وفعله أمير المؤمنين بالحسن عليه السلام، وفعله الحسن بالحسين عليه السلام، ثمّ صار ذلك الخاتم إلى أبي عليه السلام بعد أبيه، ومنه صار إليّ، فهو عندي وإنّي لألبسه كلّ جمعة وأصلّي فيه»**.

قال محمّد بن مسلم: فدخلت إليه يوم الجمعة وهو يصلّي، فلمّا فرغ من الصلاة مدّ إليّ يده، فرأيت في إصبعه خاتماً نقشه: «لا إله إلّا الله، عدّة للقاء الله». فقال: **هذا**

خاتم جدّي أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام».

(أمالي الصدوق : المجلس ٢٩ ، الحديث ١٣)

(٢٣٧٨)٣ـ وبإسناده عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام (في حديث) قال: **«وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام : «إنّ الله بالغ أمره». وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يتختّم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام ، وكان محمّد بن علي عليه السلام يتختّم بخاتم الحسين عليه السلام»** الحديث.

(أمالي الصدوق : المجلس ٧٠، الحديث ٥)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب ما يختصّ بالإمام الحسن عليه السلام ، وتمامه في الباب ٢ من كتاب النبوّة.

(٢٣٧٩) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: سُئِل الحسين بن عليّ عليه السلام فقيل له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟

قال: **«أصبحت ولي ربّ فوقي، والنّار أمامي، والموت يطلبني، والحساب محدق بي، وأنا مرتهن بعملي، لا أجد ما أحبّ، ولا أدفع ما أكره، والأمور بيد غيري، فإن شاء عذّبني، وإن شاء عفا عنّي، فأيّ فقير أفقر منّي»؟!**

(أمالي الصدوق : المجلس ٨٩، الحديث ٣)

٤ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨٩ ح ٤٩ من باب النوادر: رقم ٨٦٩، وفي الباب ٨ـ وصايا للإمام الصادق عليه السلام ـ من كتاب المواعظ.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٨٩، والسبزواري في الحديث ٢ من الفصل ٤٩ من جامع الأخبار: ٢٣٧ / ٦٠٤.

باب ٢
الإخبار بشهادته عليه السلام في الأمم السابقة، والكتب المتقدّمة

(٢٣٨٠)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمر بن سعد، عن أبي شعيب التغلبي، عن يحيى بن يمان، عن إمام لبني سليم:

عن أشياخ لهم قالوا: غزونا بلاد الروم، فدخلنا كنيسة من كنائسهم، فوجدنا فيها مكتوباً:

أيرجو أمّة قتلوا حسيناً ... شفاعة جدّه يوم الحساب

قالوا: فسألنا: منذ كم هذا في كنيستكم؟

فقالوا: قبل أن يُبعث نبيّكم بثلاث مئة عام.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٧، الحديث ٦)

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

---

١ ـ ورواه الطبراني في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المعجم الكبير: ٣: ١٢٤ برقم ٢٨٧٤، وابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٤٠٢ ح ٣٤١، ورواه أيضاً برقم ٣٤٢ ـ ٣٤٣ و فيها: «قبل أن يخرج نبيّكم بستّ مئة عام».

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ١٩٣ في عنوان «مجلس في ذكر مقتل الحسين عليه السلام»، والطبري في الجزء ٦ من بشارة المصطفى: ص ٢٠١، وابن كثير في أواخر مقتله عليه السلام من البداية و النهاية: ٨: ٢٠٢، والمزّي في ترجمته عليه السلام من تهذيب الكمال: ٦: ٤٤٢ وفيه: «ستّ مئة عام»، و الخوارزمي في الفصل ١٢ من مقتل الحسين عليه السلام: ٢: ٩٣ مع بيت آخر، والحمّويي في الباب ٣٦ من السمط ٢ من فرائد السمطين: ٢: ١٦٠ رقم ٤٤٩، والباعوني في الباب ٧٥ من جواهر المطالب: ٢: ٢٩٦، وابن العديم في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من بغية الطلب: ٦: ٢٦٥٣، ورواه أيضاً بسند آخر وفيه: ست مئة عام.

وروى سبط ابن الجوزي في ترجمته عليه السلام من تذكرة الخواصّ: ص ٢٧٤ في آخر مراثيه، عن ابن سيرين قال: وجد حجر قبل مبعث النبيّ صلى الله عليه وآله بخمس مئة سنة عليه مكتوب بالسريانية، فنقلوه إلى العربيّة فإذا هو: أترجوا ....

☜ وروى ابن عساكر في ترجمة عبد الملك بن قريب الأصمعي من تاريخ دمشق: ٣٧: ٥٧ رقم ٤٢٤٧ ـ وفي مختصره: ١٥ : ٢٠٤ رقم ٢٠٢ ـ بإسناده إلى يعقوب بن سفيان قال: سمعت الأصمعي يقول: مررت بالشام على باب دَير، وإذا على حجر منقور كتابة بالعبرانية، فقرأتها، فأخرج راهب رأسه من الدير وقال لي: يا حنيفي، أتحسن تقرأ العبرانيّة؟ قلت: نعم.
قال لي: اقرأ. فقلت:

أيرجو معشر قتلوا حسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب

فقال لي: يا حنيفي، هذا مكتوب على هذا الحجر قبل أن يُبعث صاحبك بثلاثين عاماً.

وروى الطبراني في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المعجم الكبير: ٣: ١٢٣ ح ٢٨٧٣ بإسناده عن أبي لهيعة، عن أبي قبيل قال: لمّا قُتل الحسين بن عليّ رضي الله عنهما، احتزّوا رأسه وقعدوا في أوّل مرحلة يشربون النبيذ يتحيون بالرأس، فخرج عليهم قلم من حديد من حائط، فكتب بسطر دم: «أترجو أمّة...» فهربوا وتركوا الرأس، ثمّ رجعوا.

ورواه عنه ابن عساكر في الحديث ٣٤٤ من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٤٠٤، والكنجي في كفاية الطالب: ص ٤٣٩ في ترجمته عليه السلام.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ١٠٩٥ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٢: ٥٨٣، و المرشد بالله الشجري في عنوان «الحديث الثامن» من الأمالي الخميسيّة»: ١ : ١٨٥، و الخوارزمي في الفصل ١٢ من مقتل الحسين عليه السلام: ٢ : ٩٣، وابن المغازلي في الحديث ٤٤٣ من المناقب: ص ٣٨٨، والحمّويي في الباب ٣٧ من السمط ٢ من فرائد السمطين: ٢: ١٦٦ برقم ٤٥٤، والمحبّ الطبري في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من ذخائر العقبى: ص ١٤٥ في عنوان «ذكر كرامات له عليه السلام»، وقال: خرّجه ابن منصور بن عمّار.

ورواه ابن كثير في أواخر مقتله عليه السلام من البداية والنهاية: ٨: ٢٠٢، والسيوطي في الخصائص الكبرى: ٢ : ١٢٧ عن أبي نعيم، في عنوان «باب إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله بقتل الحسين عليه السلام»، والمزّي في ترجمته عليه السلام من تهذيب الكمال: ٦ : ٤٤٣، والباعوني في الباب ٧٥ من جواهر المطالب: ٢ : ٢٩٧، وابن العديم في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من بغية الطلب: ٦ : ٢٦٥٢.

وقال ابن عبد البرّ في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الاستيعاب: ١ : ٣٩٦ رقم ٥٥٦: وهذا البيت زعموا [أنّه وجد] قديماً لا يدرى قائله: «أترجو أمّة...»، وبكى النّاس الحسين ☜

(٢٣٨١) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن حفص، عن زياد بن المنذر، عن سالم بن أبي الجعد[1] قال:

فأكثروا.

وروى ابن قولويه في آخر الباب ٢٤ من كامل الزيارات: ص ٧٧ ح ٢ عن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عليّ الناقد قال: حدّثني عبد الرحمان البلخي السلمي، قال: قال لي أبو الحسين.

وأخبرني عمّي، عن أبيه، عن أبي نصر، عن رجل من أهل بيت المقدس، أنّه قال: والله لقد عرفنا أهل بيت المقدس ونواحيها عشيّة قتل الحسين بن عليّ عليه السلام.

قلت: وكيف ذاك؟

قال: مارفعنا حجراً ولا مدراً ولا صخراً إلّا رأينا تحتها دماً عبيطاً يغلي، واحمرّت الحيطان كالعلق، ومطر ثلاثة أيّام دماً عبيطاً، وسمعنا منادياً ينادي في جوف الليل، يقول:

أترجو أمّة قتلت حسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب

معاذ الله لا نلتم يقيناً شفاعة أحمد وأبي تراب

قتلتم خير من ركب المطايا وخير الشيب طرّاً والشباب

وانكسفت الشمس ثلاثة أيّام ثمّ تجلّت عنها، وانشبكت النجوم، فلمّا كان من غد أرجفنا بقتله، فلم يأت علينا كثير شيء حتّى نعي إلينا الحسين عليه السلام.

٢ ـ وورد الحديث ـ بتفاوت يسير ـ من طريق عمّار الدهني عن كعب، رواه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى: ص ٤٩ من القسم غير المطبوع: ح ٢٨٧، و الطبراني في المعجم الكبير: ٣: ١١٧ ح ٢٨٥١، وابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ح ٢٤١ ـ ٢٤٢، وابن العديم في الحديث ٩٦ من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من بغية الطلب: ٦: ٢٦٠٢، وابن طاوس في كتاب الملاحم والفتن: ص ١٧٢ في الباب ٣٣ ممّا رواه عن كتاب أبي يحيى زكريّا، والسيوطي في جمع الجوامع: ٢: ٦٦ نقلاً عن ابن راهويه.

(١) في النسخ: «سالم بن أبي جعدة»، والتصحيح من ترجمته في تهذيب الكمال: ١٠: ١٣٠ / ٢١٤٢، وميزان الاعتدال: ٢: ١٠٩، والجامع في الرجال: ص ٨٣٠ وغيرها من كتب الرجال.

سمعت كعب الأحبار يقول: إنّ في كتابنا: «أنّ رجلاً من ولد محمّد رسول الله ﷺ يُقتَل، ولايجفّ عَرَق دوابّ أصحابه حتّى يدخلوا الجنّة، فيعانقوا الحور العين».

فمرّ بنا الحسن عليه السلام، فقلنا: هو هذا؟

قال: لا.

فمرّ بنا الحسين عليه السلام، فقلنا: هو هذا؟

قال: نعم.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ٤)

(٢٣٨٢) ٣ ـ وبإسناده عن ابن عبّاس، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث يذكر فيه مرور عيسى عليه السلام بأرض كربلاء) قال: **«فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريون معه، فبكى وبكى الحواريّون وهم لا يدرون لِمَ جلس ولِمَ بكى؟!**

فقالوا: يا روح الله وكلمته، مايُبكيك؟

قال: أتعلمون أيّ أرض هذه؟

قالوا: لا.

قال: هذه أرض يُقتل فيها فَرخ الرسول أحمد، وفَرخ الحُرّة الطاهرة البتول شبيهة أمّي، ويُلحَد فيها، طِينة أطيب من المسك لأنّها طينة الفَرخ المستشهد، وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٧، الحديث ٥)

سيأتي تمامه مسنداً في الباب الخامس.

(٢٣٨٣) ٤ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال:

---

٤ ـ وروى قريباً منه الشيخ الصدوق رحمه الله في الحديث ٣ من الباب ٦٧ ـ العلّة الّتي من أجلها سمّي إسماعيل بن حزقيل عليه السلام صادق الوعد ـ من علل الشرائع: ج ١ ص ٧٨ قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن ←

حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا قال: حدّثنا

مروان، عن سماعة، عن أبي بصير:

عن أبي عبد الله عليه السلام [قال:] «**إنّ إسماعيل كان رسولاً نبيّاً، سلّط عليه قومه، فقشروا جلدة وجهه وفروة رأسه، فأتاه رسول من ربّ العالمين فقال له: ربّك يقرؤك السلام ويقول: قد رأيت ما صنع بك وقد أمرني بطاعتك، فمرني بما شئت. فقال: يكون لي بالحسين بن علي عليهما السلام أسوة**».

ورواه أيضاً ابن قولويه في الحديث الثاني من الباب التاسع عشر ـ علم الأنبياء بقتل الحسين بن علي عليهما السلام ـ من كامل الزيارات: ص ٦٤ ـ ٦٥.

وروى أيضاً الصدوق نحوه في الحديث ٢ من الباب المذكور ص ٧٧ ـ ٧٨ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، ومحمّد بن سنان، عمّن ذكره:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**إنّ إسماعيل الّذي قال الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿واذكر في الكتاب إسماعيل إنّه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبيّاً﴾، لم يكن إسماعيل بن إبراهيم، بل كان نبيّاً من الأنبياء بعثه الله عزّ وجلّ إلى قومه، فأخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه، فأتاه ملك فقال: إنّ الله جلّ جلاله بعثني إليك، فمرني بما شئت. فقال: لي أسوة بما يصنع [بـ] الحسين عليه السلام**».

ورواه أيضاً ابن قولويه في كامل الزيارات: ص ٦٤ عن أبيه رحمه الله، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، ويعقوب بن يزيد، جميعاً عن محمّد بن سنان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام.

ورواه أيضاً في الحديث ٤ من الباب بإسناده عن محمّد بن سنان، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وروى الراوندي نحوه في الباب ١٠ ـ في نبوّة إسماعيل وحديث لقمان عليه السلام ـ من قصص الأنبياء: ص ١٨٩ برقم ٢٣٧ قال: وبإسناده [يعني الصدوق] في رواية أخرى قال: «**إنّ إسماعيل الّذي سُمّي صادق الوعد ليس هو إسماعيل بن إبراهيم خليل الله عليه السلام، أخذه قومه فسلخوا جلده فبعث الله إليه ملكاً فقال له: قد أمرت بالسمع والطاعة لك فمر فيهم بما أحببت. فقال: لا، يكون لي بالحسين عليه السلام أسوة**».

ورواه ابن شهر آشوب في أوائل مقتل الحسين عليه السلام من المناقب: ٤: ٨٥.

عثمان بن عيسى، عن أحمد بن سليمان وعمران بن مروان، عن سماعة بن مهران قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: «**إنّ الّذي قال الله في كتابه: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَكانَ رَسُولاً نَبِيّاً﴾[(١)] سلّط الله عليه قومه، فكشطوا[(٢)] وجهه وفروة[(٣)] رأسه، فبعث الله إليه ملكاً فقال له: إنّ ربّ العالمين يقرؤك السلام ويقول: [إنّه] قد رأيت ما صنع بك قومك، فسلني ما شئت.**

فقال: يا ربّ العالمين، لي بالحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام أسوة».

قال أبو عبدالله عليه السلام: «**وليس هو إسماعيل بن إبراهيم على نبيّنا وعليهما السلام**».

(أمالي المفيد: المجلس ٥، الحديث ٧)

---

(١) سورة مريم: ١٩: ٥٤.

(٢) الكشط: النزع والقلع.

(٣) الفروة: جلدة الرأس.

باب ٣
إخبار الله تعالى نبيّنا صلى الله عليه وآله بشهادة الإمام الحسين عليه السلام بواسطة جبرئيل عليه السلام والملائكة

(٢٣٨٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا حبيب بن الحسين التغلبي قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: **«كان النبيّ صلى الله عليه وآله في بيت أُمّ سلمة رضي الله عنها، فقال لها: لا يدخُل عَلَيّ أحد. فجاء الحسين عليه السلام وهو طفل، فما مَلَكَت معه شيئاً حتّى دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله، فدخلت أُمّ سلمة على أثره، فإذا الحسين على صدره، وإذا النبيّ صلى الله عليه وآله يبكي، وإذا في يده شيء يقلّبه.**

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا أُمّ سلمة، إنّ هذا جبرئيل يُخبرني أنّ هذا مقتول، وهذه التربة الّتي يُقتَل عليها، فضعيها عندك، فإذا صارت دماً فقد قُتِل حبيبي.

فقالت أُمّ سلمة: يا رسول الله، سَل الله أن يَدفَع ذلك عنه.

قال: قد فعلت، فأوحى الله عزّ وجلّ إليّ: أنّ له درجة لاينالها أحد من المخلوقين، وأنّ له شيعة يشفعون فيُشفّعون، وأنّ المهدي من ولده، فطوبى لمن كان من أولياء الحسين، وشيعته هم والله الفائزون يوم القيامة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ٣)

(٢٣٨٥) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن خشيش، عن أبي المفضّل محمّد بن [عبد الله بن محمد بن] عبيد الله بن المطّلب الشيباني قال: حدّثنا

---

٢ ـ ورواه ابن قولويه في الباب ١٧ من كامل الزيارات: ص ٦٠ ح ٥ عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب.

ورواه أيضاً في الحديث ١ من الباب ١٧ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، بتفاوت وزيادة في آخره.

محمّد بن عليّ بن معمر الكوفي بواسط، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، ومحمّد بن سنان، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير:

عن أبي عبد الله ﷺ قال: سمعته يقول: **«بينا الحسين عند رسول الله ﷺ إذ أتاه جبرئيل فقال: يا محمّد، أتحبّه؟**

قال: نعم.

قال: أما إنّ أُمّتك ستقتله.

فحزن رسول الله ﷺ لذلك حزناً شديداً، فقال جبرئيل ﷺ: أيسرّك أن أريك التربة الّتي يُقتل فيها؟

قال: نعم.

فخسف جبرئيل ﷺ ما بين مجلس رسول الله ﷺ إلى كربلاء حتّى التقت القطعتان هكذا ـ وجمع بين السبّابتين ـ **فتناول بجناحيه من التربة، فناولها لرسول الله ﷺ، ثمّ دحا الأرض من طرف العين.**

فقال رسول الله ﷺ: طوبى لك من تُربة، وطوبى لمن يُقتَل فيك».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٨٥)

(٢٣٨٦) ٣ ـ أخبرنا محمّد بن عليّ بن خشيش قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد أبو العبّاس الهمداني قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله الخصّاف النحوي قال: حدّثنا محمّد بن سلمة بن أرتبيل قال: حدّثنا يونس بن

---

٣ ـ قال ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٦٢: ابن فورك في فصوله وأبو يعلى في مسنده و العامري في إبانته من طرق، منها عن عائشة، وعن شهر بن حوشب، [عن أمّ سلمة] أنّه دخل الحسين بن عليّ على النبيّ وهو يوحى إليه، فنزل الوحي على رسول الله وهو منكب على ظهره، فقال جبرئيل: «تحبّه»؟ قال: «ألا أحبّ ابني»؟! فقال: «إنّ أُمّتك ستقتله من بعدك»، فمدّ جبرئيل يده فإذا بتربة بيضاء فقال: «في هذه التربة يقتل ابنك هذا يا محمّد، اسمها الطف» الخبر.
وفي أخبار سالم بن الجعد أنّه كان ذلك ميكائيل، وفي مسند أبي يعلى أنّ ذلك ملك القطر.

أرقم، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد:

عن أنس بن مالك: أنّ عظيماً من عظماء الملائكة استأذن ربّه عزّ وجلّ في زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله فأذن له، فبينما هو عنده إذ دخل عليه الحسين عليه السلام فقبّله النبيّ صلى الله عليه وآله وأجلسه في حجره، فقال له الملك: أتحبّه؟

قال: **«أجل أشدّ الحبّ، إنّه ابني»**.

قال له: إنّ أُمّتك ستقتله.

قال: **«أُمّتي تقتل ابني هذا»**؟!

قال: نعم، وإن شئت أريتك من التربة الّتي يُقتَل عليها.

قال: **«نعم»**.

فأراه تربة حمراء طيّبة الريح، فقال: إذا صارت هذه التربة دماً عبيطاً، فهو علامة قتل ابنك هذا.

قال سالم بن أبي الجعد: أخبرت أنّ الملك كان ميكائيل عليه السلام.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٨٦)

مركز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(٢٣٨٧)٤ ـ أخبرنا ابن خشيش قال: أخبرنا أبو زيد الحسين بن الحسن بن عامر قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن دليل بن بشر بن سابق البغدادي قال: حدّثنا عليّ بن سهل قال: حدّثنا مؤمّل [بن إسماعيل]، عن عمارة بن زاذان [الصيدلاني البصري]، عن ثابت [البناني]:

عن أنس بن مالك: أنّ ملك المطر استأذن أن يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لامّ سلمة: **«املكي علينا الباب لايدخل علينا أحد»**. فجاء الحسين عليه السلام ليدخل فمنعته، فوثب حتّى دخل، فجعل يثب على منكبي رسول الله صلى الله عليه وآله ويقعد عليهما، فقال له الملك: أتحبه؟

قال صلى الله عليه وآله: **«نعم»**.

---

٤ ـ ورواه أبو يعلى في مسنده: ٦: ١٢٩ برقم (٣٤٠٢)، وأحمد في مسند أنس بن مالك من ☜

قال : فإنّ أُمّتك ستقتله ، فإن شئت أُريتك المكان الّذي يُقتَل به . فمدّ يده فإذا طينة حمراء ، فأخذتها أُمّ سلمة فصيّرتها إلى طرف خمارها .

قال ثابت : فبلغني أنّه المكان الّذي قُتِل به بكربلاء .

(أمالي الطوسي : المجلس ١١ ، الحديث ١٠٥)

(٢٣٨٨) ٥ ـ أخبرنا ابن خشيش ، عن محمّد بن عبد الله قال : حدّثنا هاشم بن نقيّة الموصلي الدقّاق قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن جعفر المدائني الثقفي قال : حدّثنا

مسنده : ٣ : ٢٤٣ و٢٦٥ ، والبزّار في مسنده : (٢٦٤٢) ، والبيهقي في دلائل النبوّة : ٦ : ٤٦٩ ، وأبو نعيم في الدلائل : ٢ : ٥٥٣ ح ٤٩٢ ، والطبراني في المعجم الكبير : ٣ : ١٠٦ ح ٢٧١٣ في ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام ، وابن عساكر في ترجمته عليه‌السلام من تاريخ دمشق : ص ٢٤٠ ـ ٢٤١ ح ٢١٧ ـ ٢١٨ ، وابن المغازلي في المناقب : ص ٣٧٩ ح ٤٢٥ ، والخوارزمي في الفصل ٨ من مقتل الحسين عليه‌السلام : ١ : ١٦٠ ، وابن كثير في مقتل الحسين عليه‌السلام من البداية والنهاية : ٨ : ١٩٩ ، وابن حبّان في صحيحه : ١٥ : ٦٧٤٢ ، وعنه الهيثمي في موارد الظمآن : ص ٥٥٤ ح ٢٢٤١ ، وأيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٨٧ عن أحمد وأبي يعلى والبزّار والطبراني ، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى : ص ١٤٧ وقال : خرّجه البغوي في معجمه وأبو حاتم في صحيحه وأحمد في مسنده ، وابن حجر في الصواعق المحرقة : ص ١٩٠ عن معجم البغوي ، وابن عديم في ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من بغية الطلب :٦ : ٢٦٠٠ بإسناده إلى أبي حاتم محمّد بن حبّان البستي ، عن الحسن بن سفيان ، عن شيبان بن فروخ ، عن عمارة بن زاذان . ورواه أيضاً في الحديث الّذي بعده بإسناده عن عبدالله بن رجاء ، عن عمارة بن زاذان .

وانظر تخريج الحديث المتقدّم .

٥ ـ ورواه ابن عساكر في الحديث ٢٣١ من ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من تاريخ دمشق : ص ٢٦٣ بإسناده إلى أبي يعلى ، عن عبد الرحمان بن صالح ، عن عبد الرحيم بن سليمان ، عن ليث ، عن جرير بن الحسن العبسي ، عن مولى لزينب ـ أو عن بعض أهله ـ ، عن زينب .

ورواه الطبراني في مسند زينب أمّ المؤمنين من المعجم الكبير : ٢٤ : ٥٤ رقم ١٤١ في عنوان «حدمر مولى زينب» ، و في ص ٥٧ رقم ١٤٧ مقتصراً على صدره ، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٨٨ في مناقب الإمام الحسين عليه‌السلام .

زياد بن عبد الله البكّائي، عن ليث بن أبي سليم، عن جدير ـ أو جدمر[1] ـ بن عبدالله المازني، عن زيد مولى لزينب بنت جحش:

عن زينب بنت جحش قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم عندي نائماً، فجاء الحسين عليه السلام فجعلت أعلّله مخافة أن يوقظ النبيّ صلى الله عليه وآله، فغفلت عنه فدخل و اتّبعته، فوجدته وقد قعد على بطن النبيّ صلى الله عليه وآله، فوضع زبيبته في سرّة رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يبول عليه، فأردت أن آخذه عنه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«دعي ابني يا زينب حتّى يفرغ من بوله»**.

فلمّا فرغ توضّأ النبيّ صلى الله عليه وآله وقام يصلّي، فلمّا سجد ارتحله الحسين عليه السلام، فلبث النبيّ صلى الله عليه وآله بحاله حتّى نزل، فلمّا قام عاد الحسين عليه السلام فحمله حتّى فرغ من صلاته، فبسط النبيّ صلى الله عليه وآله يده وجعل يقول: **«أرني، أرني يا جبرئيل»**.

فقلت: يا رسول الله، لقد رأيتك اليوم صنعت شيئاً ما رأيتك صنعته قطّ؟!

قال: **«نعم، جاءني جبرئيل عليه السلام فعزّاني في ابني الحسين، وأخبرني أنّ أمّتي تقتله، وأتاني بتربة حمراء»**.

قال زياد بن عبد الله: أنا شككت في اسم الشيخ جدير أو جدمر بن عبدالله و قد أثنى عليه ليث خيراً، وذكر من فضله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٨٨)

☜ ورواه ابن حجر في الحديث ١٣ من كتاب الطهارة من المطالب العالية: ١: ٩ عن أبي يعلى. وأشار إليه البخاري في ترجمة حدمر من التاريخ الكبير، والمزّي في ميزان الاعتدال، وابن حجر في لسان الميزان.

(١) كذا في النسخ، والصحيح «حدمر» وكنيته أبو القاسم، وهو مترجم في التاريخ الكبير ـ للبخاري ـ: ٣: ١٣١، والثقات ـ لابن حبّان ـ: ٤: ١٩٤، ولسان الميزان ـ لابن حجر ـ: ٢: ٣٣٦ برقم ٢٣٥٩.

وفي ميزان الاعتدال ـ للذهبي ـ: ١: ٤٦٦ برقم ١٧٦٠ حدير (حدمر) أبو القاسم، عن زينب.

وفي الجرح والتعديل ـ لابن أبي حاتم ـ ٣: ٣١٧: حدمر، عن أبي القاسم مولى لزينب.

(٢٣٨٩) ٦ ـ وعن محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو الخليل العبّاس بن خليل بن جابر الطائي إمام حمص قال: حدّثنا محمّد بن هاشم البعلبكي قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز، عن داوود بن عيسى الكوفي، عن عمارة بن غزية، عن محمّد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة:

عن عائشة: أنّ رسول الله ﷺ أجلس حسيناً على فخذه فجعل يقبّله، فقال جبرئيل: **«أتحبّ ابنك هذا»؟**

قال: **«نعم»**.

قال: **«فإنّ أمّتك ستقتله بعدك»**.

فدمعت عينا رسول الله ﷺ، فقال له: إن شئت أريتك من تربته الّتي يقتل عليها؟

قال: **«نعم»**.

فأراه جبرئيل عليه السلام تراباً من تراب الأرض الّتي يُقتَل عليها، وقال: تُدعى الطفّ.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٨٩)

---

٦ ـ ورواه الخوارزمي في الفصل ٨ من مقتل الحسين عليه السلام: ١: ١٥٩، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ١٣٥ برقم ١٠٧٤.

ورواه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى: ص ٤٥ من القسم غير المطبوع، برقم ٢٧٠ عن محمّد بن عمر، عن موسى بن محمّد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٢٦٠ ـ ٢٦٢ برقم ٢٢٩ بإسناده إلى ابن سعد.

وأخرجه أحمد في المسند: ٦: ٢٩٤، والطبراني في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المعجم الكبير: ٣: ١٠٧ برقم ٢٨١٥، والبيهقي في دلائل النبوّة: ٦: ٤٧٠.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٨٧ عن الطبراني.

وروى المرشد بالله الشجري في الأمالي الخميسيّة: ١: ١٧٧ في عنوان «الحديث الثامن»، و روى نحوه في ص ١٦٦ بإسناده عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة.

باب ٤

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادته عليه السلام

أقول: تقدّم في الباب ٦ من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام ما يرتبط بهذا الباب.

(٢٣٩٠)١ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر قال: حدّثنا أبوأحمد محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان قال: حدّثنا أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَن سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي، ويدخل جنّة عدن منزلي، ويُمسك قضيباً غرسه ربّي عزّ وجلّ ثمّ قال له: كُن، فيكون[1]، فليتولّ عليّ بن أبي طالب، وليأتمّ بالأوصياء من ولده، فإنّهم عترتي، خُلقوا من طينتي، إلى الله أشكو أعداءهم من أمّتي، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي، وأيم الله ليقتلنّ بعدي ابني الحسين، لا أنالهم الله شفاعتي».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩، الحديث ١١)

---

(١) في نسخة: «فكان».

١ ـ وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر الإمامة...» من روضة الواعظين: ص ١٠١.

وأخرجه ـ بتفاوت ـ أبونعيم في آخر ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء: ١: ٨٦، وابن عساكر في الحديث ٥٩٩ من ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٩٤، و الحمّويي في الباب ٥ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٥٣ ح ١٨، والسيّد المرشد بالله الشجري في عنوان: «الحديث السادس في فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام» من الأمالي الخميسيّة: ١: ١٣٦، والكنجي في كفاية الطالب في الباب ٥٦ كلّهم عن عكرمة، عن ابن عبّاس.

ورواه المتّقي في كنز العمّال: ج ١٢ ص ١٠٤ ح ٣٤١٩٨ نقلًا عن الطبراني والرافعي.

وقريباً منه رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ص ٤٨ الحديث ١ و٢ و٤ و٥ و٧ و١٠ و١٧ من الباب ٢٢ من الجزء الأوّل، بأسانيد عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما السلام، ومحمّد بن عليّ بن

(٢٣٩١) ٢ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق ﵀ قال: حدّثنا محمّد بن أبي‌عبدالله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن عليّ بن أبي‌حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس:

عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: «**وأمّا الحسين فإنّه منّي، وهو ابني وولدي، وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين، وخليفة ربّ العالمين، وغياث المستغيثين، وكهف المستجيرين، وحجّة الله على خلقه أجمعين، وهو سيّد شباب أهل الجنّة، وباب نجاة الأمّة، أمره أمري، وطاعته طاعتي، من تبعه فإنّه منّي، ومن عصاه فليس منّي، وإنّي لمّا رأيته تذكّرت ما يُصنع به بعدي، كأنّي به وقد استجار بحرمي و قبري[1] فلايُجار، فأضمّه في منامه إلى صدري، وآمره بالرحلة عن دار هجرتي، وأبشّره بالشهادة، فيرتحل عنها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه أرض كربٍ و بلاءٍ، وقتلٍ وفناءٍ، تنصره عصابة من المسلمين، أولئك من سادة شهداء أمّتي يوم القيامة، كأنّي أنظر إليه وقد رُمي بسهم فخرّ عن فرسه صريعاً، ثمّ يُذبح كما يُذبح الكَبش، مظلوماً**».

☜عمر بن علي بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ.

ورواه ابن قولويه في الباب ٢٢ من كامل الزيارات: ص ٦٩ ح ٣ عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار.

وروى نحوه الكليني ﵀ في باب «ما فرض الله عزّ وجلّ ورسوله ﷺ من الكون مع الأئمّة ﵈» من كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٢٠٩، ح ٥ بإسناده عن أبي عبد الله ﵇.

وانظر أيضاً سائر أحاديث الباب المذكور من بصائر الدرجات، ولاحظ تخريج الحديث ٣ من الباب ٢ من أبواب علامات الإمام وصفاته.

٢ ـ رواه عنه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٩٧ ـ ٢٠٠، والديلمي في باب فضائل أهل البيت من إرشادالقلوب ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦، والشيخ الحر العاملي في إثبات الهداة: ١: ٢٨٠ ـ ٢٨١ ح ١٥٠، والمجلسي في البحار: ٢٨: ٣٧ـ٤٠ ح ١.

ورواه الحمّويي في فرائد السمطين: ٢: ٣٥ ح ٣٧١.

(١) في نسخة: «وقربي».

ثمّ بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى مَن حوله، وارتفعت أصواتهم بالضجيج، ثمّ قام صلى الله عليه وآله وهو يقول: **«اللهمّ إنّي أشكو إليك ما يَلق أهل بيتي بعدي»**، ثمّ دخل منزله.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٤، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في الباب ٢ من أبواب الحوادث والفتن(١).

(٢٣٩٢) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي الخُزاعي قال: حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام:

عن أسماء بنت عميس الخثعميّة (في حديث) قالت: فلمّا ولدت فاطمة الحسين عليه السلام نفستها به، فجاءني النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: **«هلمّي ابني يا أسماء»**. فدفعته إليه في خرقة بيضاء، ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام.

قالت: وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال: **«إنّه سيكون لك حديث، اللهمّ العن قاتله، لاتعلمي فاطمة بذلك»**.

قالت: فلمّا كان يوم سابعه جاءني النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: **«هلمّي ابني»**. فأتيته به، ففعل به كما فعل بالحسن، وعقّ عنه كما عقّ عن الحسن كبشاً أملح، وأعطى القابلة رجلاً، وحلق رأسه وتصدّق بوزن الشعر ورِقاً(٢)، وخلق رأسه بالخَلوق(٣). وقال: **«إنّ الدم من فعل الجاهليّة»**.

قالت: ثمّ وضعه في حِجره، ثمّ قال: **«يا أبا عبد الله، عزيز عَلَيّ»**! ثمّ بكى،

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٣٦٨ ـ ٣٧١ ح ١.

٣ ـ تقدّم تخريجه في الباب ١ من تاريخ الحسنين عليهما السلام.

(٢) الوَرَق: الفضّة.

(٣) الخَلُوق: ضرب من الطيب، أعظم أجزائه الزعفران.

فقلت: بأبي أنت وأمّي ، فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الأوّل ، فما هو ؟!

فقال: **«أبكي على ابني هذا ، تقتله فئة باغية كافرة من بني أُميّة ، لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة ، يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم».**

ثمّ قال : **«اللهمّ إنّي أسألك فيهما ما سألك إبراهيم في ذريّته ، اللهمّ أحبّهما ، و أحبّ من يحبّهما ، والعن من يبغضهما ملء السماء والأرض».**

(أمالي الطوسي : المجلس ١٣ ، الحديث ٣٢)

تقدّم تمامه في الباب ١ من تاريخ الحسنين عليهما السلام .

(٢٣٩٣) ٤ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال : حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن حبشي قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، وجعفر بن عيسى بن يقطين، عن الحسين بن أبي غندر، عن بعض أصحابنا:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : **«كان الحسين عليه السلام ذات يوم في حِجر النبيّ صلى الله عليه وآله يلاعبه ويضاحكه ، فقالت عائشة : يا رسول الله ، ما أشدّ إعجابك بهذا الصبيّ!**

فقال لها : «ويلك ، ويلك ، وكيف لا أحبّه ولا أعجب به ، وهو ثمرة فؤادي ، وقرّة عيني ، أما إنّ أُمّتي ستقتله ، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حَجّة من حججي» .

قالت : يا رسول الله ، حجّة من حججك ؟ !

قال : «نعم ، وحجّتين» .

قالت : حجّتين من حججك ؟ !

قال : «نعم ، وأربعاً» .

---

٤ ـ ورواه ابن قولويه في أوّل الباب ٢٢ من كامل الزيارات : ص ٦٨ عن أبيه ومحمّد بن الحسن بن الوليد ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن صفوان بن يحيى ، وجعفر بن عيسى بن عبيد الله ، عن الحسين بن أبي غندر .

ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المناقب : ٤ : ١٣٩ في عنوان «فصل : في زيارته عليه السلام» .

قال : «فلم تزل تزيده وهو يزيد ويضعف حتّى بلغ سبعين حَجّة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمارها» !

(أمالي الطوسي : المجلس ٣٦ ، الحديث ٨)

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

باب ٥
إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته عليه السلام

(٢٣٩٤)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمنداني[١] قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي نجران [عمرو بن مسلم]، عن جعفر بن محمّد الكوفي، عن عبيدالله[٢] السمين، عن سعد بن طريف:

عن الأصبغ بن نباتة قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب النّاس وهو يقول: **«سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله لاتسألوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون إلّا أنبأتكم به».**

فقام إليه سعد بن أبي وقّاص فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني كَم في رأسي ولحيتي من شعرة؟

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

---

(١) قال في معجم البلدان: ٤: ٤٨٠: كُمُندان: اسم قُم في أيّام الفُرس، فلمّا فتحها المسلمون اختصروا اسمها قمّاً.

وقال في معجم رجال الحديث: ١٢: ١٩١ في الرقم ٨٥٣٤: عليّ بن موسى بن جعفر الكمنداني أحد العدّة الّذين يروي محمّد بن يعقوب عنهم عن أحمد بن محمّد بن عيسى، ذكره النجاشي في ترجمة محمّد بن يعقوب. ونحوه في قاموس الرجال ـ للتستري ـ: ٧: ٥٨٢ بالرقم ٥٣٤٨.

(٢) في نسخة: «عبيد»، وفي أخرى: «عبيد الله بن»، ولم أجد له ترجمة بهذا العنوان، وفي الرواة عن سعد بن طريف: عبيد بن عبد الرحمان ـ كما في تهذيب الكمال: ١٠: ٢٧٢ ـ، ولعلّه هو.

١ ـ ورواه ابن قولويه في الباب ٢٣ من كامل الزيارات: ص ٧٤ ح ١٢.

وورد أيضاً من طريق أبي جعفر الباقر عليه السلام، كما في خصائص الأئمّة ـ للشريف الرضي ـ ص ٦٢، وفيه: «... فوثب إليه بعض الحاضرين، فقال ...»، نعم صرّح في آخره: «وعمر بن سعد

☜

فقال له: «أما والله لقد سألتني عن مسألة حدّثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّك ستسألني عنها، وما في رأسك ولحيتك من شعرة إلّا وفي أصلها شيطان جالس، وإنّ في بيتك لسخلاً يقتل الحسين ابني». وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٨، الحديث ١)

(٢٣٩٥)٢ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السكّري قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا قال: حدّثنا قيس بن حفص الدارمي قال: حدّثني

ـ لعنه الله ـ يومئذ يحبو»، ورواه أيضاً المفيد في الإرشاد: ١: ٣٣٠، والطبرسي في الاحتجاج: ١: ٦١٨ برقم ١٤٨.

ولايخفى ما في الحديث من تسمية الرجل السائل بأنّه سعد بن أبي وقّاص، حيث أنّه اعتزل عن الجماعة وامتنع عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام، فاشترى أرضاً واشتغل بها، فلم يكن ليجيء إلى الكوفة ويجلس إلى خطبة أمير المؤمنين عليه السلام.

على أنّ عمر بن سعد ـ لعنه الله ـ قد ولد في السنة الّتي مات فيها عمر بن الخطّاب، وهي الثالث والعشرين من الهجرة، كما نصّ عليه ابن معين، فكان ابن سعد ـ لعنه الله ـ حينئذ غلاماً بالغاً أشرف على العشرين.

ورواه جمع آخر من المؤلّفين ولم يسمّوا القائل، منهم الطبرسي في إعلام الورى: ص ١٧٦ و في ط: ١: ٣٤٤، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢: ٢٦٩ في عنوان «فصل: في إخباره بالمنايا والبلايا والأعمال».

وأخرجه ابن أبي الحديد ذيل شرحه لخطبة رقم ٣٧ من خطب نهج البلاغة: ٢: ٢٨٦ نقلاً عن الغارات، عن الإمام الباقر عليه السلام، وقال في آخره: «هو سنان بن أنس النخعي»، ورواه أيضاً في الحديث ١٠ ص ١٤ ذيل الخطبة ١٧٦.

٢ ـ ورواه نصر بن مزاحم في «وقعة صفّين»: ص ١٤٠ عن مصعب بن سلام، عن أبي حيّان التيمي، عن أبي عبيدة، عن هرثمة بن سليم.

ورواه عنه ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة: ٣: ١٦٩ ذيل الخطبة ٤٦.

ورواه السيّد المرشد بالله الشجري في الأمالي الخميسيّة: ١: ١٨٤ في عنوان «الحديث

حسين [بن الحسن] الأشقر قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن أبي حيّان[١] التّيمي، عن نشيط بن عبيد، عن رجل منهم:

عن جرداء بنت سمين[٢]، عن زوجها هرثمة بن أبي مسلم[٣] قال: غزونا مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام صفّين، فلمّا انصرفنا نزل كربلاء، فصلّى بها الغداة، ثمّ رفع إليه من تُربتها فشمّها، ثمّ قال:

«واهاً لك أيّتها التُّربة، ليُحشَرنّ منك أقوام يدخلون الجنّة بغير حساب».

فرجع هرثمة إلى زوجته ـ وكانت شيعة لعليّ عليه السلام ـ فقال: ألا أحدّثك عن وليّك أبي الحسن؟ نزل بكربلا فصلّى، ثمّ رفع إليه من تربتها وقال: «واهاً لك أيّتها

الثامن» ح ٧٢ بإسناده عن عمرو بن أبي فيض، عن يحيى بن سعيد بن أبي حيّان، عن قدامة الضبّي، عن جرداء، ورواه أيضاً في الحديث ٢٣٨ بإسناده عن أبي عبيد الضبّي، عن أبي هرثم الضبّي، بتفاوت.

ورواه ابن عساكر في الحديث ٢٨٠ من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٣٤٢ ـ ٣٤٤ عن أبي القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي، عن أبي بكر الخطيب، بإسناده عن يحيى بن سعيد بن حيّان، عن قدامة الضبّي، عن جرداء.

ورواه ابن عديم في الحديث ١٣٥ ممّا أورده في مقتل الحسين عليه السلام من كتاب «بغية الطلب»: الورق ٦٨ / ب، وفي ط: ١: ٧٨ بإسناده إلى أبي بكر الخطيب، كما في هامش الحديث ٢٨٠ من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق.

ورواه ابن حجر في الحديث ٤٥١٧ من كتاب «المطالب العالية»: ٤: ٣٢٦ عن أبي يحيى، عن رجل من بني ضبّة، بتفاوت.

(١) هذا هو الظاهر الموافق لوقعة صفّين، والظاهر أنّه يحيى بن سعيد بن حيّان التيمي الكوفي، المترجم في طبقات ابن سعد: ٦: ٣٦٥، وتهذيب الكمال: ٣١: ٣٢٣ رقم ٦٨٣٢، وتهذيبه وغيرها من كتب الرجال، وفي الأصل: أبي حسّان التيمي»، وفي شرح ابن أبي الحديد: حيّان التيمي».

(٢) في وقعة صفّين، وشرح الحديدي: «سمير»، فإنّهما ذكرا اسمها عند ذكر رجوع هرثمة عن صفّين، ولم تقع في سندهما.

(٣) في وقعة صفّين، وشرح الحديدي: هرثمة بن سليم، وفي تاريخ دمشق: هرثمة بن سلمى.

التُّربة، ليُحشَرنّ منك أقوام يدخلون الجنّة بغير حساب».

قالت: أيّها الرجل، فإن أمير المؤمنين لم يقل إلّا حقّاً.

فلمّا قدم الحسين عليه السلام قال هرثمة: كنتُ في البعث الّذين بعثهم عبيدالله بن زياد، فلمّا رأيت المنزل والشجر، ذكرتُ الحديث، فجلست على بعيري، ثمّ صرت إلى الحسين عليه السلام فسلّمت عليه وأخبرته بما سمعت من أبيه في ذلك المنزل الّذي نزل به الحسين عليه السلام.

فقال: **«معنا أنت أم علينا»؟**

فقلت: لا معك، ولا عليك، خلّفت صبية أخاف عليهم عبيد الله بن زياد.

قال: **«فامض حيث لا ترى لنا مقتلاً، ولا تسمع لنا صوتاً، فوالّذي نفس الحسين بيده، لا يسمع اليوم واعيتنا أحد فلا يُعيننا إلّا كبّه الله لوجهه في جهنّم»**[(١)].

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٨، الحديث ٧)

(٢٣٩٦) ٣ـ حدّثنا محمّد بن أحمد السناني رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال:

---

(١) قال العلّامة المجلسي في البحار: لعلّ المراد من قوله: «فامض حيث لاترى لنا مقتلاً»، أنّ مع سماع الواعية وترك النصرة، العذاب أشدّ، وإلّا فالظاهر وجوب نصرتهم على أيّ حال.

٣ ـ ورواه أيضاً في كمال الدين وتمام النعمة: ص ٥٣٢ ح ١ عن أحمد بن محمّد بن الحسن القطّان، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا.

وروى الخوارزمي صدر الحديث في الفصل ٨ من مقتل الحسين عليه السلام: ١: ١٦٢ عن شيخ الإسلام الجشمي، إلى قوله عليه السلام: «صبراً يابُنيّ، لقد لقي أبوك منهم مثل الّذي تلقى بعده».

وانظر دلائل النبوّة لأبي نعيم: ٥٨٢ / ٥٣٠ فصل ٢٩، والخصائص الكبرى للسيوطي: ٢: ١٢٦، و وقعة صفّين: ص ١٤١ ـ ١٤٣، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣: ١٦٩ ـ ١٧١، وترجمة الحسين من طبقات ابن سعد: (٢٧٦ و ٢٧٧)، والمعجم الكبير: ٣: ١١١ ح ٢٨٢٥، و الملاحم والفتن لابن طاوس: ص ٢٣٦ رقم ٤٣٤ باب ٢٥، وتهذيب الكمال: ٦: ٤١٠ـ٤١١، و المطالب العالية: ٤: ٣٢٦ رقم ٤٥١٧.

حدّثنا عليّ بن عاصم، عن الحصين بن عبد الرحمان، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في خروجه إلى صفّين، فلمّا نزل بنينوى، وهو شطّ الفرات، قال بأعلى صوته: **«يا ابن عبّاس، أتعرف هذا الموضع»؟**

فقلت له: ما أعرفه، يا أمير المؤمنين.

فقال عليّ عليه السلام: **«لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتّى تبكي كبُكائي»**.

قال: فبكى طويلاً حتّى اخضلّت لحيته وسالت الدموع على صدره، وبكينا معاً[(١)] وهو يقول: **«أوه أوه[(٢)]، ما لي ولآل أبي سفيان، ما لي ولآل حرب حزب الشيطان وأولياء الكفر، صبراً يا أبا عبد الله، فقد لقي أبوك مثل الّذي تلق منهم»**.

ثمّ دعا بماء فتوضّأ وضوءه للصلاة، فصلّى ما شاء الله أن يصلّي، ثمّ ذكر نحو كلامه الأوّل، إلّا أنّه نعس عند انقضاء صلاته وكلامه ساعة، ثمّ انتبه فقال: **«يا ابن عبّاس»**.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

فقلت: ها أنا ذا.

فقال: **«ألا أحدّثك بما رأيت في منامي آنفاً عند رَقدَتي؟**

فقلت: نامت عيناك ورأيت خيراً، يا أمير المؤمنين.

قال: **«رأيت كأنّي برجال قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض، قد تقلّدوا سيوفهم وهي بيض تلمع، وقد خطّوا حول هذه الأرض خطّة، ثمّ رأيت كأنّ هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض تضطرب بدم عبيط، وكأنّي بالحسين سَخلي[(٣)] وفرخي ومُضغتي ومُخّي قد غرق فيه، يستغيثُ فلا يُغاث، وكأنّ الرجال**

---

(١) في نسخة: «معه».

(٢) قال الجوهري في صحاح اللغة: قولهم عند الشكاية: «أوْه من كذا» ـ ساكنة الواو ـ: إنّما هو توجّع، وربما قلّبوا الواو ألفاً فقالوا: «آه من كذا»، وربما شدّدوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا: «أوِّه من كذا».

(٣) وفي نسخة: «سخيلي»، وفي كمال الدين: «نجلي».

البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون: صبراً آل الرسول، فإنكم تُقتلون على أيدي شرار النّاس، وهذه الجنّة ـ يا أبا عبد الله ـ إليك مشتاقة. ثمّ يعزّونني و يقولون: يا أبا الحسن، أبشر، فقد أقرّ الله به عينك يوم القيامة، يوم يقوم النّاس لربّ العالمين. ثمّ انتبهت هكذا.

والّذي نفس عليّ بيده، لقد حدّثني الصادق المصدّق أبو القاسم ﷺ أنّي سأراها في خروجي إلى أهل البغي علينا، وهذه أرض كرب وبلاء، يُدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلاً من ولدي وولد فاطمة، وأنّها لفي السماوات معروفة، تُذكر أرض كربٍ وبلاءٍ، كما تُذكر بُقعة الحرمين وبُقعة بيت المقدس».

ثمّ قال: «يا ابن عبّاس، اطلُب لي حولها بَعر الظباء، فوالله ما كذبت ولا كُذِّبت، وهي مصفرّة، لونها لون الزعفران».

قال ابن عبّاس: فطلبتها فوجدتها مجتمعة، فناديته: يا أمير المؤمنين، قد أصبتها على الصفة الّتي وصفتها لي.

فقال عليّ عليه السلام: «صدق الله ورسوله». ثمّ قام عليه السلام يهرول إليها، فحملها وشمّها وقال: «هي هي بعينها، أتعلم يا ابن عبّاس، ما هذه الأبعار؟ هذه قد شمّها عيسى بن مريم عليه السلام، وذلك أنّه مرّ بها ومعه الحواريّون فرأى هاهنا الظباء مجتمعة وهي تبكي، فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريون معه، فبكى وبكى الحواريّون وهم لا يدرون لِمَ جلس ولِمَ بكى؟!

فقالوا: يا روح الله وكلمته، مايُبكيك؟

قال: أتعلمون أيّ أرض هذه؟

قالوا: لا.

قال: هذه أرض يُقتل فيها فَرخ الرسول أحمد، وفَرخ الحُرّة الطاهرة البتول شبيهة أمّي، ويُلحَد فيها، طِينة أطيب من المسك لأنّها طينة الفَرخ المستشهد، و هكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء، فهذا الظّباء تُكلّمني وتقول: إنّها تَرعى في هذه الأرض شوقاً إلى تُربة الفَرخ المبارك، وزعمت أنّها آمنة في هذه الأرض.

ثمّ ضرب بيده إلى هذه الصيران فشمّها وقال: هذه بَعر الظباء على هذا الطّيب لمكان حشيشها، اللهمّ فأبقها أبداً حتّى يشمّها أبوه فتكون له عزاء وسلوة». قال:

«فبقيت إلى يوم النّاس هذا، وقد اصفرّت لطول زمنها، وهذه أرض كرب و بلاء».

ثمّ قال بأعلى صوته: **«يا ربّ عيسى بن مريم، لاتُبارك في قَتَلتِه، والمعين عليه، والخاذل له».**

ثمّ بكى بكاءً طويلاً وبكينا معه حتّى سقط لوجهه وغُشي عليه طويلاً، ثمّ أفاق، فأخذ البَعر فصرّه[1] في ردائه، وأمرني أن أصرّها كذلك، ثمّ قال: **«يا ابن عبّاس، إذا رأيتها تنفجر دماً عبيطاً ويسيل منها دمٌ عبيط، فاعلم أنّ أبا عبدالله قد قُتِل بها ودُفن».**

قال ابن عبّاس: فو الله لقد كنت أحفظها أشدّ من حفظي لبعض ما افترض الله عزّ وجلّ عَلَيّ، وأنا لا أحلّها من طَرف كُمّي، فبينما أنا نائم في البيت إذ انتبهت فإذا هي تسيل دماً عبيطاً، وكان كُمّي قد امتلأ دماً عبيطاً، فجلست وأنا باك، وقلت: قد قُتل ـ والله ـ الحسين، والله ما كذّبني عليّ قطّ في حديث حدّثني، ولا أخبرني بشيء قطّ أنّه يكون إلّا كان كذلك، لأنّ رسول الله ﷺ كان يُخبره بأشياء لايُخبر بها غيره.

ففزعت وخرجت، وذلك عند الفجر، فرأيت والله المدينة كأنّها ضَباب لايستبين منها أثر عين، ثمّ طلعت الشمس فرأيت كأنّها منكسفة، ورأيت كأنّ حيطان المدينة عليها دم عبيط، فجلست وأنا باك، فقلت: قد قُتل ـ والله ـ الحسين، وسمعت صوتاً من ناحية البيت، وهو يقول:

اصبروا آل الرسول ... قُتل الفَرخ النّحول

نَزَل الرّوح الأمين ... ببكاء و عويل

ثمّ بكى بأعلى صوته وبكيت، فأثبتّ عندي تلك الساعة، وكان شهر المحرّم يوم عاشوراء لعشر مضين منه، فوجدته قُتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك، فحدّثت هذا الحديث أولئك الّذين كانوا معه، فقالوا: والله لقد سمعنا ما

---

(١) صَرَّه: وضعه.

سمعت ونحن في المعركة، ولاندري ما هو، فكنّا نرى أنّه الخضر عليه السلام.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٧، الحديث ٥)

(٢٣٩٧) ٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوحفص عمر بن محمّد الزيّات قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن العبّاس قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: حدّثنا عبد الرزّاق قال: حدّثنا ابن عيينة، قال: حدّثنا عمّار الدهني، عن أبي الطفيل:

عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«يأتيكم راكب الذِعلِبَة[1] يشدّ حقوها بوضينها[2]، لم يقضِ تفثاً من حجّ ولا عمرة فيقتلونه»**. يريد بذلك الحسين بن عليّ عليهما السلام.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٦١)

تقدّم تمامه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، في باب أحوال أصحابه ومعاصريه[3].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

(١) الذِعلِبة: الناقة السريعة.

(٢) الوضين: حزام عريض يشدّ به الرحل على البعير.

(٣) تقدّم في ج ٤ ص ٥٩٨ ـ ٥٩٩ تحت الرقم ٤.

باب ٦
إخبار الإمام الحسن عليه‌السلام بشهادته عليه‌السلام

(٢٣٩٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن هارون الفامي رحمه‌الله قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن يحيى(١)، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام **«أنّ الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام دخل يوماً إلى الحسن عليه‌السلام، فلمّا نظر إليه بكى، فقال له: مايُبكيك يا أبا عبدالله؟**

قال: أبكي لما يُصنَع بك.

فقال له الحسن عليه‌السلام: إنّ الّذي يؤتى إليّ سمٌّ يُدَسّ إليّ فأُقتَل به، ولكن لايوم كيومك يا أبا عبدالله، يَزدلِف إليك ثلاثون ألف رجل، يدّعون أنّهم من أُمّة جدّنا محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله، وينتحلون دين الإسلام، فيجتمعون على قتلك، وسفك دمك، وانتهاك حرمتك، وسبي ذراريك ونسائك، وانتهاب ثقلك، فعندها تحلّ ببني أُميّة اللعنة، وتمطر السماء رماداً ودماً، ويبكي عليك كلّ شيء حتّى الوحوش في الفلَوات والحيتان في البحار». (أمالي الصدوق: المجلس ٢٤، الحديث ٣)

---

١ ـ ورواه السيّد ابن طاوس في «اللهوف في قتلى الطفوف»: ص ١١، وفي ط: ص ٩٩، لكنّه مذكور في الهامش، لعدم وجوده في بعض النسخ، واحتمل محقّقه أن يكون من حاشية المؤلّف على الكتاب، وعلى أيّ حال من رواية ابن طاوس، حيث قال: أخبرني جماعة ـ وقد ذكرت أسماءهم في كتاب غياث سلطان الورى لسكّان الثرى ـ بإسناده إلى أبي جعفر محمّد ابن بابويه القمّي فيما ذكر في أماليه، بإسناده إلى المفضّل بن عمر....

وأورده ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من المناقب: ٤: ٩٣ في عنوان «فصل: في مقتله عليه‌السلام».

(١) كذا في النسخ، ولعلّ الصحيح: «أحمد بن محمّد بن عيسى» فإنّه يروي عن محمّد بن سنان ورواياته عنه أكثر من تسعين مورداً، ويروي عنه عبد الله بن جعفر الحميري. انظر ترجمتهم في معجم رجال الحديث: ٢: ٣٠٣، و١٠: ١٤٣، و١٦: ١٤٠.

باب ٧

ما عوّضه الله سبحانه بشهادته عليه السلام

(٢٣٩٩)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن خشيش، عن أبي المفضّل محمّد بن [عبد الله بن محمد بن] عبيد الله بن المطّلب الشيباني قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن معقل العجلي القرميسيني بـ«سهرورد»(١) قال: حدّثنا محمّد بن أبي الصهبان الذهلي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن كرام بن عمرو الخثعمي، عن محمّد بن مسلم قال:

سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمّد عليهما السلام يقولان: **«إنّ الله تعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذرّيّته، والشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره(٢)، ولاتعدّ أيّام زائريه جائياً وراجعاً من عمره»**(٣).

قال محمّد بن مسلم: فقلت لأبي عبدالله عليه السلام: هذا الجلال ينال بالحسين عليه السلام، فما له في نفسه؟

قال: **«إنّ الله تعالى ألحقه بالنبيّ صلى الله عليه وآله، فكان معه في درجته ومنزلته»**. ثمّ تلا أبو عبدالله عليه السلام: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (٤) الآية.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩١)

---

(١) شهرورد ـ بضمّ أوّله وسكون ثانيه وفتح الراء والواو وسكون الراء ودال مهملة ـ: بلدة قريبة من زنجان بالجبال.

(٢) روى الخزّاز في كفاية الأثر: ص ١٧ قريباً من الفقرتين من طريق ابن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال في الحسين عليه السلام: **«إنّ الإجابة تحت قبّته، والشفاء في تربته»**.

(٣) روى ابن قولويه قريباً من هذه الفقرة في الباب ٥١ من كامل الزيارات: ص ١٣٦ عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي سعيد الحسن بن عليّ بن زكريّا العدوي البصري، عن هيثم بن عبد الله الرمّاني، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عليهما السلام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **«إنّ أيّام زائري الحسين عليه السلام لاتحسب من أعمارهم، ولاتعدّ من آجالهم»**. ورواه عنه الشيخ الطوسي في الباب ١٦ من كتاب المزار من التهذيب: ج ٦ ص ٤٣ ح ٩٠.

(٤) سورة الطور: ٥٢: ٢١.

باب ٨

ثواب البكاء على مصيبته ومصائب سائر الأئمّة عليهم السلام، وبكاء الأئمّة عليهم السلام على مصائب الحسين عليه السلام، وفضل الإنشاد فيه

(٢٤٠٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال:

قال الرضا عليه السلام: **«مَن تذكّر مصابنا وبكى لما ارتكب منّا كان معنا في درجتنا يوم القيامة، ومَن ذكّر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب».**

(أمالي الصدوق: المجلس ١٧، الحديث ٥)

(٢٤٠١) ٢ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود قال:

قال الرضا عليه السلام: **«إنّ المحرّم شهر كان أهل الجاهليّة يحرّمون فيه القتال، فاستُحلّت فيه دماؤنا، وهُتِكت فيه حرمتنا، وسُبي فيه ذرارينا ونساؤنا، و أضرمت النيران في مضاربنا[1]، وانتُهب ما فيها من ثقلنا، ولم تُرع لرسول**

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ٢٨ ـ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المتفرّقة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٦٤ ح ٤٨، وفي الطبع الحديث: ص ٥٤٧ في الباب ٥٠ برقم ٢٦٨.

ورواه الراوندي في الدعوات: ص ٢٧٨ برقم ٨٠٦ مقتصراً على الفقرة الأخيرة من الحديث.

٢ ـ ورواه ابن شهر آشوب في أوائل مقتل الإمام الحسين عليه السلام من المناقب: ٤: ٩٣ في عنوان «فصل: في مقتله عليه السلام»، والفتّال في المجلس ٢٠ من روضة الواعظين: ١: ١٦٩ في عنوان: مجلس في ذكر مقتل الحسين عليه السلام.

(١) المِضرَب: الفُسطاط.

الله صلى الله عليه وآله حُرمة في أمرنا.

إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دُموعنا، وأذلّ عزيزنا بأرض[(١)] كرب و بلاء، أورثتنا الكَرب والبلاء إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإنّ البكاء يَحُطّ الذنوب العظام».

ثمّ قال عليه السلام: «كان أبي صلوات الله عليه إذا دخل شهر المحرّم لا يُرى ضاحكاً، وكانت الكآبة تَغلب عليه حتّى يمضي منه عشرة أيّام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحُزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الّذي قُتل فيه الحسين صلوات الله عليه».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٧، الحديث ٢)

(٢٤٠٢) ٣ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن زيد قال: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن زياد قال: حدّثنا زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

قال عليّ عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: «يا رسول الله، إنّك لتحبّ عقيلاً»؟

قال: «إي والله إنّي لأحبّه حبّين: حبّاً له، وحبّاً لحبّ أبي طالب له، وإنّ ولده مقتول في محبّة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلّي عليه الملائكة المقرّبون». ثمّ بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى جرت دموعه على صدره، ثمّ قال: «إلى الله أشكو ما تلق عِترتي من بعدي».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٧، الحديث ٤)

(٢٤٠٣) ٤ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن

---

(١) في نسخة: «يا أرض».

٣ـ تقدّم تخريجه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: في الباب الثالث من أبواب ما يتعلّق به ومن ينتسب إليه عليه السلام: ج ٤ ص ٥٩١ ح ١.

٤ـ ورواه أيضاً في باب ٢٨ ـ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المتفرّقة ـ من عيون =

أبيه:

عن الريّان بن شبيب(١) قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أوّل يوم من المحرّم فقال لي: «**يا ابن شبيب، أصائم أنت**»؟

فقلت: لا.

فقال: «**إنّ هذا اليوم هو اليوم الّذي دعا فيه زكريّا عليه السلام ربّه عزّ وجلّ، فقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ﴾(٢) فاستجاب الله له، وأمر الملائكة فنادت زكريّا وهو قائم يصلّي في المحراب: ﴿أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيى﴾(٣)، فمن صام هذا اليوم ثمّ دعا الله عزّ وجلّ استجاب الله له كما استجاب لزكريّا عليه السلام**».

ثمّ قال: «**يا ابن شبيب، إنّ المحرّم هو الشهر الّذي كان أهل الجاهليّة فيما مضى يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الأمّة حُرمة شهرها ولا حرمة نبيّها صلى الله عليه وآله، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريّته، وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلك أبداً.**

يا ابن شبيب، إن كنت باكياً لشيء فابكِ للحسين بن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، فإنّه ذُبح كما يُذبح الكبش، وقُتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيه، ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قُتل، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم، فيكونون من أنصاره، وشعارهم: «يا لثارات الحسين».

يا ابن شبيب، لقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام: أنّه لمّا قُتل جدّي

☜ أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٤٨ ح ٥٨، وفي ط: ص ٥٥٤ رقم ٢٧٩.

وأورده السيّد ابن طاوس في إقبال الأعمال: ص ٥٤٤ في عنوان «فصل فيما نذكره من عمل أوّل ليلة المحرّم» نقلاً عن أمالي الصدوق.

(١) قال النجاشي في رجاله: ١: ٣٨٧ / ٤٣٤: ريّان بن شبيب خال المعتصم، ثقة، سكن قم وروى عنه أهلها، وجمع مسائل الصباح بن نصر الهندي للرضا عليه السلام.

(٢) سورة آل عمران: ٣: ٣٨.

(٣) سورة آل عمران: ٣: ٣٩.

الحسين عليه السلام مطرت السماء دماً وتراباً أحمر.

يا ابن شبيب ، إن بكيت على الحسين عليه السلام حتّى تصير دموعك على خدّيك غفر الله لك كلّ ذنب أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً.

يا ابن شبيب ، إن سرّك أن تلقى الله عزّ وجلّ ولا ذنب عليك ، فزُر الحسين عليه السلام .

يا ابن شبيب ، إن سرّك أن تسكن الغُرف المبنيّة في الجنّة مع النبيّ وآله صلوات الله عليهم ، فالعن قتلة الحسين.

يا ابن شبيب ، إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقُل متى ما ذكرته: «يا ليتني كنتُ معهم فأفوز فوزاً عظيماً».

يا ابن شبيب ، إن سرّك أن تكون معنا في الدرجات العُلى من الجنان، فاحزن لحُزننا، وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أنّ رجلاً تولّى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة».

(أمالي الصدوق : المجلس ٢٧ ، الحديث ٥)

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

(٢٤٠٤) ٥ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أبو عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام : **«أنا قتيل العَبْرة، لايذكرني مؤمن إلّا استَعبر».**

(أمالي الصدوق : المجلس ٢٨ ، الحديث ٨)

---

٥ ـ ورواه ابن قولويه في الباب ٣٦ من كامل الزيارات : ص ١٠٨ برقم ٣ عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

ورواه في الحديث ٥ عن محمّد بن جعفر الرزّاز ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، مقتصراً على الفقرة الأولى .

(٢٤٠٥) ٦ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا أبي محمّد بن يحيى قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن عليّ بن المغيرة:

عن أبي عُمارة[1] المنشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: **«يا أبا عمارة، أنشِدني في الحسين بن عليّ عليهما السلام»**.

قال: فأنشدته فبكى، ثمّ أنشدته فبكى، قال: فوالله ما زلتُ أنشده ويبكي حتّى سمعت البكاء من الدار.

قال: فقال لي: **«يا أبا عمارة، مَن أنشد في الحسين بن عليّ عليهما السلام فأبكى خمسين فله الجنّة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى ثلاثين فله الجنّة، ومن أنشد في الحسين فأبكى عشرين فله الجنّة، ومن أنشد في الحسين فأبكى عشرة فله الجنّة، ومن أنشد في الحسين فأبكى واحداً فله الجنّة، ومن أنشد في الحسين فبكى فله الجنّة، ومن أنشد في الحسين فتباكى فله الجنّة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ٦)

(٢٤٠٦) ٧ـ حدّثنا أبو عليّ أحمد بن زياد الهمداني رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن يونس بن عبدالرحمان، عن ابن أسباط، عن عليّ بن سالم، عن أبيه:

عن [أبي حمزة الثمالي] ثابت بن أبي صفيّة قال: نظر سيّد العابدين عليّ بن

٦ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٨٤ عن محمّد بن علي ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن عليّ بن أبي عثمان، عن الحسن بن عليّ بن أبي المغيرة، عن أبي عمارة المنشد.

ورواه ابن قولويه في الباب ٣٣ من كامل الزيارات: ص ١٠٤ برقم ٢ عن أبي العبّاس القرشي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان.

(١) في النسخ: «أبي عمّار»، والمثبت من سائر المصادر.

٧ـ ورواه أيضاً في باب الاثنين من الخصال: ٦٨ / ١٠١ من قوله: «رحم الله العبّاس».

الحسين عليه السلام إلى عبيدالله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر، ثمّ قال: **«ما من يوم أشدّ على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم أُحُد، قُتِل فيه عمّه حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمّه جعفر بن أبي طالب».**

ثمّ قال عليه السلام: **«ولا يومٍ كيوم الحسين عليه السلام، ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل، يزعمون أنّهم من هذه الأُمّة، كلّ يتقرّب إلى الله عزّ وجلّ بدمه، وهو بالله يذكّرهم فلا يتّعظون، حتّى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً».**

ثمّ قال عليه السلام: **«رحم الله العبّاس، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتّى قُطعت يداه، فأبدله الله عزّ وجلّ بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإنّ للعبّاس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة».** (أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ١٠)

(٢٤٠٧)٨ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن عبد الحميد بن خالد[1] قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن عتبة، عن الحسين [بن الحسن] الأشقر، عن محمّد بن أبي عمارة الكوفي قال:

سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«من دمعت عينه[2] فينا دمعة لدم سفك لنا[3]، أو حقّ لنا نقصناه، أو عرض انتهك لنا أو لأحد من شيعتنا، بوّأه الله تعالى**

---

(١) أحمد بن عبد الحميد بن خالد أبو جعفر الحارثي الكوفي القرشي، له ترجمة في الثقات ـ لابن حبّان ـ ٨: ٥١، وسير أعلام النبلاء ـ للذهبي ـ: ١٢: ٥٠٨.

وأمّا شيخه محمّد بن عمرو بن عتبة، فترجم في التاريخ الكبير ـ للبخاري ـ: ١: ٩٣، والجرح والتعديل: ٨: ٣٢، وميزان الاعتدال: ٣: ٦٧٥ / ٨٠٢٠، ولسان الميزان: ٦: ٤٢٩ / ٧٩٣٨.

(٢) في نسخة: «عيناه».

(٣) في نسخة مطبوعة: «سفك منّا».

بها في الجنّة حقباً»[1]. (أمالي المفيد: المجلس ٢٢، الحديث ٥)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: «**من دمعت عينه دمعة لدم سُفِك لنا، أو حقّ لنا أنقصناه**». (أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٣٢)

(٢٤٠٨) ٩ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقّاق إجازة، قال: أخبرنا جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي قال: حدّثنا مِخوَل بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه:

عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: «**ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة، أو دمعت عيناه فينا دمعة إلّا بوّأه الله بها في الجنّة حقباً**».

قال أحمد بن يحيى الأودي: فرأيت الحسين بن عليّ عليه السلام في المنام فقلت: حدّثني مخوّل بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عنك أنّك قلت: «**ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة، أو دمعت عيناه فينا دمعة إلّا بوّأه الله بها في الجنّة حقباً**».

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

قال: «**نعم**».

قلت: سقط الإسناد بيني وبينك. (أمالي المفيد: المجلس ٤٠، الحديث ٦)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٣٥)

(٢٤٠٩) ١٠ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن

---

(١) قال في البحار: الحقب: كناية عن الدوام، والحِقبة ـ بالكسر ـ: مدّة من الدهر لا وقت لها، والجمع حقب وحقوب، والحُقب ـ بالضمّ وسكون القاف، وبضمّتين ـ: ثمانون سنة، وقيل أكثر من ذلك، وجمع الحقب ـ ساكن العين ـ حِقاب، والحُقُب ـ بضمّتين ـ جمعه أحقاب.

٩ ـ روى ابن قولويه قريباً منه في الحديث ٤ و٥ من الباب ٣٢ من كامل الزيارات: ص ١٠٠ ـ ١٠١ بإسناده عن عليّ بن الحسين عليه السلام.

١٠ ـ وقريباً منه رواه الكليني رحمه الله في الحديث ١٦ من باب الكتمان، من كتاب الإيمان و =

قولويه رحمه الله، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا سليمان بن سلمة الكندي، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، وعيسى بن أبي منصور، عن أبان بن تغلب:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«نفس المهموم لظلمنا تسبيح، وهمّه لنا عبادة، وكتمان سرّنا جهاد في سبيل الله»**.

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: **«يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٤٠، الحديث ٣)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد، مثله، إلّا أنّ في سنده: أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن سليمان بن مسلم الكندي، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، عن عيسى بن أبي منصور، عن أبان بن تغلب. **(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٣٢)**

(٢٤١٠) ١١ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب الزرّاد، عن أبي محمّد الأنصاري.

عن معاوية بن وهب قال: كنت جالساً عند جعفر بن محمّد عليه السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكِبَر، فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، يا شيخ أدن منّي».

فدنا منه فقبّل يده فبكى، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «وما يُبكيك يا شيخ»؟

= الكفر من الكافي: ج ٢ ص ٢٢٦ قال: الحسين بن محمّد ومحمّد بن يحيى، جميعاً عن علي بن محمّد بن سعد، عن محمّد بن مسلم، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن عيسى بن أبي منصور قال:

سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: **«نفس المهموم لنا المغتمّ لظلمنا تسبيح، وهمّه لأمرنا عبادة، وكتمان سرّنا جهاد في سبيل الله»**.

قال لي محمّد بن سعيد: اكتبْ هذا بالذهب، فما كتبت شيئاً أحسن منه.

قال له: يا ابن رسول الله، أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مئة سنة، أقول: هذه السنة، وهذا الشهر، وهذا اليوم، ولا أراه فيكم، فتلومني أن أبكي؟!

قال: فبكى أبو عبد الله عليه السلام ثمّ قال: **«يا شيخ، إن أخّرت منيّتك كنت معنا، وإن عُجّلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله»**.

فقال الشيخ: ما أبالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول الله.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: **«يا شيخ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله المنزل، وعترتي أهل بيتي»، تجيء وأنت معنا يوم القيامة»**.

قال: **«يا شيخ، ما أحسبك من أهل الكوفة»**؟

قال: لا.

قال: **«فمن أين أنت»**؟

قال: من سوادها جُعِلت فداك.

قال: **«أين أنت من قبر جدّي المظلوم الحسين عليه السلام»**؟

قال: إنّي لقريب منه.

قال: **«كيف إتيانك له»**؟

قال: إنّي لآتيه وأُكثِر.

قال: **«يا شيخ، ذاك دم يطلب الله تعالى به، ما أُصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين عليه السلام، ولقد قُتل عليه السلام في سبعة عشر من أهل بيته، نصحوا لله وصبروا في جنب الله، فجزاهم أحسن جزاء الصابرين، إنّه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسين عليه السلام ويده على رأسه يقطر دماً فيقول: يا ربّ سَل أُمّتي فيمَ قتلوا ولدي؟!**

وقال عليه السلام: **«كلّ الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام»**[1].

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٢٠)

---

(١) وقريباً منه رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: باب ٣٢ ح ٢ بسنده عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام.

باب ٩
ما ينبغي أن يقال عند ذكر مصائب الحسين عليه السلام

(٢٤١١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الريّان بن شبيب، عن الرضا عليه السلام (في حديث) قال: «**يا ابن شبيب، إن سرّك أن تسكن الغُرف المبنيّة في الجنّة مع النبيّ و آله صلوات الله عليهم، فالعن قتلة الحسين.**

يا ابن شبيب، إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقُل متى ما ذكرته: «يا ليتني كنتُ معهم فأفوز فوزاً عظيماً» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٧، الحديث ٥)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب السابق.

(٢٤١٢) ٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن حسّان الواسطي، عن عمّه عبدالرحمان بن كثير الهاشمي:

عن داوود بن كثير الرقّي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ استسقى الماء، فلمّا شربه رأيته وقد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه، ثمّ قال: «**يا داوود، لعن الله قاتل الحسين، فما أنغص ذِكر الحسين للعيش، إنّي ماشربت ماءً بارداً إلّا وذكرت الحسين، وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله إلّا كتب الله له مئة ألف حسنة، ومحا عنه مئة ألف سيّئة، ورفع له مئة ألف درجة، وكان كأنّما أعتق مئة ألف نسمة، وحشره الله يوم القيامة أبلج الوجه**[1]».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ٧)

---

٢ ـ ورواه الكليني في كتاب الأشربة من الكافي: ٦: ٣٩١ باب النوادر: ح ٦ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن جعفر، عمّن ذكره، عن الخشّاب.

ورواه ابن قولويه في الباب ٣٤ من كامل الزيارات: ص ١٠٦ ح ١ عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين، عن الخشّاب.

(١) أبلجَ وجهُهُ: تنضّر سُروراً.

(٢٤١٣) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ﷺ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسين بن أبي فاختة:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ (في حديث) قال: جُعلتُ فداك، إنّي أذكر الحسين بن عليّ ﷺ فأيّ شيء أقول إذا ذكرته؟

فقال: «**قُل**: «صلى الله عليك يا أبا عبدالله»، **تكرّرها ثلاثاً**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٤٢)

سيأتي تمامه في باب ما ظهر بعد شهادته ﷺ من بكاء السماء والأرض عليه.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب ١٠
ما جرى بعد بيعة النّاس ليزيد لعنه الله إلى شهادة الإمام الحسين عليه السلام

(٢٤١٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عمر البغدادي الحافظ رحمه الله قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد التستري من كتابه، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله بن موسى بن يونس بن أبي إسحاق السُّبيعي قاضي بلخ، قال: حدثتني مريسة بنت موسى بن يونس بن أبي إسحاق وكانت عمّتي، قالت: حدثتني صفيّة بنت يونس بن أبي إسحاق الهمدانيّة وكانت عمّتي، قالت: حدثتني بهجة بنت الحارث بن عبدالله التغلبي:

عن خالها عبدالله بن منصور ـ وكان رضيعاً لبعض ولد زيد بن عليّ عليه السلام ـ قال: سألت جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام فقلت: حدّثني عن مقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال: حدّثني أبي، عن أبيه قال: لمّا حضرت معاوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فأجلسه بين يديه، فقال له: يا بُنَيّ، إنّي قد ذلّلت لك الرقاب الصّعاب، و وطّدت لك البلاد، وجعلت الملك ومافيه لك طعمة، وإنّي أخشى عليك من ثلاثة نفر يخالفون عليك بجهدهم، وهم: عبد الله بن عمر بن الخطّاب، و عبد الله بن الزبير، والحسين بن عليّ[1]، فأمّا عبد الله بن عمر فهو معك، فالزمه ولا تدعه[2]،

---

١ ـ ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المناقب: ٤: ٨٧ في أوائل عنوان «فصل في مقتله عليه السلام» ملفّقاً بين رواية الصدوق والسيّد الجرجاني، وابن مهدي المامطيري، و عبدالله بن أحمد بن حنبل، وشاكر بن غنمة، وأبو الفضل الهاشمي، وغيرهم.

وروى الفتّال النيسابوري كثيراً ممّا هنا مع مغايرات وزيادات في المجلس ٢٠ من روضة الواعظين.

ولا يخفى ما في سند الحديث من جهالة بعض الرواة.

(١) وزاد ابن شهر آشوب في المناقب: وعبد الرحمان بن أبي بكر.

وأمّا عبد الله بن الزبير فقطّعه إن ظفرت به إرباً إرباً، فإنّه يجثو لك كما يجثو الأسد لفريسته، ويواربك مواربة الثعلب للكلب، وأمّا الحسين فقد عرفت حظّه من رسول الله، وهو من لحم رسول الله ودمه، وقد علمت لا مُحالة أنّ أهل العراق سيُخرجونه إليهم ثمّ يخذلونه ويضيّعونه، فإن ظفرت به فاعرف حقّه و منزلته من رسول الله، ولا تؤاخذه بفعله، ومع ذلك فإنّ لنا به خِلطة[٣] ورحماً، و إيّاك أن تناله بسوء، أو يرى منك مكروهاً.

قال: فلمّا هلك معاوية وتولّى الأمر بعده يزيد لعنه الله، بعث عامله على مدينة رسول الله ﷺ وهو عمّه عُتبة بن أبي سفيان، فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم ـ وكان عامل معاوية ـ فأقامه عُتبة من مكانه وجلس فيه، ليُنفّذ فيه أمر يزيد، فهرب مروان فلم يقدر عليه، وبعث عُتبة إلى الحسين بن عليّ عليه السلام فقال: إنّ أمير المؤمنين أمرك أن تبايع له.

فقال الحسين عليه السلام: **«يا عُتبة، قد علمتَ أنّا أهل بيت الكرامة، ومعدن الرسالة، وأعلام الحقّ الّذي أودعه الله عزّ وجلّ قلوبنا، وأنطق به ألسنتنا، فنطقت بإذن الله عزّ وجلّ، ولقد سمعت جدّي رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الخلافة محرّمة على ولد أبي سفيان»، وكيف أبايع أهل بيت قد قال فيهم رسول الله ﷺ هذا»؟!**

فلمّا سمع عُتبة ذلك، دعا الكاتب وكتب: بسم الله الرّحمن الرّحيم، إلى عبد الله يزيد أمير المؤمنين، من عُتبة بن أبي سفيان، أمّا بعد، فإنّ الحسين بن علي ليس يرى لك خلافة ولا بيعة، فرأيك في أمره، والسلام.

فلمّا ورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب الجواب إلى عتبة: فأمّا بعد، إذا أتاك كتابي هذا فعجّل عَلَيّ بجوابه، وبيّن لي كتابك كلّ مَن في طاعتي، أو خرج عنها، و ليكن مع الجواب رأس الحسين بن عليّ.

فبلغ ذلك الحسين عليه السلام، فهمّ بالخروج من أرض الحجاز إلى أرض العراق، فلمّا

---

(٢) وزاد في المناقب: وأمّا ابن أبي بكر فإنّه مولع بالنساء واللهو.

(٣) الخِلطة: العشرة، وفي نسخة: «خلّة».

أقبل الليل راح إلى مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله ليودّع القبر، فلمّا وصل إلى القبر سطع له نور من القبر، فعاد إلى موضعه، فلمّا كانت الليلة الثانية راح ليودّع القبر، فقام يصلّي فأطال، فنَعَس وهو ساجد، فجاءه النبيّ صلى الله عليه وآله وهو في منامه، فأخذ الحسين عليه السلام وضمّه إلى صدره، وجعل يقبّل بين عينيه ويقول: **«بأبي أنت، كأنّي أراك مرمّلاً بدمك بين عصابة من هذه الأمّة يرجون شفاعتي، ما لهم عند الله من خَلاق، يا بُني، إنّك قادم على أبيك وأُمّك وأخيك، وهم مشتاقون إليك، وإنّ لك في الجنّة درجات لا تنالها إلّا بالشهادة»**.

فانتبه الحسين عليه السلام من نومه باكياً، فأتى أهل بيته فأخبرهم بالرؤيا وودّعهم، وحمل أخواته على المحامل وابنته وابن أخيه القاسم بن الحسن بن عليّ عليهما السلام، ثمّ سار في أحد وعشرين رجلاً من أصحابه وأهل بيته، منهم: أبوبكر بن عليّ، ومحمّد بن عليّ، وعثمان بن عليّ، والعبّاس بن عليّ، وعبد الله بن مسلم بن عقيل، وعليّ بن الحسين الأكبر، وعليّ بن الحسين الأصغر.

وسمع عبد الله بن عمر بخروجه، فقدم راحلته، وخرج خلفه مسرعاً، فأدركه في بعض المنازل، فقال: أين تريد يا ابن رسول الله؟

قال: **«العراق»**.

قال: مهلاً، ارجع إلى حرم جدّك.

فأبى الحسين عليه السلام عليه، فلمّا رأى ابن عمر إباءه، قال: يا أبا عبدالله، اكشف لي عن الموضع الّذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يُقبّله منك. فكشف الحسين عليه السلام عن سُرّته، فقبّلها ابن عمر ثلاثاً وبكى، وقال: استودعك الله يا أبا عبدالله، فإنّك مقتول في وجهك هذا.

فسار الحسين عليه السلام وأصحابه، فلمّا نزلوا الثَّعلبيّة[1] ورد عليه رجل يقال له: بشر بن غالب، فقال: يا ابن رسول الله، أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ

---

(١) قال ياقوت في معجم البلدان: ٢: ٧٨: الثعلبيّة ـ بفتح أوّله ـ من منازل طريق مكّة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمة.

﴿نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾[(١)]؟

قال: **«إمام دعا إلى هُدى فأجابوه إليه، وإمام دعا إلى ضلالة فأجابوه إليها، هؤلاء في الجنّة، وهؤلاء في النّار، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾[(٢)]».**

ثمّ سار حتّى نزل العُذيب[(٣)]، فقال فيها قائلة[(٤)] الظهيرة، ثمّ انتبه من نومه باكياً، فقال له ابنه: ما يبكيك يا أبه؟

فقال: **«يا بُنيّ، إنّها ساعة لاتكذب الرؤيا فيها، وإنّه عرض لي في منامي عارض فقال: تسرعون السير، والمنايا تسير بكم إلى الجنّة».**

ثمّ سار حتّى نزل الرُّهيمة[(٥)]، فورد عليه رجل من أهل الكوفة يكنّى «أبا هرم»، فقال: يا ابن النبيّ، ما الّذي أخرجك من المدينة؟

فقال: **«ويحك يا أبا هرم، شتموا عِرضي فصبرت، وطلبوا مالي فصبرت، و طلبوا دمي فهربت، وأيم الله ليقتلُنّي، ثمّ ليُلبسنّهم الله ذُلّاً شاملاً، وسيفاً قاطعاً، و ليُسلّطنّ عليهم مَن يذلّهم».**

قال: وبلغ عبيد الله بن زياد لعنه الله الخبر، وأنّ الحسين عليه السلام قد نزل الرهيمة، فأسرى إليه الحرُّ بن يزيد في ألف فارس، قال الحرّ: فلمّا خرجت من منزلي متوجّهاً نحو الحسين عليه السلام نوديت ثلاثاً: «يا حُرّ، ابشر بالجنّة». فالتفتّ فلم أر أحداً، فقلتُ: ثكلت الحرّ أُمّه، يخرج إلى قتال ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويُبشّر بالجنّة؟! فرهقه عند صلاة الظهر، فأمر الحسين ابنه، فأذّن وأقام، وقام الحسين عليه السلام فصلّى بالفريقين جميعاً، فلمّا سلّم وثب الحرّ بن يزيد فقال: السلام عليك يا ابن رسول الله

---

(١) سورة الإسراء: ١٧: ٧١.

(٢) سورة الشورى: ٤٢: ٧.

(٣) قال في معجم البلدان: العُذيب: ماء بين القادسيّة والمغيثة، بينه وبين القادسيّة أربعة أميال وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلاً.

(٤) أي نام فيها القيلولة.

(٥) قال في معجم البلدان: الرهيمة: ضيعة قرب الكوفة.

ورحمة الله وبركاته.

فقال الحسين عليه السلام: **«وعليك السلام، مَن أنت يا عبد الله»؟**

فقال: أنا الحرّ بن يزيد.

فقال: **«يا حُرّ، أعلينا، أم لنا»؟**

فقال الحُرّ: والله يا ابن رسول الله، لقد بُعِثتُ لقتالك، وأعوذ بالله أن أُحشر من قَبري وناصيتي مشدودة إليّ[1]، ويدي مغلولة إلى عُنُقي، وأُكبّ على حرّ وجهي في النّار، يا ابن رسول الله، أين تذهب؟ ارجع إلى حرم جدّك، فإنّك مقتول.

فقال الحسين عليه السلام:

سأمضي فما بالموت عار على الفتى
إذا ما نوى حقّاً وجاهد مسلما
وواسى الرجال الصالحين بنفسه
وفارق مثبوراً وخالف مجرما
فإن مُتّ لم أندم وإن عشت لم أُلَم
كفى بك ذُلّاً أن تموت وتُرغما

ثمّ سار الحسين عليه السلام حتّى نزل القُطقُطانة[2]، فنظر إلى فُسطاط مضروب، فقال: **«لمَن هذا الفسطاط»؟**

فقيل: لعبيد الله بن الحرّ الجُعفي[3].

فأرسل الحسين عليه السلام فقال: **«أيّها الرجل، إنّك مذنب خاطئ، وإنّ الله عزّ و جلّ آخذك بما أنت صانع إن لم تتُب إلى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذه، فتنصرني ويكون جدّي شفيعك بين يدي الله تبارك وتعالى».**

فقال: يا ابن رسول الله، والله لو نصرتك لكنتُ أوّل مقتول بين يديك، ولكن هذا فرسي خُذه إليك، فوالله ما ركبته قطّ وأنا أروم شيئاً إلّا بلغته، ولا أرادني

---

(١) في نسخة: «إلى رجلي».

(٢) القُطقُطانة: موضع قُرب الكوفة.

(٣) في نسخة: عبد الله بن الحرّ الحنفي.

أحد إلّا نجوتُ عليه، فدونك فخُذه.

فأعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه ثمّ قال: **«لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك، وما كنتُ متّخذ المضلّين عضداً، ولكن فرّ، فلا لنا ولا علينا، فإنّه من سمع واعيتنا أهل البيت ثمّ لم يُجبنا، كبّه الله على وجهه في نار جهنّم».**

ثمّ سار حتّى نزل كربلاء، فقال: **«أيّ موضع هذا»؟**

فقيل: هذا كربلاء، يا ابن رسول الله.

فقال: **«هذا والله يوم كرب وبلاء، وهذا الموضع الّذي يهراق فيه دماؤنا، و يُباح فيه حريمنا».**

فأقبل عبيد الله بن زياد بعسكره حتّى عسكر بالنخيلة، وبعث إلى الحسين عليه السلام رجلاً يقال له عمر بن سعد قائده في أربعة آلاف فارس، وأقبل عبد الله بن الحصين التميمي في ألف فارس، يتبعه شبث بن ربعي في ألف فارس، ومحمّد بن الأشعث بن قيس الكندي أيضاً في ألف فارس، وكتب لعمر بن سعد على النّاس، وأمرهم أن يسمعوا له ويُطيعوه.

فبلغ عبيد الله بن زياد أنّ عمر بن سعد يُسامر[(١)] الحسين عليه السلام ويحدّثه ويكره قتاله، فوجّه إليه شمر بن ذي الجوشن في أربعة آلاف فارس، وكتب إلى عمر بن سعد: إذا أتاك كتابي هذا، فلاتمهلنّ الحسين بن عليّ، وخُذ بكظمه، وحُل بين الماء وبينه، كما حيل بين عثمان وبين الماء يوم الدّار.

فلمّا وصل الكتاب إلى عمر بن سعد لعنه الله أمر مناديه فنادى: إنّا قد أجّلنا حسيناً وأصحابه يومهم وليلتهم، فشقّ ذلك على الحسين عليه السلام وعلى أصحابه، فقام الحسين عليه السلام في أصحابه خطيباً فقال: **«اللهمّ إنّي لا أعرف أهل بيتٍ أبرّ ولا أزكى ولا أطهر من أهل بيتي، ولا أصحاباً هُم خيرٌ من أصحابي، وقد نزل بي ما قد تَرَون، وأنتم في حِلّ من بيعتي، ليست لي في أعناقكم بيعة، ولا لي عليكم ذِمّة، وهذا الليل قد غشيكم فاتّخذوه جملاً[(٢)]، وتفرّقوا في سواده، فإنّ القوم إنّما**

---

(١) في نسخة: «يسارّ».

(٢) اتّخذ الليل جَمَلاً: أي سرى الليل كلّه كأنّه ركبه ولم ينم فيه.

يطلبونني، ولو ظفروا بي لَذَهَلوا عن طلب غيري».

فقام إليه عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب فقال: يا ابن رسول الله، ما ذا يقول لنا النّاس إن نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيّدنا وابن سيّد الأعمام، وابن نبيّنا سيّد الأنبياء، لم نضرب معه بسيف، ولم نقاتل معه برُمح، لا والله أو نرد موردك، و نجعل أنفسنا دون نفسك، ودماءنا دون دمك، فإذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا وخرجنا ممّا لزمنا.

وقام إليه رجل يقال له زُهير بن القَين البَجلي، فقال: يا ابن رسول الله، وددت أنّي قُتِلتُ ثمّ نُشِرتُ، ثمّ قُتِلتُ ثمّ نُشِرت، ثمّ قُتِلتُ ثمّ نُشِرت فيك وفي الّذين معك مئة قتلة، وإنّ الله دفع بي عنكم أهل البيت.

فقال له ولأصحابه: **«جُزيتم خيراً»**.

ثمّ إنّ الحسين عليه السلام أمر بحفيرة فحُفِرت حول عسكره شِبه الخندق، وأمر فحُشِيت حَطَباً، وأرسل عليّاً ابنه عليه السلام في ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً ليستقوا الماء، وهُم على وَجَل شديد، وأنشأ الحسين عليه السلام يقول:

يا دهر أُفّ لك من خليل ... كَم لك في الاشراق والأصيل
من طالب وصاحب قتيل ... والدهر لا يقتنع بالبديل
وإنّما الأمر إلى الجليل ... وكُلّ حيّ سالك سبيل

ثمّ قال لأصحابه: **«قوموا فاشربوا من الماء يكُن آخر زادكم، وتوضّؤوا واغتسلوا، واغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم».**

ثمّ صلّى بهم الفجر، وعبّأهم تعبئة الحرب[1]، وأمر بحفيرته الّتي حول عسكره فأضرمت بالنّار، ليقاتل القوم من وجه واحد.

وأقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له، يقال له: ابن أبي جُويرية المُزني، فلمّا نظر إلى النّار تتّقد صفّق بيده ونادى: يا حسين وأصحاب حسين، أبشِروا بالنّار، فقد تعجّلتموها في الدنيا!

---

(١) عَبأ الشيء: هيّأه. يقال: عَبأ المتاع: جعل بعضه فوق بعض، وعبأ الجيشَ: جهّزه في مواضعه وهيّأه للحرب.

فقال الحسين عليه السلام : **«مَن الرجل»** ؟

فقيل : ابن أبي جويرية المُزني .

فقال الحسين عليه السلام : **«اللهمّ أذِقه عذاب النّار في الدنيا. فنفر به فرسه وألقاه في** تلك النّار فاحترق.

ثمّ برز من عسكر عمر بن سعد رجل آخر يقال له : تميم بن حُصين القزاري ، فنادى : يا حسين ويا أصحاب حسين ، أما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنّه بُطون الحيّات ؟ والله لا ذُقتم منه قطرة حتّى تَذوقوا الموت جُرعاً[١].

فقال الحسين عليه السلام : **«من الرجل»** ؟

فقيل : تميم بن حُصين .

فقال الحسين عليه السلام : **«هذا وأبوه من أهل النّار ، اللهمّ اقتُل هذا عطشاً في هذا اليوم»** .

قال : فخنقه العطش حتّى سقط عن فرسه ، فوطئته الخيل بسنابكها فمات .

ثمّ أقبل رجل آخر من عسكر عمر بن سعد يقال له : محمّد بن الأشعث بن قيس الكندي ، فقال : يا حُسين بن فاطمة ، أيّة حُرمة لك من رسول الله ليس لغيرك ؟!

فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية : **﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ﴾**[٢] الآية ، ثمّ قال : **«والله إنّ محمّداً لمن آل إبراهيم ، وإنّ العترة الهادية لمن آل محمّد ، من الرجل»** ؟

فقيل : محمّد بن الأشعث بن قيس الكندي . فرفع الحسين عليه السلام رأسه إلى السماء ، فقال : **«اللهمّ أر محمّد بن الأشعث ذُلّاً في هذا اليوم ، لاتُعزّه بعد هذا اليوم أبداً»** .

فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرّز ، فسلّط الله عليه عقرباً فَلَدَغته ، فمات بادي العورة .

فبلغ العطش من الحسين عليه السلام وأصحابه ، فدخل عليه رجل من شيعته يقال له :

---

(١) في نسخة : «جزعاً» .

(٢) سورة آل عمران : ٣ : ٣٣ ـ ٣٤ .

بُرير بن خُضير[١] الهَمْداني ـ قال إبراهيم بن عبد الله راوي الحديث: هو خال أبي إسحاق الهَمَداني ـ فقال: يا ابن رسول الله، أتأذن لي فأخرج إليه، فأكلّمهم؟ فأذن له فخرج إليهم فقال: يا معشر النّاس، إنّ الله عزّ وجلّ بعث محمّداً بالحقّ بشيراً و نذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وهذا ماء الفرات تَقَع فيه خنازير السواد وكلابها، وقد حيل بينه وبين ابنه!

فقالوا: يا بُرير[٢]، قد أكثرت الكلام، فاكفُف، فوالله ليَعطش الحسين كما عطش من كان قبله.

فقال الحسين عليه السلام: «أقعد يا برير[٣]».

ثمّ وثب الحسين عليه السلام متوكّئاً على سيفه، فنادى بأعلى صوته، فقال: «أنشدكم الله، هل تعرفوني»؟

قالوا: نعم، أنت ابن رسول الله وسبطه.

قال: «أنشدكم الله، هل تعلمون أنّ جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله»؟

قالوا: اللهمّ نعم.

قال: «أنشدكم الله، هل تعلمون أنّ أُمّي فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله»؟

قالوا: اللهمّ نعم.

قال: «أنشدكم الله، هل تعلمون أنّ أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام»؟

قالوا: اللهمّ نعم.

قال: «أنشدكم الله، هل تعلمون أنّ جدّتي خديجة بنت خويلد أوّل نساء هذه الأمّة إسلاماً»؟

قالوا: اللهمّ نعم.

قال: «أنشدكم الله، هل تعلمون أنّ سيّد الشهداء حمزة عمّ أبي»؟

قالوا: اللهمّ نعم.

---

(١) في نسخة: «يزيد بن الحصين».

(٢) و(٣) في نسخة: «يا يزيد».

قال : «**فأنشدكم الله ، هل تعلمون أنّ جعفراً الطيّار في الجنّة عمّي**» ؟

قالوا : اللهمّ نعم .

قال : «**فأنشدكم الله ، هل تعلمون أنّ هذا سيف رسول الله ﷺ وأنا متقلّده**» ؟

قالوا : اللهمّ نعم .

قال : «**فأنشدكم الله ، هل تعلمون أنّ هذه عمامة رسول الله ﷺ أنا لابسها**» ؟

قالوا : اللهمّ نعم .

قال : «**فأنشدكم الله ، هل تعلمون أنّ عليّاً كان أوّلهم إسلاماً ، وأعلمهم علماً ، وأعظمهم حلماً ، وأنّه وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة**» ؟

قالوا : اللهمّ نعم .

قال : «**فبم تستحلّون دمي ، وأبي الذائد عن الحوض غداً ، يذود عنه رجالاً كما يُذاد البعير الصادي عن الماء ، ولواء الحمد في يدي جدّي يوم القيامة**» ؟

قالوا : قد علمنا ذلك كلّه ، ونحن غير تاركيك حتّى تذوق الموت عطشاً !

فأخذ الحسين ﷺ بطرف لحيته ، وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ، ثمّ قال : «**اشتدّ غضب الله على اليهود حين قالوا : عُزَير بن الله ، واشتدّ غضب الله على النصارى حين قالوا : المسيح بن الله ، واشتد غضب الله على المجوس حين عَبَدُوا النار من دون الله ، واشتدّ غضب الله على قوم قتلوا نبيّهم ، واشتدّ غضب الله على هذه العصابة الّذين يريدون قتل ابن نبيّهم**» .

قال : فضرب الحرّ بن يزيد فرسه وجاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله إلى عسكر الحسين ﷺ ، واضعاً يده على رأسه وهو يقول : اللهمّ إليك أنيب فتُب عَلَيّ ، فقد أرعبت قلوب أوليائك وأولاد نبيّك ، يا ابن رسول الله ، هل لي من توبة ؟

قال : «**نعم ، تاب الله عليك**» .

قال : يا ابن رسول الله ، أتأذن لي فأقاتل عنك ؟ فأذن له ، فبرز وهو يقول :

أضرب في أعناقكم بالسيف ... عن خير من حَلّ بلاد الخيف

فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً ، ثمّ قُتِل ، فأتاه الحسين ﷺ ودمه يَشخَب[1] ،

---

(١) شَخَبَ اللّبَن : خرج من الضرع مسموعاً صوته . يقال : شخب الدم من الجُرح ، ويقال :

فقال: «بخ بخ ياحرّ، أنت حرّ كما سُمّيت في الدنيا والآخرة». ثمّ أنشأ الحسين عليه السلام يقول:

لنعم الحرّ حُرّ بني رياح ... ونعم الحرّ مُختَلَف الرّماح[1]
ونعم الحرّ إذ نادى حسيناً ... فجاد بنفسه عند الصباح

ثمّ برز من بعد زهير بن القَين البجلي وهو يقول مخاطباً للحسين عليه السلام:

اليوم نلقى جدّك النبيّا ... وحَسَناً والمرتضى عليّاً

فقتل منهم تسعة عشر رجلاً، ثمّ صرع وهو يقول:

أنا زُهير وأنا ابن القين ... أذبُّكُم بالسيف عن حسين

ثمّ برز من بعده حبيب بن مظهّر[2] الأسدي رضوان الله عليه وهو يقول:

أنا حبيب و أبي مُظَهّر ... لنحن أزكى منكم و أطهر
نَنصُر خير النّاس حين يُذكر

فقَتَل منهم أحداً وثلاثين رجلاً ثمّ قُتل رضوان الله عليه.

ثمّ برز من بعده عبد الله بن أبي عُروة الغفاري وهو يقول:

قد علمت حقّاً بنو غِفار ... أنّي أذُبّ في طِلاب الثار
بالمشرفيّ[3] والقَنا الخَطّار[4]

شخَبَت أوداج القتيل دماً.

(١) في المقتل لأبي مخنف: «صبور عند مشتبك الرماح».

(٢) ومثله في الخلاصة للعلاّمة: ٦١ والإصابة ـ لابن حجر ـ: ١: ٣٧٣ رقم ١٩٤٩، وفي نسخة من الأمالي «مظاهر»، ومثله في رجال الشيخ: ٧٢ / ١، وكذا في المقتل لأبي مخنف: ص ١٤٢، وفي نسخة أخرى «مطهّر»، ومثله في الكامل ـ لابن الأثير ـ في عدّة مواضع.

(٣) أي بالسيف المشرفي، منسوب إلى قرى من أرض اليمن، وقال الجوهري: المَشرفية سيوف، قال أبو عبيد: نسبت إلى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف، يقال: سيف مشرفيّ.

(٤) القنا ـ بالكسر ـ: جمع قناة، وهي الرمح، ورمح خطّار: ذو اهتزاز.

فقتل منهم عشرين رجلاً ثمّ قُتل ﷺ.

ثمّ برز من بعده بُرير بن خُضير الهَمْداني، وكان أقرأ أهل زمانه، وهو يقول:

أنا بُرير وأبي خُضير — لا خير فيمن ليس فيه خير

فقَتل منهم ثلاثين رجلاً ثمّ قُتل رضوان الله عليه.

ثمّ برز من بعده مالك بن أنس الكاهلي وهو يقول:

قد عَلِمَت كاهِلُها ودُودان — والخِنْدِفيّون وقيس عيلان[1]

بأنّ قَومي قُصَم الأقران — يا قوم كونوا كأُسود الجان

آل عليّ شيعة الرحمان — وآل حرب شيعة الشيطان

فقَتل منهم ثمانية عشر رجلاً ثمّ قُتِل رضوان الله عليه.

وبرز من بعده زياد بن مهاصر[2] الكِندي، فحمل عليهم وأنشأ يقول:

أنا زياد وأبي مهاصر — أشجع من ليث العَرين الخادر[3]

يا ربّ إنّي للحسين ناصر — ولابن سعد تارك مهاجر

فقتل منهم تسعة ثمّ قُتِل رضوان الله عليه.

وبرز من بعده وَهب بن وَهب، وكان نصرانياً أسلم على يدَي الحسين ﷺ هو وأُمّه، فاتّبعوه إلى كربلاء، فركب فرساً وتناول بيده عود الفُسطاط، فقاتل وقَتل من القوم سبعة أو ثمانية، ثمّ استُؤسِر، فأُتي به عمر بن سعد لعنه الله فأمر بضرب عُنُقه، فضُرِبت عُنقه، ورُمِي به إلى عسكر الحسين ﷺ، وأخذت أُمّه سيفه وبرزت، فقال لها الحسين ﷺ: **«يا أُمّ وهب اجلسي، فقد وضع الله الجهاد عن النساء، إنّكِ وابنك مع جدّي محمّد ﷺ في الجنّة».**

---

(١) قال في البحار: ٤٤: ٣٢٣: الكاهل: أبو قبيلة من أسد، وكذا دودان أبو قبيلة منهم، وخِندف في الأصل لقب ليلى بنت عمران، سمّيت به القبيلة، وقيس أبو قبيلة من مضر، وهو قيس عيلان.

(٢) في نسخة: «مصاهر».

(٣) قال في البحار: ٤٤: ٣٢٣: العرين: مأوى الأسد الّذي يألفه، وفي بعض النسخ: «العريز»، وكأنّه من المعارزة بمعنى المعاندة، والخِدر: الستر، وأسد خادر: أي داخل الستر.

ثمّ برز من بعده هِلال بن حجّاج وهو يقول:

أرمي بها مُعلَمة أفواقُها   والنفس لا ينفعها إشفاقها

فقَتَل منهم ثلاثة عشر رجلاً ثمّ قُتل رضوان الله عليه.

وبرز من بعده عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب، وأنشأ يقول:

أقسمت لا أقتل إلّا حرّا   وقد وجدت الموت شيئاً مُرّا

أكره أن أُدعى جباناً فرّا   إنّ الجبان من عصى وفرّا

فقتل منهم ثلاثة ثمّ قُتل رضوان الله عليه ورحمته.

وبرز من بعده عليّ بن الحسين الأصغر عليه السلام، فلمّا برز إليهم دمعت عين الحسين عليه السلام فقال: **«اللهمّ كُن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم ابن رسولك، وأشبه النّاس وجهاً وسمتاً به»**. فجعل يرتجز وهو يقول:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ   نحن وبيت الله أولى بالنبيّ

أما ترون كيف أحمي عن أبي

فقتل منهم عشرة، ثمّ رجع إلى أبيه فقال: يا أبه، العطش.

فقال الحسين عليه السلام: **«صبراً يا بُنيّ، يسقيك جدّك بالكأس الأوفى»**.

فرجع فقاتل حتّى قَتَل منهم أربعة وأربعين رجلاً، ثمّ قُتل صلى الله عليه.

وبرز من بعده القاسم بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول:

لاتجزعي نفسي فكلّ فان   اليوم تلقَين ذُرى الجنان

فقَتَل منهم ثلاثة، ثمّ رُمي عن فرسه رضوان الله عليه وصلواته.

ونظر الحسين يميناً وشمالاً ولايرى أحداً، فرفع رأسه إلى السماء فقال: **«اللهمّ إنّك ترى ما يُصنع بولد نبيّك»**. وحال بنو كلاب بينه وبين الماء، ورُمي بسهم فوقع في نحره، وخرّ عن فرسه، فأخذ السهم فرمى به، وجعل يتلقّى الدم بكفّه، فلمّا امتلأت لطخ بها رأسه ولحيته وهو يقول: **«ألقى الله عزّ وجلّ وأنا مظلوم متلطّخ بدمي»**.

ثمّ خرّ على خدّه الأيسر صريعاً، وأقبل عدوّ الله سِنان بن أنس الإيادي، و شِمر بن ذي الجوشن العامري لعنهما الله في رجال من أهل الشام حتّى وقفوا على

رأس الحسين عليه السلام، فقال بعضهم لبعض: ما تنتظرون؟ أريحوا الرجل!

فنزل سنان بن أنس الإيادي لعنه الله وأخذ بلحية الحسين عليه السلام وجعل يضرب بالسيف في حَلقه وهو يقول: والله إنّي لأحتزّ رأسك، وإنّي أعلم أنّك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله و خير النّاس أباً وأمّاً[1].

---

(١)قال ابن سعد في ترجمة الحسين عليه السلام: ص ٧٥: فكان أوّل من انتهى إليه زرعة بن شريك التميمي فضرب كتفه اليسرى وضربه حسين على عاتقه فصرعه. وبرز له سنان بن أنس النخعي فطعنه في ترقوته، ثمّ انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره، فخرّ الحسين صريعاً ثمّ نزل إليه ليحتزّ رأسه ونزل معه خولي بن يزيد الأصبحي فاحتزّ رأسه، ثمّ أتى به عبيد الله بن زياد فقال:

أوقر ركابي فضّة و ذهبا ... أنا قتلت الملك المحجّبا

قتلت خير النّاس أمّاً وأبا ... و خيرهم إذ يُنسبون نسبا

قال: فلم يعطه عبيد الله شيئاً.

وفيه: قتله سنان بن أنس النخعي وأجهز عليه، وحزّ رأسه الملعون خولي بن يزيد الأصبحي....

وروى الزبير بن بكار في الموفّقيّات: ص ١٦٧ بإسناده عن أنس بن عياض قال: قيل لجعفر بن محمّد: كم تتأخّر الرؤيا؟ فقال: «رأى رسول الله صلى الله عليه وآله كأنّ كلباً أبقع يلغ في دمه، فكان شَمِر بن ذي الجوشن قاتل الحسين عليه السلام ذلك، وكان أبرص، وكان تأويل الرؤيا بعد ستّين سنة».

وقال البلاذري في أنساب الأشراف: ٣: ٢١٩ / ٢٢٣: قال الواقدي: قتل الحسين شمر بن ذي الجوشن.

وقال الدينوري في أخبار الطوال: ص ٢٥٨: وحمل عليه سنان بن أوس النخعي فطعنه، فسقط ونزل إليه خولي بن يزيد الأصبحي ليحزّ رأسه، فأرعِدَت يداه، فنزل أخوه شبل بن يزيد فاحتزّ رأسه، فدفعه إلى أخيه خولي.

قال ابن عبد ربّه في العقد الفريد: ٤: ٣٤٨: قتله سنان بن أبي أنس وأجهز عليه خولة بن يزيد الأصبحي من حمير وحزّ رأسه.

وقال المسعودي في مروج الذهب: ٣: ٦١: وكان الّذي تولّى قتله رجل من مذحج واحتزّ

رأسه وانطلق إلى ابن زياد وهو يرتجز: أوقر ركابي...

وقال في ص ٦٢: ووجد بالحسين يوم قتل ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وثلاثون ضربة، ضرب زرعة بن شريك التميمي كفّه اليسرى، وطعنه سنان بن أنس النخعي ثمّ نزل فاحتزّ رأسه، وفي ذلك يقول الشاعر:

وأيّ رزيّة عدلت حسينا ... غداة تبينه كفّا سنان

وروى الطبراني في المعجم الكبير: ٣: ١١٧ بإسناده عن الزبير بن بكار قال: ولد الحسين بن علي عليه السلام لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستّين قتله سنان بن أبي أنس النخعي وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير، وحزّ رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد، فقال سنان بن أنس: أوقر ذهابي...

وروى من طريق الطبراني: ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام: (٣٨٠) وابن العديم في تاريخ حلب: ٦: ٢٦٣٦.

وقال أبو الفرج في مقاتل الطالبيّين: ص ١١٨: روي عن عامر بن ثبيت القائضي قال:... وحمل عليه زرعة بن شريك ـ لعنه الله ـ فضرب كتفه اليسرى بالسيف فسقط صلوات الله عليه، وقتله أبو الجنوب زياد بن عبد الرحمان الجعفي والقثعم وصالح بن وهب اليزني وخولي بن يزيد كلّ قد ضربه وشرك، ونزل سنان بن أنس النخعي فاحتزّ رأسه، ويقال إنّ الّذي أجهز عليه شمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله، وحمل خولي بن يزيد رأسه إلى عبيد الله بن زياد.

وقال ابن عبد البرّ في الاستيعاب: ص ٣٩٣: قتله سنان بن أنس النخعي ويقال له أيضاً سنان بن أبي سنان النخعي وهو جدّ شريك القاضي، ويقال: بل الّذي قتله رجل من مَذحَج، و قيل: بل قتله شمر بن ذي الجوشن ـ وكان أبرص ـ وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير جزّ رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد وقال: أوقر ركابي...

وقال في ص ٣٩٥: قال خليفة بن خيّاط: الّذي ولي قتل الحسين بن علي شَمر بن ذي الجوشن، وأمير الجيش عمر بن سعد. وقال مصعب: الّذي ولي قتل الحسين بن علي سنان بن أبي سنان النخعي لا رحمه الله، ويصدق ذلك قول الشاعر:

وأيّ رزيّة عدلت حسينا ... غداة تبيره كفّا سنان

وفي أمالي الشجري: ١: ١٧٠: الحسين بن علي بن رسول الله صلوات الله عليهم، قتله

☜سنان بن أنس النخعي.

وقال العمري في المجدي: ص ١٣: قال أبو علي الموضح النسّابة: ولد لأربع من الهجرة وقتل إحدى وستّين، فعمره سبع وخمسون سنة... وقتل يوم عاشوراء به سبعون جراحة، ما رأينا مكثوراً أربط جأشاً منه، والّذي قتله خولي بن يزيد الأصبحي من حمير.

وقال ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٨٥: قتله عمر بن سعد بن أبي وقّاص وخولي بن يزيد الأصبحي، واحتزّ رأسه سنان بن أنس النخعي وشمر بن ذي الجوشن، وسلب جميع ما كان عليه إسحاق بن حيوة الحضرمي..

وقال في ج ٤ ص ١٢٠: وكان رماه سنان بن أنس النخعي في صدره فوقع على الأرض و أخذ دمه بكفّه وصبّه على رأسه مراراً، فدنا منه عمر وقال: حزّوا رأسه. فقصد إليه نصر بن خرشة فجعل يضربه بسيفه، فغضب عمر وقال لخولي بن يزيد الأصبحي: انزل فحزّ له رأسه، فنزل و حزّ رأسه، فسلب الحسين ما كان عليه.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة: ٢: ٢١: قتله سنان بن أنس النخعي، وقيل: قتله شمر بن ذي الجوشن، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي، وقيل: قتله عمر بن سعد وليس بشيء، و الصحيح أنّه قتله سنان بن أنس النخعي، وأمّا قول من قال: قتله شمر وعمر بن سعد لأنّ شمراً هو الّذي حرّض الناس على قتله وحمل بهم إليه وكان عمر أمير الجيش فنسب القتل إليه، ولمّا أجهز عليه خولي حمل رأسه إلى ابن زياد وقال: أوقر ركابي....

وقال ابن العديم في بغية الطلب: ٦: ٢٥٧١: قتله سنان بن أنس النخعي ويقال له أيضاً سنان بن أبي سنان النخعي وهو جدّ شريك القاضي، ويقال: بل الّذي قتله رجل من مذحج، وقيل: قتله شمر بن ذي الجوشن ـ وكان أبرص ـ وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير حزّ رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد وقال: أوقر ركابي....

وقال الذهبي في ترجمة شمر من تاريخ الإسلام: وفيات ٦١ ـ ٨٠: ص ١٢٥: الّذي احتزّ رأس الحسين على الأشهر.

وقال الصفدي في الوافي بالوفيات: ١٦: ١٨٠ في ترجمة شمر: والّذي احتزّ رأس الحسين على الصحيح.

وقال ابن عنبة في عمدة الطالب: ص ١٩٢: واختلف في الّذي أجهز عليه، فقيل: شمر بن ☜

وأقبل فرس الحسين عليه السلام حتّى لطّخ عُرفه وناصيته بدم الحسين عليه السلام وجعل يركض ويصهل، فسمع بنات النبيّ صلى الله عليه وآله صهيله، فخرجن فإذا الفرس بلا راكب، فعرفن أنّ حسينا صلى الله عليه قد قُتِل، وخرجت أُمّ كلثوم بنت[1] الحسين عليه السلام واضعة يدها على رأسها، تندب وتقول: «وا محمّداه، هذا الحسين بالعراء، قد سُلب العمامة والرّداء».

وأقبل سنان لعنه الله حتّى أدخل رأس الحسين بن عليّ عليه السلام على عبيد الله بن زياد لعنه الله وهو يقول:

املأ ركابي فِضّة وذهباً إنّي[2] قتلت المَلِك المُحجّبا
قتلتُ خير النّاس أمّاً وأبا وخيرهم إذ يُنسبون نسبا

فقال له عُبيد الله بن زياد: ويحك! فإن علمتَ أنّه خير النّاس أباً وأمّاً، لِمَ قتلته إذن؟! فأمر به فضُربت عُنُقه، وعجّل الله بروحه إلى النّار.

وأرسل ابن زياد لعنه الله قاصداً إلى أمّ كلثوم بنت الحسين عليه السلام فقال لها: الحمد لله الّذي قتل رجالكم، فكيف ترون ما فعل بكم؟

فقالت: «يا ابن زياد، لئن قرّت عينك بقتل الحسين عليه السلام فطالما قرّت عين جدّه صلى الله عليه وآله به، وكان يُقبّله ويلثم شَفَتيه ويضعه على عاتقه. يا ابن زياد، أعدّ لجدّه جواباً، فإنّه خصمك غداً».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٠، الحديث ١)

ذي الجوشن الضبابي لعنه الله تعالى. وقيل: خولي بن يزيد الأصبحي. والصحيح أنّه سنان بن أنس النخعي، وفي ذلك يقول الشاعر: فأي رزيّة....

ولاحظ أيضاً المعجم الكبير للطبراني: ٣: ١١٢ رقم ٢٨٢٨، وأنساب الأشراف للبلاذري: (٢٢٢)، والفائق للزمخشري: ١: ٤٢٤، والكامل لابن الأثير: ٤: ٧٨.

(١) كذا في النسخ هنا وفي المورد التالي، ومثله في منقول الأمالي في البحار: ٤٤: ٣١٥، و كذا في روضة الواعظين، ولم أجد في الكتب بنتاً للإمام الحسين عليه السلام باسم أمّ كلثوم، ولعلّ الصحيح: «أمّ كلثوم أخت الحسين عليه السلام».

(٢) في نسخة: «أنا».

(٢٤١٥) ٢ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبد الله محمّد بن خالد البرقي، عن داوود بن أبي يزيد، عن أبي الجارود، وابن بكير، وبُريد بن معاوية العجلي:

عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال : **«أصيب الحسين بن عليّ ﷺ ووُجد به ثلاث مئة وبضعة وعشرون طعنة برُمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم»**.

فرُوي أنّها كانت كلّها في مَقدمه ، لأنّه ﷺ كان لا يُولّي.

(أمالي الصدوق : المجلس ٣١، الحديث ١)

(٢٤١٦) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال : أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون ابن الحاشر، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن أبي عمارة، عن معاذ بن مسلم قال:

سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : **«وجد بالحسين بن عليّ** صلوات الله عليهما **نيّف و سبعون [طعنة ، ونيّف وسبعون]**(١) **ضربة بالسيف»**.

(أمالي الطوسي : المجلس ٣٧، الحديث ١٠)

---

٢ ـ وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ٤ : ١٢٠.

٣ ـ وروى الطبري عن أبي مخنف ، عن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال : **«وجد بالحسين ﷺ حين قُتل ثلاث وثلاثون طعنة ، وأربع وثلاثون ضربة»**.

وفي المناقب لابن شهر آشوب : ٤ : ١٢٠ : قال أبو مخنف : عن جعفر بن محمّد بن علي ﷺ قال : **«وجدنا بالحسين ﷺ ثلاثاً وثلاثين طعنة ، وأربعاً وثلاثين ضربة»**.

وروى الطبري الإمامي في عنوان «معرفة ولادة الحسين ﷺ» من كتاب دلائل الإمامة عن الإمام الصادق ﷺ قال : **«وجد بالحسين ثلاث وثلاثون طعنة ، وأربع وأربعون ضربة ، ووجد في جبّة خزّ دكناء كان عليه مئة خرق وبضعة عشر خرقاً ، ما بين طعنة وضربة ورمية»**. و روي : **«مئة وعشرون»**.

وروى ابن سعد في أواخر مقتل الحسين ﷺ من الطبقات الكبرى : أنّه وجدوا بالحسين ﷺ ثلاثاً وثلاثين جراحة ، ووجدوا في ثوبه مئة وبضعة عشر خرقاً من السهام وأثر الضرب.

(١) ما بين المعقوفين من البحار : ٤٥ : ٨٢ / ٨.

باب ١١

أنّ يوم عاشوراء يوم مصيبة وحزن، والنهي عن صومه واتّخاذه عيداً وأن يدّخر فيه شيئاً

(٢٤١٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه:

عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: **«مَن ترك السّعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومَن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحُزنه وبُكائه جعل الله عزّ وجلّ يوم القيامة يوم فرحه وسُروره، وقرّت بنا في الجنان عينه، ومَن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة وادّخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر، وحُشر يوم القيامة مع يزيد وعُبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل دَرْك من النار».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٧، الحديث ٤)

(٢٤١٨) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن حبشي قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين قال: حدّثنا أبي، عن صفوان بن يحيى، وجعفر بن عيسى بن يقطين:

عن الحسين بن أبي غندر، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن صوم يوم عرفة؟ فقال: **«عيد من أعياد المسلمين، ويوم دعاء ومسألة».**

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ١٦٢ من علل الشرائع: ص ٢٢٧، ح ٢، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٦٨ في الباب ٢٨ ـ فيما جاء عن الإمام الرضا عليه السلام من الأخبار المتفرّقة ـ: ح ٥٧، وفي طبع: ص ٥٥٤ ح ٢٧٨.

وأورده السيّد ابن طاوس في إقبال الأعمال: ص ٥٧٨، وابن شهر آشوب في أوائل مقتل الحسين عليه السلام من المناقب: ٤: ٨٩.

قلت: فصوم عاشوراء؟ قال: «ذاك يوم قُتِل فيه الحسين عليه السلام، فإن كنت شامتاً فصُم».

ثمّ قال: «إنّ آل أُميّة عليهم لعنة الله ومَن أعانهم على قتل الحسين من أهل الشام، نذروا نذراً إن قُتِل الحسين عليه السلام وسلم من خرج إلى الحسين عليه السلام وصارت الخلافة في آل أبي سفيان، أن يتّخذوا ذلك اليوم عيداً لهم، وأن يصوموا فيه شكراً، ويفرّحون أولادهم، فصارت في آل أبي سفيان سُنّة إلى اليوم في النّاس، واقتدى بهم الناس جميعاً، فلذلك يصومونه ويدخلون على عيالاتهم وأهاليهم الفرح ذلك اليوم».

ثمّ قال: «إنّ الصوم لايكون للمصيبة، ولايكون إلّا شكراً للسلامة، وإنّ الحسين عليه السلام أُصِيب، فإن كنت ممّن أُصبت به فلا تصُم، وإن كنتَ شامتاً ممّن سرّك سلامة بني أُميّة فصُم شكراً لله تعالى»!

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٤)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب ١٢
ضجيج الملائكة إلى الله تعالى في أمر الحسين عليه السلام وهبوطهم لنصره

(٢٤١٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا الحسن بن متيل قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب قال:

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: **«إنّ أربعة آلاف مَلَك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن عليّ صلوات الله عليه فلم يؤذن لهم في القتال، فرجعوا في الاستئذان، وهبطوا وقد قُتِل الحسين عليه السلام، فهُم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، ورئيسهم مَلَك يقال له مَنصور»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٢، الحديث ٧)

---

١ ـ ورواه ابن قولويه في الباب ٢٧ من كامل الزيارات: ص ٨٣ ح ٢، وانظر سائر ما رواه في هذا الباب، والحديث ٤ و٥ من الباب ٣٩ ص ١١٥.

ونحوه رواه أيضاً الصدوق في ثواب الأعمال: ص ٨٧ عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **«إنّ أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبكون إلى يوم القيامة بينهم ملك يقال له منصور، فلا يزوره زائر إلّا استقبلوه ولا يودعه مودّع إلّا شيّعوه، ولا يمرض إلّا عادوه، ولا يموت إلّا صلّوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته»**.

ورواه الكليني في الكافي: ٤: ٥٨١ / ٧ عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، مثل رواية ثواب الأعمال.

وانظر الحديث ١٥٩ من الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٤٨، وما رواه ابن شهر آشوب في أواخر مقتل الحسين من المناقب: ٤: ١٢٨.

(٢٤٢٠) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عبيد، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن محمّد بن حمران قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: **«لمّا كان من أمر الحسين بن علي ما كان، ضجّت الملائكة إلى الله تعالى وقالت: يا ربّ يفعل هذا بالحسين صفيّك وابن نبيّك»؟!**

قال: **«فأقام الله لهم ظلّ القائم عليه السلام وقال: بهذا أنتقم له من ظالميه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٩٢)

---

٢ ـ ورواه الكليني في الكافي: ١: ٤٦٥ ح ٦، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عليّ بن أسباط.

وأورده الحرّ العاملي في الباب ٩ من الإيقاظ من الهجعة: ص ٢٤٥ ح ١٩.

باب ١٣

رؤية أُمّ سلمة وابن عبّاس رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وإخباره بشهادة الحسين عليه السلام وأصحابه

(٢٤٢١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن أبي البختري وهب بن وهب، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

عن أُمّ سلمة رضي الله عنها أنّها أصبحت يوماً تبكي، فقيل لها: ما لك؟ فقالت: لقد قُتِل ابني الحسين عليه السلام، وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله منذ مات إلّا الليلة، فقلت: بأبي أنت وأُمّي، مالي أراك شاحباً؟! فقال: **«لم أزل منذ الليلة أحفِر قبر الحسين و قُبور أصحابه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ١)

(٢٤٢٢) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الجوهري قال: حدّثنا الحسن بن عُليل العنزي، عن عبدالكريم بن محمّد قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي، عن عبدالعظيم بن

---

١ ـ لاحظ تخريج الحديث التالي.

٢ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٢٠ من روضة الواعظين: ١: ١٧٠.

وورد نحوه من طريق سلمى، عن أُمّ سلمة، رواه الترمذي في الحديث ٤ من باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب المناقب من سننه: ٥: ٦٥٧ رقم ٣٧٧١، وعنه و عن غيره ابن عساكر في الحديث ٣٢٨ من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٣٨٨.

ورواه الطبراني في مسند أُمّ سلمة من المعجم الكبير: ٢٣: ٣٧٣ ح ٨٨٢، والحاكم في آخر ترجمة أُمّ سلمة من المستدرك: ٤: ١٩، وابن العديم في الحديث ١٦٦ من مقتل الحسين عليه السلام من بغية الطلب: ٦: ٢٦٤٤ رقم ١٦٦، والبغوي في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام (١٠) من كتاب المناقب (٢٨) من مصابيح السنّة: ٤: ١٩٤ رقم ٤٨٣٠، والخوارزمي في الفصل ١٢ من مقتل الحسين عليه السلام: ٢: ٩٦ رقم ٤١٣.

عبدالله العلوي، عن الحسن بن الحسين العُرني، عن غياث بن إبراهيم:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «**أصبحت يوماً أمّ سلمة رحمها الله تبكي، فقيل لها: ممّ بكاؤك؟ فقالت: لقد قُتل ابني الحسين الليلة، وذلك أنّني ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله منذ قُبِض إلّا الليلة، فرأيته شاحباً كئيباً، فقلت: ما لي أراك يا رسول الله شاحباً(١) كئيباً؟!**

قال: ما زلت الليلة أحفر قبوراً للحسين و أصحابه عليهم السلام».

(أمالي المفيد: المجلس ٣٨، الحديث ٦)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: «**ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله منذ مضى... فقالت: قلت...**». وفيه: «**أحفر القبور للحسين وأصحابه عليه وعليهم السلام**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٤٩)

(٢٤٢٣) ٣ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن خشيش قال: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله الشيباني قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مخلد الجعفي من أصل كتابه بالكوفة، قال: حدّثنا محمّد بن سالم بن عبد الرحمان الأزدي قال: حدّثني غوث بن مبارك الخثعمي قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه أبي المقدام، عن سعيد بن جبير:

عن عبد الله بن عبّاس قال: بينا أنا راقد في منزلي إذ سمعت صراخاً عظيماً عالياً من بيت أُمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله، فخرجت يتوجّه بي قائدي إلى منزلها، و أقبل أهل المدينة إليها الرجال والنساء، فلمّا انتهيت إليها قلت: يا أُمّ المؤمنين، ما

---

(١) شحب جسمه: تغيّر.

٣ ـ ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المناقب: ٤ : ٥٥ في عنوان «فصل: في آياته بعد وفاته»، عن أحمد في المسند عن أنس، والغزالي في كيمياء السعادة، وابن بطّة في كتابه الإبانة من خمسة عشر طريقاً، وابن حبيش التميمي، إلى قوله: «صارت دماً عبيطاً».

بالك تصرخين وتغوثين؟ فلم تجبني، وأقبلت على النسوة الهاشميّات وقالت: يا بنات عبد المطّلب اسعدنني وابكين معي، فقد والله قُتِل سيّدكنّ وسيّد شباب أهل الجنّة، قد والله قُتل سبط رسول الله وريحانته الحسين.

فقيل: يا أمّ المؤمنين، ومِن أين علمتِ ذلك؟

قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام الساعة شعثاً مذعوراً، فسألته عن شأنه ذلك؟ فقال: **«قُتِل ابني الحسين وأهل بيته اليوم فدفنتهم، والساعة فرغت من دفنهم»**.

قالت: فقمت حتّى دخلت البيت وأنا لا أكاد أن أعقل، فنظرت فإذا بتربة الحسين الّتي أتى بها جبرئيل من كربلاء فقال: **«إذا صارت هذه التربة دماً فقد قُتِل ابنك»**. وأعطانيها النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: **«اجعلي هذه التربة في زجاجة ـ أو قال: في قارورة ـ ولتكن عندك، فإذا صارت دماً عبيطاً فقد قُتِل الحسين»**. فرأيت القارورة الآن وقد صارت دماً عبيطاً تفور.

قال: وأخذت أمّ سلمة من ذلك الدمّ فلطخت به وجهها، وجعلت ذلك اليوم مأتماً ومناحة على الحسين عليه السلام، فجاءت الركبان بخبره، وأنّه قد قُتِل في ذلك اليوم.

قال عمرو بن ثابت: قال أبي: فدخلت على أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام منزله فسألته عن هذا الحديث، وذكرت له رواية سعيد بن جبير هذا الحديث عن عبد الله بن عبّاس؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: **«حدّثنيه عمر بن أبي سلمة، عن أمّه أمّ سلمة»**.

قال ابن عبّاس ـ في رواية سعيد بن جبير عنه ـ قال: فلمّا كانت الليلة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي أغبر أشعث، فذكرت له ذلك وسألته عن شأنه؟ فقال لي: **«ألم تعلم أنّي فرغت من دفن الحسين وأصحابه»**.

قال عمرو بن أبي المقدام: فحدّثني سدير، عن أبي جعفر عليه السلام: **«أنّ جبرئيل جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله بالتربة الّتي يُقتل عليها الحسين عليه السلام»**. قال أبو جعفر عليه السلام: **«فهي عندنا»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٨٧)**

( )هذا هو الصحيح الموافق للبحار: ٤٥: ٢٣١ ولسياق الرواية، وفي الأصل: «تعلمي»!

باب ١٤
ما ظهر بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام من بكاء السماء والأرض عليه

(٢٤٢٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام **«أنّ الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام دخل يوماً إلى الحسن عليه السلام، فلمّا نظر إليه بكى، فقال له: ما يُبكيك يا أبا عبدالله؟**

قال: أبكي لما يُصنَع بك.

فقال له الحسن عليه السلام: إنّ الّذي يؤتى إليّ سُمٌّ يُدسّ إليّ فأُقتل به، ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبدالله، يزدلِف إليك ثلاثون ألف رجل، يدّعون أنّهم من أُمّة جدّنا محمّد صلى الله عليه وآله، وينتحلون دين الإسلام، فيجتمعون على قتلك، وسَفك دمك، وانتهاك حرمتك، وسبي ذراريك ونسائك، وانتهاب ثقلك، فعندها تحلّ ببني أُميّة اللعنة، وتمطر السماء رماداً ودماً، ويبكي عليك كلّ شيء حتّى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٤، الحديث ٣)

تقدّم إسناده في الباب السادس.

(٢٤٢٥) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن أرطاة بن حبيب، عن فضيل الرسّان، عن جبلة المكيّة قالت:

سمعت ميثماً التمّار قدّس الله روحه يقول: والله لتقتلنّ هذه الأُمّة ابن نبيّها في المحرّم لعشر يمضين منه، وليتّخذنّ أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة، وإنّ ذلك لكائن، قد سبق في علم الله تعالى ذكره، أعلم ذلك بعهدٍ عهده إليّ مولاي أمير المؤمنين

---

٢ ـ ورواه أيضاً في الباب ١٦١ من علل الشرائع: ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ح ٣.

صلوات الله عليه، ولقد أخبرني: «**أنّه يبكي عليه كلّ شيء حتّى الوحوش في الفلوات، والحيتان في البحار، والطير في جوّ السماء، وتبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء و الأرض، ومؤمنو الإنس والجنّ، وجميع ملائكة السماوات، و رضوان، ومالك، و حملة العرش، وتمطر السماء دماً ورماداً**».

ثمّ قال: وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين الّذين يجعلون مع الله إلٰهاً آخر، وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس.

قالت جبلة: فقلت له: يا ميثم، وكيف يتّخذ النّاس ذلك اليوم الّذي يُقتل فيه الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم بركة؟!

فبكى ميثم رضي الله عنه ثمّ قال: سيزعمون بحديث يضعونه أنّه اليوم الّذي تاب الله فيه على آدم عليه السلام، وإنّما تاب الله على آدم عليه السلام في ذي الحجّة، ويزعمون أنّه اليوم الّذي قبل الله فيه توبة داوود عليه السلام، وإنّما قبل الله توبته في ذي الحجّة، ويزعمون أنّه اليوم الّذي أخرج الله فيه يونس عليه السلام من بطن حوت، وإنّما أخرجه الله تعالى من بطن الحوت في ذي القعدة، ويزعمون أنّه اليوم الّذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجُوديّ، وإنّما استوت على الجودي يوم الثامن عشر من ذي الحجّة، و يزعمون أنّه اليوم الّذي فلق الله فيه البحر لبني إسرائيل، وإنّما كان ذلك في ربيع الأوّل.

ثمّ قال ميثم: يا جبلة، اعلمي أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام سيّد الشهداء يوم القيامة، ولأصحابه على سائر الشهداء درجة، ياجبلة، إذا نظرت إلى الشمس حمراء كأنّها دم عبيط، فاعلمي أنّ سيّدك الحسين قد قُتِل.

قالت جبلة: فخرجتُ ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنّها الملاحف المُعصفرة، فصحتُ حينئذ وبكيتُ، وقلت: قد والله قُتِل سيّدنا الحسين بن عليّ عليهما السلام.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٧، الحديث ١)

(٢٤٢٦) ٣ ـ وبإسناده عن فاطمة بنت عليّ عليه السلام (في حديث) قالت: لم يُرفع ببيت

---

٣ ـ لاحظ الحديث ٢١ من الباب ٢٨ من كامل الروايات ـ لابن قولويه ـ: ص ٩٣، و ما

المقدّس حَجَر عن وجه الأرض إلّا وجد تحته دم عبيط، وأبصر النّاس الشمس على الحيطان حمراء كأنّها الملاحف المُعصفرة الى أن خرج عليّ بن الحسين عليه السلام بالنسوة، وردّ رأس الحسين عليه السلام إلى كربلاء».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣١، الحديث ٣)

سيأتي تمامه مسنداً في باب الوقائع المتأخّرة عن قتله عليه السلام.

(٢٤٢٧) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا الحسن بن متيل الدقّاق قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن الديلمي ـ وهو سليمان[1] ـ، عن عبد الله بن لطيف التفليسي، [عن رزين][2] قال:

قال الصادق أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام: **«لمّا ضُرب الحسين بن عليّ عليه السلام بالسيف، ثمّ ابتدر ليقطع رأسه، نادى منادٍ من قِبَل ربّ العزّة تبارك و تعالى من بطنان العرش، فقال: ألا أيّتها الأمّة المتحيّرة الضالّة[3] بعد نبيّها، لا وفّقكم الله لأضحى ولا فِطر».**

قال: ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: **«لا جرم والله ما وُفّقوا ولا يوفّقون أبداً حتّى يقوم[4] ثائر الحسين عليه السلام»[5].** (أمالي الصدوق: المجلس ٣١، الحديث ٤)

---

* رواه الخوارزمي في الفصل ١٢ من مقتل الحسين عليه السلام: ٢: ٨٩ ـ ٩٠ ح ٣٩٦ ـ ٣٩٧.

٤ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٢٠ ـ ٢١ من الباب ٥٨ ـ باب النوادر ـ من كتاب الصوم من الفقيه: ٢: ١١٤، ح ٤٨٨ و ٤٨٩، والباب ١٢٤ من علل الشرائع: ص ٣٨٩ ح ٢.

ورواه الكليني في كتاب الصيام من الكافي: ٤: ١٧٠ باب النوادر ح ٣.

(١) كذا هنا، وفي علل الشرائع والكافي: محمّد بن سليمان. وله ترجمة في رجال الشيخ: ١٠ و ٥٩٣، وانظر معجم رجال الحديث: ١٦: ١٢٦ رقم ١٠٨٧٣.

(٢) ما بين المعقوفين من الفقيه والكافي.

(٣) في نسخة: «الظالمة».

(٤) في الفقيه والعلل: «حتّى يثور»، وفي الكافي: «حتّى يثأر».

(٢٤٢٨) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير:

عن الحسين بن [ثوير بن] أبي فاختة قال: كنت أنا وأبو سلمة السرّاج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام فقلت له: جُعلتُ فداك، إنّي أحضر مجالس هؤلاء القوم، فأذكركم في نفسي، فأيّ شيء أقول؟

فقال: **«يا حسين، إذا حضرت مجالسهم فقل: «اللهمّ أرنا الرخاء والسرور»، فإنّك تأتي على ما تريد».**

قال: فقلت: جُعلتُ فداك، إنّي أذكر الحسين بن عليّ عليهما السلام، فأيّ شيء أقول إذا ذكرته؟

فقال: **«قل: «صلى الله عليك يا أبا عبدالله»، تكرّرها ثلاثاً».**

ثمّ أقبل علينا وقال: **«إنّ أبا عبد الله الحسين عليه السلام لمّا قُتِل بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع، وما فيهنّ وما بينهنّ، ومن يتقلّب في الجنّة والنّار، وما يرى وما لا يرى، إلّا ثلاثة أشياء، فإنّها لم تبك عليه».**

فقلت: جُعلتُ فداك، وما هذه الثلاثة أشياء الّتي لم تبك عليه؟

فقال: **«البصرة، ودمشق، وآل الحكم بن أبي العاص».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٤٢)

---

(٥) قال العلّامة المجلسي في البحار: ٤٥: ٢١٧: عدم توفيقهم للفطر والأضحى، إمّا لاشتباه الهلال في كثير من الأزمان في هذين الشهرين كما فهمه الأكثر، أو لأنّهم لعدم ظهور أئمّة الحقّ وعدم استيلائهم لايوفّقون للصلاتين إمّا كاملة، أو مطلقا، بناء على اشتراط الإمام، أو يخصّ الحكم بالعامّة كما هو الظاهر، والأخير عندي أظهر.

٥ ـ ورواه ابن قولويه في الباب ٢٦ من كامل الزيارات: ص ٨٠ ح ٥ بتفاوت، ولم يذكر صدر الحديث، وذكر أنّه من حديث طويل يقول فيه: «إنّ أبا عبدالله عليه السلام لمّا مضى ...»، وفيه: «آل عثمان بن عفّان»، بدل «آل الحكم بن أبي العاص». وانظر أيضاً الحديث ٣ و ٤ منه.

(٢٤٢٩)٦ـ أخبرنا محمّد بن عليّ بن خشيش قال: أخبرنا الحسين بن الحسن قال: حدّثنا محمّد بن دليل قال: حدّثنا علي بن سهل قال: حدّثنا مؤمل، عن حمّاد بن سلمة:

عن عمّار بن أبي عمّار قال: أمطرت السماء يوم قتل الحسين عليه السلام دماً عبيطاً.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٠٦)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٦ـ وقريباً منه رواه الخوارزمي في الفصل ١٢ ـ في بيان عقوبة قاتل الحسين عليه السلام ـ من كتاب مقتل الحسين عليه السلام: ٢: ٨٩ بإسناده إلى نضرة الأزدية ح ٣٩٥.

وفي الأمالي الخميسيّة: ١: ١٧٨ بإسناده عن الزهري قال: لمّا قتل الحسين بن علي لم يرفع حجر إلّا وجدت تحته دماً عبيطاً.

ولاحظ ما أورده عمّي العلّامة المحمودي دامت بركاته في عنوان «الآثار الواردة حول حدوث التقلّب والتغيّر في بعض نظام الوجود والمجاري الطبيعيّة التكوينيّة عند شهادة ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله الإمام الحسين عليه السلام» من كتاب عبرات المصطفين: ٢: ١٦٩ ـ ١٨٣.

باب ١٥

الوقائع المتأخّرة عن قتله عليه السلام إلى رجوع أهل البيت عليهم السلام إلى المدينة وفيه خطبة عقيلة بني هاشم زينب الكبرى عليها السلام بالكوفة

(٢٤٣٠)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن عبد الله بن الحسن المثنّى:

عن اُمّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام قالت: دخلت الغاغة(١) علينا الفسطاط، و أنا جارية صغيرة، وفي رِجلي خلخالان من ذهب، فجعل رجل يَفُضّ الخَلخالَين من رِجلي وهو يبكي، فقلتُ: ما يُبكيك، يا عدوّ الله؟

فقال: كيف لا أبكي وأنا أسلب ابنة رسول الله!

فقلتُ: لا تَسلُبني.

قال: أخاف أن يجيء غيري فيأخذه.

قالت: وانتهبوا ما في الأبنية حتّى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا!

(أمالي الصدوق: المجلس ٣١، الحديث ٢)

(٢٤٣١)٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثني أحمد بن محمّد الجوهري قال: حدّثني محمّد بن مهران قال: حدّثنا

---

(١) الغاغة: الكثير المختلط من النّاس. وفي نسخة: «الغامة»، وفي أخرى: «العامّة».

٢ ـ والخطبة ـ أو بتفاوت يسير ـ رواها ابن أعثم في الفتوح: ٥: ٢٢٢، وفي هامشه عن كتاب «الدرّ المنثور في طبقات ربات الخدور»: ص ٢٣٣.

ورواها الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٢: ٤٠، والطبرسي في الاحتجاج: ٢: ١٠٩ رقم ١٧٠، وابن شهر آشوب في آخر مقتل الحسين عليه السلام من ترجمته عليه السلام قبل الأبيات: ٤: ١١٥، وابن طاوس في اللهوف: ص ١٢٩، وفي طبع: ص ١٩٢.

موسى بن عبد الرحمان المسروقي، عن عمر بن عبد الواحد، عن إسماعيل بن راشد:

عن حذلم بن بشير[١] قال: قدمت الكوفة في المحرّم [من][٢] سنة إحدى و ستّين منصرف عليّ بن الحسين عليه السلام بالنسوة من كربلاء ومعهم الأجناد يحيطون[٣] بهم و قد خرج النّاس للنظر إليهم، فلمّا أقبل بهم على الجمال بغير وطاء، جعل نساء أهل الكوفة يبكين وينتدبن[٤]. فسمعت عليّ بن الحسين عليه السلام وهو يقول بصوت ضئيل ـ وقد نهكته العلّة وفي عنقه الجامعة، ويده مغلولة إلى عنقه ـ: **«ألا[٥] إنّ هؤلاء النسوة يبكين، فمن قتلنا»؟!**

قال: ورأيت زينب بنت عليّ عليها السلام ـ ولم أر خفرة[٦] قطّ أنطق منها، كأنّها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام ـ، قال: وقد أومأت إلى النّاس أن اسكتوا، فارتدّت

☜ ورواها أيضاً يوسف بن حاتم الشامي في مقتل الحسين عليه السلام من كتابه «الدرّ النظيم»: ص ١٧٢ من المخطوط، كما في عبرات المصطفين ـ لعمّي العلّامة المحمودي ـ: ٢: ٢٣٣.

ورواها ابن طيفور في بلاغات النساء: ص ٣٧ـ٣٩، والأبي في أوائل الفصل ٤ من نثر الدرّ: ٤: ٢٩، وابن حمدون في تذكرته: ٦: ٢٦٤ـ ٢٦٥ / ٦٣٢ ونسبوها إلى أمّ كلثوم.

(١) هو أبو الديلم حذلم بن بشير، يروي عن عليّ بن الحسين عليه السلام، له ذكر في المؤتلف و المختلف: ٢: ٩٠٠، وفي الأصل: حذلم بن ستير، ومثله في نسخة من أمالي الطوسي، وفي أخرى منه: حذلم بن كثير، وفي بلاغات النساء: «حذام الأسدي»، وفي اللهوف: بشير بن خزيم الأسدي، وفي الفتوح ـ لابن أعثم ـ: بشر بن حريم، وفي الدرّ المنثور: خزيمة الأسدي، وفي الاحتجاج: حذيم بن شريك الأسدي، وفي مقتل الحسين عليه السلام ـ للخوارزمي ـ: بشير بن حذيم.

(٢) من أمالي الطوسي.

(٣) في نسخة: «محيطون».

(٤) في نسخة: «ويندبن ويلطمن». وفي أمالي الطوسي: «نساء الكوفة... يبكين و يلتدمن». التدمت المرأة: ضربت صدرها في النياحة، وقيل: ضربت وجهها في المأتم.

(٥) كلمة «ألا» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٦) امرأة خفرة: أي مستحيية.

الأنفاس وسكنت الأصوات[١]، فقالت:

«الحمد لله، والصلاة على أبي رسول الله، أمّا بعد يا أهل الكوفة، ويا أهل الختل والخذل[٢]، فلا رقأت العبرة، ولا هدأت الرنّة[٣]، فما مثلكم إلّا «كَالَّتِي[٤] نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ»[٥]، ألا وهل فيكم إلّا الصّلف النّطف، والصدر الشّنف، خوّارون[٦] في اللقاء، عاجزون عن الأعداء، ناكثون للبيعة، مضيّعون للذمّة، «فبئس ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم، وفي العذاب أنتم خالدون»[٧].

أتبكون؟! إي والله، فابكوا كثيراً، واضحكوا قليلاً، فلقد فزتم بعارها وشنارها، ولن تغسلوا دنسها عنكم أبداً، فسليل خاتم الرسالة، وسيّد شباب أهل الجنّة، وملاذ خيرتكم، ومفزع نازلتكم، وأمارة محجّتكم، ومدرجة[٨] حجّتكم خذلتم، وله قتلتم[٩]! ألا ساء ما تزرون[١٠]، فتعساً ونكساً، فلقد خاب السعي، و

---

(١) في نسخة: «وسكتت الأصوات»، وفي سائر نسخ الحديث: «وسكنت الأجراس».

(٢) في بعض النسخ: «الختر». وهما: الخداع والغدر. والخذل: ترك النصرة.

(٣) رقأت: جفت. وهدأت: سكنت. والرنّة: رفع الصوت بالبكاء.

(٤) في أمالي الطوسي: «فإنّما مثلكم كمثل الّتي ...».

(٥) اقتباس من الآية ٩٢ من سورة النحل: ١٦.

(٦) في أمالي الطوسي: «الصلف الظلف، والصّرم الشرف».

الصلف ـ بكسر اللام ـ: الّذي يكثر مدح نفسه ولا خير عنده، وبالفتح: التملّق. والنطف ـ بفتحتين ـ: التلطّخ بالريب والعار، وبكسر الطاء: النجس. والشنف ـ بفتح الأوّل ـ: البغض، وبكسرها: المبغض.

الخوّار: الجبان.

(٧) اقتباس من الآية ٨٠ من سورة المائدة: ٥.

(٨) في نسخة: «ومدرة حجّتكم» ومثله في سائر المصادر. والمدرة: الشريف القدر الممتاز بقوّة بيانه في المحاجّة وجرأة جنانه في المحاربة. والمدرجة: الطريق.

(٩) في أمالي الطوسي: «قتلتم».

(١٠) اقتباس من سورة الأنعام: ٦: ٣١، وسورة النحل: ١٦: ٢٥.

تربت الأيدي[١]، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلّة و المسكنة[٢].

ويلكم أتدرون أيّ كبد لمحمّد فريتم، وأيّ دم له سفكتم، وأيّ كريمة له أصبتم؟[٣]، «لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً * تَكادُ السَّماوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبالُ هَدّاً»[٤].

ولقد أتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع الأرض والسماء[٥]، أفعجبتم أن قطرت السماء دماً؟! ولعذاب الآخرة أخزى، فلايستخفنّكم المهل[٦]، فإنّه لايحفزه البدار، ولا يخاف عليه فوت[٧] الثار، كلّا، ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ﴾[٨]».

☜ في سائر المصادر بعد قوله: «ولن تغسلوا دنسها عنكم أبداً»: «وأنّى ترحضون، قتل سليل خاتم النبوّة ومعدن الرسالة وسيّد شباب أهل الجنّة، ومنار حجّتكم، ومدرة حجتكم، و مفرح نازلتكم، فتعساً ونكساً...».

(١) تربت الأيدي: ما أصابت خيراً أبداً. وفي أمالي الطوسي: «ولقد خاب السعي وتبّت الأيدي».

(٢) اقتباس من سورة البقرة: ٢: ٦١. وفي أمالي الطوسي: «ضربت عليهم»، وحينئذ تكون نفس الآية.

(٣) الفري: القطع. قال في البحار: وفي بعض النسخ والروايات: «فرثتم» ـ بالثاء المثلّثة ـ. قال في النهاية: في حديث أمّ كلثوم بنت عليّ عليها السلام لأهل الكوفة: «أتدرون أيّ كبد فرثتم لرسول الله صلى الله عليه وآله»؟ الفرث: تفتيت الكبد بالغمّ والأذى. والكريمة: كلّ جارحة شريفة كالعين.

(٤) سورة مريم: ١٩: ٨٩ ـ ٩٠.

(٥) في أمالي الطوسي: «بلاغ الأرض والسماء».

والخرقاء: الحمقاء، أو بمعنى سوء التصرّف والجهل، أو من الخرق ضدّ الرفق. والشوهاء: القبيحة. وطلاع الأرض: ملؤها.

(٦) في نسخة من أمالي الطوسي: «فلا يستعجلنّكم المهل».

(٧) في نسخة من أمالي الطوسي: «فوات».

حفزه عن كذا: أعجله. وبدار: اسم فعل بمعنى أسرع.

(٨) سورة الفجر: ٨٩: ١٩.

قال : ثمّ سكتت[١]، فرأيت النّاس حيارى، قد ردّوا أيديهم في أفواههم، ورأيت شيخاً قد بكى حتّى اخضلّت لحيته وهو يقول:

كهولهم خير الكهول ونسلهم   إذا عدّ نسل لا يخيب ولايخزى

(أمالي المفيد : المجلس ٣٨، الحديث ٨)

أبو جعفر الطوسي ، عن المفيد مثله بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي : المجلس ٣، الحديث ٥١)

(٢٤٣٢)٣ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى البصري قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد قال: حدّثني أبو نعيم قال:

حدّثني حاجب عبيد الله بن زياد: أنه لمّا جيء برأس الحسين عليه السلام أمر فوضع بين يديه في طَست من ذهب، وجعل يضرب بقضيب في يده على ثناياه ويقول: لقد أسرع الشيب إليك يا أباعبدالله.

فقال رجل من القوم: مَه، فإنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثم[٢] حيث تَضع قضيبك!

فقال : يومٌ بيوم بدر.

ثمّ أمر بعليّ بن الحسين عليه السلام فغُلّ، وحُمِل مع النسوة والسبايا إلى السجن، وكنت معهم، فما مررنا بزقاق إلّا وجدناه مُلئ رجالاً ونساءً يضربون وجوههم ويبكون، فحُبِسوا في سِجن وطبّق[٣] عليهم.

ثمّ إنّ ابن زياد لعنه الله دعا بعليّ بن الحسين عليه السلام والنسوة، وأحضر رأس

---

(١)وزاد في الاحتجاج : إنّ السجّاد عليه السلام قال لها : «يا عمّة اسكتي، ففي الباقي من الماضي اعتبار، و أنت بحمد الله عالمة غير معلّمة، فهمة غير مفهمة، إنّ البكاء والحنين لايردان من قد أباده الدهر». فسكتت.

(٢)لَثَمَ فَمَه : قَبّله.

(٣)في نسخة : «وضيّق».

الحسين عليه السلام، وكانت زينب بنت عليّ عليه السلام فيهم، فقال ابن زياد: الحمد لله الّذي فضحكم وقتلكم، وأكذب أحاديثكم.

فقالت زينب: **«الحمد لله الّذي أكرمنا بمحمّد وطهّرنا تطهيراً، إنّما يفضح الله الفاسق، ويكذب الفاجر»**.

قال: كيف رأيت صُنع الله بكم أهل البيت؟

قالت: **«كُتب عليهم القتل، فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم فتتحاكمون عنده»**.(١)

فغضب ابن زياد لعنه الله عليها، وهمّ بها، فسكّن منه عمرو بن حريث، فقالت زينب: **«يا ابن زياد، حسبك ما ارتكبت منّا، فلقد قتلت رجالنا، وقطعت أصلنا، وأبحت حريمنا، وسبيت نساءنا وذرارينا، فإن كان ذلك للاشتفاء فقد اشتفيت»**.

فأمر ابن زياد بردّهم إلى السجن، وبعث البشائر إلى النواحي بقتل الحسين عليه السلام.

ثمّ أمر بالسبايا ورأس الحسين عليه السلام فحُملوا إلى الشام، فلقد حدّثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصحبة أنّهم كانوا يسمعون بالليالي نَوح الجنّ على الحسين عليه السلام إلى الصباح.

وقالوا: فلمّا دخلنا دمشق أدخل بالنساء والسبايا بالنهار مكشّفات الوجوه، فقال أهل الشام الجُفاة: ما رأينا سبايا أحسن من هؤلاء، فمَن أنتم؟

فقالت سكينة بنت الحسين عليه السلام: **«نحن سبايا آل محمّد»**.

فأقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا، وفيهم عليّ بن الحسين عليه السلام، وهو يومئذ فتى شاب، فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام، فقال لهم: الحمد لله الّذي قتلكم وأهلككم وقطع قَرن الفتنة. فلم يأل عن شتمهم.

فلمّا انقضى كلامه، قال له عليّ بن الحسين عليه السلام: **«أما قرأت كتاب الله عزّ**

---

(١) لاحظ ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى ـ لابن هشام ـ: ص ٧٩ رقم ٢٩٢ من القسم غير المطبوع، وتاريخ الطبري: ٥: ٤٥٧، والردّ على المتعصّب العنيد ـ لابن الجوزي ـ: ص ٤٤، والكامل في التاريخ ـ لابن الأثير ـ، والفتوح ـ لابن أعثم ـ: ٥: ٢٢٦.

وجلّ»؟

قال: نعم.

قال: «أما قرأت هذه الآية: ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[(١)]»؟

قال: بلى.

قال: «فنحن أولئك»، ثمّ قال: «أما قرأت: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ﴾[(٢)]»؟

قال: بلى.

قال: «فنحن هُم».

قال: «فهل قرأت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُم الرِّجسَ أَهلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطهِيراً﴾[(٣)]»؟

قال: بلى.

قال: «فنحن هم».

فرفع الشامي يده إلى السماء، ثمّ قال: اللهمّ إنّي أتوب إليك ـ ثلاث مرّات ـ، اللهمّ إنّي أبرأ إليك من عدوّ آل محمّد، ومن قتلة أهل بيت محمّد، لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم!

ثمّ أُدخل نساء الحسين عليه السلام على يزيد بن معاوية، فصحن نساء آل يزيد و بنات معاوية وأهله، وولوَلن وأقمن المأتم، ووُضع رأس الحسين عليه السلام بين يديه، فقالت سكينة: «والله ما رأيت أقسى قلباً من يزيد، ولا رأيت كافراً ولا مشركاً شرّاً منه ولا أجفى منه». وأقبل يقول وينظر إلى الرأس:

ليت أشياخي ببدرٍ شهدوا　　　جزع الخزرج من وقع الأسل[(٤)]

---

(١) سورة الشورى: ٤٢: ٢٣.

(٢) سورة الإسراء: ١٧: ٢٤.

(٣) سورة الأحزاب: ٣٣: ٣٣.

(٤) انظر الفتوح ـ لابن أعثم ـ: ٥: ٢٤١، ومقاتل الطالبيّين ـ لأبي الفرج ـ: ص ١١٩، و مقتل الحسين عليه السلام ـ للخوارزمي ـ: ٢: ٥٩، واللهوف ـ لابن طاوس ـ: ص ٧٩، وشرح نهج ☜

ثمّ أمر برأس الحسين عليه السلام فنُصِب على باب مسجد دِمشق.

فروي عن فاطمة بنت عليّ عليه السلام أنّها قالت: لمّا أجلسنا بين يدي يزيد بن معاوية رقّ لنا أوّل شيء وألطفنا، ثمّ إنّ رجلاً من أهل الشام أحمر قام إليه: فقال: يا أمير المؤمنين، هب لي هذه الجارية. يعنيني، وكنت جارية وضيئة[1]. فأرعبتُ وفرقت، وظننت أنّه يفعل ذلك، فأخذت بثياب أختي وهي أكبر منّي وأعقل، فقالت: **«كذبت والله ولُعِنت، ما ذاك لك ولا له»**.

فغضب يزيد لعنه الله فقال: بل كذبتِ والله، والله لو شئت لفعلته.

قالت: **«لا والله، ما جعل الله ذلك لك، إلّا أن تخرج من ملّتنا وتدين بغير ديننا»**.

فغضب يزيد لعنه الله، ثمّ قال: إيّاي تستقبلين بهذا؟! إنّما خرج من الدين أبوك وأخوك!

فقالت: **«بدين الله ودين أخي وأبي وجدّي اهتديت أنت وجدّك وأبوك»**.

قال: كذبت يا عدوّة الله!

قالت: **«أمير يشتم ظالماً ويقهر بسلطانه»**.

قالت: فكأنّه لعنه الله استحيى فسكت، فأعاد الشامي لعنه الله فقال: يا أمير المؤمنين، هَب لي هذه الجارية، فقال له: أغرب[2]، وهب الله لك حتفاً قاضياً.

حدّثني بذلك محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن نصر بن مزاحم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب:

= البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ: ٤: ٧٢ ذيل المختار ٥٦ من باب الخطب، و١٥: ١٧٨ ذيل المختار ٢٧ من باب الكتب، والخرائج والجرائح ـ للراوندي ـ: ٢: ٥٨٠، وجواهر المطالب ـ للباعوني ـ: ٢: ٢٩٩، والبداية والنهاية ـ لابن كثير ـ: ٨: ١٩٤ و٢٠٦.

(١) توضّأ الغلامُ والجارية: أدركا حدَّ البلوغ.

(٢) في نسخة: «أعزب».

عن فاطمة بنت عليّ صلوات الله عليها: ثمّ إنّ يزيد لعنه الله أمر بنساء الحسين عليه السلام فحُبِسن مع عليّ بن الحسين عليه السلام في مَحبس لايُكِنّهم من حَرّ ولا قَرّ حتّى تقشّرت وجوههم، ولم يُرفع ببيت المقدّس حَجَر عن وجه الأرض إلّا وجد تحته دم عبيط، وأبصر النّاس الشمس على الحيطان حمراء كأنّها الملاحف المُعَصفرة الى أن خرج عليّ بن الحسين عليه السلام بالنسوة، وردّ رأس الحسين عليه السلام إلى كربلاء».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣١، الحديث ٣)

(٢٤٣٣) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك قال: حدّثنا إسماعيل بن عامر قال: حدّثنا الحكم بن محمّد بن القاسم الثقفي قال: حدّثني أبي، عن أبيه: أنّه حضر عبيد الله بن زياد حين أُتي برأس الحسين صلوات الله عليه فجعل ينكت بقضيب ثناياه ويقول: إنّه كان لحسن الثغر.

فقال له زيد بن أرقم: ارفع قضيبك، فطالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثم موضعه.

قال: إنّك شيخ قد خرفت. فقام زيد يجرّ ثيابه.

ثمّ عرضوا عليه [الأسارى من آل رسول الله صلى الله عليه وآله]، ثمّ أمر بضرب عنق علي بن الحسين عليه السلام فقال له عليّ عليه السلام: **«إن كان بينك و بين هؤلاء النساء رحم فأرسل معهنّ من يؤدّيهنّ»**.

فقال: تؤدّيهنّ أنت. وكأنّه استحيى، وصرف الله عزّ وجلّ عن عليّ بن الحسين عليه السلام القتل.

قال القاسم بن محمّد: ما رأيت منظراً قطّ أفزع من إلقاء رأس الحسين عليه السلام بين يديه وهو ينكته!

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٤١)

(٢٤٣٤) ٥ ـ وبالسند المتقدّم عن الحكم بن محمّد بن القاسم قال: حدّثنا أبو إسحاق

---

٤ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٨ ح ٢٢ عن أبي القاسم ابن السمرقندي، عن عاصم بن الحسن، عن أبي عمر بن مهدي.

السُّبيعي: أنّ زيد بن أرقم خرج من عنده يومئذ وهو يقول: أما والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اللهمّ إنّي استودعكه وصالح المؤمنين»**. فكيف حفظكم لوديعة رسول الله ﷺ.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٤٢)

(٢٤٣٥)٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر، عن أبي عمارة، عن عبد الله بن طلحة، عن عبد الله بن سيابة:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«لمّا قدم عليّ بن الحسين عليهما السلام وقد قُتِل الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما، استقبله إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله، وقال: يا عليّ بن الحسين، مَن غلب؟ وهو مغطّى رأسه، وهو في المحمل»**.

قال: **«فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: إذا أردت أن تعلم مَن غلب، ودخل وقت الصلاة، فأذّن ثمّ أقم»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ١١)

باب ١٦

نَوح الجنّ على الإمام الحسين عليه السلام

(٢٤٣٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت:

عن أمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله قالت: ما سمعت نوح الجنّ مُنذ قُبض النبيّ صلى الله عليه وآله إلّا الليلة، ولا أراني إلّا وقد أُصبت بابني.

قالت: وجاءت الجنّيّة منهم تقول:

ألا يا عين فانهملي(١) بجهد ... فمن يبكي على الشهداء بعدي
على رَهط تقودهم المنايا ... إلى مُتجبّر في ملك عبد(٢)

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ٢)

(١) في بعض المصادر: «فاحتفلي»، وفي بعضها: «فاحتفظي».

(٢) في تذكرة الخواص: «في ثوب عبد»، وفي مرآة الزمان: «في زيّ عبد»، وفي المعجم الكبير: «إلى متحيّر في ملك عبد»، وفي كامل الزيارات: «أيا عيناي فانهملا... من نسل عبد»، وفي تهذيب الكمال: «إلى متخيّر في ملك عبد».

١ ـ ورواه الطبراني في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المعجم الكبير: ٣: ١٢٢ / ٢٨٦٩ وابن عساكر في الحديث ٣٣٧ من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٣٩٦ بسنده عن الطبراني، وابن قولويه في الحديث ١ من الباب ٢٩ من كامل الزيارات: ص ٩٣، وسبط ابن الجوزي في عنوان «ذكر نوح الجنّ عليه» من ترجمته عليه السلام من تذكرة الخواصّ، وفي «مرآة الزمان»: ص ١٠٣، و الخوارزمي في الفصل ١٢ من مقتل الحسين عليه السلام: ٢: ٩٥ رقم ٤١٠، و ابن العديم في مقتل الحسين عليه السلام من بغية الطلب: ٦: ٢٦٥١، والفتّال في المجلس ٢٠ من روضة الواعظين: ص ١٧٠، والمزّي في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تهذيب الكمال: ٦: ٤٤١، وابن شهر آشوب في ←

(٢٤٣٧) ٢ ـ وبإسناده عن حاجب عبيد الله بن زياد (في حديث) قال: ثمّ أمر [ابن زياد] بالسبايا ورأس الحسين عليه السلام فحُمِلوا إلى الشام، فلقد حدّثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصحبة أنّهم كانوا يسمعون بالليالي نَوح الجنّ على الحسين عليه السلام إلى الصباح.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣١، الحديث ٣)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب ١٤.

(٢٤٣٨) ٣ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد قال: حدّثنا عليّ بن العبّاس قال: حدّثنا عبد الكريم بن محمّد قال: حدّثنا سليمان بن مقبل

← ترجمته عليه السلام من المناقب: ٤: ٦٢ في عنوان: «فصل في آياته بعد وفاته» نقلاً عن أمالي النيسابوري».

وروى السيّد المرشد بالله الشجري في الأمالي الخميسيّة: ١: ١٧٣ في أواسط عنوان «الحديث الثامن» قال: كان أهل المدينة يسمعون نوح الجنّ على الحسين بن عليّ عليهما السلام حين أصيب، وذكر البيتين.

وقال ابن أعثم الكوفي في أثناء ذكره مسير الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق من كتاب الفتوح: ٥: ١٢٢: ولمّا نزل الحسين بالخزيميّة أقام بها يوماً وليلة، فلمّا أصبح جاءت إليه أخته زينب بنت عليّ فقالت له: يا أخي، ألا أخبرك بشيء سمعته البارحة؟

فقال: وما ذاك يا أختاه؟

فقالت: إنّي خرجت البارحة في بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفاً يقول:

ألا يا عين فاحتفلي بجهد ... ومن يبكي على الشهداء بعدي

على رهط تقودهم المنايا ... إلى متجبّر في ثوب عبد

فقال لها الحسين: كلّ ما قضى فهو كائن.

وقريباً منه رواه ابن شهر آشوب في مقتل الحسين عليه السلام من المناقب: ٤: ١٠٣.

٣ ـ وقريباً منه رواه ابن قولويه في الحديث ٢ من الباب ٢٩ من كامل الزيارات بإسناده إلى أحمد بن عمرو بن مسلم، عن الميثمي قال: خمسة من أهل الكوفة أرادوا نصر الحسين بن عليّ عليهما السلام ←

الحارثي قال: حدّثني محفوظ بن المنذر قال:

حدّثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية[١] قال: سمعت أبي يقول: ما شعرنا بقتل الحسين عليه السلام حتّى كان مساء ليلة عاشوراء، فإنّي جالس بالرابية ومعي رجل

=فرّوا بقرية يقال لها «شاهي»، إذ أقبل عليهم رجلان: شيخ وشابّ، فسلّما عليهم، قال: فقال الشيخ: أنا رجل من الجنّ وهذا ابن أخي أردنا نصر هذا الرجل المظلوم.

قال: فقال لهم الشيخ الجنّي: [إنّي] قد رأيت رأياً.

فقال الفتية الإنسيّون: وما هذا الرأي الّذي رأيت؟

قال: رأيت أن أطير فآتيكم بخبر القوم، فتذهبون على بصيرة.

فقالوا له: نعم ما رأيت.

قال: فغاب يومه وليلته، فلمّا كان من الغد إذا هم بصوت يسمعونه و لايرون الشخص، وهو يقول: والله ما جئتكم.... فذكر خمسة من الأبيات، ثمّ قال: فأجابه بعض الفتية من الإنسيّين يقول:

اذهب فلا زال قبر أنت ساكنه ... إلى القيامة يسق الغيث ممطورا

وقد سلكت سبيلاً أنت سالكه ... وقد شربت بكأس كان مغرورا

وفتية فرّغوا لله أنفسهم ... وفارقوا المال والأحباب والدورا

وقال سبط ابن الجوزي في مقتل الحسين عليه السلام من تذكرة الخواص في عنوان «ذكر بعض مراثيه»: ذكر المدائني عن رجل من أهل المدينة قال: خرجت أريد اللحاق بالحسين عليه السلام ـ لمّا توجّه إلى العراق ـ فلمّا وصلت الربذة إذا برجل جالس، فقال لي: يا عبدالله، لعلّك تريد أن تمدّ الحسين؟ قلت: نعم. قال: وأنا كذلك، ولكن أقعد فقد بعثت صاحباً لي والساعة يقدم بالخبر. قال: فما مضت إلّا ساعة وصاحبه قد أقبل وهو يبكي، فقال له الرجل: ما الخبر؟ فقال: والله ما جئتكم... وذكر ثلاثة من الأبيات وبعده:

يا لهف نفسي لو أنّي لحقتهم ... إذا نقرت إذا حلوا أساريرا

فقال الرجل الجالس:

اذهب فلا زال قبر أنت ساكنه ... حتّى القيامة يسق الغيث ممطورا

في فتية بذلوا لله أنفسهم ... قد فارقوا المال والأهلين والدورا

(١) الرابية: المرتفع من الأرض، والظاهر أنّه اسم مكان خاصّ.

من الحيّ، فسمعنا هاتفاً يقول:

والله ما جئتكم حتّى بصرت به
بالطفّ منعفر الخدّين منحورا
حوله فتية تدمى نحورهم
مثل المصابيح يعلون[١] الدجى نورا
وقد حثثت قلوصي[٢] كي أصادفهم
من قبل ما أن يلاقوا[٣] الخُرَّد[٤] الحورا
فعاقني قدر والله بالغه[٥]
وكان أمر قضاه الله مقدورا
كان الحسين سراجاً يستضاء به
الله يعلم[٦] أنّي لم أقل زورا
صلّى الإله على جسم تضمّنه
قبر الحسين حليف الخير مقبورا
مجاوراً لرسول الله في غرف
و للوصيّ و للطيّار مسروراً

فقلنا له: من أنت يرحمك الله؟

---

(١) في أمالي الطوسي: «يطفون»، والمعنى واحد. وفي كامل الزيارات: «يملون»، وفي تذكرة الخواص: «يغشون».

(٢) القَلوص من الإبل: الفتيّة المجتمعة الخلق، وذلك حين تُركب إلى التاسعة من عمرها، ثمّ هي ناقة.

(٣) في أمالي الطوسي: «يتلاقى».

(٤) الخَريد والخَرود: المرأة الحَيِيّة، والبكر لم تمسّ.

(٥) في بعض النسخ: «قدر الله بالغة».

(٦) في بعض النسخ: «أعلم».

قال : أنا وأبي من جنّ نصيبين[1]، أردنا مؤازرة الحسين عليه السلام ومؤاساته بأنفسنا، فانصرفنا من الحجّ فأصبناه قتيلاً.

(أمالي المفيد : المجلس ٣٨، الحديث ٧)

أبو جعفر الطوسي عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي : المجلس ٣، الحديث ٥٠)

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

(١) نَصِيبين ـ بالفتح، ثمّ الكسر، ثمّ ياء، وعلامة الجمع الصحيح، ومن العرب من يُعربها فيقول: هذه نصيبون: مدينة عامرة من بِلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل إلى الشام، وبينها وبين سِنجار تسعة فراسخ، وعليها سور...

ونصِيبين: من قرى حَلب. ونصيبين أيضاً: مدينة على شاطئ الفرات كبيرة يُعرف بنصيبين الروم، بينها وبين آمد أربعة أيّام. (مراصد الاطّلاع: ٣: ١٣٧٤).

باب ١٧

ما ورد من المراثي في مصيبته عليه السلام

(٢٤٣٩)١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثني أحمد بن محمّد قال: حدّثنا الحسن بن عليل العنزي قال: حدّثنا عبدالكريم بن محمّد قال: حدّثنا عليّ بن سلمة، عن أبي أسلم محمّد بن مخلد[١]:

عن أبي هياج عبد الله بن عامر قال: لمّا أتي نعي الحسين عليه السلام إلى المدينة، خرجت أسماء بنت عقيل بن أبي طالب رضي الله عنها في جماعة من نسائها حتّى انتهت إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فلاذت به، وشهقت عنده، ثمّ التفتت إلى المهاجرين والأنصار وهي تقول:

---

(١) هذا هو الصحيح الموافق لأمالي الطوسي، والرجل مترجم في تاريخ الإسلام: وفيات سنة ٢١١ ـ ٢٢٠، وفي أمالي المفيد: «محمّد بن فخّار» والظاهر تصحيفه.

١ ـ والقصّة مع الأبيات ـ أو مع تفاوت في بعضها ـ رواها أيضاً المفيد في الإرشاد: ٢: ١٢٤ و فيه: خرجت أمّ لقمان بنت عقيل... ومعها أخواتها أمّ هانئ... وزينب بنات عقيل.

ورواها البلاذري في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من أنساب الأشراف: ٣: ٢٢٧ رقم ٢٢٧، و الطبراني في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المعجم الكبير: ٣: ١١٨ و ١٢٤ برقم ٢٨٥٣ و ٢٨٧٥، ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه: ١: ١٦٨ ـ ١٦٩ و ١٧١ ـ ١٧٢، وابن المغازلي في الحديث ٤٤٠ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٨٧، والكنجي في كفاية الطالب: ص ٤٤١، وابن عساكر في ترجمة زينب الكبرى من تاريخ دمشق: تراجم النساء: ص ١٢٤، وسبط ابن الجوزي في عنوان «حديث الجمال الّتي حمل عليها الرأس والسبايا» من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تذكرة الخواص نقلاً عن الواقدي، وفي الجميع: خرجت زينب بنت عقيل....

ورواها ابن عساكر في ترجمة زينب الكبرى من تاريخ دمشق: تراجم النساء: ص ١٢٣ برقم ٣٥ ونسبها إلى زينب بنت عليّ عليه السلام، ثمّ حكى عن الزبير بن بكّار أنّه نسبها إلى زينب بنت عقيل.

وورد في بعض المصادر: «ابنة عقيل» من غير تصريح باسمه، كما في: تاريخ الطبري: ٥: ٤٦٦

ماذا تقولون إن قال النبيّ لكم　　يوم الحساب وصدق القول مسموع
خذلتم عترتي أو كنتم غيّبا　　والحقّ عند وليّ الأمر مجموع
أسلمتموهم بأيدي الظالمين فما　　منكم له اليوم عند الله مشفوع
ماكان عند غداة الطفّ إذ حضروا　　تلك المنايا ولا عنهنّ مدفوع

قال: فما رأينا باكياً ولا باكية أكثر ممّا رأينا ذلك اليوم.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٨، الحديث ٥)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٤٨)

(٢٤٤٠) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني

في حوادث سنة ٦١ في أواخر مقتل الحسين عليه السلام، ومروج الذهب للمسعودي: ٣: ٦٨، وكتاب الحرب من عيون الأخبار لابن قتيبة: ١: ٢١٢، وبهجة المجالس لابن عبد البرّ: ج ٢ من القسم الأوّل: ص ٧٧٩، وأواخر مقتل الحسين عليه السلام من جواهر المطالب للباعوني: ٢: ٢٩٦، وتهذيب الكمال للمزي: ٦: ٤٢٩ وفيه: «امرأة من بنات عقيل».

والأبيات ذكرها أيضاً ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ٤: ١٢٥ في ختام الخطبة الّتي خطبتها زينب الكبرى بالكوفة، ثمّ قال: وهذا ينسب إلى زين العابدين، وإلى أبي الأسود الدؤلي أيضاً.

وأوردها أيضاً المرشد بالله الشجري في عنوان «الحديث الثامن: في فضل الحسين عليه السلام ...» من الأمالي الخميسيّة: ١: ١٦٩ ونسبها إلى أبي الأسود الدؤلي.

وروى الطبري في حوادث سنة ٦٠ من تاريخه: ٥: ٣٩٠، وأبو الفرج ابن الجوزي في كتابه: «الردّ على المتعصّب العنيد»: ص ٥١: أنّ امرأة من بني عبد المطّلب هي الّتي قالت الأبيات حين دخل آل الحسين المدينة النبويّة.

ومثله رواه ابن كثير في البداية والنهاية: ٨: ١٩٩ ـ ٢٠٠ ثمّ قال: وقد روى أبو مخنف أنّ بنت عقيل هي الّتي قالت هذا الشعر، وهكذا حكى الزبير بن بكّار أنّ زينب الصغرى بنت عقيل هي الّتي قالت ذلك حين دخل آل الحسين المدينة النبويّة.

٢ ـ ورواه سبط ابن الجوزي في مقتل الحسين عليه السلام من تذكرة الخواصّ، في عنوان «ذكر بعض مراثيه» مرسلاً عن السدي، عن عقبة بن عمرو العبسي، وفي مرآة الزمان: ص ١٠٤ في فصل

قال: أخبرني محمّد بن إبراهيم [بن خالد][١] قال: حدّثنا عبد الله بن أبي سعيد الورّاق قال: حدّثني مسعود بن عمرو الجحدري قال:

حدّثني إبراهيم بن داحة قال: أوّل شعر رثي به الحسين بن عليّ عليه السلام قول عقبة بن عمرو[٢] السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب:

إذ العين قرّت في الحياة وأنتم تخافون في الدنيا فأظلم نورها
مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من دموعي غزيرها
فما زلت أرثيه وأبكي لشجوه ويسعد عيني دمعها وزفيرها
وبكيت من بعد الحسين عصائبا[٣] أطافت به من جانبيها[٤] قبورها
سلام على أهل القبور بكربلا وقلّ لها منّي سلام يزورها
سلام بآصال العشيّ وبالضحى تؤدّيه نكباء الرّياح ومورها
ولا برح الوفّاد زوّار قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها

(أمالي المفيد: المجلس ٣٨، الحديث ٩)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٥٢، والمجلس ٩، الحديث ١٠)

مراثي الحسين عليه السلام مرسلاً عن عقبة، والخوارزمي في أواخر الفصل ١٣ من مقتل الحسين عليه السلام: ٢: ١٥٢، وابن شهر آشوب في أواخر مقتله عليه السلام من كتاب المناقب: ٤: ١٣٣.

(١) من المجلس ٣ من أمالي الطوسي.

(٢) في مناقب آل أبي طالب ـ لابن شهر آشوب ـ، ومقتل الحسين عليه السلام ـ للخوارزمي ـ: «عقبة بن عميق»، وفي تذكرة الخواص: «عقبة بن عمرو العبسي»، ولم أجد ترجمة لأحد من هؤلاء فيما بأيدينا من كتب التراجم.

(٣) في المجلس ٩ من أمالي الطوسي: «عصابة».

(٤) في أمالي الطوسي: «جانبيه».

باب ١٨
شهادة ولدي مسلم بن عقيل الصغيرين

(٢٤٤١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إبراهيم بن رجاء الجَحدري، عن عليّ بن جابر قال: حدّثني عثمان بن داوود الهاشمي، عن محمّد بن مسلم، عن حمران بن أعين:

عن أبي محمّد شيخ لأهل الكوفة، قال: لمّا قُتل الحسين بن عليّ عليهما السلام أُسِر من مُعسكره غلامان صغيران، فأُتي بهما عبيد الله بن زياد، فدعا سجّاناً له، فقال: خُذ هذين الغلامين إليك، فمِن طيّب الطعام فلاتُطعمها، ومن البارد فلاتسقهما، و ضيّق عليهما سجنهما، وكان الغُلامان يصومان النهار، فإذا جنّهما الليل أُتيا بقُرصين من شعير وكُوز من الماء القراح.

فلمّا طال بالغُلامين المكث حتّى صارا في السنة، قال أحدهما لصاحبه: يا أخي قد طال بنا مكثنا، ويوشك أن تفنى أعمارنا وتبلى أبداننا، فإذا جاء الشيخ فأعلمه مكاننا، وتقرّب إليه بمحمّد صلى الله عليه وآله لعلّه يوسّع علينا في طعامنا، ويزيد في شرابنا.

فلمّا جنّهما الليل أقبل الشيخ إليهما بقُرصين من شعير وكوز من الماء القراح، فقال له الغلام الصغير: يا شيخ، أتعرف محمّداً؟

قال: فكيف لا أعرف محمّداً وهو نبيّي.

قال: أفتعرف جعفر بن أبي طالب؟

قال: وكيف لا أعرف جعفراً، وقد أنبت الله له جَناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء.

قال: أفتعرف عليّ بن أبي طالب؟

قال: وكيف لا أعرف عليّاً، وهو ابن عمّ نبيّي وأخو نبيّي.

قال له: يا شيخ، فنحن من عترة نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله، ونحن من ولد مسلم بن عقيل

---

١ ـ وروى قريباً منه ـ مع مغايرات ـ الخوارزمي في الجزء الثاني من مقتل الحسين عليه السلام: ٢: ٤٨ بإسناده عن أبي عبد الله محمّد بن يحيى الذهلي، وورد فيه أنّهما من ولد جعفر الطيّار.

بن أبي طالب، بيدك أسارى، نسألك من طيّب الطعام فلا تُطعمنا، ومن بارد الشراب فلا تسقينا، وقد ضيّقت علينا سجننا!

فانكبّ الشيخ على أقدامهما يُقبّلهما ويقول: نفسي لنفسكما الفداء، ووجهي لوجهكما الوِقاء، يا عترة نبي الله المصطفى، هذا باب السجن بين يديكما مفتوح، فخُذا أيّ طريق شئتما.

فلمّا جنّهما الليل أتاهما بقُرصين من شعير وكوز من الماء القراح ووقفهما على الطريق وقال لهما: سيرا ـ يا حبيبيّ ـ الليل، واكمُنا النهار حتّى يجعل الله عزّ وجلّ لكما من أمركما فرجاً ومخرجاً.

ففعل الغلامان ذلك. فلمّا جنّهما الليل انتهيا إلى عجوز على باب، فقالا لها: يا عجوز، إنّا غلامان صغيران غريبان حَدَثان غير خبيرين بالطريق، وهذا الليل قد جنّنا، أضيفينا سواد ليلتنا هذه، فإذا أصبحنا لزمنا الطريق.

فقالت لهما: فمن أنتما يا حَبيبيّ، فقد شممتُ الروائح كلّها، فما شممت رائحة أطيب من رائحتكما؟!

فقالا لها: يا عجوز، نحن من عترة نبيّك محمّد ﷺ، هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل.

قالت العجوز: يا حبيبيّ، إنّ لي ختناً[١] فاسقاً، قد شهد الواقعة مع عبيد الله بن زياد، أتخوّف أن يصيبكما هاهنا فيقتلكما.

قالا: سواد ليلتنا هذه، فإذا أصبحنا لزمنا الطريق.

فقالت: سآتيكما بطعام. ثمّ أتتهما بطعام فأكلا وشربا.

فلمّا ولجا الفراش قال الصغير للكبير: يا أخي، إنّا نرجو أن نكون قد أمِنّا ليلتنا هذه، فتعال حتّى أعانقك وتعانقني وأشمّ رائحتك وتشمّ رائحتي قبل أن يُفرّق الموت بيننا. ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما.

فلمّا كان في بعض الليل أقبل ختن العجوز الفاسق حتّى قرع الباب قرعاً خفيفاً، فقالت العجوز: من هذا؟

---

(١) الختن: كلّ من كان من قبل المرأة كأبيها وأخيها، وكذلك زوج البنت أو زوج الأخت.

قال: أنا فلان.

قالت: ما الّذي أطرقك هذه الساعة، وليس هذا لك بوقت؟

قال: ويحك افتحي الباب قبل أن يطير عقلي وتنشقّ مرارتي في جوفي، جهد البلاء قد نزل بي.

قالت: ويحك، ما الّذي نزل بك؟

قال: هرب غُلامان صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد، فنادى الأمير في مُعسكره: مَن جاء برأس واحد منهما فله ألف درهم، ومن جاء برأسيهما فله ألفا درهم، فقد أتعبت وتَعِبت ولم يصل في يدي شيء.

فقالت العجوز: يا ختني، احذر أن يكون محمّد خصمك في يوم القيامة.

قال لها: ويحك إنّ الدنيا مُحرص عليها.

فقالت: وما تصنع بالدنيا وليس معها آخرة؟!

قال: إنّي لأراك تحامين عنهما، كأنّ عندك من طلب الأمير شيئاً، فقومي فإنّ الأمير يدعوك!

قالت: وما يصنع الأمير بي، وإنّما أنا عجوز في هذه البريّة؟

قال: إنّما لي الطلب، افتحي لي الباب حتّى أريح واستريح، فإذا أصبحت بكّرت في أيّ الطريق آخذ في طلبهما. ففتحت له الباب، وأتته بطعام وشراب، فأكل و شرب.

فلمّا كان في بعض الليل سمع غطيط[1] الغُلامين في جوف البيت، فأقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج، ويخور كما يخور الثور، ويلمس بكفّه جدار البيت حتّى وقعت يده على جنب الغلام الصغير، فقال له: مَن هذا؟

قال: أمّا أنا فصاحب المنزل، فمن أنتما؟

فأقبل الصغير يحرّك الكبير ويقول: قُم يا حبيبي، فقد والله وقعنا فيما كنّا نحاذره.

قال لهما: مَن أنتما؟

---

(١) الغطيط: الصوت الّذي يخرج مع نفس النائم.

قالا له: يا شيخ، إن نحن صدقناك فلنا الأمان؟

قال: نعم.

قالا: أمان الله وأمان رسوله، وذمّة الله وذمّة رسوله؟

قال: نعم.

قالا: ومحمّد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين؟

قال: نعم.

قالا: والله على ما نقول وكيل وشهيد؟

قال: نعم.

قالا له: يا شيخ، فنحن من عترة نبيّك محمّد ﷺ، هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل.

فقال لهما: من الموت هربتما، وإلى الموت وقعتما، الحمد لله الّذي أظفرني بكما. فقام إلى الغلامين فشدّ أكتافهما، فبات الغُلامان ليلتهما مُكتّفين!

فلمّا انفجر عمود الصبح، دعا غلاماً له أسود، يقال له: فليح، فقال: خُذ هذين الغُلامين، فانطلق بهما إلى شاطئ الفُرات، واضرب عنقيهما، وائتني برأسيهما لأنطلق بهما إلى عبيد الله بن زياد، وآخذ جائزة ألفي درهم!

فحمل الغلام السيف، ومشى أمام الغُلامين، فما مضى إلّا غير بعيد حتّى قال أحد الغلامين: يا أسود، ما أشبه سوادك بسواد بلال مؤذّن رسول الله ﷺ!

قال: إنّ مولاي أمرني بقتلكما، فمن أنتما؟

قالا له: يا أسود، نحن من عترة نبيّك محمّد ﷺ، هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل، أضافتنا عجوزكم هذه، ويريد مولاك قتلنا!

فانكبّ الأسود على أقدامهما يُقبّلها ويقول: نفسي لنفسكما الفداء، ووجهي لوجهكما الوقاء، يا عترة نبيّ الله المصطفى، والله لايكون محمّداً ﷺ خصمي في القيامة.

ثمّ عدا فرمى بالسيف من يده ناحية، وطرح نفسه في الفرات، وعبر إلى الجانب الآخر، فصاح به مولاه: يا غلام، عصيتني؟!

فقال: يا مولاي، إنّما أطعتك ما دمت لاتعصي الله، فإذا عصيت الله فأنا منك

بريء في الدنيا والآخرة.

فدعا ابنه فقال: يا بني، إنّما أجمع الدنيا حلالها وحرامها لك، والدنيا مُحرَص عليها، فخُذ هذين الغلامين إليك، فانطلق بهما إلى شاطئ الفُرات، فاضرب عنقيهما وائتني برأسيهما، لأنطلق بهما إلى عبيد الله بن زياد، وآخذ جائزة ألفي درهم!

فأخذ الغلام السيف، ومشى أمام الغُلامين، فما مضى إلّا غير بعيد حتّى قال أحد الغُلامين: يا شاب، ما أخوفني على شبابك هذا من جهنّم!

فقال: يا حبيبي، فمَن أنتما؟

قالا: من عترة نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله، يريد والدك قتلنا.

فانكبّ الغلام على أقدامهما يقبّلهما، وهو يقول لهما مقالة الأسود، ورمى بالسيف ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر، فصاح به أبوه: يا بُنيّ عصيتني؟!

قال: لأن أطيع الله وأعصيك أحبّ إليّ من أن أعصي الله وأطيعك.

قال الشيخ: لا يلي قتلكما أحد غيري، وأخذ السيف ومشى أمامهما، فلمّا صار إلى شاطئ الفُرات سلّ السيف من جفنه، فلمّا نظر الغلامان إلى السيف مسلولاً اغرورقت أعينهما، وقالا له: يا شيخ، انطلق بنا إلى السوق واستمتع بأثماننا، و لاترد أن يكون محمّد خصمك في القيامة غداً.

فقال: لا، ولكن أقتلكما وأذهب برأسيكما إلى عبيد الله بن زياد، وآخذ جائزة ألفي درهم.

فقالا له: يا شيخ، أما تحفظ قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال: ما لكما من رسول الله قرابة!

قالا له: يا شيخ، فائت بنا إلى عبيد الله بن زياد حتّى يحكم فينا بأمره.

قال: ما إلى ذلك سبيل إلّا التقرّب إليه بدمكما.

قالا: يا شيخ: أما ترحم صِغر سنّنا؟

قال: ما جعل الله لكما في قَلبي من الرحمة شيئاً.

قالا: يا شيخ، إن كان ولابدّ، فدَعنا نُصلّي ركعات.

قال: فصلّيا ما شئتما إن نفعتكما الصلاة.

فصلّى الغلامان أربع ركعات، ثمّ رفعا طرفيهما إلى السماء فناديا: يا حيّ يا حليم[1]، يا أحكم الحاكمين، احكُم بيننا وبينه بالحقّ.

فقام إلى الأكبر فضرب عنقه، وأخذ برأسه ووضعه في المِخلاة، وأقبل الغُلام الصغير يتمرّغ في دم أخيه، وهو يقول: حتّى ألقى رسول الله ﷺ وأنا مختضب بدم أخي.

فقال: لا عليك، سوف أُلحِقك بأخيك. ثمّ قام إلى الغُلام الصغير فضرب عنقه، وأخذ رأسه ووضعه في المخلاة، ورمى ببدنيهما في الماء، وهما يقطران دماً.

ومرّ حتّى أتى بهما عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كُرسيّ له، وبيده قضيب خيزران، فوضع الرأسين بين يديه، فلمّا نظر إليهما قام ثمّ قعد، ثمّ قام، ثمّ قعد ـ ثلاثاً ـ ثمّ قال: الويل لك، أين ظفرتَ بهما؟

قال: أضافتهما عجوز لنا.

قال: فما عرفت لهما حقّ الضيافة؟

قال: لا.

قال: فأيّ شيء قالا لك؟

قال: قالا: يا شيخ، اذهب بنا إلى السوق فبعنا وانتفع بأثماننا، فلا ترد أن يكون محمّد ﷺ خصمك في القيامة.

قال: فأيّ شيء قلت لهما؟

قال: قلت: لا، ولكن أقتلكما وأنطلق برأسيكما إلى عبيد الله بن زياد، وآخذ جائزة ألفي درهم.

قال: فأيّ شيء قالا لك؟

قال: قالا: ائت بنا إلى عبيد الله بن زياد حتّى يحكم فينا بأمره.

قال: فأيّ شيء قلتَ؟

قال: قلت: ليس إلى ذلك سبيل إلّا التقرّب إليه بدمكما.

قال: أفلا جئتني بهما حيّين، فكنت أُضعِف لك الجائزة، وأجعلها أربعة آلاف

---

(١) في نسخة: «يا حكيم».

درهم؟

قال: ما رأيت إلى ذلك سبيلاً إلّا التقرّب إليك بدمهما!

قال: فأي شيء قالا لك أيضاً؟

قال: قالا لي: يا شيخ، احفظ قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فأيّ شيء قلتَ لهما؟

قال: قلت: ما لكما من رسول الله قرابة!

قال: ويلك، فأيّ شيء قالا لك أيضاً؟

قال: قالا: يا شيخ، ارحم صغر سنّنا.

قال: فما رحمتهما؟

قال: قلت: ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئاً!

قال: ويلك، فأيّ شيء قالا لك أيضاً؟

قال: قالا: دَعنا نُصلّي ركعات. فقلت: فصلّيا ما شئتما إن نفعتكما الصلاة. فصلّى الغلامان أربع ركعات.

قال: فأيّ شيء قالا في آخر صلاتهما؟

قال: رفعا طرفيهما إلى السماء وقالا: يا حيّ يا حليم[1] يا أحكم الحاكمين، احكُم بيننا وبينه بالحقّ.

قال عبيد الله بن زياد: فإنّ أحكم الحاكمين قد حكم بينكم، مَن للفاسق؟

قال: فانتدب له رجل من أهل الشام، فقال: أنا له.

قال: فانطَلِق به إلى الموضع الّذي قتل فيه الغُلامين، فاضرب عنقه، ولا تترُك أن يختلط دمه بدمهما وعجّل برأسه.

ففعل الرجل ذلك وجاء برأسه فنصبه على قناة، فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون: هذا قاتل ذريّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٩، الحديث ٢)

---

(١) في نسخة: «يا حكيم».

باب ١٩

ما عجّل الله تعالى به قتلة الحسين عليه السلام من العذاب في الدنيا

(٢٤٤٢) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن سفيان الكوفي الهمداني قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال: حدّثنا عباد بن يعقوب قال: حدّثنا الوليد بن أبي ثور قال:

حدّثنا محمّد بن سليمان قال: حدّثني عمّي قال: لمّا خفنا أيّام الحجّاج خرج نفر منّا من الكوفة مستترين، وخرجت معهم فصرنا إلى كربلاء، وليس بها موضع نسكنه، فبنينا كوخاً على شاطئ الفرات وقلنا نأوي إليه، فبينا نحن فيه إذ جاءنا رجل غريب فقال: أصير معكم في هذا الكوخ الليلة، فإنّي عابر سبيل. فأجبناه و قلنا: غريب منقطع به.

فلمّا غربت الشمس وأظلم الليل أشعلنا فكنّا نشعل بالنفط، ثمّ جلسنا نتذاكر أمر الحسين بن عليّ عليه السلام ومصيبته وقتله ومَن تولّاه، فقلنا: مابقي من قتلة الحسين إلّا رماه الله ببليّة في بدنه.

فقال ذلك الرجل: فأنا قد كنت فيمن قتله، والله ما أصابني سوء، وإنّكم يا قوم

---

١ ـ وقريباً منه رواه ابن عساكر في الحديث ٣١٣ ـ ٣١٥ من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٣٧١ ـ ٣٧٤ بأسانيد عن السدّي.

ورواه الخوارزمي في الفصل ١٢ من مقتل الحسين عليه السلام: ٢: ٩٧ ـ ٩٨ رقم ٤١٦، وابن العديم في مقتل الحسين عليه السلام من بغية الطلب: ٦: ٢٦٤٠ ح ١٥٦، والمحبّ الطبري في عنوان «ذكر كرامات له عليه السلام» من كتاب ذخائر العقبى: ص ١٤٥.

ورواه الحمّويي في الباب ٣٧ من فرائد السمطين: ٢: ١٦٧ ح ٤٥٦ بإسناده عن قطبة بن العلاء.

ورواه البيهقي في آخر عنوان «مساوئ قتلة الحسين بن عليّ» من كتاب المحاسن والمساوئ: ١: ٤٦ عن يعقوب بن سليمان.

تكذبون.

فأمسكنا عنه، وقلّ ضوء النفط، فقام ذلك الرجل ليُصلح الفتيلة بإصبعه، فأخذت النار كفّه، فخرج ونادى حتّى ألقى نفسه في الفرات يتغوّص به، فوالله لقد رأينا يُدخل رأسه في الماء والنّار على وجه الماء، فإذا أخرج رأسه سرت النّار إليه فتغوّصه إلى الماء، ثمّ يخرجه فتعود إليه، فلم يزل ذلك دأبه حتّى هلك!

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٢١)

(٢٤٤٣) ٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن موسى بن الصلت قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الحسن بن عليّ بن عفّان، عن الحسن بن عطيّة قال: حدّثنا ناصح أبي عبد الله:

عن قريبة ـ جارية لهم ـ قالت: كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام ثمّ جاء بجمل وزعفران. قالت: فلمّا دقّوا الزعفران صار ناراً!

قالت: فجعلت المرأة تأخذ منه الشيء فتلطخه على يدها فيصير منه برص.

قالت: ونحروا البعير. قالت: فكلّما حزّوا بالسكّين صار مكانها ناراً!

قالت: فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه ناراً!

قالت: فقطعوه فخرجت منه النّار!

قالت: فطبخوه فكلّما أوقدوا النّار فارت القدر ناراً!

قالت: فجعلوه في الجفنة فصار ناراً.

قالت: وكنت صبيّة يومئذ فأخذت عظماً منه فطيّنت عليه، فسقط وأنا يومئذ امرأة، فأخذناه نصنع منه اللعب.

قالت: فلمّا حززناه بالسكّين صار[1] مكانه ناراً، فعرفنا أنّه ذلك العظم فدفنّاه.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٤، الحديث ٣)

---

(١) في نسخة: «خرج».

٢ ـ وروى نحوه ابن العديم في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من بغية الطلب: ٦: ٢٦٤١ رقم ☜

(٢٤٤٤) ٣ ـ وبالسند المتقدّم عن الحسن بن عطيّة قال: سمعت جدّي أبا أُمّي بزيعاً قال: كُنّا نمرّ ونحن غلمان زمن خالد على رجل في الطريق جالس أبيض الجسد أسود الوجه، وكان النّاس يقولون: خرج على الحسين عليه‌السلام.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٤، الحديث ٤)

⇐ ١٥٨، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٥٧ في عنوان «آياته بعد وفاته» من ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام نقلاً عن ابن الحاشر.

باب ٢٠

أحوال المختار بن أبي عبيد الثقفي وما جرى على يديه

(٢٤٤٥) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني المظفّر بن محمّد البلخي قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الاسكافي قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثني داوود بن عمر النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن يونس:

عن المنهال بن عمرو[1] قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام منصرفي من مكّة فقال لي: **«يا منهال، ما صنع حرملة بن كاهلة الأسدي»؟**

فقلت: تركته حيّاً بالكوفة.

قال: فرفع يديه جميعاً فقال: **«اللهمّ أذقه حرّ الحديد، اللهمّ أذقه حرّ الحديد، اللهمّ أذقه حرّ النّار»**.

قال المنهال: فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار بن أبي عبيد، وكان لي صديقاً، قال: فكنت في منزلي أيّاماً حتّى انقطع النّاس عنّي، وركبت إليه فلقيته خارجاً من داره، فقال: يا منهال، لم تأتنا في ولايتنا هذه، ولم تُهنّنا بها، ولم تشركنا فيها؟ فأعلمته أنّي كنت بمكّة، وأنّي قد جئتك الآن، وسايرته ونحن نتحدّث حتّى أتى الكناس، فوقف وقوفاً كأنّه ينتظر شيئاً، وقد كان أُخبر بمكان حرملة بن كاهلة، فوجّه في طلبه، فلم نلبث أن جاء قوم يركضون وقوم يشتدّون حتّى قالوا: أيّها الأمير، البشارة، قد أُخذ حرملة بن كاهلة.

فما لبثنا أن جيء به، فلمّا نظر إليه المختار قال لحرملة: الحمد لله الّذي مكّنني

---

١ ـ وأورده ابن شهر آشوب في معجزات الإمام السجّاد عليه السلام من كتاب المناقب: ٤: ١٣٣ مختصراً، والإربلي في فضائل الإمام السجّاد عليه السلام من كشف الغمّة: ٢: ٣٢٤ نقلاً عن الدلائل للحميري، وابن نما في «ذوب النضار في شرح الثار»: ص ١٢٠ ـ ١٢٢.

(١) المنهال بن عمرو الأسدي، عدّه الشيخ تارة في أصحاب الحسين عليه السلام، وأخرى في أصحاب زين العابدين عليه السلام، وعدّه أيضاً في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام.

منك. ثمّ قال: الجزّار الجزّار. فأُتي بجزّار فقال له: اقطع يديه. فقطعتا. ثمّ قال له: اقطع رجليه. فقطعتا. ثمّ قال: النّار النّار. فأُتي بنار وقصب فأُلقي عليه واشتعلت فيه النّار.

فقلت: سُبحان الله!

فقال لي: يا منهال، إنّ التسبيح لحسن، ففيم سبّحت؟

فقلت: أيّها الأمير، دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكّة على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال لي: **«يا منهال، ما صنع حرملة بن كاهلة الأسـدي»**؟ فقلت: تركته حيّاً بالكوفة. فرفع يديه جميعاً فقال: **«اللهمّ أذقه حرّ الحديد، اللهمّ أذقه حرّ الحديد، اللهمّ أذقه حرّ النّار»**.

فقال لي المختار: أسمعتَ علي بن الحسين عليه السلام يقول هذا؟

فقلت: والله لقد سمعته قال. فنزل عن دابّته وصلّى ركعتين فأطال السجود، ثمّ قام فركب، وقد احترق حرملة، وركبت معه وسرنا، فحاذيت داري، فقلت: أيّها الأمير، إن رأيت أن تشرّفني وتكرّمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي.

فقال: يا منهال، تعلمني أنّ عليّ بن الحسين دعا بأربع دعوات فأجابه الله على يدي، ثمّ تأمرني أن آكل؟! هذا يوم صوم شُكراً لله عزّ وجلّ على ما فعلته بتوفيقه.

حرملة: هو الّذي حمل رأس الحسين عليه السلام!

(أمالي الطوسي :المجلس ٩،الحديث ١٥)

(٢٤٤٦) ٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم قال: حدّثنا الحارث بن أبي أُسامة قال: حدّثنا المدائني، عن رجاله: أنّ المختار بن أبي عبيد الثقفي رحمه الله ظهر بالكوفة ليلة الأربعاء لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ستّ وستّين، فبايعه

---

٢ ـ لاحظ ما رواه الطبري في حوادث سنة ٦٦ من الهجرة في تاريخه: ٦: ٣٨ وما بعده، و

ـ

النّاس على كتاب الله وسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله، والطلب بدم الحسين بن عليّ عليهما السلام و دماء أهل بيته رحمة الله عليهم، والدفع عن الضعفاء، فقال الشاعر في ذلك:

ولمّا دعا المختار جئنا لنصره
على الخيل تردى من كميت وأشقرا[1]

دعا يا لثارات الحسين فأقبلت
تعادى بفرسان الصباح لتثأرا

ونهض المختار إلى عبد الله بن مطيع، وكان على الكوفة من قِبل ابن الزبير، فأخرجه وأصحابه منها منهزمين، وأقام بالكوفة إلى المحرّم سنة سبع وستّين، ثمّ عمد على إنفاذ الجيوش إلى ابن زياد، وكان بأرض الجزيرة، فصيّر على شُرَطِه أبا عبدالله الجدلي[2] وأبا عمرة كيسان مولى عرينة، وأمر إبراهيم بن الأشتر رحمه الله بالتأهب للمسير إلى ابن زياد لعنه الله، وأمّره على الأجناد، فخرج إبراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرّم سنة سبع وستّين في ألفَين من مذحج وأسد، وألفين من تميم وهمدان، وألف وخمس مئة من قبائل المدينة، وألف وخمس مئة من كندة

☜ابن كثير في البداية والنهاية: ٨: ٢٧٥، وابن الجوزي في المنتظم: ٦: ٥٨ في حوادث سنة ٦٦، و ابن الأثير في الكامل في التاريخ: ٤: ٢٤٠ وما حوله، وابن أعثم في الفتوح: ٦: ١٢٠ في عنوان «ذكر من قتله المختار من قتلة الحسين»، والخوارزمي في الفصل ١٥ من مقتل الحسين عليه السلام: ٢: ١٧٣.

(١) الكُمَيت من الخيل: ما كان لونه بين الأسود والأحمر. وشقِرَ شَقَراً وشُقرَةً: أشرب بياضه حمرة.

(٢) قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٦: ٢٢٨: أبو عبد الله الجدلي واسمه عَبْدة بن عبد بن عبد الله... وكان شديد التشيّع، ويزعمون أنّه كان على شرطة المختار فوجّهه إلى عبد الله بن الزبير في ثماني مئة من أهل الكوفة ليوقع بهم ويمنع محمّد ابن الحنفيّة ممّا أراد به ابن الزبير.

وانظر أيضاً ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري: ٥: ٣١٩، والثقات لابن حبّان: ٥: ١٠٢، وتاريخ الإسلام في وفيات سنة ٨١ـ ١٠٠ ص ٥٣٣، وتهذيب الكمال للمزّي: ٣٤: ٢٤ / ٧٤٧١، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ١٢: ١٤٨، والإصابة: ٣: ٩٩.

وربيعة، وألفين من الحمراء[١].

وقال بعضهم: كان ابن الأشتر في أربعة آلاف من القبائل، وثمانية آلاف من الحمراء، وشيّع المختار إبراهيم بن الأشتر رحمهما الله ماشياً. فقال له إبراهيم: اركب رحمك الله.

فقال: إنّي لأحتسب الأجر في خطاي معك، وأحبّ أن تغبرّ قدماي في نصر آل محمّد عليهم السلام. ثمّ ودّعه وانصرف.

فسار ابن الأشتر حتّى أتى المدائن، ثمّ سار يُريد ابن زياد، فشخص المختار عن الكوفة لمّا أتاه أنّ ابن الأشتر قد ارتحل من المدائن، وأقبل حتّى نزل المدائن، فلمّا نزل ابن الأشتر نهر الخازر بالموصل أقبل ابن زياد في الجموع، ونزل على أربعة فراسخ من عسكر ابن الأشتر، ثمّ التقوا، فحضّ ابن الأشتر أصحابه وقال: يا أهل الحقّ وأنصار الدين، هذا ابن زياد قاتل الحسين بن عليّ وأهل بيته عليهم السلام قد أتاكم الله به وبحزبه حزب الشيطان، فقاتِلوهم بنيّة وصبر، لعلّ الله يقتله بأيديكم، ويشفي صدوركم.

وتزاحفوا ونادى أهل العراق: «يا لثارات الحسين»، فجال أصحاب ابن الأشتر جولة، فناداهم: يا شُرطة الله الصبر الصبر. فتراجعوا فقال لهم عبد الله بن يسار بن أبي عقب الدؤلي: حدّثني خليلي: أنّا نلقى أهل الشام على نهر يقال له الخازر، فيكشفونا حتّى نقول: هي هي، ثمّ نكرّ عليهم فنقتل أميرهم، فابشروا واصبروا فإنّكم لهم قاهرون.

ثمّ حمل ابن الأشتر رحمه الله عشيّاً فخالط القلب، وكسرهم أهل العراق فركبوهم يقتلونهم، فانجلت الغمّة وقد قُتل عبيد الله بن زياد، وحصين بن نمير، وشرحبيل بن ذي الكلاع، وابن حوشب، وغالب الباهلي، وعبد الله بن إياس السُلمي، و

---

(١) الحمراء: العجم، لأنّ الشقرة أغلب الألوان عليهم. قال ابن منظور في لسان العرب: ٤: ٢٠٩: في الحديث: «أوتيت خمساً لم يؤتهنّ نبيّ قبلي، أُرسلتُ إلى الأحمر والأسود...» يعني العرب والعجم، والغالب على ألوان العرب السُمرة والأُدمة وعلى ألوان العجم البياض و الحمرة....

أبو الأشرس الّذي كان على خراسان، وأعيان أصحابه لعنهم الله.

فقال ابن الأشتر: إنّي رأيت بعد ما انكشفت النّاس طائفة منهم قد صبرت تقاتل، فأقدمت عليهم، وأقبل رجل آخر في كبكبة كأنّه بغل أقمر[(١)]، يُفري النّاس، لايدنو منه أحد إلّا صرعه، فدنا منّي فضربت يده فأبنتها، وسقط على شاطئ النهر، فشرّقت يداه وغرّبت رجلاه فقتلته ووجدت منه ريح المسك، وأظنّه ابن زياد فاطلبوه. فجاء رجل فنزع خفّيه وتأمّله، فإذا هو ابن زياد لعنه الله على ما وصف ابن الأشتر، فاحتزّ رأسه، واستوقدوا عامّة الليل بجسده، فنظر إليه مهران مولى زياد، وكان يحبّه حبّا شديداً، فحلف ألّا يأكل شحماً أبداً، وأصبح النّاس فحووا ما في العسكر.

وهرب غلام لعُبيد الله إلى الشام، فقال له عبد الملك بن مروان: متى عهدك بابن زياد؟ فقال: جال النّاس وتقدّم فقاتل، وقال: ائتني بجرّة فيها ماء، فأتيته فاحتملها فشرب منها وصبّ الماء بين درعه وجسده، وصبّ على ناصية فرسه فصهل ثمّ أقحمه، فهذا آخر عهدي به.

قال: وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار وأعيان مَن كان معه، فقدم بالرؤوس والمختار يتغدّى، فأُلقيت بين يديه، فقال: الحمد لله ربّ العالمين، وضع رأس الحسين بن عليّ عليه السلام بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو يتغدّى، وأُتيتُ برأس ابن زياد وأنا أتغدّى[(٢)].

قال: رأينا حيّة بيضاء تخلّل الرؤوس حتّى دخلت في أنف ابن زياد وخرجت من أُذُنه، ودخلت في أذنه وخرجت من أنفه، فلمّا فرغ المختار من الغداء قام فوطأ وجه ابن زياد بنعله ثمّ رمى بها إلى مولى له وقال: اغسلها فإنّي وضعتها على وجه نجس كافر.

وخرج المختار إلى الكوفة، وبعث برأس ابن زياد ورأس حصين بن نمير و

---

(١) الكَبكَبة: جماعة الخيل. والقُمرة ـ بالضمّ ـ: لون إلى الخُضرة، أو بياض فيه كدرة.

(٢) لاحظ ما رواه القاضي النعمان في ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من شرح الأخبار: ٣: ٢٧٠.

رأس شرحبيل بن ذي الكلاع مع عبد الرحمان بن أبي عمير الثقفي وعبد الله بن شدّاد الجشمي والسائب بن مالك الأشعري إلى محمّد بن الحنفيّة بمكّة، وعليّ بن الحسين عليه السلام يومئذ بمكّة، وكتب إليه معهم: «أمّا بعد، فإنّي بعثت أنصارك وشيعتك إلى عدوّك يطلبونه بدم أخيك المظلوم الشهيد، فخرجوا محتسبين محنقين آسفين، فلقوهم دون نصيبين فقتلهم ربّ العباد، والحمد لله ربّ العالمين الّذي طلب لكم الثأر، وأدرك لكم رؤساء أعدائكم، فقتلهم في كلّ فجّ وغرّقهم في كلّ بحر، فشفى بذلك صدور قوم مؤمنين، وأذهب غيظ قلوبهم».

وقدموا بالكتاب والرؤوس عليه، فبعث برأس ابن زياد إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، فأدخل عليه وهو يتغدّى، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: **«أُدخلتُ على ابن زياد وهو يتغدّى ورأس أبي بين يديه، فقلت: اللهمّ لا تمتني حتّى تريني رأس ابن زياد وأنا أتغدّى، فالحمد لله الّذي أجاب دعوتي»**. ثمّ أمر فرمي به، فحمل إلى ابن الزبير، فوضعه ابن الزبير على قصبة، فحرّكتها الريح فسقط، فخرجت حيّة من تحت الستار فأخذت بأنفه، فأعادوا القصبة فحرّكتها الريح فسقط، فخرجت الحيّة فأزمت[١] بأنفه، فُعل ذلك ثلاث مرّات، فأمر ابن الزبير فأُلقي في بعض شعاب مكّة.

قال: وكان المختار رضي الله عنه قد سُئل في أمان عمر بن سعد بن أبي وقّاص، فأمّنه على أن لا يخرج من الكوفة فإن خرج منها فدمه هدر.

قال: فأتى عمر بن سعد رجل فقال: إنّي سمعت المختار يحلف ليقتلنّ رجلاً. والله ما أحسبه غيرك.

قال: فخرج عمر حتّى أتى الحمّام، فقيل له: أترى هذا يخفى على المختار؟ فرجع ليلاً فدخل داره، فلمّا كان الغد غدوت فدخلت على المختار، وجاء الهيثم بن الأسود فقعد، فجاء حفص بن عمر بن سعد فقال للمختار: يقول لك أبو حفص: أنزلنا بالّذي كان بيننا وبينك.

---

(١) أَزَم على الشيء: عَضّ بالفم كلّه عضّاً شديداً.

قال: اجلس. فدعا المختار أبا عمرة، فجاء رجل قصير يتخشخش[١] في الحديد فسارّه، ودعا برجلين فقال: اذهبا معه. فذهب، فوالله ما أحسبه بلغ دار عمر بن سعد حتّى جاء برأسه، فقال المختار لحفص: أتعرف هذا؟

فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، نعم.

قال: يا أبا عمرة، ألحقه به. فقتله.

فقال المختار رحمه الله: عمر بالحسين، وحفص بعليّ بن الحسين، ولا سواء.

قال: واشتدّ أمر المختار بعد قتل ابن زياد وأخاف الوجوه، وقال: لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتّى أقتل قتلة الحسين بن عليّ عليه السلام وأهل بيته، وما من ديني أترك أحداً منهم حيّاً. وقال: أعلموني من شرك في دم الحسين وأهل بيته.

فلم يكن يؤتونه برجل فيقولون: هذا من قتلة الحسين، أو ممّن أعان عليه، إلّا قتله.

وبلغه أنّ شمر بن ذي الجوشن لعنه الله أصاب مع الحسين! إبلاً فأخذها، فلمّا قدم الكوفة نحرها وقسّم لحومها، فقال المختار: احصوا لي كلّ دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم. فأحصوها فأرسل إلى مَن كان أخذ منها شيئاً فقتلهم وهدم دورهم بالكوفة.

وأتى المختار بعبد الله بن أسيد الجهني، ومالك بن الهيثم البدائي[٢] من كندة، وحمل بن مالك المحاربي، فقال: يا أعداء الله، أين الحسين بن عليّ؟

قالوا: أُكرِهنا على الخروج إليه.

قال: أفلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء؟ وقال للبدائي: أنت صاحب برنسه لعنك الله؟

قال: لا.

قال: بلى، ثمّ قال: اقطعوا يديه ورجليه، ودعوه يضطرب حتّى يموت، فقطعوه، وأمر بالآخرين فضُربت أعناقها.

---

(١) تَخشخَش السلاح أو الحُلي: سُمِع له صوت عند اصطكاكه.

(٢) في تاريخ الطبري: مالك بن النُسير البدي.

وأُتي بقراد بن مالك، وعمرو بن خالد، وعبد الرحمان البجلي، وعبد الله بن قيس الخولاني، فقال لهم: يا قتلة الصالحين، ألا ترون الله بريئاً منكم، لقد جاءكم الورس بيوم نحس، فأخرجهم إلى السوق فقتلهم.

وبعث المختار معاذ بن هانئ الكندي وأبا عمرة كيسان إلى دار خَولي بن يزيد الأصبحي ـ وهو الّذي حمل رأس الحسين عليه السلام إلى ابن زياد ـ فأتوا داره فاستخفى في المخرج، فدخلوا عليه فوجدوا قد أكبّ على نفسه قوصرّة[1]، فأخذوه وخرجوا يريدون المختار، فتلقّاهم في ركب، فردّوه إلى داره، وقتله عندها وأحرقه.

وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب إلى البادية، فسُعي به إلى أبي عمرة، فخرج إليه مع نفر من أصحابه فقاتلهم قتالاً شديداً، فأثخنته الجراحة، فأخذه أبو عمرة أسيراً، وبعث به إلى المختار، فضرب عنقه، وأغلى له دُهناً في قدر وقذفه فيها فتفسّخ، ووطأ مولى لآل حارثة بن مضرّب وجهه ورأسه، ولم يزل المختار يتتبّع قتلة الحسين عليه السلام وأهله حتّى قتل منهم خلقاً كثيراً، وهرب الباقون فهدم دورهم، وقتلت العبيد مواليهم الّذين قاتلوا الحسين عليه السلام، فأتوا المختار فأعتقهم.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ١٦)

---

(١) القَوصرّة ـ بالتشديد ـ: هذا الّذي يكنز فيه التمر من البواري. (صحاح اللغة).

باب ٢١

جور الخلفاء على قبره الشريف وما ظهر من المعجزات عنده

(٢٤٤٧)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن خشيش قال: حدّثني محمّد بن عبد الله [بن محمّد بن عبيد الله بن المطلب أبو المفضّل الشيباني] قال: حدّثنا أبو الطيّب عليّ بن محمّد بن مخلد الجعفي الدهان بالكوفة، قال: حدّثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم قال:

حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني أملاه عَلَيّ في منزله قال: خرجت أيّام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي في الكوفة من منزلي فلقيني أبوبكر بن عيّاش فقال لي: امض بنا يا يحيى إلى هذا. فلم أدر مَن يعني، وكنت أجلّ أبابكر عن مراجعة، وكان راكباً حماراً له، فجعل يسير عليه وأنا أمشي مع ركابه، فلمّا صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن حازم التفت إليّ فقال لي: يا ابن الحمّاني، إنّما جررتك معي وجشّمتك[1] معي أن تمشي خلفي لأسمعك ما أقول لهذا الطاغية.

قال: فقلت: مَن هو يا أبا بكر؟

قال: هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى. فسكتُّ عنه، ومضى وأنا أتبعه حتّى إذا صرنا إلى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبيّنه، وكان النّاس ينزلون عند الرحبة، فلم ينزل أبوبكر هناك، وكان عليه يومئذ قميص وإزار وهو محلول الإزار.

قال: فدخل على حمار وناداني: تعال يا ابن الحمّاني. فنعني الحاجب فزجره أبوبكر وقال له: أتمنعه يا فاعل وهو معي؟ فتركني، فما زال يسير على حماره حتّى دخل الايوان، فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سريره وبجنبي السرير رجال متسلّحون وكذلك كانوا يصنعون.

فلمّا أن رآه موسى، رحّب به وقرّبه وأقعده على سريره، ومنعت أنا حين

---

(١) جشم جشماً وجشامة الأمر: تكلّفه على مشقّة. وفي بعض النسخ: «حشمتك» ـ بالحاء المهملة ـ، حشم حشماً: آذاه بتسميعه ما يكره.

وصلت إلى الايوان أن أتجاوزه، فلمّا استقرّ أبوبكر على السرير التفت فرآني حيث أنا واقف، فناداني: تعال ويحك. فصرت إليه ونعلي في رجلي، وعَلَيّ قميص وإزار، فأجلسني بين يديه، فالتفت إليه موسى فقال: هذا رجل تكلّمنا فيه؟

قال: لا و لكنّي جئت به شاهداً عليك.

قال: في ما ذا؟

قال: إنّي رأيتك وما صنعت بهذا القبر.

قال: أيّ قبر؟

قال: قبر الحسين بن عليّ ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

وكان موسى قد وجّه إليه من كربه وكرب[1] جميع أرض الحائر وحرثها وزرع الزرع فيها، فانتفخ موسى حتّى كاد أن ينقدّ، ثمّ قال: وما أنت وذا؟

قال: اسمع حتّى أخبرك، اعلم أنّي رأيت في منامي كأنّي خرجت إلى قومي بني غاضرة، فلمّا صرت بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة تريدني، فأغاثني[2] الله برجل كنت أعرفه من بني أسد فدفعها عنّي، فمضيت لوجهي، فلمّا صرت إلى شاهي[3] ضللت الطريق، فرأيت هناك عجوزاً فقالت لي: أين تريد أيّها الشيخ؟ قلت: أريد الغاضريّة. قالت لي: تبطّن[4] هذا الوادي، فإنّك إذا أتيت آخره اتّضح لك الطريق.

فمضيت ففعلت ذلك، فلمّا صرت إلى نينوى اذا أنا بشيخ كبير جالس هناك، فقلت: من أين أنت أيّها الشيخ؟

فقال لي: أنا من أهل هذه القرية.

فقلت: كم تعد من السنين؟

فقال: ما أحفظ ما مضى من سنّي وعمري، ولكن أبعد ذكري أنّي رأيت

---

(١) كربت الأرض: قلّبتها للحرث.

(٢) في الطبعة الحجريّة: «فأعانني».

(٣) شاهي: موضع قرب القادسيّة.

(٤) تبطّن الشيء: توسّطه.

الحسين بن عليّ عليه السلام ومن كان معه من أهله ومَن تبعه يُمنَعون الماء الّذي تراه، ولا يُمنع الكلاب ولا الوحوش شربه.

فاستفظعت ذلك وقلت له: ويحك، أنت رأيت هذا؟

قال: إي والّذي سمك السماء، لقد رأيت هذا أيّها الشيخ وعاينته، وإنّك وأصحابك هم الّذين يعينون على ما قد رأينا ممّا أقرح عيون المسلمين، إن كان في الدنيا مسلم.

فقلت: ويحك، وما هو؟

قال: حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم إليه.

قلت: ما أجرى إليه؟

قال: أيكرب قبر ابن النبيّ صلى الله عليه وآله وتحرث أرضه؟

قلت: وأين القبر؟

قال: ها هو ذا أنت واقف في أرضه، فأمّا القبر فقد عمي عن أن يُعرَف موضعه!

قال أبوبكر بن عيّاش: وما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قطّ، ولا أتيته في طول عمري، فقلت: مَن لي بمعرفته؟ فمضى معي الشيخ حتّى وقف بي على حَيْرٍ[(١)] له باب وآذن، وإذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للآذن: أريد الدخول على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: لا تقدر على الوصول في هذا الوقت.

قلت: ولِمَ؟

قال: هذا وقت زيارة إبراهيم خليل الله، ومحمّد رسول الله، ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعيل من الملائكة كثير.

قال أبو بكر بن عيّاش: فانتبهت وقد دخلني روع شديد وحزن وكآبة، و مضت بي الأيّام حتّى كدت أن أنسى المنام، ثمّ اضطررت إلى الخروج إلى بني

---

(١) الحَيْر: الحِمى، ويراد به الحائر، وهو موضع فيه مشهد الإمام الحسين عليه السلام، سُمّي بذلك لتحيّر الماء فيه.

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

غاضرة لدَين كان لي على رجل منهم، فخرجت وأنا لاأذكر الحديث حتّى إذا صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص، فحين رأيتهم ذكرت الحديث و رعبت من خشيتي لهم، فقالوا لي: الق ما معك وانج بنفسك. وكانت معي نفيقة، فقلت: ويحكم أنا أبو بكر بن عيّاش، وإنّما خرجت في طلب دَين لي، والله لاتقطعوني عن طلب دَيني وتضرّوا بي في نفقتي، فإنّي شديد الاضاقة. فنادى رجل منهم: مولاي وربّ الكعبة، لايُعرض له. ثمّ قال لبعض فتيانهم: كُن معه حتّى تصير به إلى الطريق الأيمن.

قال أبو بكر: فجعلت أتذكّر ما رأيته في المنام وأتعجّب من تأويل الخنازير حتّى صرت إلى نينوى، فرأيت ـ والله الّذي لا إله إلّا هو ـ الشيخ الّذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته، رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام سواء، فحين رأيته ذكرت الأمر والرؤيا، فقلت: لا إله إلّا الله، ما كان هذا إلّا وحياً! ثمّ سألته كمسألتي إيّاه في المنام، فأجابني ثمّ قال لي: امض بنا. فضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب، فلم يفتني شيء في منامي إلّا الأذِن والحير، فإنّي لم أر حيراً و لم أر آذِناً، فاتّق الله أيّها الرجل، فإنّي قد آليت على نفسي ألّا أدع إذاعة هذا الحديث، ولا زيارة ذلك الموضع وقصده وإعظامه، فإنّ موضعاً يأتيه إبراهيم ومحمّد وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام لحقيق بأن يرغب في إتيانه وزيارته، فإنّ أبا حصين حدّثني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«مَن رآني في المنام فإيّاي رأى، فإنّ الشيطان لا يتشبّه بي»**(١).

---

(١) ورواه الترمذي في الباب ٤ من كتاب الرؤيا من صحيحه: ٤: ٥٣٥ ح ٢٢٧٦ بإسناده عن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «من رآني في المنام فقد رآني فإنّ الشيطان لايتمثّل بي».
ثمّ قال الترمذي: وفي الباب: عن أبي هريرة وأبي قتادة وابن عبّاس وأبي سعيد وجابر وأنس و أبي مالك الأشجعي عن أبيه، وأبي بكرة وأبي جحيفة، ثمّ قال: هذا حديث حسن صحيح.
ورواه مسلم في الباب ١ من كتاب الرؤيا من صحيحه: ٤ ١٧٧٥ ح ٢٢٦٦ وما بعده بأسانيد من طريق أبي هريرة وجابر بن عبد الله.

فقال له موسى: إنّما أمسكت عن إجابة كلامك لأستوفي هذه الحمقة الّتي ظهرت منك، وبالله لئن بلغني بعد هذا الوقت أنّك تتحدّث بهذا لأضربنّ عنقك وعنق هذا الّذي جئت به شاهداً عَلَيّ.

فقال أبو بكر: إذن يمنعني الله وإيّاه منك، فإنّي إنّما أردت الله بما كلّمتك به.

فقال له: أتراجعني يا عاص. وشتمه.

فقال له: اسكت أخزاك الله وقطع لسانك، فأرعد موسى على سريره، ثمّ قال: خذوه.

فأخذ الشيخ عن السرير وأُخِذت أنا، فوالله لقد مرّ بنا من السحب والجرّ و الضرب ماظننت أنّنا لانكثر الأحياء أبداً(١)، وكان أشدّ ما مرّ بي من ذلك أنّ رأسي كان يجرّ على الصخر، وكان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيتي، وموسى يقول: اقتلوهما بني كذا وكذا، بالزاني لا يكنّي(٢)، وأبوبكر يقول له: امسك قطع الله لسانك وانتقم منك، اللهمّ إيّاك أردنا، ولولد وليّك غضبنا، وعليك توكّلنا.

فصيّر بنا جميعاً إلى الحبس، فما لبثنا في الحبس إلّا قليلاً، فالتفت إِلَيّ أبوبكر و رأى ثيابي قد خرّقت وسالت دمائي، فقال: يا حمّاني، قد قضينا لله حقّاً، واكتسبنا في يومنا هذا أجراً، ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله.

فما لبثنا إلّا مقدار غداءة ونومة حتّى جاءنا رسوله فأخرجنا إليه، وطلب حمار أبي بكر فلم يوجد، فدخلنا عليه فإذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبراً،

☜ ورواه أحمد في مسنده: ١: ٣٦١ من طريق ابن عبّاس، وفي ص ٣٧٥، ٤٠٠، ٤٤٠ من طريق عبد الله بن مسعود، وفي: ٢: ٢٣٢، ٢٦١، ٣٤٢، ٤١٠، ٤١١، ٤٢٥، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٧٢ من طريق أبي هريرة، وفي: ٣: ٢٦٩ من طريق أنس، وفي: ٣: ٣٥٠ من طريق جابر، وفي: ٣: ٤٧٢ من طريق طارق.

(١) قوله: «لانكثر الأحياء أبداً»: كناية عن الموت، أي لا نكون بينهم حتّى يكثر عددهم بنا. (بحار الأنوار: ٤٥: ٣٩٤).

(٢) قوله: «بالزاني لا يكنّي»: أي كان يقول في الشتم ألفاظاً صريحة في الزنا، ولايكتفي بالكناية. (بحار الأنوار: ٤٥: ٣٩٤).

فتعبنا في المشي إليه تعباً شديداً، وكان أبوبكر إذا تعب في مشيه جلس يسيراً ثمّ يقول: اللهمّ إنّ هذا فيك فلا تنسه. فلمّا دخلنا على موسى، وإذا هو على سرير له، فحين بصر بنا قال: لا حيّا الله ولا قرّب من جاهل أحمق يتعرّض لما يكره، ويلك يا دعيّ، ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم!

فقال له أبوبكر: قد سمعت كلامك والله حسبك.

فقال له: أخرج قبّحك الله، والله لئن بلغني أنّ هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لأضربنّ عنقك.

ثمّ التفت إليّ وقال: يا كلب، ـ وشتمني ـ وقال: إيّاك ثمّ إيّاك أن تُظهر هذا، فإنّه إنّما خُيّل لهذا الشيخ الأحمق شيطان يلعب به في منامه، أخرجا عليكما لعنة الله و غضبه.

فخرجنا وقد يئسنا من الحياة، فلمّا وصلنا إلى منزل الشيخ أبي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره، فلمّا أراد أن يدخل منزله التفت إليّ وقال: احفظ هذا الحديث و أثبته عندك، ولا تحدّثنّ هؤلاء الرعاع، ولكن حدّث به أهل العقول والدّين.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩٧)

(٢٤٤٨) ٢ ـ وعن محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن هاشم الأبلّي قال: حدّثنا الحسن بن أحمد بن النعمان الوجيهي الجوزجاني نزيل قومس[١] وكان قاضيها، قال:

حدّثني يحيى بن المغيرة الرازي قال: كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جرير عن خبر النّاس، فقال: تركت الرشيد وقد

---

٢ ـ ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المناقب: ٤: ٦٣ في عنوان: «فصل في آياته بعد وفاته عليه السلام»، ثمّ قال: والخبر مذكور في حلية الأولياء.

(١) قُومِس ـ بالضمّ ثمّ السكون وكسر الميم وسين مهملة ـ تعريب كومس: كورة كبيرة واسعة، بها مدن وقرى ومزارع في ذيل جبل طبرستان، قصبتها دامغان، بين الري ونيسابور، و بسطام من مُدُنها. (مراصد الاطّلاع: ٣: ١١٣٤).

كرب قبر الحسين عليه السلام وأمر أن تقطع السدرة الّتي فيه فقطعت.

قال: فرفع جرير يديه فقال: الله أكبر، جاءنا فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: **«لعن الله قاطع السدرة»** ـ ثلاثاً ـ، فلم نقف على معناه حتّى الآن، لأنّ القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتّى لا يقف النّاس على قبره.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩٨)

(٢٤٤٩) ٣ ـ وعن محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن فرج الرخّجي قال: حدّثني أبي:

عن عمّه عمر بن فرج قال: أنفذني المتوكّل في تخريب قبر الحسين عليه السلام فصرت إلى الناحية، فأمرت بالبقر فمرّ بها على القبور، فمرّت عليها كلّها، فلمّا بلغت قبر الحسين عليه السلام لم تمرّ عليه.

قال عمّي عمر بن فرج: فأخذت العصا بيدي، فما زلت أضربها حتّى تكسّرت العصا في يدي، فوالله ما جازت على قبره ولا تخطّته!

قال لنا محمّد بن جعفر: كان عمر بن فرج شديد الانحراف عن آل محمّد صلى الله عليه وآله فأنا أبرأ إلى الله منه، وكان جدّي أخوه محمّد بن فرج شديد المودّة لهم رحمه الله ورضي عنه، فأنا أتولاّه لذلك وأفرح بولادته.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩٩)

(٢٤٥٠) ٤ ـ وعن محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن محمّد بن عمّار الثقفي الكاتب قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي، عن أبي علي الحسين بن محمّد بن مسلمة بن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر قال:

حدّثني إبراهيم الديزج قال: بعثني المتوكّل إلى كربلاء لتغيير قبر الحسين عليه السلام، وكتب معي إلى جعفر بن محمّد بن عمّار القاضي: أُعلمك أنّي قد بعثت إبراهيم الديزج إلى كربلاء لنبش قبر الحسين، فإذا قرأت كتابي فقف على الأمر حتّى تعرف فعل أو لم يفعل.

قال الديزج: فعرّفني جعفر بن محمّد بن عمّار ما كتب به إليه، ففعلت ما أمرني

به جعفر بن محمّد بن عمّار، ثمّ أتيته فقال لي: ما صنعت؟

فقلت: قد فعلت ما أمرت به، فلم أر شيئاً ولم أجد شيئاً.

فقال لي: أفلا عمّقته؟

قلت: قد فعلت وما رأيت. فكتب إلى السلطان: إنّ إبراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئاً، وأمرته فمخره بالماء وكربه بالبقر!

قال أبو عليّ العمّاري: فحدّثني إبراهيم الديزج وسألته عن صورة الأمر، فقال لي: أتيت في خاصّة غلماني فقط، وإنّي نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن عليّ، ووجدت منه رائحة المسك، فتركت البارية على حالتها وبدن الحسين على البارية، وأمرت بطرح التراب عليه، وأطلقت عليه الماء، و أمرت بالبقر لتمخره[1] وتحرثه فلم تطأه البقر، وكانت إذا جاءت إلى الموضع رجعت عنه، فحلفت لغلماني بالله وبالأيمان المغلّظة لئن ذكر أحد هذا لأقتلنّه.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٠٠)

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

(٢٤٥١) ٥ ـ وعن محمّد بن عبد الله قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم بن أبي السلاسل الأنباري الكاتب قال:

حدّثني أبو عبد الله الباقطاني قال: ضمّني عبيد الله بن يحيى بن خاقان إلى هارون المعرّي، وكان قائداً من قوّاد السلطان، أكتب له، وكان بدنه كلّه أبيض شديد البياض حتّى يديه ورجليه كانا كذلك، وكان وجهه أسود شديد السواد كأنّه القير، وكان يتفقأ مع ذلك مِدّة[2] منتنة.

قال: فلمّا آنس بي سألته عن سواد وجهه فأبى أن يخبرني، ثمّ إنّه مرض مرضه الّذي مات فيه، فقعدت فسألته، فرأيته كأنّه يحبّ أن يكتم عليه، فضمنت له الكتمان فحدّثني، قال: وجّهني المتوكّل أنا والديزج لنبش قبر الحسين عليه السلام وإجراء

---

(١) يقال: مخرت الأرض: أي أرسلت فيه الماء، ومخرت السفينة: إذا جرت تشقّ الماء مع صوت. (بحار الأنوار: ٤٥: ٣٩٥).

(٢) المِدّة: القيح.

الماء عليه، فلمّا عزمت على الخروج والمسير إلى الناحية رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، فقال: «**لاتخرج مع الديزج ولا تفعل ما أُمرتُم به في قبر الحسين**».

فلمّا أصبحنا جاءوا يستحثّونني في المسير، فسرت معهم حتّى وافينا كربلاء، و فعلنا ما أمرنا به المتوكّل، فرأيت النبيّ صلى الله عليه وآله في المنام فقال: «**ألم آمُرك ألّا تخرج معهم، ولا تفعل فعلهم، فلم تقبل حتّى فعلت ما فعلوا**»؟! ثمّ لطمني وتفل في وجهي، فصار وجهي مسودّاً كما ترى، وجسمي على حالته الأولى!

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٠١)

(٢٤٥٢)٦ ـ وعن محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا سعيد بن أحمد بن [محمّد بن موسى] العرّاد أبو القاسم الفقيه قال: حدّثني أبو برزة الفضل بن محمّد بن عبد الحميد قال: دخلت على إبراهيم الديزج، وكنت جاره، أعوده في مرضه الّذي مات فيه، فوجدته بحال سوء، وإذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب، فسألته عن حاله، و كانت بيني وبينه خلطة وأنس يوجب الثقة بي والانبساط إليّ، فكاتمني حاله و أشار لي إلى الطبيب، فشعر الطبيب بإشارته، ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله، فقام فخرج وخلا الموضع، فسألته عن حاله؟

فقال: أخبرك والله واستغفر الله، أنّ المتوكّل أمرني بالخروج إلى نينوى إلى قبر الحسين عليه السلام، فأمرنا أن نكربه ونطمس أثر القبر! فوافيت الناحية مساءً معنا الفعلة والروزكاريون معهم المساحي والمُرور، فتقدّمت إلى غلماني وأصحابي أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث أرضه، فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت، فذهب بي النوم، فإذا ضوضاء شديدة وأصوات عالية، وجعل الغلمان ينبّهونني، فقمت وأنا ذعر، فقلت للغلمان: ما شأنكم؟

قالوا: أعجب شأن!

قلت: وما ذاك؟

قالوا: إنّ بموضع القبر قوماً قد حالوا بيننا وبين القبر، وهم يرموننا مع ذلك بالنشّاب!

فقمت معهم لأتبيّن الأمر، فوجدته كما وصفوا، وكان ذلك في أوّل الليل من

ليالي البيض، فقلت: ارموهم. فرموا فعادت سهامنا إلينا! فما سقط سهم منها إلّا في صاحبه الّذي رمى به فقتله، فاستوحشت لذلك وجزعت وأخذتني الحمّى و القشعريرة، ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي على أن يقتلني المتوكّل لما لم أبلغ في القبر جميع ما تقدّم إليّ به.

قال أبو برزة: فقلت له: قد كفيت ما تحذر من المتوكّل، قد قتل البارحة الأولى وأعان عليه في قتله المنتصر[١].

فقال لي: قد سمعت بذلك وقد نالني في جسمي ما لا أرجو معه البقاء.

قال أبو برزة: كان هذا في أوّل النهار، فما أمسى الديزج حتّى مات.

قال ابن خشيش: قال أبو المفضّل: إنّ المنتصر سمع أباه يشتم فاطمة عليها السلام، فسأل رجلاً من النّاس عن ذلك، فقال له: قد وجب عليه القتل، إلّا أنّه من قتل أباه لم يطل له عمر.

قال: ما أبالي إذا أطعت الله بقتله أن لا يطول لي عمر. فقتله وعاش بعده سبعة أشهر[٢].

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٠٢)

(٢٤٥٣)٧ ـ وعن محمّد بن عبد الله قال: حدّثني عليّ بن عبد المنعم بن هارون الخديجي الكبير من شاطئ النيل، قال: حدّثني جدّي القاسم بن أحمد بن معمر الأسدي الكوفي ـ وكان له علم بالسيرة وأيّام النّاس ـ قال: بلغ المتوكّل جعفر بن

---

(١) قال الطبري في تاريخه: ٩: ٢٣٠ في حوادث سنة ٢٤٧: قُتِل ليلة الأربعاء بعد العتمة بساعة لأربع خلون من شوال، وقيل: بل قُتِل ليلة الخميس، فكانت خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وثلاثة أيّام، وقتِل يوم قتِل وهو ـ فيما قيل ـ ابن أربعين سنة.

(٢) قال الطبري في ترجمة المنتصر من تاريخه: ٩: ٢٥٣ في حوادث سنة ٢٤٨: توفّي وهو ابن خمس وعشرين سنة وستّة أشهر، وقيل: بل كان عمره أربعاً وعشرين سنة، وكانت مدّة خلافته ستّة أشهر في قول بعضهم ويومين، وقيل: كانت ستّة أشهر سواء، وقيل: كانت مئة يوم وتسعة وسبعين يوماً.

المعتصم أنّ أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين عليه السلام، فيصير إلى قبره منهم خلق كثير، فأنفذ قائداً من قوّاده وضمّ إليه كنفاً من الجند[١] كثيراً ليشعب[٢] قبر الحسين عليه السلام ويمنع النّاس من زيارته والاجتماع إلى قبره.

فخرج القائد إلى الطفّ وعمل بما أُمر، وذلك في سنة سبع وثلاثين ومئتين، فثار أهل السواد به واجتمعوا عليه وقالوا: لو قُتِلنا عن آخرنا لما أمسك من بقي منّا عن زيارته، ورأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا، فكتب بالأمر إلى الحضرة، فورد كتاب المتوكّل إلى القائد بالكفّ عنهم والمسير إلى الكوفة مظهراً أنّ مسيره إليها في مصالح أهلها والانكفاء[٣] إلى المصر.

فمضى الأمر على ذلك حتّى كانت سنة سبع وأربعين، فبلغ المتوكّل أيضاً مصير النّاس من أهل السواد والكوفة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام، وأنّه قد كثر جمعهم لذلك، وصار لهم سوق كبير، فأنفذ قائداً في جمع كثير من الجند، وأمر منادياً ينادي ببراءة الذمّة ممّن زار قبر الحسين، ونبش القبر وحرث أرضه، و انقطع النّاس عن الزيارة، وعمل على تتبّع آل أبي طالب عليهم السلام والشيعة رضي الله عنهم، فقُتِل ولم يتمّ له ما قدّره.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٠٣)

(٢٤٥٤) ٨ـ وعن أبي المفضّل محمّد بن عبد الله قال: حدّثني عبد الرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي بـ«أرتاح» قال: حدّثني عبد الله بن دانية الطوري قال:

---

(١) قال في البحار: ٤٥ : ٣٩٧ : قوله : «كنفاً من الجند»: أي جانباً، كناية عن الجماعة منهم، وفي بعض النسخ بالثاء وهو بالفتح : الجماعة.

(٢) قال في البحار: قوله : «ليشعّب»: أي يشقّ وينبش، وفي بعض النسخ المصحّحة: «ليشعّث من قبره»، يقال: شعّث منه تشعيثاً: نضح عنه وذبّ ودفع.

(٣) الانكفاء : الرجوع.

٨ ـ ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المناقب: ٤ : ٦٤ـ٦٥ في عنوان: «فصل في آياته بعد وفاته عليه السلام» إلى آخر الأبيات، نقلاً عن أمالي الطوسي.

حججت سنة سبع وأربعين ومئتين، فلمّا صدرت من الحجّ صرت إلى العراق فزرت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على حال خيفة من السلطان، وزرته ثمّ توجّهت إلى زيارة الحسين عليه السلام، فإذا هو قد حرثت أرضه ومخر فيها الماء، و أرسلت الثيران العوامل في الأرض! فبعيني وبصري كنت أرى الثيران تساق في الأرض فتنساق لهم حتّى إذا حاذت مكان القبر حادت عنه يميناً وشمالاً، فتُضرب بالعصيّ الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها، ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب، فما أمكنني الزيارة، فتوجّهت إلى بغداد وأنا أقول في ذلك:

تالله إن كانت أُميّة قد أتت قتل ابن بنت نبيّها مظلوما
فلقد أتاك بنو أبيه بمثلها هذا لعمرك قبره مهدوما
أسفوا على أن لا يكونوا شايعوا في قتله فتتبّعوه رميما

فلمّا قدمت بغداد سمعت الهائعة[1]، فقلت: ما الخبر؟ قالوا: سقط الطائر بقتل جعفر المتوكّل. فعجبت لذلك وقلت: إلهي ليلة بليلة.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٠٤)

(١) الهائعة: الصوت المفزع.

باب ٢٢
نادر في ماظهر عند قبره الشريف

(٢٤٥٥)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن خشيش، عن أبي المفضّل محمّد بن [عبد الله بن محمد بن] عبيد الله بن المطّلب الشيباني قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عبد الواحد الخزّاز قال: حدّثني يوسف بن كليب المسعودي، عن عامر بن كثير:

عن أبي الجارود قال: حُفِر عند قبر الحسين عليه السلام عند رأسه وعند رجليه أوّل ما حُفر، فأُخرج مسك أذفر لم يشكّوا فيه.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩٠)

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

باب ٢٣
في أنّ تربة الإمام الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء وأمان من كلّ خوف

(٢٤٥٦) ١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر و جعفر بن محمّد عليهما السلام يقولان: **«إنّ الله تعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذريّته، والشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره، ولاتعدّ أيّام زائريه جائياً وراجعاً من عمره»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩١)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب السابع.

(٢٤٥٧) ٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل الشيباني قال: حدّثنا حميد بن زياد الدهقان إجازة بخطّه في سنة تسع وثلاث مئة قال: حدّثنا عبيد الله[1] بن أحمد بن نهيك أبو العبّاس الدهقان قال: حدّثنا سعيد بن صالح قال: حدّثنا الحسن بن أبي المغيرة:

عن الحارث بن المغيرة النصري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي رجل كثير العلل والأمراض، وما تركت دواء إلّا تداويت به فما انتفعت بشيء منه.

فقال لي: **«أين أنت عن طين قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام، فإنّ فيه شفاء من كلّ**

---

٢ ـ ورواه ابن قولويه في الباب ٩٣ من كامل الزيارات: ص ٢٨٢ ح ١٠.

(١) في نسخة: «عبد الله»، وكلاهما موجودان في الرجال، ورد في رجال الشيخ (٤٤٨): عبد الله بن أحمد النهيكي، وعنونه فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام (١٩) بعنوان: «عبيد بن أحمد بن نهيك».

وفي رجال النجاشي: ٢٣٢ / ٦١٥: عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العبّاس النخعي، الشيخ الصدوق، ثقة، وآل نهيك بالكوفة بيت من أصحابنا، منهم عبد الله بن محمّد وعبد الرحمان السمريّان وغيرهما....

داء، وأمناً من كلّ خوف، فإذا أخذته فقُل هذا الكلام: «اللهمّ إنّي أسألك بحقّ هذه الطينة، وبحقّ الملك الّذي أخذها، وبحقّ النبيّ الّذي قبضها، وبحقّ الوصيّ الّذي حلّ فيها، صلّ على محمّد وأهل بيته، وافعل بي كذا وكذا».

قال: ثمّ قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «أمّا الملك الّذي قبضها فهو جبرئيل عليه السلام، وأراها النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: هذه تربة ابنك الحسين، تقتله أُمّتك من بعدك. والّذي قبضها فهو محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمّا الوصيّ الّذي حلّ فيها فهو الحسين عليه السلام والشهداء رضي الله عنهم».

قلت: قد عرفت ـ جُعِلتُ فداك ـ الشفاء من كلّ داء، فكيف الأمن من كلّ خوف؟

فقال: «إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلاتخرجنّ من منزلك إلّا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام فتقول: «اللهمّ إنّي أخذته من قبر وليّك وابن وليّك، فاجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا أخاف»، فإنّه قد يرد ما لايخاف».

قال الحارث بن المغيرة: فأخذت كما أمرني، وقلت ما قال لي فصحّ جسمي، وكان لي أماناً من كلّ ما خفت وما لم أخف، كما قال أبو عبد الله عليه السلام، فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروهاً ولا محذوراً.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩٢)

(٢٤٥٨)٣ ـ وعن أبي المفضّل الشيباني قال: حدّثني محمّد بن محمّد بن معقل القرميسيني العجلي قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري:

عن زيد أبي أُسامة قال: كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة سيّدنا الصادق عليه السلام، فأقبل علينا أبو عبد الله عليه السلام فقال: «إنّ الله تعالى جعل تربة جدّي الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء وأماناً من كل خوف، فإذا تناولها أحدكم فليقبّلها وليضعها على عينيه، وليمرّها على سائر جسده، وليقل: «اللهمّ بحقّ هذه التربة، وبحقّ من حلّ بها وثوى فيها، وبحقّ أبيه وأُمّه وأخيه والأئمّة من ولده، وبحقّ الملائكة الحافّين به إلّا جعلتها شفاءً من كلّ داء، وبرءاً من كلّ مرض، ونجاة من

كلّ آفة، وحرزاً ممّا أخاف وأحذر»، ثمّ يستعملها».

قال أبو أُسامة: فإنّي استعملتها من دهري الأطول، كما قال ووصف أبو عبدالله عليه السلام، فما رأيت بحمد الله مكروهاً».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩٣)

(٢٤٥٩) ٤ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال قال: حدّثنا جعفر بن إبراهيم بن ناجية قال:

حدّثنا سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الطين الّذي يؤكل، يأكله النّاس؟

فقال: **«كلّ طين حرام كالميتة والدم وما أهلّ لغير الله به، ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام فإنّه شفاء من كلّ داء».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩٤)

(٢٤٦٠) ٥ ـ وعن أبي المفضّل الشيباني قال: حدّثنا عمر بن الحسين بن عليّ بن مالك القاضي الشيباني ببغداد، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد القابوسي قال:

حدّثنا الحسين بن محمّد أبو عبد الله الأزدي قال: حدّثنا أبي قال: صلّيت في جامع المدينة وإلى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر، فقال أحدهما لصاحبه: يا فلان، أما علمت أنّ طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، وذلك أنّه

---

٤ ـ ورواه ابن قولويه في الباب ٩٥ من كامل الزيارات: ص ٢٨٥ ح ٢.

ورواه الكليني في كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٢٦٦ باب أكل الطين ح ٩ عن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن جعفر بن إبراهيم الحضرمي، عن سعد بن سعد، وذكر الحديث بتفاوت.

٥ ـ وأورده ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المناقب: ٤: ٦٥ في عنوان: «فصل في آياته بعد وفاته عليه السلام» باختصار.

كان بي وجع الجوف، فتعالجت بكلّ دواء فلم أجد فيه عافية، وخفت على نفسي وأيست منها، وكانت عندنا امرأة من أهل الكوفة عجوز كبيرة، فدخلت عَلَيّ وأنا في أشدّ ما بي من العلّة، فقالت لي: يا سالم، ما أرى علّتك كلّ يوم إلّا زائدة؟

فقلت لها: نعم.

قالت: فهل لك أن أعالجك فتبرأ بإذن الله عزّ وجلّ؟

فقلت لها: ما أنا إلى شيء أحوج منّي إلى هذا.

فسقتني ماء في قدح، فسكنت عنّي العلّة، وبرأت حتّى كأن لم تكن بي علّة قطّ! فلمّا كان بعد أشهر دخلت عَلَيّ العجوز فقلت لها: بالله عليك يا سلمة ـ وكان اسمها سلمة ـ بما ذا داويتني؟

فقالت: بواحدة ممّا في هذه السبحة ـ من سبحة كانت في يدها ـ.

فقلت: وما هذه السبحة؟

فقالت: إنّها من طين قبر الحسين عليه السلام.

فقلت لها: يا رافضيّة، داويتني بطين قبر الحسين؟! فخرجت من عندي مغضبة ورجعت والله علّتي كأشدّ ما كانت وأنا أقاسي منها الجهد والبلاء، وقد والله خشيت على نفسي.

ثمّ أذّن المؤذّن فقاما يصلّيان وغابا عنّي.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩٥)

(٢٤٦١) ٦ ـ وعن أبي المفضّل محمّد بن عبد الله قال: حدّثني الفضل بن محمّد بن أبي طاهر الكاتب قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن موسى السريعي الكاتب قال: حدّثني أبي موسى بن عبد العزيز قال: لقيني يوحنّا بن سراقيون النصراني المتطبّب في شارع أبي أحمد فاستوقفني وقال لي: بحقّ نبيّك ودينك، من هذا الّذي

---

٦ ـ ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المناقب: ٤: ٦٤ في عنوان: «فصل في آياته بعد وفاته عليه السلام» نقلاً عن أمالي الطوسي، باختصار.

يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة[(١)]؟ من هو، من أصحاب نبيّكم؟

قلت: ليس هو من أصحابه، هو ابن بنته، فا دعاك إلى المسألة عنه؟

فقال: له عندي حديث طريف!

فقلت: حدّثني به.

فقال: وجّه إليّ سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل، فصرت إليه فقال لي: تعال معي. فمضى وأنا معه حتّى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي، فوجدناه زائل العقل متّكئاً على وسادة، وإذا بين يديه طست فيها حشو جوفه، وكان الرشيد استحضره من الكوفة، فأقبل سابور على خادم كان من خاصّة موسى، فقال له: ويحك، ما خبره؟

فقال له: أخبرك أنّه كان من ساعة جالساً وحوله ندماؤه، وهو من أصحّ النّاس جسماً، وأطيبهم نفساً، إذ جرى ذكر الحسين بن عليّ عليه السلام.

قال يوحنّا: هذا الّذي سألتك عنه.

فقال موسى: إنّ الرافضة لتغلو فيه حتّى إنّهم فيا عرفت يجعلون تربته دواءً يتداوون به.

فقال رجل من بني هاشم كان حاضراً: قد كانت بي علّة غليظة فتعالجت لها بكلّ علاج فما نفعني، حتّى وصف لي كاتبي أن آخذ من هذه التربة، فأخذتها فنفعني الله بها، وزال عنّي ما كنت أجده.

قال [موسى]: فبقي عندك منها شيء؟

قال: نعم. فوجّه فجاءوه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى، فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاءً بمن تداوى بها واحتقاراً وتصغيراً لهذا الرجل الّذي هذه تربته ـ يعني الحسين عليه السلام ـ فما هو إلّا أن استدخلها دبره حتّى صاح: النّار النّار،

---

(١) قصر ابن هبيرة: ينسب إلى يزيد بن عمر بن هبيرة بن معيّة، كان لمّا ولي العراق من قِبل مروان بن محمّد بن مروان بنى على فرات الكوفة مدينة فنزلها ولم يستتمّها حتّى كتب إليه مروان بن محمّد يأمره بالاجتناب عن مجاورة أهل الكوفة، فتركها وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سورا. (معجم البلدان ـ لياقوت الحموي ـ: ٤: ٣٦٥).

الطست الطست! فجئناه بالطست فأخرج فيها ما ترى. فانصرف الندماء وصار المجلس مأتماً، فأقبل عَلَيّ سابور فقال: انظر هل لك فيه حيلة؟ فدعوت بشمعة، فنظرت فإذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطست، فنظرت إلى أمر عظيم فقلت: ما لأحد في هذا صنع إلّا أن يكون لعيسى الّذي كان يُحيي الموتى.

فقال لي سابور: صدقت ولكن كُن ها هنا في الدار إلى أن يتبيّن ما يكون من أمره. فبتّ عندهم وهو بتلك الحال ما رفع رأسه، فمات وقت السحر.

قال محمّد بن موسى: قال لي موسى بن سريع: كان يوحنّا يزور قبر الحسين عليه السلام وهو على دينه، ثمّ أسلم بعد هذا وحسن إسلامه.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩٦)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أبواب

تاريخ سيّد الساجدين وزين العابدين

علي بن الحسين عليهما السلام

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب ١

تسميته بزين العابدين، ونقش خاتمه عليه السلام وما ورد في مدّة عمره عليه السلام

(٢٤٦٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد [بن سعيد أبوالعبّاس ابن عقدة] الهمداني مولى بني هاشم، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد قال: حدّثنا جعفر بن إسماعيل، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن آبيه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين زين العابدين؟ فكأنّي أنظر إلى ولدي عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام يخطر[1] بين الصفوف».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ١٢)

---

(١) يخطر في مشيته: يتمايل ويمشي مشية المعجب.

١ ـ وورد أيضاً من طريق ابن عبّاس، رواه الصدوق في الحديث الأوّل من الباب ١٦٥ من علل الشرائع: ج ١ ص ٢٢٩ عن عبدالله بن النضر بن سمعان التميمي، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد المكّي، عن أبي الحسن عبدالله بن محمّد بن عمر الأطروش الحرّاني، عن صالح بن زياد الشوني، عن أبي عثمان عبدالله بن ميمون السكّري، عن عبدالله بن معن الأودي، عن عمران بن سليم قال:

كان الزهري إذا حدّث عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: حدّثني زين العابدين عليّ بن الحسين. فقال له سفيان بن عيينة: ولِمَ تقول له زين العابدين؟ قال: لأنّي سمعت سعيد بن المسيّب يحدّث عن ابن عبّاس، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين زين العابدين؟ فكأنّي انظر إلى ولدي علي بن الحسين بن أبي‌طالب يخطو بين الصفوف».**

ورواه أيضاً عن الإمام الصادق عليه السلام، كما في الحديث ٢ من الباب المذكور عن محمّد بن علي

ـ٥

(٢٤٦٣) ٢ ـ وبإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام (في حديث) قال: «كان نقش خاتم عليّ بن الحسين عليه السلام: «خزي وشقي قاتل الحسين بن عليّ عليه السلام».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٧، الحديث ٧)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب ١ من تاريخ الإمام الحسين عليه السلام.

(٢٤٦٤) ٣ ـ وبإسناده عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام (في حديث) قال: «وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام: «إنّ الله بالغ أمره»، وكان عليّ بن الحسين يختّم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام، وكان محمّد بن علي عليه السلام يتختّم بخاتم الحسين عليه السلام» الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٥)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب ما يختصّ بالإمام الحسن عليه السلام، وتمامه في الباب ٢ من كتاب النبوّة.

(٢٤٦٥) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المُفضّل قال: حدّثنا أبوأحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن حمزة العلوي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني الحسين بن زيد بن علي

ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن العبّاس بن معروف، عن محمّد بن سهيل الحرّاني، عن بعض أصحابنا:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ينادي مناد يوم القيامة: أين زين العابدين؟ فكأنّي أنظر إلى عليّ بن الحسين عليه السلام يخطو بين الصفوف».

وروى نحوه ابن عساكر في الحديث ٣٤ من ترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٢٥ بإسناده عن أبي‌الزبير [محمّد بن مسلم المكّي] قال: كنّا عند جابر فدخل عليه عليّ بن الحسين، فقال [جابر]: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل عليه الحسين بن عليّ فضمّه إليه وقبّله و أقعده إلى جنبه ثمّ قال: «يولد لابني هذا ابن يقال له «عليّ» إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش: ليقم سيّد العابدين. فيقوم هو».

ورواه ابن حجر في ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من الصواعق المحرقة: ص ٢٠١ فصل ٣ عن ابن المديني، والشبلنجي في ترجمته عليه السلام من نور الأبصار: ص ١٤٣ عن أبي الزبير.

قال: سألت أباعبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام عن سنّ جدّنا عليّ بن الحسين عليه السلام، فقال: أخبرني أبي:

عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام قال: **«كنت أمشي خلف عمّي الحسن وأبي الحسين عليهما السلام في بعض طرقات المدينة في العام الّذي قبض فيه عمّي الحسن عليه السلام وأنا يومئذ غلام لم أراهق أو كدت[1]»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في مناقب أصحاب الكساء عليهم السلام.

---

(١) في البحار: ٣٧: ٤٦: «غلام قد ناهزت الحلم أو كدت»، قال العلاّمة المجلسي رحمه الله: ناهزت الحلم أو كدت: أي قربت من البلوغ أو كدت أن أكون بالغاً، وترديده عليه السلام إمّا للمصلحة، أو المعنى أنّي كنت في سنّ لو كان غيري في مثله لكان الأمران فيه محتملين، فإنّ بلوغهم وحلمهم ليس كسائر النّاس، وعلى المشهور من تاريخهم عليهم السلام كان للسجاد عليه السلام في تلك السنة إحدى عشرة سنة، وقيل: ثلاثة عشرة سنة، ويمكن أن يكون وجه المصلحة في التبهيم، الاختلاف في سنّ البلوغ.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

باب ٢

النصّ على الخصوص على إمامته والوصيّة له عليه السلام

أقول: تقدّم في الباب السادس من أبواب النصوص على الأئمة عليهم السلام، التصريح باسمه عليه السلام[1].

(٢٤٦٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن ابن أبي نجران، عن المثنّى:

عن محمد بن مسلم قال: سألت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام عن خاتم الحسين بن عليّ عليه السلام إلى مَن صار؟ وذكرت له أنّي سمعتُ أنّه أخِذ من إصبعه فيما أخِذ.

قال عليه السلام: **«ليس كما قالوا، إنّ الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه عليّ بن الحسين عليه السلام، وجعل خاتمه في إصبعه، وفوّض إليه أمره، كما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين عليه السلام، وفعله أمير المؤمنين بالحسن عليه السلام، وفعله الحسن بالحسين عليه السلام، ثمّ صار ذلك الخاتم إلى أبي عليه السلام بعد أبيه، ومنه صار إليّ، فهو عندي وإنّي لألبسه كلّ جمعة وأصلّي فيه».**

قال محمّد بن مسلم: فدخلت إليه يوم الجمعة وهو يصلّي، فلمّا فرغ من الصلاة مدّ إليّ يده، فرأيت في إصبعه خاتماً نقشه: «لا إله إلّا الله، عدّة للقاء الله». فقال: **«هذا خاتم جدّي أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ١٣)

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٧١ ـ ٧٢ ح ١، وص ٧٥ ـ ٧٧ ح ٥.

باب ٣
معجزاته وغرائب شأنه عليه السلام

أقول: تقدّم في الباب ١٩ من ترجمة الإمام الحسين وهو باب: «انتقام المختار من قتلة الحسين عليه السلام» دعاؤه عليه السلام على حرملة و استجابة دعائه.

(٢٤٦٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الاستر آبادي قال: حدّثنا جعفر بن أحمد قال: حدّثنا أبو يحيى محمّد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدّثنا سفيان بن عيينة:

عن الزهري قال: كنت عند عليّ بن الحسين عليه السلام فجاءه رجل من أصحابه، فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: **«ما خبرك أيّها الرجل»؟**

فقال الرجل: خبري يا ابن رسول الله أنّي أصبحت وعَلَيّ أربع مئة دينار دَين لا قضاء عندي لها، ولي عيال ثقال ليس لي ما أعود عليهم به.

قال: فبكى عليّ بن الحسين عليه السلام بكاءً شديداً، فقلت له: ما يُبكيك، يا ابن رسول الله؟

فقال: **«وهل يُعدّ البكاء إلّا للمصائب والمحن الكبار»؟**

قالوا: كذلك يا ابن رسول الله.

قال: **«فأيّة محنة ومصيبة أعظم على حرمة[1] مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خَلّة فلايمكنه سدّها، ويشاهده على فاقة فلايطيق رفعها»!**

قال: فتفرّقوا عن مجلسهم ذلك، فقال بعض المخالفين[2] وهو يطعن على عليّ بن الحسين عليه السلام: عجباً لهؤلاء يدّعون مرّة أن السماء والأرض وكلّ شيء يُطيعهم، وأنّ الله لايردّهم عن شيء من طلباتهم، ثمّ يعترفون أخرى بالعجز عن إصلاح

---

١ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٢١ من روضة الواعظين: ص ١٩٦، وابن شهر آشوب في معجزات زين العابدين عليه السلام من المناقب: ٤: ١٤٦.

(١) في نسخة: «حرّ»، والحرّ: الجزء الظاهر من الوجه.

(٢) في نسخة: «المنافقين».

حال خواصّ إخوانهم!

فاتّصل ذلك بالرجل صاحب القصّة فجاء إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فقال له: يا ابن رسول الله، بلغني عن فلان كذا وكذا، وكان ذلك أغلظ عَلَيَّ من محنتي.

فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: **«فقد أذِن الله في فرجك، يا فلانة، احملي سُحوري وفُطوري»**. فحملت قُرصتين.

فقال عليّ بن الحسين عليه السلام للرجل: **«خُذهما فليس عندنا غيرهما، فإنّ الله يكشف عنك بهما، ويُنيلك خيراً واسعاً منهما»**.

فأخذهما الرجل ودخل السوق لايدري ما يصنع بهما، يتفكّر في ثقل دينه و سوء حال عياله، ويوسوس إليه الشيطان: أين موقع هاتين من حاجتك؟! فمرّ بسمّاك قد بارت عليه سمكة قد أراحت[1]، فقال له: سمكتك هذه بائرة عليك، و إحدي قُرصتي هاتين بائرة عَلَيّ، فهل لك أن تُعطيني سمكتك البائرة وتأخذ قُرصتي هذه البائرة؟

قال: نعم. فأعطاه السمكة وأخذ القُرصة.

ثمّ مرّ برجل معه ملح قليل مزهود فيه، فقال له: هل لك أن تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقُرصتي هذه المزهود فيها؟ قال: نعم. ففعل.

فجاء الرجل بالسمكة والملح، فقال: أصلح هذه بهذا. فلمّا شقّ بطن السمكة وجد فيها لؤلؤتين فاخرتين، فحمد الله عليهما، فبينما هو في سروره ذلك إذ قُرع بابه، فخرج ينظر مَن بالباب، فإذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا، يقول كلّ واحد منهما له: يا عبد الله، جَهَدنا أن نأكل نحن أو أحد من عيالنا هذا القُرص، فلم تعمل فيه أسناننا، وما نظنّك إلّا وقد تناهيت في سوء الحال، ومرّنت على الشقاء، قد رددنا إليك هذا الخُبز، وطيّبنا لك ما أخذته منّا. فأخذ القُرصتين منهما.

فلمّا استقرّ بعد انصرافهما عنه قُرع بابه، فإذا رسول عليّ بن الحسين عليه السلام فدخل فقال: إنّه يقول لك: **«إنّ الله قد أتاك بالفَرَج، فاردد إلينا طعامنا، فإنّه لا يأكله**

---

(١) أراح الشيء: أنتن.

غـــيرنا». وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه، وحسنت بعد ذلك حاله.

فقال بعض المخالفين: ما أشدّ هذا التفاوت! بينا عليّ بن الحسين عليه السلام لا يقدر أن يسُدّ منه فاقة إذ أغناه هذا الغناء العظيم، كيف يكون هذا، وكيف يعجز عن سدّ الفاقة من يقدر على هذا الغناء العظيم؟!

فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: **«هكذا قالت قُريش للنبيّ صلى الله عليه وآله: كيف يمضي إلى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكّة، ويرجع إليها في ليلة واحدة من لا يقدر أن يبلغ من مكّة إلى المدينة إلّا في اثني عشر يوماً؟ وذلك حين هاجر منها».**

ثمّ قال عليّ بن الحسين عليه السلام: **«جَهِلوا والله أمر الله وأمر أوليائه معه، إنّ المراتب الرفيعة لا تنال إلّا بالتسليم لله جلّ ثناؤه، وترك الاقتراح عليه، والرضا بما يدبّرهم به، إنّ أولياء الله صبروا على المحن والمكاره صبراً لم يساوهم فيه غيرهم، فجازاهم الله عزّ وجلّ عن ذلك بأن أوجب لهم نُجح جميع طلباتهم، لكنّهم مع ذلك لا يريدون منه إلّا ما يريده لهم».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٩، الحديث ٣)

(٢٤٦٨) ٢ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى بن العلاء قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **«خرج عليّ بن الحسين عليه السلام إلى مكّة حاجّاً حتّى انتهى إلى واد بين مكّة والمدينة، فإذا هو برجل يقطع الطريق».**

---

٢ ـ وأورده ابن شهر آشوب في معجزات زين العابدين عليه السلام من المناقب: ٤: ١٤٠ نقلاً عن أمالي الطوسي.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨١.

قال: «فقال لعلي عليه السلام: انزل.

قال: تريد ما ذا؟

قال: أريد أن أقتلك، وآخذ ما معك!

قال: فأنا أقاسمك ما معي وأحلّلك.

قال: فقال اللّصّ: لا.

فقال: دع معي ما أتبلّغ به. فأبى عليه.

قال: فأين ربّك؟

قال: نائم!

قال: فإذا أسدان مقبلان بين يديه، فأخذ هذا برأسه، وهذا برجليه».

قال: فقال: «زعمت أنّ ربّك عنك نائم».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٢٨)

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

باب ٤
محاسن سيره ومكارم أخلاقه عليه السلام

أقول: يأتي بعض ما يرتبط بهذا الباب في مواعظه عليه السلام من كتاب الروضة.

(٢٤٦٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب قال: حدّثني يحيى بن الحسن[1] بن جعفر قال: حدّثني شيخ من أهل اليمن يقال له: عبدالله بن محمّد قال:

سمعت عبد الرزّاق يقول: جعلت جارية لعليّ بن الحسين عليه السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضّأ للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجّه، فرفع عليّ بن الحسين عليه السلام رأسه إليها، فقالت الجارية: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَالْكاظِمِينَ الْغَيْظِ﴾.

فقال لها: «قد كظمت غيظي».

قالت: ﴿وَالْعافِينَ عَنِ النّاسِ﴾.

قال: «قد عفا الله عنك».

قالت: ﴿واللهُ يُحِبُّ الْـمُحْسِنِينَ﴾[2].

قال: «اذهبي، فأنتِ حُرّة». (أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٦)

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الحسن بن محمّد وجدّه يحيى بن الحسن، وأكثر روايات الحسن بن محمّد بن يحيى عن جدّه يحيى بن الحسن بن جعفر. وفي النسخ: «يحيى بن الحسين» ولم أجده بهذا العنوان فيما بأيدينا من كتب الرجال.

(٢) سورة آل عمران: ٣: ١٣٤.

١ ـ ورواه المفيد في الإرشاد: ٢: ١٤٧، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٥٧، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٥٧ ـ ٥٨، والفتّال في المجلس ٢١ من روضة الواعظين: ص ١٩٩، وأبو حاتم الشامي في أواسط ترجمة زين العابدين عليه السلام من الدرّ النظيم، و الطبرسي في الفصل ٤ من ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من إعلام الورى: ١: ٤٩١، وابن كثير في ←

(٢٤٧٠)٢ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«كان بالمدينة رجل بطّال يضحك النّاس منه، فقال: قد أعياني هذا الرجل أن أضحكه ـ يعني عليّ بن الحسين عليهما السلام ـ».**

قال: **«فمرّ عليّ عليه السلام وخلفه موليان له، فجاء الرجل حتّى انتزع رداءه من رقبته ثمّ مضى، فلم يلتفت إليه عليّ عليه السلام، فاتّبعوه وأخذوا الرداء منه، فجاءوا به فطرحوه عليه.**

فقال لهم: مَن هذا؟

فقالوا له: هذا رجل بطّال يضحك منه أهل المدينة.

فقال: قولوا له: إنّ لله يوماً يَخسر فيه المبطلون».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٦)

أبو عبد الله المفيد: عن الصدوق، عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم بالسند المتقدّم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«كان بالمدينة رجل بطّال يضحك أهل المدينة من كلامه، فقال يوماً لهم: قد أعياني هذا الرجل ـ يعني عليّ بن الحسين عليهما السلام ـ فما يضحكه منّي شيء[1]، ولابدّ من أن أحتال[2] في أن أضحكه».**

قال: **«فمرّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ذات يوم ومعه مَوليان له، فجاء ذلك البطّال حتّى انتزع رداءه من ظهره، واتّبعه الموليان فاسترجعا الرداء منه وألقياه عليه، و هو مخبت[3] لايرفع طرفه من الأرض.**

ثمّ قال لموليه: ما هذا؟

---

*ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من البداية والنهاية: ٩: ١١٢، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٢٥٩ ـ ٢٦٠.

(١) في نسخة: «فما يضحكه من شيء».

(٢) في نسخة: «من أن يحتال».

(٣) الإخبات: الاطمئنان والانصات.

فقالا له: رجل بطّال يضحك أهل المدينة ويستطعم منهم بذلك.

قال: فقولا له: يا ويحك، إنّ لله يوماً يخسر فيه البطّالون».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٥، الحديث ٧)

(٢٤٧١)٣ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن الفضل الكوفي رحمه الله قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمّار القطّان قال: حدّثني الحسين بن عليّ بن الحكم الزعفراني قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم العبدي قال: حدّثني سهل بن زياد الآدمي، عن ابن محبوب:

عن أبي حمزة الثمالي قال: دخلت مسجد الكوفة، فإذا أنا برجل عند الأسطوانة السابعة قائماً يصلّي، يُحسن ركوعه وسجوده، فجئت لأنظر إليه، فسبقني إلى السجود فسمعته يقول في سجوده: **«اللهمّ إن كنتُ قد عصيتك فقد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك وهو الإيمان بك، منّاً منك به عَلَيّ لا منّاً به منّي عليك، ولم أعصك في أبغض الأشياء إليك، لم أدّع لك ولداً، ولم أتّخذ لك شريكاً، منّاً منك عَلَيّ لا منّاً منّي عليك، وعصيتك في أشياء على غير مُكاثرة منّي ولا مُكابرة، ولا استكبار عن عبادتك، ولا جحود لربوبيّتك، ولكن اتّبعت هواي وأزلّني الشيطان بعد الحُجّة والبيان، فإن تُعَذّبني فبذنبي غير ظالم لي، وإن ترحمني فبجودك ورحمتك يا أرحم الراحمين».**

ثمّ انفتل وخرج من باب كندة، فتبعته حتّى أتى مُناخ الكلبيّين، فمرّ بأسود فأمره بشيء لم أفهمه، فقُلت: مَن هذا؟

فقال: هذا عليّ بن الحسين.

فقلت: جعلني الله فداك، ما أقدمك هذا الموضع؟

فقال: **«الّذي رأيت»**(١). **(أمالي الصدوق: المجلس ٥١، الحديث ١٢)**

(١) قال في البحار: قوله عليه السلام: «الّذي رأيت»، يعني الصلاة في مسجد الكوفة، ولم يذكر زيارة جدّه عليه السلام تقيّة، أو لبعض الجهات الأُخرى.

(٢٤٧٢) ٤ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد بن الحسن العلوي الحسني قال: حدّثنا أبونصر أحمد بن عبدالمنعم بن نصر الصيداوي قال: حدّثنا حسين[1] بن شدّاد الجعفي [الكوفي]، عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملي:

عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام [قال:] **«إنّ فاطمة بنت عليّ بن أبيطالب لمّا نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها عليّ بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة، أتت جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري، فقالت له: يا صاحب رسول الله، إنّ لنا عليكم حقوقاً، ومن حقّنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكّروه الله وتدعوه إلى البقيا على نفسه، وهذا عليّ بن الحسين بقيّة أبيه الحسين، قد انخرم أنفه، وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه دأباً منه لنفسه في العبادة.**

فأتى جابر بن عبدالله باب عليّ بن الحسين عليه السلام، وبالباب أبوجعفر محمّد بن عليّ عليه السلام في أغيلمة من بنيهاشم قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلاً فقال: هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسجيّته، فمن أنت يا غلام»؟

قال: **«فقال: أنا محمّد بن عليّ بن الحسين.**

فبكى جابر بن عبدالله رضي الله عنه، ثمّ قال: أنت والله الباقر عن العلم حقّاً، أدنُ منّي

٤ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٦٦ عن أبي عبدالله محمّد بن شهريار الخازن، عن أبي جعفر الطوسي، ومحمّد بن محمّد بن ميمون المعدّل، عن الحسن بن إسماعيل البزّاز وجماعة، عن أبي المفضّل الشيباني.

وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٤٨ باختصار.

وانظر ما رواه الصدوق في الحديث ١ من الباب ١٦٨ من علل الشرائع: ص ٢٣٣ والحديث ٣ من الباب ٢٣ من كمال الدين: ص ٢٥٤.

ولاحظ ما ذكره ابن عساكر في ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٢٥ ح ٣٤ و في ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ص ١٣٦ ـ ١٣٧ ح ٢٥ ـ ٢٦.

(١) الحسين بن شداد بن رشيد، ذكره الطوسي في رجاله: (١٧٠) وعنه ابن حجر في لسان الميزان: ٢: ٥٣٠ / ٢٧٤٣. وفي نسخة من الأمالي: «حسن»، وفي لسان الميزان: ٢: ٣٩٩ / ٢٤٨٨: الحسن بن شداد الجعفي، عن أسباط بن نصر، وقال أبو حاتم: مجهول.

بأبي أنت وأمّي.

فدنا منه، فحلّ جابر أزراره، ووضع يده في صدره فقبّله، وجعل عليه خدّه ووجهه، وقال له: أُقرؤك عن جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله السلام، وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت، وقال لي: «يوشك أن تعيش و تبق حتّى تلق من ولدي من اسمه محمّد يبقر العلم بقراً»، وقال لي: «إنّك تبق حتّى تعمى ثمّ يكشف لك عن بصرك».

ثمّ قال لي: ائذن لي على أبيك.

فدخل أبوجعفر على أبيه فأخبره الخبر، وقال: إنّ شيخاً بالباب، وقد فعل بي كيت وكيت.

فقال: يا بُنيّ، ذلك جابر بن عبدالله، ثمّ قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال، وفعل بك ما فعل؟

قال: نعم.

[قال:][1] إنّا لله، إنّه لم يقصدك فيه بسوء، ولقد أشاط بدمك.

ثمّ أذن لجابر، فدخل عليه، فوجده في محرابه، قد أنضته العبادة، فنهض عليّ عليه السلام فسأله عن حاله سؤالاً حفيّاً، ثمّ أجلسه بجنبه، فأقبل جابر عليه يقول: يا ابن رسول الله، أما علمت أنّ الله تعالى إنّما خلق الجنّة لكم ولمن أحبّكم، وخلق النّار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الّذي كلّفته نفسك؟!

قال له عليّ بن الحسين عليه السلام: «يا صاحب رسول الله، أما علمت أنّ جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فلم يدع الاجتهاد له، وتعبّد ـ بأبي هو وأمّي ـ حتّى انتفخ الساق و ورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟! قال: أفلا أكون عبداً شكوراً».

فلمّا نظر جابر إلى عليّ بن الحسين عليه السلام وليس يغني فيه من قول يستميله من الجهد والتعب إلى القصد، قال له: يا ابن رسول الله، البقيا على نفسك، فإنّك لمن أسرة بهم يُستدفع البلاء، وتستكشف اللأواء[2]، وبهم تُستمطر السماء.

---

(١) من البحار.

(٢) اللأواء: المشقّة والشدّة.

فقال: يا جابر، لا أزال على منهاج أبويّ مؤتسياً بهما صلوات الله عليهما حتّى ألقاهما.

فأقبل جابر على من حضر فقال لهم: والله ما أرى في أولاد الأنبياء مثل عليّ بن الحسين إلّا يوسف بن يعقوب عليه السلام، والله لذريّة عليّ بن الحسين عليه السلام أفضل من ذريّة يوسف بن يعقوب، إنّ منهم لمن يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٨)

أقول: يأتي نحوه في ترجمة الإمام الباقر عليه السلام.

(٢٤٧٣) ٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبو العبّاس الخجندي الرياشي قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد الشاشي، عن حاتم الأصمّ، عن شقيق بن إبراهيم البلخي:

عمّن أخبره أهل العلم قال: قيل لعليّ بن الحسين عليه السلام: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟

قال: «**أصبحت مطلوباً بثمان: الله تعالى يطلبني بالفرائض، والنبيّ صلى الله عليه وآله بالسُنّة، والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشيطان باتّباعه، والحافظان بصدق العمل، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ١٦)

(٢٤٧٤) ٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن أبي أُسامة:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: «**ما تجرّعت جرعة غيظ قطّ أحبّ إليّ من جُرعة غيظ أعقبها صبراً، وما أحبّ أنّ لي بذلك حمر**

---

٥ ـ وأورده السبزواري في جامع الأخبار: ص ٢٣٧ ح ٦٠٣، والراوندي في الدعوات: ١٢٧ / ٣١٦.

النعم»[١].

قال: وكان يقول: **«الصدقة تُطفئ غضب الربّ»**[٢].

قال: **«وكان لا تسبق يمينه شماله»**.

قال: **«وكان يُقبّل الصدقة قبل أن يُعطيها السائل، فقيل له: ما يحملك على هذا؟**

قال: فقال: **«لست أُقبّل يد السائل، إنّما أقبّل يد ربّي، إنّها تقع في يد ربّي قبل أن تقع في يد السائل»**[٣].

---

(١)وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨١.

(٢)ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٥١ ح ٧٨ من طريق سفيان عنه عليه السلام، وقريباً منه رواه في الحديث ٧٦ من طريق أبي حمزة الثمالي، عنه عليه السلام.

وأورده ابن شهر آشوب في ترجمته عليه السلام من المناقب: ٤:١٥٣ في عنوان «فصل في صدقته عليه السلام» من طريق أبي حمزة الثمالي وسفيان الثوري.

وورد عنه عليه السلام بلفظة «صدقة السرّ تطفئ غضب الرب»، رواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد (٩٢٥)، وأبونعيم في الحلية: ٣:١٣٥ـ١٣٦، و أبو الفرج في الأغاني: ١٥: ٣٢٥، وابن عساكر في ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام (٧٦ و٧٨)، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ٢:٩٦ وفي المنتظم: ٦:٣٢٨، والمزّي في تهذيب الكمال: ٢٠: ٣٩٢، والذهبي في السير: ٤:٣٩٣، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٦٥ عن الحلية وشرف النبيّ والأغاني، والصدوق في ثواب الأعمال: ص ١٤٣.

وراجع الكافي: ٤: ٧ـ ٩، وشرح الأخبار: ٣: ٢٥٥، وثواب الأعمال: ص ١٤٣ ـ ١٤٤.

وفي ربيع الأبرار: ٢:١٤٨: محمّد بن الحنفيّة: كان أبي يدعو قنبراً بالليل فيحمله دقيقاً و تمراً، فيمضي إلى أبيات قد عرفها ولا يطلع عليه أحداً، فقلت له: يا أبت، ما يمنعك أن يدفع إليهم نهاراً؟ قال: «يا بُنيّ، صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ».

وانظر فردوس الأخبار: ٢: ٥٥٢ ح ٣٥٧٧، وص ٥٧٤ ح ٣٦٥٠، وشعب الإيمان: ٣: ٢٤٥.

(٣)قصّة تقبيله الصدقة رواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد (٩٢٢)، وأبونعيم في حلية الأولياء: ٣: ١٣٧، وعنه ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٦٧ في زهده عليه السلام.

قال: **«ولقد كان يمرّ على المدرة في وسط الطريق، فينزل عن دابّته ينحّيها بيده عن الطريق».**

قال: **«ولقد مرّ بمجذومين، فسلّم عليهم وهم يأكلون، فمضى ثمّ قال: إنّ الله لا يحبّ المتكبّرين. فرجع إليهم فقال: إنّي صائم. وقال: ائتوني بهم في المنزل».**

قال: **«فأتوه فأطعمهم ثمّ أعطاهم»**[1].

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٢٦)

---

(١) وقريباً منه رواه الكليني في الكافي: ج ٢ ص ١٢٣ ح ٨ من باب التواضع عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأورده ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من المناقب: ٤: ١٧٧ في عنوان «فصل في كرمه وصبره وبكائه عليه السلام» نقلاً عن الكافي ونزهة الأبصار عن أبي مهدي.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٩١.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

باب ٥
حزنه وبكاؤه على شهادة أبيه عليهما السلام

(٢٤٧٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا العبّاس بن معروف: عن محمّد بن سهل البحراني[1]، رفعه إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«البكّاؤون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله، وعليّ بن الحسين عليه السلام»** (إلى أن قال:) **وأمّا عليّ بن الحسين، فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة، أو أربعين سنة، وما وُضع بين يديه طعامٌ إلّا بكى،**

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للخصال وبحار الأنوار: ١١: ٢٠٤ ح ٢، و٨٢: ٨٦ ح ٣٣، و لترجمة الرجل في قاموس الرجال: ٨: ٢٠٨، وفي النسخ: «النجراني».

١ ـ ورواه أيضاً في باب الخمسة من الخصال: ص ٢٧٢ ح ١٥.

وأورده الإربلي في ترجمة فاطمة عليها السلام من كشف الغمّة: ٢: ١٢٠ في عنوان «ذكر حالها بعد أبيها صلى الله عليه وآله»، والفتّال في روضة الواعظين: ١: ١٧٠ في عنوان «مجلس في ذكر مقتل الحسين عليه السلام».

وروى أبونعيم في الحلية: ٣: ١٣٨ وابن عساكر في ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام (٨٦ـ٨٧) قال: سئل عليّ بن الحسين عن كثرة بكائه؟ فقال: «لاتلوموني، فإنّ يعقوب فقد سبطاً من ولده فبكى حتّى ابيضّت عيناه ولم يعلم أنّه مات، وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلاً من أهل بيتي في غداة واحدة قتلى، أفترون حزنهم يذهب من قلبي»؟! ونحوه أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٧٩ ـ ١٨٠، والحلواني في نزهة الناظر: ص ٩٥.

وروى السيّد أبو طالب في أماليه ـ كما في تيسير المطالب: ص ١١٨ في عنوان الباب الثامن ـ بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليه السلام إذا حضرت الصلاة يقشعرّ جلده و يصفر لونه وترتعد فرائصه، ويقف تحت السماء ودموعه على خدّيه، ويقول: «لو علم العبد من يناجي ما انفتل». ولقد برز يوماً إلى الصحراء فتبعه مولى له فوجده قد سجد على حجارة خشنة، قال مولاه: فوقفت وأنا أسمع شهيقه وبكاءه، قال: فأحصيت ألف مرّة وهو يقول: «لا

ـه

حتّى قال له مولى له : جعلت فداك يا ابن رسول الله ، إنّي أخاف عليك أن تكون من الهالكين ! قال : ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللهِ ما لاتَعْلَمُونَ﴾ [١] ، إنّي لم أذكر مَصْرَع بني فاطمة إلّا خنقتني لذلك عَبْرة» .

(أمالي الصدوق : المجلس ٢٩، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في الباب ٦ من تاريخ سيّدة النساء عليها السلام .

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

إله إلّا الله حقّاً حقّاً، لا إله إلّا الله تعبداً ورقّاً، لا إله إلّا الله إيماناً وصدقاً» ، ثمّ رفع رأسه من سجوده وإنّ لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه ، فقال له مولاه : يا سيّدي ، أما آنَ لحزنك أن ينقضي ، وبكاؤك أن يقلّ ؟! فقال له : «ويحك ، إنّ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام كان نبيّاً ابن نبي ابن نبي له أحد عشر ابناً ، فغيّب الله واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغمّ وذهب بصره من البكاء وابنه حيّ في دار الدنيا ، وأنا رأيت أبي وأخي وسبعة عشر من أهلي مقتولين صرعى ، فكيف ينقضي حزني ويقلّ بكائي» ؟!

(١) يوسف : ١٢ : ٨٦.

باب ٦

أحوال أهل زمانه عليه السلام من الخلفاء وغيرهم

(٢٤٧٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعري، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد الله بن محمّد المزخرف، عن عليّ بن عُقبة:

عن ابن بكير قال: أخذ الحجّاج مَولَيين لعليّ عليه السلام فقال لأحدهما: ابرأ من علي.

فقال: ما جزائي إن لم أبرأ منه؟

قال: قتلني الله إن لم أقتلك، فاختر لنفسك قطع يديك أو رجليك.

قال: فقال الرجل: هو القصاص، فاختر لنفسك.

قال: تالله إنّي لأرى لك لساناً، وما أظنّك تدريك من خلقك، أين ربّك؟

قال: هو بالمرصاد لكلّ ظالم. فأمر بقطع يديه ورجليه وصلبه.

قال: ثمّ قدم صاحبه الآخر، فقال: ما تقول؟

فقال: أنا على رأي صاحبي.

قال: فأمر أن يُضرب عنقه ويُصلب.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٥)

(٢٤٧٧) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا حنظلة أبو غسّان قال: حدّثنا أبو المنذر هشام بن محمّد بن السائب: عن محرز بن جعفر[1] مولى أبي هريرة قال: دخل أرطاة بن سهيّة[2] على

---

٢ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة أرطاة بن زفر من تاريخ دمشق: ٨: ٥ وفي مختصره: ٤: ٢٣٣ بإسناده عن الرياشي، عن حنظلة أبي غسّان.

وأورده أبو الفرج في أخبار أرطاة من كتاب الأغاني: ١٣: ٢٩ـ٣٠، وابن حجر في الإصابة: ١: ١٠١، والصفدي في الوافي بالوفيات: ٨: ٣٤٨.

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في المؤتلف والمختلف ـ للدارقطني ـ وسائر

عبد الملك بن مروان ـ وقد أتت عليه مئة وثلاثون سنة ـ فقال له عبد الملك: ما بقي من شِعرك يا أرطاة؟

قال: والله يا أمير المؤمنين، ما أطرب ولا أغضب ولا أشرب، ولا يجيئني الشِعر إلّا على هذه [الخصال]، غير أنّي الّذي أقول:

رأيت المرء تأكله الليالي   كأكل الأرض ساقطة الحديد
وما تُبقي المنيّة حين تأتي   على نفس ابن آدم من مزيد
وأعلم أنّها ستكرّ حتّى   توفّي نذرها بأبي الوليد

قال: فارتاع عبد الملك ـ وكان يكنّى أبا الوليد ـ فقال له أرطاة: إنّما عنيت نفسي يا أمير المؤمنين، ـ وكان يكنّى بأبي الوليد ـ.

فقال عبد الملك: وأنا والله سيمرّ بي الّذي يمرّ بك.

(أمالي المفيد: المجلس ١٧، الحديث ١٠)

(٢٤٧٨) ٣ ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن [بن محبوب](٣)، عن عليّ بن الحكم، عن أبي حفص الأعشى. ومحمّد بن سنان، عن رجل من بني أسد، جميعاً عن أبي حمزة الثمالي:

☜ المصادر، وفي بعض النسخ تصحيف.

(٢) هو أرطاة بن زُفَر بن عبد الله بن مالك بن شدّاد بن غطفان، وسهيّة ـ مصغّراً ـ اسم أمّه.

(٣) من الكافي، وفيه: ابن محبوب، عن أبي حفص الأعشى، بلا واسطة.

٣ ـ ورواه أيضاً في ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من الإرشاد: ٢: ١٤٨ في عنوان: «باب: ذكر طرف من الأخبار لعليّ بن الحسين عليهما السلام».

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٦٣ كتاب الإيمان والكفر، باب التفويض إلى الله والتوكّل إليه ح ٢، والصدوق في التوحيد: ص ٣٧٣ باب ٦٠ ح ١٧، وأبوحيّان في البصائر والذخائر برقم ٨٦٢، وابن حمدون في التذكرة الحمدونيّة: ١: ١٠٨ برقم ٢٠٩، وابن عساكر في ترجمته عليه السلام من ☜

عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما قال: «خرجت حتّى انتهيت إلى هذا الحائط، فاتّكأت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان، فنظر[1] في تجاه وجهي ثمّ قال: يا عليّ بن الحسين، ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ أعلى الدنيا؟ فرزق الله حاضر للبرّ و الفاجر».

قال: «قلت: ما على هذا أحزن، وإنّه لكما تقول».

قال: «فقال: على الآخرة؟ فهو وعد صادق، يحكم فيه ملك قاهر.

قلت: ما على هذا أحزن وإنّه لكما تقول.

قال: فما حزنك[2]؟

قلت: ممّا نتخوّف من فتنة ابن الزبير».

قال: «فضحك، ثمّ قال: يا عليّ بن الحسين، هل رأيت قطّ أحداً خاف الله فلم ينجه»؟

قال: «قلت: لا.

قال: يا عليّ بن الحسين، هل رأيت أحداً توكّل على الله فلم يكفه»؟

قال: «قلت: لا، ثمّ نظرت فإذا ليس قدّامي أحد»!

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣٤)

تاريخ دمشق: ص ٤٩ ح ٧٤، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٢٦١ رقم ١١٦٤.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٣: ١٣٤، والكنجي في كفاية الطالب: ص ٤٥٠، وابن الصبّاغ في الفصول المهمّة: ص ٢٠٣، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٣٧ في معجزات الإمام السجّاد عليه السلام، والراوندي في الخرائج والجرائح: ١: ٢٦٩ ح ١٣ وزاد في بعض المصادر: فيقول لي: يا عليّ، هذا الخضر عليه السلام ناجاك.

ورواه الصدوق في الباب ٣٨ من كمال الدين: ص ٣٨٦ ح ٢ ونسبه إلى الإمام الباقر عليه السلام، ثمّ قال: جاء هذا الحديث هكذا، وقد روي في خبر آخر أنّ ذلك كان مع عليّ بن الحسين عليهما السلام.

(١) في الكافي: «ينظر».

(٢) في الكافي: «ممّ حزنك».

(٢٤٧٩) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو نصر محمّد بن الحسين البصير قال: حدّثنا العبّاس بن السري المقرئ قال: حدّثنا شدّاد بن عبد الله المخزومي:

عن عامر بن حفص قال: قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه محمّد بن عروة، فدخل محمّد دار الدوابّ فضربته دابّة فخرّ ميّتاً، ووقعت في رجل عروة الأكِلة، ولم تدع وركه تلك الليلة، فقال له الوليد: اقطعها. فقال: لا.

فترقّت إلى ساقه فقال له: اقطعها وإلّا أفسدت عليك جسدك. فقطعها بالمنشار وهو شيخ كبير لم يمسكه أحد، وقال: ﴿لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هٰذآ نَصَباً﴾(١).

وقدم على الوليد في تلك السنة قوم من بني عبس فيهم رجل ضرير، فسأله الوليد عن عينه وسبب ذهابها؟ فقال: يا أمير المؤمنين، بتّ ليلة في بطن واد، و لا أعلم عبسيّاً تزيد حاله على حالي، فطرقنا سيل، فذهب ما كان لي من أهل و ولد ومال غير بعير وصبيّ مولود، وكان البعير صغيراً صعباً فندّ(٢)، فوضعت الصبيّ وأتبعت البعير، فلم أجاوز إلّا قليلاً حتّى سمعت صيحة ابني، فرجعت إليه ورأس الذئب في بطنه يأكله، ولحقت البعير لاحتبسه فنفحني برجله في وجهي

---

٤ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٢.

ووردت القصّة من طريق هشام بن عروة بن الزبير، رواها ـ من غير التعرّض لقصّة الضرير ـ أبو نعيم في ترجمة عروة بن الزبير من حلية الأولياء: ٢: ١٧٩، وابن عساكر في ترجمة عروة بن الزبير من تاريخ دمشق، كما في ج ١٧ من مختصره ـ لابن منظور ـ: ص ١١ ـ ١٢، وابن الجوزي في المنتظم: ٦: ٢٣٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٤: ٤٣٠، وفي وفيات سنة ٨١ من تاريخ الإسلام: ص ٤٢٤ ثمّ قال: ولهذه الحكاية طرق.

وانظر جمهرة نسب قريش ـ للزبير بن بكّار ـ: ص ٢٨٣ رقم ٤٩٧ـ٤٩٨، والمعرفة و التاريخ: ١: ٥٥٣.

(١) سورة الكهف: ١٨: ٦٢.

(٢) ندّ البعير: نفر وشرد.

فحطمه وذهب بعيني، فأصبحت لا مال لي ولا أهل ولا ولد ولا بصر!

فقال الوليد: انطلقوا به إلى عروة ليعلم أنّ في النّاس مَن هو أعظم منه بلاءً.

وشخص عروة إلى المدينة فأتته قريش والأنصار، فقال له عيسى بن طلحة بن عبيدالله: ابشر يا أبا عبد الله، فقد صنع الله بك خيراً، والله ما بك حاجة إلى المشي.

فقال: ما أحسن ما صنع الله بي، وهب لي سبعة بنين فتّعني بهم ما شاء، ثمّ أخذ واحداً وترك ستّة، ووهب لي ستّة جوارح متّعني بهنّ ما شاء ثمّ أخذ واحدة و ترك خمساً: يَدَين ورِجلاً وسمعاً وبصراً.

ثمّ قال: إلٰهي لئن كنت أخذت لقد أبقيت، وإن كنت ابتليت لقد عافيت.

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٢)

(٢٤٨٠) ٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن الحارث بن زياد الليثي المدني بالروضة من مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عبد الجبّار بن سعيد المساحقي، عن أبيه، عن صالح بن كيسان قال:

سمع عامر بن عبد الله بن الزبير ـ وكان من عقلاء قريش ـ ابناً له ينتقص عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا بُنيّ، لا تنتقص عليّاً، فإنّ الدّين لم يبنِ شيئاً

---

٥ ـ ورواه القاضي المعافى في الجليس الصالح: ٢: ١١٣ في المجلس ٣٣ عن محمّد بن الحسن بن دريد، عن الحسن بن خضر، عن سعيد بن عثمان القرشي قال: سمع عامر بن عبد الله بن الزبير ابنه ينال من عليّ....

وأورده الزمخشري في ربيع الأبرار: ٢: ١٨٦.

وأورده ابن قتيبة في عيون الأخبار: ٢: ١٨ ـ ١٩ عن العتبي قال: تنقّص ابن لعامر بن عبد الله بن الزبير عليّ بن أبي طالب....

ورواه الزبير بن بكّار في جمهرة نسب قريش وأخبارها: ص ٢٦٩ ـ ٢٧٠، والجاحظ في البيان والتبيين: ٢: ١٧٣، والقائل فيهما: عبد الله بن عروة بن الزبير.

وأورده الآبي في نثر الدرّ: ٣: ١٨٦ وفيه: تنقّص بعض آل الزبير عليّاً عليه السلام فقال له أبوه....

فاستطاعت الدنيا أن تهدمه، وإنّ الدنيا لم تبنِ شيئاً إلّا هدمه الدين.

يا بُنيّ، إنّ بني أُميّة لهجوا بسبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام في مجالسهم ولعنوه على منابرهم، فإنّما يأخذون والله بضبعيه إلى السماء مدّاً، وإنّهم لهجوا بتقريظ[1] ذويهم وأوائلهم من قومهم، فكأنّما يكشفون منهم عن أنتن من بطون الجيف، فأنهاك عن سبّه.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ٦)

---

(١) التقريظ ـ بالظاء والضاد ـ: المدح بحقّ أو باطل. واللهج بالشيء: الولوع به.

باب ٧
أحوال زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام

(٢٤٨١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسين بن عُلوان، عن عمرو بن ثابت، عن داوود بن عبدالجبّار، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: **«يا حسين، يخرج من صلبك رجل يقال له زيد، يتخطّى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب النّاس، غرّاً محجّلين[1]، يدخلون الجنّة بلاحساب».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ٩)

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(٢٤٨٢) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن رزمة القزويني قال: حدّثنا أحمد بن عيسى العلوي الحسيني قال: حدّثنا عبد الله بن يحيى قال: حدّثنا أبو سعيد عبّاد بن

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ٢٥ ـ ما جاء عن الرضا عليه السلام في زيد بن عليّ ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٢٦ ح ٢. وفي ط: باب ٤٧ ص ٤٧٨، ح ١٨٨.

(١) قال ابن الأثير في مادة «غرر» من النهاية: ٣: ٣٥٤: في الحديث: «غرّ محجّلون» من آثار الوضوء، الغرّ: جمع الأغرّ من الغرّة: بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة.

وقال في مادة «حجل»: ج ١ ص ٣٤٦: في صفة الخيل: «خير الخيل الأقرح المُحَجَّل»: هو الّذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد، ويجاوز الأرساغ ولايجاوز الركبتين... ومنه الحديث: «أمتي الغرّ المحجّلون»: أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الّذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه.

يعقوب قال: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن محمّد بن عبيدالله[(١)] بن أبي رافع:

عن [أخيه] عون بن عبيدالله قال: كنت مع محمّد بن عليّ ابن الحنفيّة في فناء داره، فمرّ به زيد بن الحسن، فرفع طرفه إليه ثمّ قال: ليقتلنّ من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن عليّ، وليُصلبنّ بالعراق، مَن نظر إلى عورته[(٢)] فلم ينصره أكبّه الله على وجهه في النّار.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ١٠)

(٢٤٨٣) ٣ـ حدّثنا محمّد بن بكران النقّاش رحمه الله بالكوفة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني مولى بني هاشم، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد قال: حدّثني أحمد بن رشيد، عن عمّه سعيد بن خثيم:

عن أبي حمزة الثمالي قال: حججتُ فأتيتُ عليّ بن الحسين عليه السلام فقال لي: «**يا أبا حمزة، ألا أحدّثك عن رؤيا رأيتها؟ رأيت كأنّي أُدخِلتُ الجنّة، فأُتيت بحوراء لم أر أحسن منها، فبينا أنا متكئ على أريكتي إذ سمعت قائلاً يقول: يا عليّ بن الحسين، ليهنئك زيد، يا عليّ بن الحسين، ليهنّئك زيد، فيهنئك زيد**».

قال أبو حمزة: ثمّ حججت بعده، فأتيت عليّ بن الحسين عليه السلام فقرعت الباب، ففتح لي فدخلت، فإذا هو حامل زيداً على يده ـ أو قال: حامل غلاماً على يده ـ فقال لي: «**يا أبا حمزة، ﴿هٰذا تَأْوِيلُ رُؤْيايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَها رَبِّي حَقّاً﴾[(٣)]**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ١٢)

---

(١) في النسخ: «محمّد بن عبدالله»، والتصحيح من ترجمته في تهذيب الكمال: ٢٦: ٣٦ / ٥٤٣٢.

(٢) في نسخة: «صورته».

(٣) سورة يوسف: ١٢: ١٠٠.

(٢٤٨٤) ٤ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق قال: حدّثنا عليّ بن الحسين القاضي العلوي العبّاسي قال: حدّثني الحسن بن عليّ الناصر قدّس الله روحه قال: حدّثني أحمد بن رشيد(١) [بن خثيم العامري]، عن عمّه أبي معمر سعيد بن خثيم:

عن أخيه مَعمَر قال: كنت جالساً عند الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، فجاء زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، فأخذ بعضادتي الباب، فقال له الصادق عليه السلام: **«يا عمّ، أعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة»!**

فقالت له أُمّ زيد: والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني!

فقال عليه السلام: **«يا ليته حسد، يا ليته حسد»** ـ ثلاثاً ـ، ثمّ قال: حدّثني أبي، عن جدّي عليه السلام: **«أنّه يخرج من ولده رجل يقال له زيد، يُقتَل بالكوفة، ويُصلَب بالكناسة، يخرج من قبره نبشاً، تُفتح لروحه أبواب السماء، يبتهج به أهل السماوات، تجعل روحه في حَوصلة طير أخضر يسرح في الجنّة حيث يشاء».**

(أمالي الصدوق: المجلس ١٠، الحديث ١٢)

(٢٤٨٥) ٥ ـ حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى قال: حدّثنا الأشعث بن محمّد الضبّي قال: حدّثني شعيب بن عمر، عن أبيه:

عن جابر الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام وعنده زيد أخوه عليه السلام، فدخل عليه معروف بن خرّبوذ المكّي، فقال أبو جعفر عليه السلام: **«يا معروف، أنشدني من طرائف ما عندك»**. فأنشده:

---

٤ ـ ورواه أيضاً في الباب ٢٥ ـ ما جاء عن الرضا عليه السلام في زيد بن عليّ ـ من عيون أخبار = الرضا عليه السلام: ١: ٢٢٧ ح ٤، وفي ط: ص ٤٧٩ باب ٤٧ ح ١٩٠.

(١) في نسخة: «أحمد بن رشد»، وهو تصحيف، انظر رجال العلّامة: ٢٠٥ / ٢١، رجال ابن داوود: ٢٢٨ / ٢٦، نقد الرجال: ٢٢ / ٥٧.

٥ ـ ورواه أيضاً في الباب ٢٥ ـ ما جاء عن الرضا عليه السلام في زيد بن عليّ ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٢٧ ح ٥، وفي ط: ص ٤٨٠ باب ٤٧ ح ١٩١.

لَعمرك ما إن أبو مالك ... بوانٍ ولا بضَعيفٍ قُواه
و لا بألدّ(١) لدى قوله ... يُعادي الحكيم إذا ما نهاه
و لكنّه سيّد بارع ... كريم الطبائع حُلو نثاه(٢)
إذا سُدته سُدت مطواعة ... ومهما وكلت إليه كفاه

قال: فوضع محمّد بن عليّ عليه السلام يده على كتفي زيد وقال: **«هـذه صـفتك يـا أبا الحسين»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٠، الحديث ١٣)

(٢٤٨٦) ٦ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسين بن عُلوان، عن عمرو بن خالد:

عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال: إنّي لجالس عند أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام إذ أقبل زيد بن عليّ عليه السلام، فلمّا نظر إليه أبو جعفر عليه السلام وهو مُقبل قال: **«هذا سيّد من أهل بيته، والطالب بأوتارهم، لقد أنجبت أمّ ولدتك يا زيد»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ١١)

(٢٤٨٧) ٧ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير:

---

(١) الألدّ: الخصم المعاند الّذي لا يميل إلى الحقّ.

(٢) النثا ـ مقصوراً ـ: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيّئ.

٧ـ ورواه الكشّي في ترجمة الفضيل بن الرسّان من رجاله، كما في اختيار معرفة الرجال: ص ٣٣٨ رقم ٦٢٢، وفي ط: ١: ٦٢٨ عن إبراهيم بن محمّد بن العبّاس الختلي، عن أحمد بن إدريس القمّي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير.

وانظر ما رواه المفيد في عنوان «باب ذكر إخوته وطرف من أخبارهم» من ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من الإرشاد: ٢: ١٧٣، نقله عن أبي خالد الواسطي أنّه قال: سلّم إليّ أبو عبد الله عليه السلام ألف دينار.

عن عبد الرحمان بن سيابة قال: دفع إليّ أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام ألف دينار، وأمرني أن أقسّمها في عيال مَن أصيب مع زيد بن عليّ عليه السلام، فقسّمتها، فأصاب [عيال](١) عبد الله بن الزبير أخا فضيل الرسّان أربعة دنانير.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ١٣)

(٢٤٨٨) ٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبد الله بن سنان:

عن الفضيل بن يسار قال: انتهيت إلى زيد بن عليّ عليه السلام صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول: مَن يُعينني منكم على قتال أنباط(٢) أهل الشام؟ فوالّذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً، لايعينني منكم على قتالهم أحد إلّا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنّة بإذن الله.

قال: فلمّا قُتل اكتريت راحلة وتوجّهت نحو المدينة، فدخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام فقلت في نفسي: لا أخبرته بقتل زيد بن عليّ فيجزع عليه. فلمّا دخلت عليه قال لي: **«يا فُضيل، ما فعل عمّي زيد»**؟

قال: فخنقتني العَبرة، فقال لي: **«قتلوه»**؟

قلت: إي والله قتلوه.

قال: **«فصلبوه»**؟

قلت: إي والله صلبوه.

---

(١) من رجال الكشّي.

٨ ـ ورواه أيضاً في الباب ٢٥ ـ ما جاء عن الرضا عليه السلام في زيد بن عليّ ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٢٨ ح ٧. وفي ط: ص ٤٨٢ باب ٤٧ ح ١٩٣.

(٢) قال المجلسي في البحار: ٤٦: ١٧٢: الأنباط: جيل ينزلون بالبطائح بين العراقين و أكثرهم عجم استعربوا، ويقال لأهل الشام الأنباط، لتشبّههم بهم في عدم كونهم من فصحاء العرب، وقد يقال نبطي لمن كان حاذقاً في جباية الخراج وعمارة الأرضين.

قال: فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على دِيباجتي خدّه كأنّها الجُمان[1]، ثمّ قال: **«يا فُضيل، شهدت مع عمّي قتال أهل الشام»؟**

قلت: نعم.

قال: **«فكَم قَتلتَ منهم»؟**

قلت: ستّة.

قال: **«فلعلّك شاكّ في دمائهم»؟**

قال: فقلت: لو كنتُ شاكّاً ما قتلتهم.

قال: فسمعته وهو يقول: **«أشركني الله في تلك الدماء، مضى والله زيد عمّي وأصحابه شهداء، مثل ما مضى عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٦، الحديث ١)

(٢٤٨٩) ٩ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير:

عن حمزة بن حمران قال: دخلت إلى[2] الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال

---

(١) الجُمان الواحدة جُمانة: اللؤلؤ.

٩ـ وروى البلاذري في ترجمة زيد من أنساب الأشراف ـ ح ٢٢٦ من ترجمة الحسنين عليهما السلام ....ـ عن العمري، عن الهيثم، عن عوانة قال: رمي زيد بسهم فأصاب جبهته أو عينه فسقط فحامى عليه يحيى ابنه ووجوه من معه حتّى جاوزوه إلى عسكرهم وبه رمق وذلك في الظلام، ثمّ عبروا به الفرات بالكوفة، وقطعوا الجسر فانتزعوا السهم ففاضت نفسه معه، ثمّ دفنوه وتفرقوا، فلمّا أصبح الصبح جاء علج ـ وقد رآه يدفن ـ فدل الحكم على قبره فنبشه و احتزّ رأسه وبعث به إلى يوسف، وحملت جثته على بعير وصلبت بالكناسة بالكوفة ـ وكان عليه قميص أصفر هروي ـ و صلب معه معاوية بن إسحاق الأنصاري وكان قتل قبل ذلك في المعركة، ونصر بن خزيمة العبسي و زياد النهدي، ثمّ خلى سبيل أهل المسجد.

وبعث يوسف برأس زيد و سائر رؤوس من قتل معه إلى هشام بن عبدالملك وطلب يحيى بن زيد فلم يقدر عليه.

(٢) في أمالي الطوسي: «على».

لي[١]: «يا حمزة، من أين أقبلت»؟

قلت له: من الكوفة.

قال: فبكى عليه السلام حتّى بلّت دموعه لحيته، فقلت له: يا ابن رسول الله، ما لك أكثرت البكاء؟

فقال: «ذكرت عمّي زيداً [عليه السلام][٢] وما صُنع به، فبكيت».

فقلت له: وما الّذي ذكَرتَ منه[٣]؟

فقال: «ذكرت مقتله، وقد أصاب جبينه سهم، فجاءه ابنه يحيى[٤] فانكبّ عليه وقال له: أبشر يا أبتاه، فإنّك ترد على رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم. قال: أجَل يا بُنيّ. ثمّ دعا بحدّاد فنزع السّهم من جبينه، فكانت نفسه معه، فجيء به إلى ساقية تجري عند بُستان زائدة[٥]، فحُفر له فيها ودُفن وأجري عليه الماء، وكان معهم غُلام سندي لبعضهم[٦]، فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إيّاه، فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكُناسة أربع سنين، ثمّ أمر به فأحرق بالنّار[٧]، وذُرّي في الرياح، فلعن الله قاتله وخاذله[٨]، و إلى الله جلّ اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيّه بعد موته، وبه نستعين[٩] على عدوّنا وهو خير مستعان».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٣)

---

(١) في أمالي الطوسي: فقال: يا حمزة....

(٢) من أمالي الطوسي.

(٣) في أمالي الطوسي: «ذكرتَ فيه».

(٤) في أمالي الطوسي: «فجاءه يحيى».

(٥) في أمالي الطوسي: «فجاء به إلى ساقية تجري من بستان زائدة».

(٦) كلمة «لبعضهم» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٧) كلمة «بالنّار» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٨) في أمالي الطوسي: «ولعن الله خاذله».

(٩) في أمالي الطوسي: «أستعين».

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله بتفاوت ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣٠)

(٢٤٩٠) ١٠ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني:

عن مهزم بن أبي بردة الأسدي قال: دخلت المدينة حدثان صُلب زيد رضي الله عنه.
قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فساعة رآني قال: **«يا مهزم، ما فعل زيد»**؟

قال: قلت: صُلِب.

قال: أين؟

قال: قلت: في كناسة بني أسد.

قال: **«أنت رأيته مصلوباً في كناسة بني أسد»**؟

قال: قلت: نعم.

قال: فبكى حتّى بكت النساء خلف الستور، ثمّ قال: **«أما والله لقد بقي لهم عنده طلبة، ما أخذوها منه بعد»**!

قال: فجعلت أفكّر وأقول: أيّ شيء طلبتهم بعد القتل والصلب؟! فودّعته وانصرفت حتّى انتهيت إلى الكناسة، فإذا أنا بجماعة، فأشرفت عليهم، فإذا زيد قد أنزلوه من خشبته يريدون أن يُحرقوه.

قال: قلت: هذه الطلبة الّتي قال لي.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٢٥)

---

١٠ ـ ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من المناقب: ٤: ٢٣٦ في عنوان: «فصل في خرق العادات له عليه السلام».

(٢٤٩١) ١١ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمّد بن عمران قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا أبو عبد الرحمان عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عبدالملك بن عمرو قال:

سمعت أبا رجاء يقول: لا تسبّوا عليّاً ولا أهل هذا البيت، فإنّ جاراً لنا من النُجَير! قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن عليّ عليه السلام، ورآه مصلوباً فقال: ألا ترون إلى هذا الفاسق كيف قتله الله؟!

قال: فرماه الله بقرحتين في عينيه، فطمس الله بهما بصره، فاحذروا أن تتعرّضوا لأهل هذا البيت إلّا بخير.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٤٦)

(٢٤٩٢) ١٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري قال: حدّثنا أبو القاسم حميد بن زياد قال: حدّثنا الحسن بن محمّد، عن محمّد بن الحسن بن زياد العطّار:

عن أبيه الحسن بن زياد قال: لمّا قدم زيد بن عليّ الكوفة، دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل. قال: فخرجت إلى مكّة ومررت بالمدينة فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو مريض فوجدته على سرير مستلقياً عليه ومابين جلده وعظمه شيء، فقلت: إنّي أحبّ أن أعرض عليك ديني.

فانقلب على جنبه ثمّ نظر إليّ فقال: **«يا حسن، ما كنت أحسبك إلّا وقد استغنيت عن هذا»**، ثمّ قال: **«هات»**.

فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله». فقال عليه السلام معي مثلها.

فقلت: وأنا مقرّ بجميع ما جاء به محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله.

قال: فسكت.

---

١٢ ـ وقريباً منه رواه الكشّي في ترجمة الحسن بن زياد العطّار من رجاله: ٢: ٧٢٢ رقم ٧٩٨ عن جعفر وفضالة، عن أبان، عن الحسن بن زياد.

قلت: وأشهد أنّ عليّاً إمام بعد رسول الله ﷺ، فرض طاعته، مَن شكّ فيه كان ضالّاً، ومن جحده كان كافراً.

قال: فسكت.

قلت: وأشهد أنّ الحسن والحسين عليهما السلام بمنزلته، حتّى انتهيت إليه عليه السلام، فقلت: وأشهد أنّك بمنزلة الحسن والحسين ومَن تقدّم من الأئمّة.

فقال: **«كفّ، قد عرفت الّذي تريد، ما تريد إلّا أن أتولّاك على هذا»**.

قال: قلت: فإذا تولّيتني على هذا فقد بلغت الّذي أردت.

قال: **«قد تولّيتك عليه»**.

فقلت: جُعلتُ فداك، إنّي قد هممت بالمقام.

قال: **«ولِمَ»**؟

قال: قلت: إن ظفر زيد وأصحابه فليس أحد أسوأ حالاً عندهم منّا، وإن ظفر بنو أُميّة فنحن عندهم بتلك المنزلة».

قال: فقال لي: **«انصرف، ليس عليك بأس من أولى ولا من أولى»**(١).

(أمالي المفيد: المجلس ٤، الحديث ٦)

(٢٤٩٣) ١٣ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني مولى بني هاشم قال: أخبرنا المنذر بن محمّد قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عمرو بن خالد قال:

قال زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«في كلّ زمان رجل منّا أهل البيت يحتجّ الله به على خلقه، وحجّة زماننا ابن أخي جعفر بن محمّد، لا يضلّ من تبعه، ولا يهتدي من خالفه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٦)

---

(١) في بعض النسخ: «من الى ولا من الى»، وهو مخفّف أولى، وأولى اسم إشارة، أي ليس عليك بأس من زيد وأصحابه، ولا من بني أُميّة.

١٣ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٢٣ من روضة الواعظين: ١ : ٢٠٨.

(٢٤٩٤) ١٤ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا محمّد بن علي قال: حدّثنا [إبراهيم] ابن هراسة الشيباني قال: حدّثنا جعفر بن زياد الأحمر:

عن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليه السلام أنّه قرأ: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صالِحاً فَأَرادَ رَبُّكَ أَن يَبلُغا أَشُدَّهُمَا وَيَستَخرِجا كَنزَهُمَا﴾(١)، ثمّ قال زيد: حفظهما الله بصلاح أبيهما، فمن أولى بحسن الحفظ منّا، رسول الله جدّنا، وابنته أمّنا، وسيّدة نسائه جدّتنا، وأوّل مَن آمن به وصلّى معه أبونا.

(أمالي الصدوق: المجلس: ٩٢، الحديث ٢)

---

١٤ ـ وقريباً منه رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية ٨٢ من سورة الكهف في تفسيره: ص ٢٦٤ ح ٣٣٢ عن أبي الجارود، عن زيد، وفي الحديث ٣٣١ و٣٣٣ بمغايرة وزيادة.

وقد ورد نحوه في موضعين من كتاب الصفوة ـ لزيد الشهيد ـ: ص ٦١ و....

ورواه السمهودي في جواهر العقدين: ص ٣٥١ عن الزرندي في نظم درر السمطين، و الإربلي في كشف الغمّة: ١: ٥٢ في عنوان «معنى العترة» عن عليّ بن الحسين عليه السلام.

وروى ابن العديم في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ حلب: ٦: ٢٥٨٦ بإسناده عن عكرمة، عن ابن عبّاس أنّه بينما هو يحدّث النّاس إذ قام إليه نافع بن الأزرق فقال له: يا ابن عبّاس، تفتي النّاس في النملة والقملة، صف لي إلهك الّذي تعبد، فأطرق ابن عبّاس اعظاماً لقوله وكان الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما جالساً ناحية، فقال: إليّ يا ابن الأزرق. قال: لست إيّاك أسأل. قال ابن عبّاس: يا ابن الأزرق، إنّه من أهل بيت النبوّة، وهم ورثة العلم. فأقبل نافع نحو الحسين (وساق الحديث إلى أن قال): فقال الحسين: إنّي سائلك عن مسألة. فقال: سَل. فسأله عن هذه الآية: ﴿وأمّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة﴾، يا ابن الأزرق، من حفظ في الغلامين؟ قال ابن الأزرق: أبوهما. قال الحسين: فأبوهما خير أم رسول الله صلى الله عليه وآله؟....

وروى الزمخشري في تفسير الآية الكريمة في الكشاف: ٢: ٧٤٢ عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه قال لبعض الخوارج ـ في كلام جرى بينهما ـ: «بم حفظ الله الغلامين»؟ قال: بصلاح أبيهما. قال: «فأبي وجدّي خير منه».

(١) سورة الكهف: ١٨: ٨٢.

(٢٤٩٥) ١٥ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله الأصفهاني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: أخبرني محمّد بن عليّ قال: حدّثنا إبراهيم بن هراسة(١) قال: حدّثنا جعفر بن زياد الأحمر:

عن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قرأ ﴿وَأَمَّا الْجِدارُ فَكانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما وَكانَ أَبُوهُما صالِحاً فَأَرادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغا أَشُدَّهُما وَ يَسْتَخْرِجا كَنْزَهُما﴾(٢) ثمّ قال: حفظهما ربّهما لصلاح أبيهما، فمن أولى بحسن الحفظ منّا، رسول الله صلى الله عليه وآله جدّنا، وابنته سيّدة نساء الجنّة أمّنا، و أوّل مَن آمن بالله ووَحَّدَه و صلّى أبونا.

(أمالي المفيد: المجلس ١٣، الحديث ٩)

---

١٥ ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

(١) هو إبراهيم بن رجاء، وهراسة أمّه، لاحظ: التاريخ الكبير للبخاري: ١: ٣٢٣، والضعفاء الكبير للعقيلي: ١: ٦٩، والكامل لابن عدي: ١: ٢٤٥/ ٧٥، وميزان الاعتدال للذهبي: ١: ٧٢/ ٢٤٣ ولسان الميزان لابن حجر: ١: ٨٢/ ١٤٢ و١٧٨/ ٣٧٥، ومعجم رجال الحديث للخوئي: ١: ٣٥٣/ ٣٣٣ وص ٢٢٢.

وفي بعض النسخ: «إبراهيم بن أبي هراسة».

(٢) سورة الكهف: ١٨: ٨٢.

أبواب

تاريخ الإمام الشاكر والنّور الباهر

محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب ١

نقش خاتمه عليه السلام

(٢٤٩٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن أبي عقبة الصيرفي، عن الحسين بن خالد الصيرفي:

عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام (في حديث) قال: **«وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام: «إنّ الله بالغ أمره». وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يتختّم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام، وكان محمّد بن علي عليه السلام يتختّم بخاتم الحسين»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في الباب ٢ من كتاب النبوّة.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٢٠٦ من الباب ٣١ ـ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥٩.

باب ٢
ما ورد في مناقبه، والنصّ على إمامته عليه السلام

أقول: تقدّم في الباب السادس من أبواب النصوص على الأئمّة عليهم السلام، التصريح باسمه عليه السلام(١)، وتقدّم في الباب الثاني من ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام ما يرتبط بهذا الباب فلاحظ هناك.

(٢٤٩٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذات يوم لجابر بن عبدالله الأنصاري: «يا جابر، إنّك ستبق حتّى تلق ولدي محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، المعروف في التوراة بالباقر، فإذا لقيته فاقرأه منّي السلام».

فدخل جابر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فوجد محمّد بن عليّ عليهما السلام عنده غلاماً، فقال له: يا غُلام، أقبِل. فأقبل.

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٧١ ـ ٧٢ ح ١، وص ٧٥ ـ ٧٧ ح ٥.

١ ـ وروى نحوه القاضي النعمان في أوّل ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من شرح الأخبار: ٣: ٢٧٦ رقم ١١٨٦ ثمّ قال: وحديث جابر هذا مع محمّد بن عليّ عليه السلام حديث مشهور معروف يرويه عنه الخاص والعام، رواه فقهاء أهل المدينة وأهل العراق من العامّة، ويؤثر عن كبرائهم، يرويه أبو حنيفة ومالك والشافعي وغيرهم.

وقريباً منه رواه ابن شهر آشوب في عنوان «فصل في علمه عليه السلام» من ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من المناقب: ٤: ١٩٦ وفي ط: ص ٢١٢ قال: وقد أخبرني جدّي شهر آشوب و المنتهى ابن الكيابكي الحسيني بطرق كثيرة عن سعيد بن المسيّب، وسليمان الأعمش، وأبان بن تغلب، ومحمّد بن مسلم، وزرارة بن أعين، وأبي خالد الكابلي، وذكر الحديث بتفاوت.

وروى الكليني نحوه في باب «مولد الإمام الباقر عليه السلام» من كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٤٩٦ ح ٢ بإسناده عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ولاحظ ما رواه المفيد في ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من الإرشاد: ٢: ١٥٨.

ثمّ قال له: أدبر. فأدبر.

فقال جابر: شمائل رسول الله وربّ الكعبة، ثمّ أقبل على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال له: مَن هذا؟

قال: هذا ابني، وصاحب الأمر بعدي محمّد الباقر.

فقام جابر فوقع على قدميه يقبّلها ويقول: نفسي لنفسك الفداء يا ابن رسول الله، اقبل سلام أبيك، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئ عليك السلام».

قال: **«فدمعت عينا أبي جعفر عليه السلام ثمّ قال: يا جابر، على أبي رسول الله صلى الله عليه وآله السلام ما دامت السماوات والأرض، وعليك يا جابر بما بلّغت السلام».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٦، الحديث ٩)

(٢٤٩٨) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبد الله حمويه بن عليّ بن حمويه البصري قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزّاني قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا مكّي بن مروك الأهوازي قال: حدّثنا عليّ بن بحر قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: **«دخلنا على جابر بن عبد الله، فلمّا انتهينا إليه سأل عن القوم حتّى انتهى إليّ، فقلت: أنا محمّد بن عليّ بن الحسين.**

فأهوى بيده إلى رأسي، فنزع زِرّي الأعلى وزِرّي الأسفل، ثمّ وضع كفّه بين ثدييّ وقال: مرحباً بك، وأهلاً بابن أخي، سَل عمّا شئت.

فسألته وهو أعمى وجاء وقت الصلاة، فقام في نِساجة فالتحف بها، فلمّا وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المِشجَب[1]، فصلّى بنا[2]» الحديث. (أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٤٣)

يأتي تمامه في كتاب الحجّ.

---

(١) المِشجَب: خَشَبات مُوثقة توضع عليها الثياب وتنشر.

(٢) قال في البحار: ظاهر قوله: «صلّى بنا» أنّه كان إماماً، وفيه إشكال، ولعلّه إنّما فعل ذلك اتّقاءً عليه عليه السلام، مع أنّه يمكن أن يؤوّل بأنّه عليه السلام كان إماماً.

(٢٤٩٩) ٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، والحسن بن محمّد بن بهرام محمئ المخرّمي البزّاز قالا: حدّثنا سويد بن سعيد الحدثاني قال: أخبرنا الفضل بن عبدالله، عن أبان بن تغلب:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام قال: **«دخل عَلَيّ جابر بن عبدالله ـ وأنا في الكتّاب ـ فقال: اكشف عن بطنك»!**

قال: **«فكشفت له، فألصق بطنه ببطني، وقال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقرؤك السلام».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٧)

(٢٥٠٠) ٤ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن الحسن العلوي الحسني قال: حدّثنا أبونصر أحمد بن عبدالمنعم بن نصر الصيداوي قال: حدّثنا حسن بن شدّاد الجعفي، عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملي:

عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام (في حديث) قال: **«أتى جابر بن عبدالله باب عليّ بن الحسين عليه السلام، وبالباب أبوجعفر محمّد بن عليّ عليه السلام في أغيلمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلاً فقال: هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسجيّته،**

---

٣ ـ ورواه الطبري في المنتخب من كتاب ذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ١١: ٤١١، والطبراني في المعجم الأوسط: ٦: ٣٠٤ ح ٥٦٥١، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠: ٢٢.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ٧٤٣ من كتاب المناقب: ٢: ٢٧٥، وابن عدي في ترجمة المفضّل بن صالح الأسدي النخّاس من كتاب الكامل: ٦: ٤١٠ رقم ٢٧٢ / ١٨٩٣، و عنه ابن حجر في ترجمة الرجل من تهذيب التهذيب: ج ١٠ رقم ٧١٧١.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٣٥ ح ٢٣ ـ ٢٤، والذهبي في ترجمته عليه السلام من سير أعلام النبلاء: ٤: ٤٠٤.

ورواه محمّد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤول كما في فضائل الإمام الباقر من كشف الغمّة: ٢: ٣٣٢.

فمَن أنت يا غلام»؟

قال: «فقال: أنا محمّد بن عليّ بن الحسين.

فبكى جابر بن عبدالله رضي الله عنه، ثمّ قال: أنت والله الباقر عن العلم حقّاً، أُدنُ منّي بأبي أنت وأُمّي.

فدنا منه، فحلّ جابر أزراره، ووضع يده في صدره فقبّله، وجعل عليه خدّه ووجهه، وقال له: أُقرؤك عن جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله السلام، وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت، وقال لي: «يوشك أن تعيش و تبق حتّى تلق من ولدي من اسمه محمّد يبقر العلم بقراً»، وقال لي: «إنّك تبق حتّى تعمى ثمّ يكشف لك عن بصرك».

ثمّ قال لي: ائذن لي على أبيك.

فدخل أبوجعفر على أبيه فأخبره الخبر، وقال: إنّ شيخاً بالباب، وقد فعل بي كيت وكيت.

فقال: يا بُنيّ، ذلك جابر بن عبدالله، ثمّ قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال، وفعل بك ما فعل؟

قال: نعم.

[قال:] (١) إنّا لله، إنّه لم يقصدك فيه بسوء، ولقد أشاط بدمك» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٨)

تقدّم تمامه في الباب الرابع من ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام.

---

(١) من البحار.

باب ٣

معجزة له عليه السلام

(٢٥٠١) ١ - أبو جعفر الطوسي قال: قُرئَ على أبي القاسم عليّ بن شبل بن أسد الوكيل وأنا أسمع: حدّثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شدّاد البادرائي أبو منصور قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري قال: حدّثني محمّد بن سليمان، عن أبيه قال:

كان رجل من أهل الشام يختلف إلى أبي جعفر عليه السلام، وكان مركزه بالمدينة يختلف إلى مجلس أبي جعفر عليه السلام يقول له: يا محمّد، ألا ترى أنّي إنّما أغشى مجلسك حياءً منّي لك، ولا أقول إنّ في الأرض أحداً أبغض إليّ منكم أهل البيت، وأعلم أنّ طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أمير المؤمنين في بغضكم! ولكن أراك رجلاً فصيحاً، لك أدب وحسن لفظ، وإنّما الاختلاف إليك لحسن أدبك.

وكان أبو جعفر عليه السلام يقول له خيراً، ويقول: **«لن تخفى على الله خافية»**، فلم يلبث الشامي إلّا قليلاً حتّى مرض واشتدّ وجعه، فلمّا ثقل دعا وليّه، وقال له: إذا أنت مددت عَلَيّ الثوب في النعش فأتِ محمّد بن عليّ وسله أن يصلّي عَلَيّ، وأعلمه أنّي أنا الّذي أمرتك بذلك.

قال: فلمّا أن كان في نصف الليل ظنّوا أنّه قد برد وسجّوه، فلمّا أن أصبح النّاس خرج وليّه إلى المسجد، فلمّا أن صلّى محمّد بن عليّ عليه السلام وتورّك - وكان إذا صلّى عقّب في مجلسه - قال له: يا أبا جعفر، إنّ فلاناً الشامي قد هلك، وهو يسألك أن تصلّي عليه.

فقال أبو جعفر: **«كلّا، إنّ بلاد الشام بلاد صِرّ[(١)] وبلاد الحجاز بلاد حرّ ولحمها**

---

١ - ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من المناقب: ٤: ١٨٦ في عنوان: «فصل في آياته عليه السلام»، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ص ٣٦٩ رقم ٢ بتفاوت.

(١) الصِرّ: شدّة البرد، وفي مدينة المعاجز: ٥: ١٠٥ ح ١٥٠٢ - ٨٦ نقلاً عن أمالي الطوسي وفي المناقب - لابن شهر آشوب -: «صرد»، والمعنى واحد. وفي الطبعة الحجريّة: «بلاد برد».

شديد، فانطلق فلا تعجلنّ على صاحبك حتّى آتيكم».

ثمّ قام من مجلسه، فأخذ وضوءاً، ثمّ عاد فصلّى ركعتين، ثمّ مدّ يده تِلقاء وجهه ما شاء الله، ثمّ خرّ ساجداً حتّى طلعت الشمس، ثمّ نهض فانتهى إلى منزل الشامي فدخل عليه، فدعاه فأجابه، ثمّ أجلسه فسنده، ودعا له بسويق فسقاه، وقال لأهله: **«املأوا جوفه، وبرّدوا صدره بالطعام البارد»**. ثمّ انصرف.

فلم يلبث إلّا قليلاً حتّى عوفي الشامي، فأتى أبو جعفر عليه السلام فقال: أخلني. فأخلاه، فقال: أشهد أنّك حجّة الله على خلقه، وبابه الّذي يؤتى منه، فمن أتى من غيرك خاب وخسر، وضلّ ضلالاً بعيداً.

[فـ]قال له أبو جعفر عليه السلام: **«وما بدا لك»؟**

قال: أشهد أنّي عهدت بروحي وعاينت بعيني، فلم يتفاجأني إلّا ومنادٍ ينادي ـ أسمعه بأذني ينادي وما أنا بالنائم ـ: ردّوا عليه روحه، فقد سألنا ذلك محمّد بن عليّ.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: **«أما علمت أنّ الله يُحبّ العبد ويُبغض عمله، ويُبغض العبد ويحبّ عمله»؟**

قال: فصار بعد ذلك من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٧٤)

باب ٤
بعض ما ورد من أخباره عليه السلام

(٢٥٠٢)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمّد بن جعفر السلمي إجازة، قال: حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن الحكم الكندي(١) قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري قال: حدّثنا خالد بن العلاء:

عن المنهال بن عمرو قال: كنت جالساً مع محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام إذ جاءه رجل فسلّم عليه فردّ عليه السلام، قال الرجل: كيف أنتم؟

فقال له محمّد عليه السلام: **«أو ما آن لكم أن تعلموا كيف نحن؟ إنّما مثلنا في هذه الأمّة مثل بني إسرائيل، كان يُذبح أبناؤهم وتُستحيى نساؤهم، ألا وإنّ هؤلاء يذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا! زعمت العرب أنّ لهم فضلاً على العجم، فقالت العجم: وبما ذا؟ قالوا: كان محمّد صلى الله عليه وآله عربيّاً. قالوا لهم: صدقتم. وزعمت قريش أنّ لها فضلاً على غيرها من العرب، فقالت لهم العرب من غيرهم: وبما ذاك؟ قالوا: كان محمّد صلى الله عليه وآله قرشيّاً. قالوا لهم: صدقتم. فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على النّاس، لأنّا ذريّة محمّد صلى الله عليه وآله، وأهل بيته خاصّة وعترته، لايشركه في ذلك غيرنا».**

---

(١) الظاهر أنّ الكندي تصحيف عن الحبري أو الكوفي، فإنّ الحسين بن الحكم الحبري يروي عن إسماعيل بن صبيح اليشكري كما في ترجمة إسماعيل من تهذيب الكمال.

١ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٨٩.

وانظر الأمالي الخميسيّة ـ للمرشد بالله الشجري ـ: ١: ١٥٨ ـ ١٥٩، في عنوان «الحديث السابع في فضل أهل البيت عليهم السلام كافّة».

وورد في كثير من المصادر هذه المكالمة بين الإمام السجاد عليه السلام وبين رجل، رواه ابن سعد في ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من الطبقات الكبرى: ٥: ٢١٩ ـ ٢٢٠، وعنه ابن عساكر في ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٨٠ رقم ١٢٠.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٢: ١٠٨ ح ٥٩٨، وعليّ بن إبراهيم القمّي في أوّل تفسير سورة القصص في تفسيره: ٢: ١٣٤، وفرات الكوفي في الحديث

←

فقال له الرجل: والله إنّي لأحبّكم أهل البيت.

قال: «**فاتّخذ للبلاء جلباباً**(١)**، فوالله إنّه لأسرع إلينا وإلى شيعتنا من السيل في الوادي، وبنا يبدأ البلاء ثمّ بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثمّ بكم**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٧)

(٢٥٠٣)٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبو العبّاس الخجندي الرياشي قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد الشاشي، عن حاتم الأصمّ، عن شقيق بن إبراهيم البلخي، عمّن أخبره أهل العلم قال:

قيل لمحمّد بن عليّ عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال: «**أصبحنا غرق في النعمة، موفورين بالذنوب، يتحبّب إلينا إلهنا بالنعم، و نتمقّت إليه بالمعاصي، ونحن نفتقر إليه وهو غنيّ عنّا**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ١٧)

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

١٨٧ من تفسيره: ١٤٩ في تفسير الآية ١٧٢ من سورة الأعراف، والسبزواري في الفصل ٤٩ من جامع الأخبار: ص ٢٣٨ ح ٦٠٧، والخوارزمي في أواخر الفصل ١١ من مقتل الحسين عليه السلام: ٢: ٧١، والسيّد أبوطالب في أماليه كما في أواخر الباب ٨ من تيسير المطالب: ص ١٣٦، و سبط ابن الجوزي في ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من تذكرة الخواص باختصار.

وقريباً منه رواه ابن سعد في ترجمة محمّد بن الحنفيّة من الطبقات الكبرى: ٥: ٩٥ بإسناده عن المنهال، وفيه: أنّ الكلام جرى بين ابن الحنفيّة وبين رجل.

وروى السيّد ابن طاوس في الباب ٢٨ من القسم ٢ من كتاب الملاحم والفتن: ص ١١٧ نقلاً عن كتاب «عيون أخبار بني هشام» ـ لمحمّد بن جرير الطبري ـ قريباً ممّا هنا، وفيه أنّه جرى هذا الحوار بين ابن عبّاس ومعاوية.

(١) قال العلاّمة المجلسي في البحار: قوله: «فاتّخذ للفاقة جلباباً» أي ليزهد في الدنيا و ليصبر على الفقر. والجلباب: الإزار والرداء، وقيل: هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها و صدرها، وجمعها: جلابيب، كنى به عن الصبر لأنّه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن.

وقيل: إنّما كنّي بالجلباب عن اشتماله بالفقر، أي فليلبس إزار الفقر ويكون منه على حالة تعمّه وتشمله، لأنّ الغنى من أحوال الدنيا ولايتهيّأ الجمع بين حبّ الدنيا وحبّ أهل البيت عليهم السلام.

باب ٥
أحوال أهل زمانه عليه السلام

(٢٥٠٤)١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابه، عن أبي حمزة الثمالي قال:

حدّثني مَن حضر عبد الملك بن مروان وهو يخطب النّاس بمكّة، فلمّا صار إلى موضع العظة من خطبته قام إليه رجل فقال: مهلاً مهلاً، إنّكم تأمرون و لا تأتمرون، وتنهون ولا تنتهون، وتعظون ولا تتّعظون، أفاقتداء بسيرتكم؟ أم طاعة لأمركم؟ فإن قلتم: اقتدوا بسيرتنا، فكيف نقتدي[1] بسيرة الظالمين؟ وما الحجّة في اتّباع المجرمين الّذين اتّخذوا مال الله دولاً[2]، وجعلوا عباد الله خولاً[3].

وإن قلتم: أطيعوا أمرنا واقبلوا نصحنا، فكيف ينصح غيره من يغشّ نفسه[4]، أم كيف تجب طاعة من لم تثبت له عدالة؟

وإن قلتم: خذوا الحكمة من حيث وجدتموها، واقبلوا العظة ممّن سمعتموها، فلعلّ فينا مَن هو أفصح بصنوف العظات، وأعرف بوجوه اللّغات منكم، فزحزحوا[5] عنها، [و][6] أطلقوا أقفالها، وخلّوا سبيلها، ينتدب لها الّذين

---

(١) في أمالي الطوسي: «... أو طاعة لأمركم؟ فإن قلتم: اقتداء بسيرتنا، فكيف يقتدى...».

(٢) دُولاً جمع دُولة ـ بالضم ـ: هو ما يتداول من المال، فيكون لقوم دون قوم.

(٣) في النهاية ـ لابن الأثير: ٢: ٨٨ في مادة «خول»: ومنه حديث أبي هريرة: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان عباد الله خَوَلاً» أي خَدَماً وعبيداً، يعني أنّهم يستخدمونهم و يستعبدونهم.

(٤) في أمالي الطوسي: «فكيف ينصح غيره من لم ينصح نفسه».

(٥) في أمالي الطوسي: «فتزحزحوا».

شردتموهم[٧] في البلاد، ونقلتموهم عن مستقرّهم إلى كلّ واد، فو الله ما قلّدناكم أزمّة أمورنا، و حكّمناكم في أبداننا وأموالنا وأدياننا لتسيروا فيها بسيرة الجبّارين، غير أنّا نصبّر [أنفسنا][٨] لاستيفاء المدّة، وبلوغ الغاية، وتمام المحنة، ولكلّ قائل[٩] منكم يوم لا يعدوه، وكتاب لابدّ أن يتلوه، ﴿لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا﴾[١٠]. ﴿وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[١١]

قال: فقام إليه بعض أصحاب المسالح[١٢] فقبض عليه، وكان ذلك آخر عهدنا به، ولا ندري ما كانت حاله.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٣، الحديث ٦)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله بتفاوت ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٩)

(٢٥٠٥) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو الطيّب

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

---

(٦) الزيادة من أمالي الطوسي.

(٧) في أمالي الطوسي: «شرّدتم».

(٨) ما بين المعقوفين من أمالي الطوسي، وبعده: «لاستبقاء».

(٩) في أمالي الطوسي: «قائم».

(١٠) سورة الكهف: ١٨: ٤٩.

(١١) سورة الشعراء: ٢٦: ٢٢٧.

(١٢) في أمالي الطوسي: «بعض أصحاب المشايخ»!

٢ ـ وأورد أبو العبّاس المبرّد في الكامل: ٢: ٨٣١ البيت الأوّل والثالث، وزاد بعدهما:

ردّ أموالنا علينا وكانت   في ذُرى شاق تفوت الأنوقا

ورواها أيضاً ابن عبد البرّ في كتاب الزمرّدة من العقد الفريد: ٦: ١٤١ في عنوان: «قولهم في المدح»، وزاد بعدهما:

ثمّ داموا لنا علينا وكانوا   في ذرى شاق تفوت الأنوقا

وأوردها أيضاً ابن منظور في مادة «فرق» من لسان العرب: ١: ٣٠٣، ونسبوا جميعهم هذه الأبيات إلى عتبة بن شمّاس.

الحسين بن محمّد التمّار قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن محمّد قال: حدّثنا أبو الفضل الربعي قال: حدّثنا جميل المكّي قال: حدّثني الأصمعي قال:

حدّثنا جابر بن عون قال: دخل أسماء بن خارجة الفزاري[١] على عمر بن عبدالعزيز يوم بويع له، فأنشأ يقول:

إنّ أولى الأنام بالحقّ قدما ... هو أولى بأن يكون خليقا

بالأمر و النهي اللاتي ... يأبى بغيره أن يليقا

مَن أبوه عبد العزيز بن مروا ... ن ومن كان جدّه فاروقا[٢]

فقال عمر: لو أمسكت عن هذا لكان أحبّ لي.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ١٧)

(٢٥٠٦) ٣ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه قال:

عرض في نفس عمر بن عبدالعزيز شيء من فَدَك، فكتب إلى أبي بكر[٣] وهو على المدينة: انظر ستّة آلاف دينار، فزد عليها غلّة فدك أربعة آلاف دينار، فاقسمها في ولد فاطمة عليها السلام من بني هاشم.

قال: وكانت فدك للنبيّ صلى الله عليه وآله خاصّة، فكانت ممّا لم يوجف عليها بخيل ولا

---

(١) كذا هنا، والظاهر عدم تماميّة النسبة، لأنّ أسماء بن خارجة توفّي سنة ٦٦ وقد بويع لعمر بن عبد العزيز سنة ٩٩، وفي الكامل ولسان العرب والعقد الفريد نسبت الأبيات إلى عتبة بن شمّاس، وهو الصحيح.

(٢) عمر بن الخطّاب جدّه لأمّه، لأنّ أمّه هي أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب.

٣ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٧ من أبواب الحوادث والفتن: ج ٣ ص ٤٠٥ ح ٢.

(٣) أبوبكر هذا، هو ابن عمرو بن حزم، عامل عمر بن عبدالعزيز على المدينة.

ركاب.

قال: وكانت للنبيّ صلى الله عليه وآله أموال سمّاها، منها: «العواف»[١]، و«يرقط»[٢] و«المبيث»[٣] و«الكلا»[٤] و«الحُسنى»[٥] و«الصائفة» و«بيت أمّ إبراهيم»، فأمّا العواف فهو سهم من بني قريظة[٦]. (أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٢٨)

---

(١) قال في البحار: العواف صحيح مذكور في تاريخ المدينة، لكن في أكثر رواياته: «الأعواف». أقول: وفي «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٨٠٩: «الأعراف».

(٢) كذا في النسخ، وفي البحار: «برقط».

وفي الحديث ١٤٩٨ من «الوفا بأحوال المصطفى» ـ لابن الجوزي ـ: ص ٨٠٩: «بُرقة».

وقال ابن الأثير في النهاية: ١: ١٢٠: «برقة»: هو بضمّ الباء وسكون الراء، وروي أيضاً بالفتح: موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله منه.

(٣) كذا في الأمالي، وفي سائر المصادر: «الميثب»، وروى الكشّي في ترجمة سلمان من رجاله: ١: ٧٠ ح ٤١ بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام: «الميثب هو الّذي كاتب عليه سلمان، فأفاءه الله على رسوله فهو في صدقتها». يعني صدقة فاطمة عليها السلام.

(٤) قال في البحار: الكلا غير مذكور، والكلاب ـ بالضمّ والتخفيف ـ: اسم ماء بالمدينة، و كأنّه تصحيف الدلال.

(٥) كذا في البحار، وفي الأصل: «حيسيا». قال في البحار: «الحُسنى» ـ بضمّ الحاء و سكون السين ـ مقصوراً بلاحرف التعريف، كما في وفاء الوفاء، وفي بعض الكتب: حسناء ـ بالمدّ ـ.

(٦) قال ابن الجوزي في الحديث ١٤٩٨ من «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٨٠٩: وقد روى محمّد بن سعد، عن محمّد بن سهل بن أبي حثمة قال: كانت صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله من أموال بني النضير [وهي] سبعة: الأعراف، والدلال، والميثَب، وبُرقة، وحُسنى، ومشربة أُمّ إبراهيم، [وإنّما سمّيت مشربة أمّ إبراهيم لأنّ أمّ إبراهيم مارية] كانت تنزلها، وكان ذلك المال لسلّام بن مِشكم النضيري.

وروى الكليني في باب «صدقات النبيّ صلى الله عليه وآله وفاطمة والأئمّة عليهم السلام ووصاياهم» عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: سألته عن الحيطان السبعة الّتي كانت

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

☜ميراث رسول الله ﷺ لفاطمة، فقال: «لا إنّما كانت وقفاً وكان رسول الله ﷺ يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه والتابعة يلزمه فيها. فلمّا قبض جاء العبّاس يخاصم فاطمة عليها السلام فيها فشهد عليّ عليه السلام وغيره أنّها وقف على فاطمة عليها السلام وهي: الدلال، والعواف، والحسنى، والصافية، ومالأ لامّ إبراهيم، والميثب، والبرقة».

وروى الصدوق نحوه في الحديث ٥٥٧٩ من الفقيه: ٤: ٢٤٥ كتاب الوصيّة: باب الوقف والصدقة والنُّحل عن أبي جعفر عليه السلام، والطوسي في نفس العنوان من التهذيب: ٩: ١٤٤ ح ٦٠٣.

أبواب

تاريخ الإمام السادس أبي عبد الله

جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب ١
نقش خاتمه عليه السلام

(٢٥٠٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام (في حديث) قال: «**كان نقش خاتم جعفر بن محمّد عليه السلام: الله وليّي وعصمتي من خلقه**». **(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٥)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من ترجمة الإمام الباقر عليه السلام، وتمامه في الباب ٢ من كتاب النبوّة.

(٢٥٠٨) ٢ ـ وبإسناده عن محمّد بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث في خاتم الحسين عليه السلام، وأنّه انتقل من إمام إلى إمام) قال: «**ومنه صار إليّ، فهو عندي وإنّي لألبسه كلّ جمعة وأصلّي فيه**».

قال محمّد بن مسلم: فدخلت إليه يوم الجمعة وهو يصلّي، فلمّا فرغ من الصلاة مدّ إليّ يده، فرأيت في إصبعه خاتماً نقشه: «لا إله إلّا الله، عدّة للقاء الله». فقال: «**هذا خاتم جدّي أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ١٣)

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٢٠٦ من الباب ٣١ ـ فيا جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥٩.

باب ٢
مكارم سيره ومحاسن أخلاقه عليه السلام

(٢٥٠٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني المكتّب قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى الحبّال الطبري قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشّاب قال: حدّثنا محمّد بن مِحصَن، عن يونس بن ظَبيان قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«إنّ النّاس يعبدون الله عزّ وجلّ على ثلاثة أوجه: فطبقةٌ يعبدونه رغبةً في ثوابه فتلك عبادة الحُرَصاء وهو الطمع، وآخرون يعبدونه خوفاً[١] من النار فتِلك عبادة العبيد وهي رهبة، ولكنّي أعبده حبّاً له عزّ وجلّ فتلك عبادة الكرام وهو الأمن، لقوله عزّ وجلّ: ﴿وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾[٢]، ولقوله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[٣] فمن أحبّ الله أحبّه الله، ومن أحبّه الله عزّ وجلّ كان من الآمنين».**

(أمالي الصدوق: المجلس ١٠، الحديث ٥)

(٢٥١٠) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين

---

١ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ١٨٨ باب الثلاثة: ح ٢٥٩، وفي علل الشرائع: ص ١٢ باب ٩ ح ٨.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤١٦ في المجلس ٧٠.

(١) في نسخة: «فَرَقاً».

(٢) النمل: ٢٧: ٨٩.

(٣) آل عمران: ٣: ٣١.

٢ ـ ورواه أيضاً في باب الثلاثة من الخصال: ص ١٦٧ ح ٢١٩، والباب ١٦٩ من علل

☜

السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه قال: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن زياد الأزدي قال:

سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول: كنت أدخل إلى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، فيُقدّم لي مخدّة، ويعرف لي قدراً، ويقول لي: **«يا مالك، إنّي أحبّك»**. فكنت أسرّ بذلك وأحمد الله عليه.

قال: وكان عليه السلام رجلاً لا يخلو من ثلاث خصال: إمّا صائماً، وإمّا قائماً، وإمّا ذاكراً، وكان من عظماء العبّاد، وأكابر الزهّاد الّذين يخشون الله عزّ وجلّ، وكان كثير الحديث، طيّب المجالسة، كثير الفوائد، فإذا قال: **«قال رسول الله صلى الله عليه وآله»**، اخضرّ مرّة، واصفرّ أخرى حتّى يُنكره من يعرفه.

ولقد حججت معه سنة، فلمّا استوت به راحلته عند الإحرام كان كلّما همّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقه، وكاد أن يخرّ من راحلته، فقلت: قُل يا ابن رسول الله، ولابدّ لك من أن تقول.

فقال: **«يا ابن أبي عامر، كيف أجسر أن أقول: «لبّيك اللهمّ لبّيك»، وأخشى أن يقول عزّ وجلّ لي: لا لبّيك ولا سعديك»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٢، الحديث ٣)

(٢٥١١) ٣ـ حدّثنا محمّد بن أحمد السناني قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن أبي بشر قال: حدّثنا الحسين بن الهيثم قال: حدّثنا سليمان بن داوود المنقري:

☜ الشرائع: ص ٣٢٤ ح ٤.

وأورده ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من المناقب: ٤: ٢٧٥ في عنوان: «فصل في معالي أموره عليه السلام»، والفتّال في المجلس ٢٤ من روضة الواعظين: ١: ٢١١.

٣ـ ورواه أيضاً في الباب ١٦٩ من علل الشرائع: ص ٢٣٤ ح ٢.

ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من المناقب: ٤: ٢٤٧ في عنوان: «فصل في علمه عليه السلام».

عن حفص بن غياث أنّه كان إذا حدّثنا عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «حدّثني خير الجعافر جعفر بن محمّد عليه السلام».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ١٤)

(٢٥١٢) ٤ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدّب قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن جعفر الكوفي قال: حدّثني محمّد بن أبي بشر قال: حدّثنا الحسين بن الهيثم، عن سليمان بن داوود المنقري قال:

كان عليّ بن غراب إذا حدّثنا عن جعفر بن محمّد قال: «حدّثنا الصادق عن الله جعفر بن محمّد عليه السلام».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ١٥)

(٢٥١٣) ٥ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي قال:

سمعت مالك بن أنس الفقيه يقول: والله ما رأت عيني أفضل من جعفر بن محمّد عليه السلام زُهداً وفضلاً وعبادة وورعاً، وكنت أقصده فيُكرمني ويقبل عَلَيّ، فقلت له يوماً: يا ابن رسول الله، ما ثواب من صام يوماً من رجب إيماناً واحتساباً؟

فقال ـ وكان والله إذا قال صدق ـ: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من صام يوماً من رجب إيماناً واحتساباً غُفِر له»**.

فقلت له: يا ابن رسول الله، فما ثواب من صام يوماً من شعبان؟

---

٤ ـ ورواه أيضاً في الباب ١٦٩ من علل الشرائع: ص ٢٣٤ ح ٣.

ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من المناقب: ٤: ٢٤٧ في عنوان: «فصل في علمه عليه السلام».

٥ ـ ورواه أيضاً في فضائل الأشهر الثلاثة: ١٦/٣٨ عن عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي.

فقال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من صام يوماً من شعبان إيماناً واحتساباً غُفِر له»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٢)

(٢٥١٤) ٦ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني مولى بني هاشم قال: أخبرنا المنذر بن محمّد قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عمرو بن خالد قال:

قال زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«في كلّ زمان رجل منّا أهل البيت يحتجّ الله به على خلقه، وحجّة زماننا ابن أخي جعفر بن محمّد، لا يضلّ من تبعه، ولا يهتدي من خالفه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٦)

(٢٥١٥) ٧ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني المظفّر بن محمّد البلخي قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الاسكافي قال: أخبرني أبو جعفر أحمد بن مابندار[1]، عن

---

٦ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٢٣ من روضة الواعظين: ١: ٢٠٨، وابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من المناقب: ٤: ٢٧٣ في عنوان: «فصل في معالي أموره عليه السلام».

٧ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٤: ٤٧ كتاب الزكاة باب النوادر: ح ٦ وعنه الطوسي في كتاب الزكاة من التهذيب: ٤: ١٠٩ ـ ١١٠ ح ٥١ من باب الزيادات في الزكاة (٢٩): ٣١٧ بالإسناد عن زرارة، عن سالم بن أبي حفصة، مقتصراً على ما ورد في الصدقة.

(١) في أمالي الطوسي: «مابنداذ».

قال النجاشي في ترجمة محمّد بن أبي بكر همّام بن سهيل الاسكافي: قال أبو محمّد هارون بن موسى رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ قال: أسلم أبي أوّل من أسلم من أهله وخرج عن دين المجوسيّة وهداه الله إلى الحقّ، فكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه فيقول له: يا أخي، اعلم أنّك لا تألوني نصحاً، ولكنّ الناس مختلفون، فكلّ يدّعي أنّ الحقّ فيه، ولست أختار أن أدخل في شيء إلّا على يقين. فمضت لذلك مدّة وحجّ سهيل، فلمّا صدر من الحجّ قال

=

منصور بن العبّاس القصباني حدّثهم[١] عن الحسن بن عليّ الخزّاز، عن عليّ بن عقبة:

عن سالم بن أبي حفصة قال: لمّا هلك أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قلت لأصحابي: انتظروني حتّى أدخل على أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام فأعزّيه [به][٢]. فدخلت عليه فعزّيته، ثمّ قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ذهب والله مَن كان يقول: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله»، فلا يسأل عمّن بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله، لا[٣] والله لا يرى مثله أبداً!

قال: فسكت أبو عبدالله عليه السلام ساعة، ثمّ قال: قال الله عزّ وجلّ[٤]: **«إنّ من عبادي من يتصدّق بشقّ تمرة فأربّيها له فيها[٥] كما يربّي أحدكم فلوه[٦] حتّى أجعلها له مثل [جبل][٧] أحد»[٨].**

[قال سالم:] فخرجت إلى أصحابي فقلت: ما رأيت أعجب من هذا! كنّا

لأخيه: الّذي كنت تدعوني إليه هو الحقّ. قال: وكيف علمت ذاك؟ قال: لقيت في حجّي عبدالرزّاق بن همّام الصنعاني ـ وما رأيت أحداً مثله ـ فقلت له على خَلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهدنا بالدخول في الاسلام قريب، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم، وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك ولا مثل، وأريد أن أجعلك حجّة فيما بيني وبين الله عزّ وجلّ، فإن رأيت أن تبيّن لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتّبعك فيه وأقلّدك. فأظهر لي محبّة آل رسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيمهم والبراءة من عدوّهم والقول بإمامتهم.

(١) في أمالي الطوسي: «أنّ منصور بن العبّاس القصباني حدّثهم».

(٢) من أمالي الطوسي.

(٣) كلمة «لا» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٤) في أمالي الطوسي: «تبارك وتعالى».

(٥) كلمة «فيها» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٦) الفِلو، والفَلُوّ: الجَحش ـ وهو ولد الحمار ـ، أو المُهر ـ وهو أوّل ما ينتج من الخيل و الحُمُر الأهليّة وغيرها ـ يُفطم أو يبلغ السَنَة.

(٧) من أمالي الطوسي.

(٨) بعده في الكافي: «أو أعظم من أحد».

نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام: **«قال رسول الله صلى الله عليه وآله»** بلا واسطة، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: **«قال الله عزّ وجلّ»** بلا واسطة!

(أمالي المفيد: المجلس ٤٢، الحديث ٧)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٨)

(٢٥١٦) ٨ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثني أبي قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن معبد(١):

عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام بمنى عن خمس مئة حرف من الكلام. قال: فأقبلت أقول: يقولون كذا. قال: فيقول: يقال لهم كذا.

فقلت: هذا الحلال والحرام والقرآن أعلم أنّك صاحبه وأعلم النّاس به في هذا الكلام.

قال: قال لي: **«وتشكّ يا هشام! يحتجّ الله تعالى على خلقه بحجّة لا يكون عالماً بكلّ ما يحتاج النّاس إليه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢٤)

٨ـ رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ص ١٢٣ ج ٣ باب ٤ ح ٣ عن إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن هشام بن الحكم، وفيه: «... وتشكّ يا هشام، من شك أنّ الله يحتجّ على خلقه بحجّة لا يكون عنده كلّ ما يحتاجون إليه، فقد افترى على الله».

ورواه الكليني في كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٢٦٢ / ٥ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، إلى قوله عليه السلام: «ما يحتاجون إليه».

(١) هذا هو الصحيح الموافق للبصائر والكافي، ولترجمته وترجمة هشام بن الحكم، و صحّف في المطبوعة بـ«سعيد».

(٢٥١٧)٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**لوددت أنّي وأصحابي في فلاة من الأرض حتّى نموت أو يأتي الله بالفرج**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٢)

(٢٥١٨) ١٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر:

عن أبي جعفر الخثعمي قريب إسماعيل بن جابر قال: أعطاني أبو عبدالله عليه السلام خمسين ديناراً في صرّة فقال لي: «**ادفعها إلى رجل من بني هاشم، ولا تعلمه أنّي أعطيتك شيئاً**».

قال: فأتيته، فقال: من أين هذه؟ جزاه الله خيراً، فما يزال كلّ حين يبعث بها، فنكون ممّا نعيش فيه إلى قابل، ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله!

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ١٢)

---

١٠ ـ وأورده ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من المناقب: ٤: ٢٧٣ في عنوان: «فصل في معالي أموره عليه السلام»، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٢.

باب ٣
معجزاته واستجابة دعائه عليه السلام

أقول: سيأتي في الباب الرابع ما يرتبط بهذا الباب.

(٢٥١٩)١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن يحيى التميمي [قال: حدّثنا الحسن بن بهرام] قال: حدّثني الحسن بن يحيى قال: حدّثني الحسن بن حمدون، عن محمّد بن إبراهيم بن عبد الله قال:

حدّثني سدير الصيرفيّ قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام وعنده جماعة من أهل الكوفة، فأقبل عليهم وقال لهم: **«حجّوا قبل أن لاتحجّوا، حجّوا قبل أن يمنع البرّ جانبه**(١)**، حجّوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل وأنهار**(٢)**، حجّوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء نبتت على عسل عروق النخلة الّتي اجتنت منها مريم عليها السلام رطباً جنيّاً، فعند ذلك تمنعون الحجّ، وتنقص الثمار، وتجدب البلاد، و تبتلون بغلاء الأسعار، وجور السلطان، ويظهر فيكم الظلم والعدوان، مع البلاء والوباء والجوع، وتظلّكم الفتن من جميع الأفاق، فويل لكم يا أهل العراق إذا جاءتكم الرايات من خراسان، وويل لأهل الري من الترك، وويل لأهل العراق من أهل الريّ، وويل لهم ثمّ ويل لهم من الثّط»**.

قال سدير: فقلت: يا مولاي، مَن الثّط؟

قال: **«قوم آذانهم كأذان الفأر صغراً، لباسهم الحديد، كلامهم كلام الشياطين،**

---

(١) قوله عليه السلام: «قبل أن يمنع البرّ جانبه»: أي يكون البرّ مخوفاً، لعلّه إشارة إلى خروج القرامطة سنة ٣١٢ ومنعهم النّاس عن الحجّ.

(٢) المراد بمسجد العراق: مسجد براثا، وقد مرّ في باب حرب النهروان من أبواب الحوادث والفتن ـ ج ٣ ص ٥٧٥ ـ أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أقام في براثا ـ الواقع في طرف بغداد من جانب الكرخ ـ مع جيشه عند منصرفه من قتال الخوارج.

صغار الحدق، مرد جرد[١]، استعيذوا بالله من شرّهم، أولئك يفتح الله على أيديهم الدين، ويكونون سبباً لأمرنا»[٢].

(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ١٠)

(٢٥٢٠) ٢ ـ أخبرني أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي ـ ﷫ ـ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن أبي‌القاسم، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه قال:

حدّثني من سمع حنّان بن سدير الصيرفي يقول: رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطّى بمنديل، فدنوت منه وسلّمت عليه، فردّ عَلَيّ السلام، ثمّ كشف[٣] المنديل عن الطبق فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فدنوت منه، فقلت: يا رسول‌الله، ناولني رطبة. فناولني واحدة فأكلتها، ثمّ قلت: يا رسول‌الله، ناولني أخرى. فناولنيها فأكلتها، وجعلت كلّما أكلت واحدة سألت أخرى حتّى أعطاني ثمان[٤] رطبات، فأكلتها ثمّ طلبت منه أخرى، فقال لي: **«حسبك»**.

قال: فانتبهت من منامي، فلمّا كان من الغد دخلت على الصادق جعفر بن محمّد ﵇[٥] وبين يديه طبق مغطّى بمنديل كأنّه الّذي رأيته في المنام بين يدي

---

(١) مَرِدَ الغلام: طرَّ شاربه وبلغ خروجَ لحيته ولم تبدُ، فهو أمرد، ولا يقال: جارية مَرداء، = جمعه: مُرْد. وجَرِدَ جَرَداً: خلا جسمه من الشَعر، فهو أجرد، جمعه: جُرْد.

(٢) في هامش نسخة: «اعلم أنّ التطّ موت تتار، والحديث إخبار عن واقعة هلاكو خان و انقراض دولة بني العبّاس وانتشار مذهب التشيّع وقوّته بذلك بتقوية المحقّق السعيد نصير الملّة و الدين الطوسي قدّس سرّه القدّوسي وجزاه عن الإسلام خير الجزاء. محمّد تقي الشريف.

٢ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٢٤ من روضة الواعظين: ١: ٢٠٨.

(٣) في أمالي الطوسي: «فردّ السلام وكشف».

(٤) في أمالي الطوسي: «ثماني».

(٥) في أمالي الطوسي: «على جعفر بن محمّد الصادق».

النبيّ صلى الله عليه وآله[١]، فسلّمت عليه، فردّ عليّ السلام، ثمّ كشف عن الطبق فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فعجبت لذلك وقلت: جُعلتُ فداك، ناولني رطبة. فناولني فأكلتها، ثمّ طلبت أخرى فناولني فأكلتها، وطلبت أخرى حتّى أكلت ثمان[٢] رطبات، ثمّ طلبت منه أخرى[٣] فقال لي: **لو زادك جـــدّي رســول الله صلى الله عليه وآله لزدناك**»[٤]! فأخبرته الخبر، فتبسّم تبسّم عارف بما كان.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٩، الحديث ٦)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد بالسند المتقدّم عن البرقي، عن أبيه قال: حدّثني من سمع حنّان بن سدير يقول: سمعت أبي سدير الصيرفي يقول»، وذكر الحديث بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٢٨)

(٢٥٢١) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: قُرئ على أبي القاسم عليّ بن شبل بن أسد الوكيل وأنا أسمع: حدّثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شدّاد البادرائي أبو منصور قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري، عن محمّد بن أبي عمير:

عن سدير الصيرفي قال: جاءت امرأة إلى أبي عبد الله عليه السلام فقالت له: جُعلتُ فداك، إنّي وأبي وأهل بيتي نتولّاكم.

فقال لها: **«صدقت، فما الّذي تريدين»؟**

قالت له المرأة: جعلت فداك يا ابن رسول الله، أصابني وَضَح[٥] في عضدي،

---

(١) في أمالي الطوسي: «بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله».

(٢) في أمالي الطوسي: «ثماني».

(٣) في نسخة: «ثمّ طلبت أخرى حتّى طلبت ثمان رطبات، ثمّ طلبت أخرى...».

(٤) في أمالي الطوسي: «لزدتك».

٣ ـ ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من المناقب: ٤: ٢٣٢ في عنوان: «فصل في استجابة دعواته عليه السلام».

(٥) الوَضَح: البرص.

فادع الله أن يذهب به عنّي.

قال أبو عبدالله: **«اللهمّ إنّك تُبرئ الأكمه والأبرص، وتُحيي العظام وهي رميم، ألبِسها من عفوك وعافيتك ما ترى إثر إجابة دعائي»**.

فقالت المرأة: والله لقد قمت وما بي منه قليل ولا كثير.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٦٠)

(٢٥٢٢) ٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا عليّ بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن القاسم الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن محمّد السيّاري قال: حدّثنا محمّد بن خالد البرقي قال: حدّثنا سعيد بن مسلم:

عن داوود بن كثير الرقّي قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام إذ قال مبتدئاً من قبل نفسه: **«يا داوود، لقد عُرِضَتْ عَلَيَّ أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عُرِض عَلَيّ من عملك صلتك لابن عمّك فلان، فسرّني ذلك، إنّي علمت صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله»**.

قال داوود: وكان لي ابن عمّ معانداً ناصباً خبيثاً، بلغني عنه وعن عياله سوء حال، فصككت له بنفقة قبل خروجي إلى مكّة، فلمّا صرت في المدينة أخبرني أبو عبدالله عليه السلام بذلك.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٨٠)

---

٤ ـ ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ص ٤٢٩ ح ٣ عن أحمد بن محمّد، عن عبدالله بن أيّوب، عن داوود الرقّي، بتفاوت يسير.

وأورده ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من المناقب: ٤: ٢٢٧ في عنوان: «فصل في إخباراته عليه السلام بالغيب»، والراوندي في الخرائج والجرائح: ٢: ٦١٢ ح ٨ بتفاوت.

باب ٤
ما جرى بينه عليه السلام وبين المنصور وبعض عمّاله

(٢٥٢٣)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثني جعفر بن عبدالله الناونجي[1]، عن عبدالجبّار بن محمّد، عن داوود الشعيري:

عن الربيع صاحب المنصور قال: بعث المنصور إلى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يستقدمه لشيءٍ بلغه عنه، فلمّا وافى بابه خرج إليه الحاجب فقال: أعيذك بالله من سطوة هذا الجبّار، فإنّي رأيت حرده عليك[2] شديداً!

فقال الصادق عليه السلام: **«عَلَيّ من الله جُنّة واقية تُعينني عليه إن شاء الله، استأذن لي عليه»**.

فاستأذن فأذن له، فلمّا دخل سلّم فردّ عليه السلام ثمّ قال له: يا جعفر، قد علمتَ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأبيك عليّ بن أبي طالب: **«لولا أن تقول فيك طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولاً لاتمرّ بملأ إلّا أخذوا من تراب قدميك يستشفون به»**.

وقال عليّ عليه السلام: **«يهلك فِيَّ اثنان ولا ذنب لي: مُحبّ غال، ومفرّط قال»**[3]، قال ذلك اعتذاراً منه أنّه لا يرضى بما يقول فيه الغالي والمفرّط، ولعمري إنّ عيسى بن مريم عليه السلام لو سكت عمّا قالت فيه النصارى لعذّبه الله، ولقد تعلم ما يُقال فيك من الزُّور والبهتان، وامساكك عن ذلك ورضاك به سخط الديّان، زعم أوغاد الحجاز ورُعاع النّاس أنّك حَبر الدهر وناموسه، وحجّة المعبود وترجمانه، وعَيبة

---

(١) في نسخة: «النماونجي».

(٢) حَرِدَ عليه: غضب.

(٣) تقدّم تخريج الحديث في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، في باب حبّه وبغضه.

علمه[١] وميزان قسطه، ومِصباحه الّذي يقطع به الطالب عرض الظلمة إلى ضياء النّور، وأنّ الله لايقبل من عامل جَهل حدّك[٢] في الدنيا عملاً، ولا يرفع له يوم القيامة وزناً، فنسبوك إلى غير حدّك، وقالوا فيك ما ليس فيك، فقُل فإنّ مَن قال الحقّ جدّك، وأوّل من صدّقه عليه أبوك، وأنت حَريّ أن تقتصّ آثارهما وتسلك سبيلهما.

فقال الصادق عليه السلام: **«أنا فَرع من فروع الزيتونة، وقِنديل من قَناديل بيت النبوّة، وأديبُ السَّفَرة، ورَبيب الكرام البررة، ومصباحٌ من مصابيح المشكاة الّتي فيها نُور النور، وصفو الكلمة الباقية في عقب المُصطَفين إلى يوم الحشر»**.

فالتفت المنصور إلى جلسائه فقال: هذا قد أحالني على بحر موّاج لايُدرك طرفه، ولا يُبلغ عُمقه، يَحار فيه العلماء، ويغرق فيه السُبحاء، ويضيق بالسابح عرض الفضاء، هذا الشجى المعترض في حلوق الخُلفاء، الّذي لا يجوز نفيه، و لا يحلّ قتله، ولو لا ما يجمعني وإيّاه شجرة طاب أصلها، وبَسَق فرعها، وعذب ثمرها، وبُوركت في الذرّ، وقُدّست في الزُبُر لكان منّي إليه ما لايُحمد في العَواقب لما يَبلغني من شدّة عيبه لنا وسُوء القول فينا!

فقال الصادق عليه السلام: **«لا تقبل في ذي رحمك وأهل الرعاية من أهل بيتك قول مَن حرّم الله عليه الجنّة، وجعل مأواه النّار، فإنّ النّمام شاهدُ زُور، وشريك إبليس في الإغراء بين النّاس، وقد قال الله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلىٰ ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ﴾[٣]، ونحن لك أنصار وأعوان، ولمُلكك دعائم وأركان، ما أمرت بالعُرف والاحسان، وأمضيت في الرعيّة أحكام القرآن، وأرغمت بطاعتك لله أنف الشيطان، وإن كان يجب عليك في سعة فهمك وكثرة علمك ومعرفتك بأداب الله أن تصل مَن قطعك، وتعطي من**

---

(١) العَيبة: وعاءٌ من خوص ونحوِه ينقل فيه الزرع المحصود إلى الجَرين. ووعاءٌ من أَدَم و = نحوه يكون فيه المتاع. والعيبة من الرجل: موضع سرّه، يقال: فلان عيبة فلان.

(٢) في نسخة: «جدّك»، وكذا في المورد الثاني.

(٣) سورة الحجرات: ٤٩: ٦.

حرمك، وتعفو عمّن ظلمك، فإنّ المكافي ليس بالواصل، إنّما الواصل من إذا قطعته رحمه وصلها، فصِل رحمك يزد الله في عمرك، ويخفّف عنك الحساب يوم حشرك».

فقال المنصور: قد صفحتُ عنك لقدرك، وتجاوزت عنك لصدقك، فحدّثني عن نفسك بحديث أتّعظ به، ويكون لي زاجر صدق عن الموبقات.

فقال الصادق عليه السلام: **«عليك بالحلم فإنّه رُكن العلم، واملِك نفسك عند أسباب القُدرة، فإنّك إن تفعل ما تقدر عليه كنتَ كما شفى غيظاً، أو تداوى حِقداً، أو يحبّ أن يُذكر بالصّولة، واعلم بأنّك إن عاقبت مستحقّاً لم تكن غاية ما تُوصف به إلّا العَدل، ولا أعرف حالاً أفضل من حال العَدل، والحال الّتي تُوجب الشكر أفضل من الحال الّتي تُوجب الصبر».**

فقال المنصور: وعظت فأحسنت، وقلتَ فأوجزت، فحدّثني عن فضل جدّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام حديثاً لم تُؤثر العامّة.

فقال الصادق عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
«لمّا أسري بي إلى السماء عَهِدَ إليّ ربّي جلّ جلاله في عليّ عليه السلام ثلاث كلمات، فقال: يا محمّد.

فقلت: لبّيك ربّي وسعديك.

فقال عزّ وجلّ: إنّ عليّاً إمام المتّقين، وقائد الغُرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين، فبشّره بذلك».

فبشّره النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك، فخرّ عليّ عليه السلام ساجداً شُكراً لله عزّ وجلّ، ثمّ رفع رأسه فقال: **«يا رسول الله، بلغ من قدري حتّى أنّي أُذكر هناك»؟!**

قال: **«نعم، وإنّ الله يَعرفك، وإنّك لتُذكر في الرفيق الأعلى».**

فقال المنصور: **﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾**[1].

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ١٠)

---

(١) سورة الحديد: ٥٧: ٢١.

(٢٥٢٤ـ٢٥٢٥) ٢ـ٣ـأبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى العراد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن شمّون البصري قال: حدّثني الحسن بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور ـ لقيته بمكّة ـ قال: حدّثني أبي:

عن جدّي الربيع [بن يونس] قال: دعاني المنصور يوماً فقال: يا ربيع، أحضر لي جعفر بن محمّد الساعة، والله لأقتلنّه. فوجّهت إليه، فلمّا وافى قلت: يا ابن رسول الله، إن كان لك وصيّة أو عهد تعهده إلى أحد فافعل.

قال: «فاستأذن لي عليه».

فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه فقال: أدخله. فلمّا وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور رأيته يحرّك شفتيه بشيء لم أفهمه، فلمّا سلّم على المنصور نهض إليه فاعتنقه وأجلسه إلى جانبه، فقال له: ارفع حوائجك. فأخرج رقاعاً لأقوام، وسأل في آخرين فقُضيت حوائجه.

فقال المنصور: ارفع حوائجك في نفسك.

فقال له جعفر عليه السلام: «لا تدعني حتّى آتيك».

فقال له المنصور: ما إلى ذلك سبيل، وأنت تزعم للنّاس ـ يا أبا عبد الله ـ أنّك تعلم الغيب!

فقال جعفر عليه السلام: «مَن أخبرك بهذا»؟

فأومأ المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه، فقال جعفر عليه السلام للشيخ: «أنت سمعتني أقول هذا القول»؟

قال الشيخ: «نعم».

قال جعفر عليه السلام للمنصور: «أيحلف يا أمير المؤمنين»؟

فقال له المنصور: احلف.

---

٢ ـ ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من المناقب: ٤: ٢٤٢ في عنوان «فصل في خرق العادات له عليه السلام» من كلام المنصور للإمام عليه السلام: «يا أبا عبد الله انّك تعلم الغيب» إلى قوله: «يا ربيع اكتمها عن النّاس لايفتنون».

فلمّا بدأ الشيخ في اليمين قال جعفر عليه السلام للمنصور: **«حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أنّ العبد إذا حلف باليمين الّتي ينزّه الله عزّ وجلّ فيها وهو كاذب امتنع الله من عقوبته عليها في عاجلته، لما نزّه الله عزّ وجلّ»، ولكنّي أنا استحلفه».**

فقال المنصور: ذلك لك.

فقال جعفر عليه السلام للشيخ: **«قل: أبرأ إلى الله من حوله وقوّته، وألجأ إلى حولي وقوّتي، إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول».**

فتلكّأ الشيخ، فرفع المنصور عموداً كان في يده وقال: والله لئن لم تحلف لأعلونّك بهذا العمود.

فحلف الشيخ، فما أتمّ اليمين حتّى دلع لسانه كما يدلع الكلب، ومات لوقته، ونهض جعفر عليه السلام.

قال الربيع: فقال لي المنصور: ويلك اكتمها النّاس لا يفتنون.

قال الربيع: فشيّعت جعفراً عليه السلام وقلت له: يا ابن رسول الله، إنّ المنصور كان قد همّ بأمر عظيم، فلمّا وقعت عينك عليه وعينه عليك زال ذلك.

فقال: **«يا ربيع، إنّي رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم، فقال لي: يا جعفر خفته؟ فقلت: نعم يا رسول الله. فقال لي: إذا وقعت عينك عليه فقل: «بسم الله أستفتح، وبسم الله أستنجح، وبمحمّد صلى الله عليه وآله أتوجّه، اللهمّ ذلّل لي صعوبة أمري وكلّ صعوبة، وسهّل لي حزونة أمري وكلّ حزونة، واكفني مؤنة أمري وكلّ مؤنة».**

قال أبو المفضّل: حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي بسرّ مَن رأى، بإسناد عن أهله لا أحفظه، فذكر الحديث، وذكر فيه: أنّ المنصور قام إليه واعتنقه فقال لي: المنصور خليفة، ولا ينبغي للخليفة أن يقوم إلى أحد ولا إلى عمومته. وما قام المنصور إلّا إلى أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٥ ـ ٣٦)

(٢٥٢٦) ٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي بسرّ من رأى، قال: حدّثني أبي عبد الصمد بن موسى قال: حدّثني

عمّي عبدالوهّاب بن محمّد بن إبراهيم:

عن أبيه محمّد بن إبراهيم قال: بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وأمر بفرش فطُرحت إلى جانبه فأجلسه عليها، ثمّ قال: عَلَيّ بمحمّد، عَلَيّ بالمهدي. ـ يقول ذلك مراراً ـ فقيل له: الساعة يأتي يا أمير المؤمنين، ما يحبسه إلّا أنّه يتبخّر(١).

فما لبث أن وافى وقد سبقته رائحته، فأقبل المنصور على جعفر عليه السلام فقال: يا أبا عبدالله، حديث حدّثتنيه في صلة الرحم أذكره يسمعه المهدي.

قال: نعم: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين، فيصيّرها الله عزّ وجلّ ثلاثين سنة، ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيّرها ثلاث سنين»**. ثمّ تلا عليه السلام: ﴿يَمْحُو اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾ الآية(٢).

قال: هذا حسن يا أبا عبدالله، وليس إيّاه أردت.

قال أبو عبد الله: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«صلة الرحم تعمر الديار، وتزيد في الأعمار، وإن كان أهلها غير أخيار»**.

قال: هذا حسن يا أبا عبدالله، وليس هذا أردت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«صلة الرحم تهوّن الحساب، وتقي ميتة السوء»**.

قال المنصور: نعم، إيّاه أردت».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١٩)

(٢٥٢٧) ٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن

---

(١) تَبَخَّرَ: تطيّب.

(٢) سورة الرعد: ١٣: ٣٩.

٥ ـ ورواه السيّد أبو طالب في الباب ٨ من تيسير المطالب: ص ١١٤ بإسناده عن محمّد بن

قولويه رحمه الله قال: حدّثني أبو عليّ محمّد بن همّام الاسكافي رحمه الله قال: حدّثني أحمد بن موسى النوفلي قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، عن معاوية بن حكيم قال:

حدّثني عبدالله بن سليمان التميمي قال: لمّا قُتل محمّد وإبراهيم ابنا عبدالله بن الحسن بن الحسن صار[١] إلى المدينة رجل يقال له «شبة بن عقال»[٢]، ولّاه المنصور على أهلها، فلمّا قدمها وحضرت الجمعة صار إلى مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله فرقي المنبر و حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أمّا بعد، إنّ عليّ بن أبي طالب شقّ عصا المسلمين، و حارب المؤمنين، وأراد الأمر لنفسه، ومنعه من أهله، فحرمه الله أمنيّته وأماته بغصّته، وهؤلاء ولده يتبعون أثره في الفساد وطلب الأمر بغير استحقاق له، فهم في نواحي الأرض مقتّلون[٣]، وبالدماء مضرّجون».

قال: فعظم هذا الكلام منه على النّاس، ولم يجسر أحد منهم أن ينطق بحرف، فقام إليه رجل عليه إزار قومسي سَحَق[٤] فقال: **«فنحن نحمد الله ونصلّي على محمّد خاتم النبيّين وسيّد المرسلين، وعلى رسل الله وأنبيائه أجمعين، أمّا ما قلت من خير، فنحن أهله، وما قلت من سوء فأنت وصاحبك به أولى وأحرى، يا من ركب غير راحلته، وأكل غير زاده، ارجع مأزوراً»**.

ثمّ أقبل على النّاس فقال: **«ألا أنبّئكم بأخفّ النّاس يوم القيامة ميزاناً وأبينهم**

موسى، عن معاوية بن الحكم، عن محمّد بن موسى، عن الطيالسي.

(١) قُتلا في سنة ١٤٥ عند أحجار الزيت، ومحمّد هذا يدعى النفس الزكيّة، وقصّتها مذكورة في مقاتل الطالبيين: ص ٢٠٦ ـ ٢٦٢، وتاريخ الطبري في حوادث سنة ١٤٥ من الهجرة، ومروج الذهب وغيرها من كتب التاريخ.

(٢) شبّة بن عقال بن صعصعة المجاشعي، له ترجمة في الجرح والتعديل: ٤: ٣٨٥، و الثقات: ٦: ٤٥٢ و٨: ٣١٣، والمؤتلف والمختلف: ٣: ١٣٧١.

(٣) في الطبعة الحجريّة: «مقتولون».

(٤) السحق من الثياب: البالي.

خسراناً[١]؟ من باع آخرته بدنيا غيره، وهو هذا الفاسق».

فأسكت النّاس، وخرج الوالي من المسجد لم ينطق بحرف، فسألت عن الرجل؟ فقيل لي: هذا جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٣٥)

(٢٥٢٨)٦ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن حبشي قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، وجعفر بن عيسى بن يقطين، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبي بصير قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **«اتقوا الله وعليكم بالطاعة لأئمّتكم، قولوا ما يقولون، واصمتوا عمّا صمتوا، فإنّكم في سلطان مَن قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾[٢]** ـ يعني بذلك وُلد العبّاس ـ **فاتّقوا الله فإنّكم في هُدنة، صلّوا في عشائرهم، واشهدوا جنائزهم، وأدّوا الأمانة إليهم، وعليكم بحجّ هذا البيت فأدمنوه، فإنّ في إدمانكم الحجّ دفع مكاره الدنيا عنكم وأهوال يوم القيامة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٥)

---

(١) في تيسير المطالب: «بأبخس من ذلك ميزاناً وأبين منه خسراناً».

(٢) سورة إبراهيم: ١٤: ٤٦.

باب ٥
في موت ابنه إسماعيل

(٢٥٢٩)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا الحسين بن الهيثم قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال:

حدّثني عنبسة بن بجاد العابد قال: لمّا مات إسماعيل بن جعفر بن محمّد وفرغنا من جنازته، جلس الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام وجلسنا حوله وهو مُطرِق، ثمّ رفع رأسه فقال: **«أيّها النّاس، إنّ هذه الدنيا دار فراق، ودار التواء لا دار استواء، على أنّ لفراق المألوف حُرقة[(١)] لا تُدفع، و لوعة[(٢)] لا تُردّ، وإنّما يتفاضل النّاس بحُسن العزاء وصحّة الفكر[(٣)]، فمن لم يثكل أخاه ثكله أخوه، ومن لم يقدّم ولداً كان هو المقدّم دون الولد».**

ثمّ تمثّل بقول أبي خراش الهذَلي يرثي أخاه:

فـلا تحسبي[(٤)] أنّي تـناسيتُ عـهدَه
ولكـنّ صـبري يـا أمـيم جـميل

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ٤)

---

(١) الحُرقَة: الحرارة. وما يجده الإنسان من لذعة الطعم أو الحبّ أو الحزن.

(٢) اللَوعَة: حرقة في القلب وألم يجده الإنسان من حبّ أو همّ أو حزن أو نحو ذلك.

(٣) في نسخة: «الفكرة»، وفي أخرى: «الذكر».

(٤) في المناقب: «فلاتحسبن».

١ ـ ورواه أيضاً في مقدّمة كمال الدين وتمام النعمة: ص ٧٣.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٥، وابن شهر آشوب في باب الإمامة من المناقب: ١: ٣٢٨ في عنوان: «الردّ على السبعية» باختصار.

قال العلّامة المجلسي في البحار: ٥٢: ٧٤: قال الفيروز آبادي: لواه: فتله وثنّاه فالتوى

باب ٦
مدّاحيه صلوات الله عليه

(٢٥٣٠)١ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثني عبيدالله بن الحسن قال: حدّثني أبو سعيد محمّد بن رشيد قال:

آخر شعر قاله السيّد بن محمّد قبل وفاته بساعة، وذلك أنّه أغمي عليه واسودّ لونه، ثمّ أفاق وقد ابيضّ وجهه، وهو يقول:

أحبّ الّذي مَن مات من أهل ودّه تلقّاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومَن مات يهوى غيره من عدوّه فليس له إلّا إلى النّار مسلك
أبا حسن تفديك نفسي وأسرتي ومالي وما أصبحت في الأرض أملك
أبا حسن إنّي بفضلك عارف وإنّي بحبل من هواك لممسك
وأنت وصيّ المصطفى وابن عمّه وإنّا نُعادي مبغضيك ونترك
مُواليك ناج مؤمن بيّن الهدى وقاليك معروف الضلالة مشرك
ولاح لحاني في عليّ وحزبه وقلت لحاك الله إنّك أعفك

معنى أعفك: أحمق.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٣٢)

وتلوّى، وعن الأمر تثاقل كالتوى، وفلاناً على فلان: آثره، وتلوّى: انعطف كالتوى، والبقل ذوى، وبه ذهب، وبما في الاناء استأثر به وغلب على غيره، وبه العقاب طارت به، وبهم الدّهر أهلكهم، وبكلامه خالف به عن جهته، انتهى. والأكثر مناسب كما لايخفى، أي دار ذهاب و انعطاف إلى دار أخرى، ودار استيثار واستبداد وبوار وهلاك ويتلوّى فيها للمصائب، لا دار استواء أي اعتدال واستقامة، أو استيلاء على المطلوب. واللوعة: حرقة في القلب. والثكل ـ بالضمّ ـ: الموت والهلاك، وفقدان الحبيب أو الولد، وقد ثكله كفرح. وأمام ـ بالضمّ ـ: مرخّم أُمامة اسم امرأة.

١ ـ ورواه الكشّي في رجاله: ج ٢ ص ٥٧٠ وما بعده تحت الرقم ٥٠٥.

(٢٥٣١) ٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني قال: أخبرنا محمّد بن يحيى قال: حدّثنا جبلة بن محمّد بن جبلة الكوفي قال:

حدّثني أبي قال: اجتمع عندنا السيّد بن محمّد الحميري وجعفر بن عفّان الطائي، فقال له السيّد: ويحك، أتقول في آل محمّد صلى الله عليه وآله شرّاً؟!

ما بال بيتكم يخرّب سقفه ... وثيابكم من أرذل الأثواب

فقال جعفر: فما أنكرت من ذلك؟

فقال له السيّد: إذا لم تحسن المدح فاسكت، أيُوصف آل محمّد بمثل هذا؟! و لكنّي أعذرك، هذا طبعك وعلمك ومنتهاك، وقد قلت أمحو عنهم عار مدحك:

أقسم بالله وآلائه ... والمرء عمّا قال مسؤول
إنّ عليّ بن أبي طالب ... على التّقى والبرّ مجبول
وإنّه كان الإمام الّذي ... له على الأُمّة تفضيل
يقول بالحقّ ويُعنى به ... ولا تُلهّيه الأباطيل

ورواه الطبري في الجزء الثاني من بشارة المصطفى: ص ٧٦ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن الشيخ الطوسي.

والأبيات ذكرها الطبرسي في الفصل ٤ من ترجمة الإمام الصادق عليه السلام.

وانظر سائر تخريجاته في الباب ٧ من أبواب ولاية أهل البيت وحبّهم وبغضهم: ج ٣ ص ٢٩٤ ح ٣.

٢ ـ ورواه الطبري في الحديث ٢٩ من الجزء الثاني من بشارة المصطفى: ص ٥٣ عن ابن الشيخ الطوسي، عن الشيخ.

وروى ابن شهر آشوب في عنوان «في محبّة الملائكة إيّاه عليه السلام» من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المناقب: ٢: ٢٤٢ خمسة أبيات منها.

ورواه أبوالفرج الأصفهاني في ترجمة السيّد من الأغاني: ٧: ٢٤٧ وقال: قال العُتبي: أحسن والله ما شاء، هذا والله الشعر الّذي يهجم على القلب بلا حجاب.

وأورده سبط ابن الجوزي في أواخر ترجمة الإمام الرضا عليه السلام من تذكرة الخواص: ص ٣٥٧ ونسبه إلى المأمون، ثمّ قال: وقيل: إنّها للسيّد الحميري.

كان إذا الحرب مَرَتها القنا ... وأحجمت عنها البهاليل
يمشي إلى القرن وفي كفّه ... أبيضُ ماضي الحد مصقول
مشي العفرني بين أشباله ... أبرزه للقنص الغِيل
ذاك الّذي سلّم في ليلة ... عليه ميكال وجبريل
ميكال في ألف وجبريل في ... ألف ويتلوهم سرافيل
ليلة بدرٍ مدداً أنزلوا ... كأنّهم طيرٌ أبابيل
فسلّموا لما أتوا حذوه ... وذاك إعظام وتبجيل(١)

كذا يقال فيه ياجعفر، وشعرك يقال مثله لأهل الخصاصة والضّعف.

فقبّل جعفر رأسه وقال: أنت والله الرأس يا أبا هاشم، ونحن الأذناب.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٤١)

(٢٥٣٢) ٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني يحيى بن عليّ بن عبدالجبّار السدوسي بـ«سيرجان» قال: حدّثني عمّي محمّد بن عبدالجبّار، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عون بن أبي‌حرب بن أبي‌الأسود الدؤلي:

عن أبيه الحسين بن عون قال: دخلت على السيّد بن محمّد الحميري عائداً في

---

(١) قال الإربلي في كشف الغمّة: ٢: ١٩ بعد ذكر الأبيات: يقال: مرت الريح السحاب: إذا استدرَّته، يريد أنّ القنا تستدرّ الحرب. والبُهلول: الضحّاك، ولعلّه لشجاعته وبسالته لا يكترث بالحرب فيتبسّم في الحالة الّتي يُقطّب فيها الرجال لخوف الحرب، كما قال أبو الطيّب:

تمرّ بك الأبطال كَلمى هزيمة ... ووجهك وَضّاح وثَغرك باسم

والعَفَرْني: الأسد، وهو فَعَلني. والغِيل ـ بالكسر ـ: الأجمة وبيت الأسد مثل الخيس، والجمع غيول، وقال الأصمعي: الغِيل: الشجر الملتف. وأبابيل: جماعات متفرّقة ويجيء بمعنى التكثير، وهو من الجمع الّذي لا واحد له، وقال بعضهم: واحده أبّول مثل عجّول، وقيل: أبّيل، قال: ولم أجد العرب تعرف له واحداً.

٣ ـ وأورده ابن شهر آشوب في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من المناقب: ٣: ٢٥٨ في عنوان: «فصل في درجاته عليه السلام عند قيام الساعة».

علّته الّتي مات فيها فوجدته يساق به، ووجدت عنده جماعة من جيرانه ـ وكانوا عثمانيّة ـ وكان السيّد جميل الوجه، رحب الجبهة، عريض ما بين السالفتين، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد، ثمّ لم تزل تزيد وتنمي حتّى طبّقت وجهه ـ يعني اسوداداً ـ فاغتمّ لذلك من حضره من الشيعة، فظهر من الناصبة سرور وشماتة، فلم يلبث بذلك إلّا قليلاً حتّى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء، فلم تزل تزيد أيضاً وتنمي حتّى أسفر وجهه و أشرق، وأفتر السيّد ضاحكاً، وأنشأ يقول:

كذب الزاعمون أنّ عليّاً لن يُنجّي محبّه من هَناة
قد وربّي دخلت جنّة عدنٍ وعفا لي الإله عن سيّئاتي
فابشروا اليوم أولياء عليّ وتولّوا عليّاً حتّى الممات
ثمّ من بعده تولّوا بنيه واحداً بعد واحدٍ بالصّفات

ثمّ أتبع قوله هذا: «أشهد أن لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله حقّاً حقّاً، أشهد أنّ عليّاً أمير المؤمنين حقّاً حقّاً، أشهد أن لا إله إلّا الله»، ثمّ أغمض عينيه بنفسه، فكأنّما كانت روحه ذُبالة[1] طفئت، أو حصاة سقطت.

قال علي بن الحسين: قال لي أبي الحسين بن عون: وكان أُذَينة[2] حاضراً، فقال: الله أكبر، ما مَن شهد كمن لم يشهد، أخبرني ـ وإلّا فصُمّتا ـ الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر وعن جعفر عليهما السلام أنّهما قالا: **«حرام على روح أن تفارق جسدها حتّى ترى الخمسة، حتّى ترى محمّداً وعليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام بحيث تقرّ عينها، أو تسخن عينها».**

فانتشر هذا القول في النّاس، فشهد جنازته والله الموافق والمفارق.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ٦)

---

(١) الذبالة: الفتيلة الّتي تُسرج.

(٢) كذا في النسخ، وفي الرواة عن فضيل بن يسار: عمر بن أذينة، فلعلّ الصحيح هنا: «ابن أذينة».

(٢٥٣٣) ٤ ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد العسكري قال: حدّثني أبي محمّد بن علي قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام قال: كنت عند سيّدنا الصادق عليه السلام إذ دخل عليه أشجع السلمي[1] يمدحه، فوجده عليلاً، فجلس وأمسك. فقال له سيّدنا الصادق عليه السلام: **«عد عن العلّة، واذكر ما جئت له»**. فقال له:

ألبسك الله منه عافية ... في نومك المعترى وفي أرقك

يخرج من جسمك السقام كما ... أخرج ذلّ السؤال من عنقك

فقال: **«يا غلام، أيش معك»؟**

قال: أربع مئة درهم.

---

٤ ـ وأورد ابن شهر آشوب صدر الحديث في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من المناقب: ٤: ٢٩٦ في عنوان: «فصل في معالي أموره عليه السلام»، وأورد ورّام بن أبي فراس ذيله في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧١.

(١) أشجع السلمي من شعراء أهل البيت، ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء: ص ١٥٣، في المتكلّفين من شعراء أهل البيت عليهم السلام.

وقال الخطيب في تاريخ بغداد: ٧: ٤٥ / ٣٥٠١: أشجع بن عمرو أبو الوليد وقيل أبو عمر السلمي الشاعر من أهل الرقة، قدم البصرة فتأدّب بها، ثمّ ورد بغداد فنزلها، واتّصل بالبرامكة وغلب من بينهم على جعفر بن يحيى، فحباه واصطفاه، وآثره وأدناه، وكان أشجع حلواً ظريفاً سائر الشعر، وله كلام جزل، ومدح رصين، فمدح جعفر بقصائد كثيرة، ووصله بهارون الرشيد فمدحه وهو بالرقة بقصيدة تمكنت بها حاله عند الرشيد، وأوّلها:

قصر عليه تحيّة وسلام ... نشرت عليه جمالها الأيّام

ويقال: إنّه لمّا أنشده هذه القصيدة أعطاه هارون مئة ألف درهم.

وانظر أيضاً ترجمة أشجع في: الأغاني: ١٨: ٢١٢ وما بعده، وتاريخ دمشق: ٩: ١٠٥، وتاريخ الإسلام وفيات ١٩١ ـ ٢٠٠ ص ١٠٩، وبغية الطلب: ٤: ١٥٦٦، والوافي بالوفيات: ٩: ٢٦٥.

قال: **«أعطها للأشجع»**.

قال: فأخذها وشكر وولّى، فقال: **«ردّوه»**.

فقال: يا سيّدي، سألت فأعطيت و أغنيت، فلِمَ رددتني؟

قال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«خير العطاء ما أبق نعمة باقية، وإنّ الّذي أعطيتك لايبق لك نعمة باقية، وهذا خاتمي فإن أُعطيت به عشرة آلاف درهم، وإلّا فعد إليّ وقت كذا وكذا أوفك إيّاها»**.

قال: يا سيّدي، قد أغنيتني، وأنا كثير الأسفار، وأحصل في المواضع المفزعة، فتُعلّمني ما آمن به على نفسي.

قال: **«فإذا خفت أمراً فاترك يمينك على أمّ رأسك واقرأ برفيع صوتك: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[1]»**.

قال الأشجع: فحصلت في واد تعبث فيه الجنّ، فسمعت قائلاً يقول: خُذوه. فقرأتها، فقال قائل: كيف نأخذه وقد احتجز بآية طيّبة؟!

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٨٦)

---

(١) سورة آل عمران: ٣: ٨٣.

باب ٧
أحوال أصحابه وأهل زمانه عليه السلام

مضافاً على ما تقدّم في الباب السابق

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في الباب ٧ من ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام ـ أحوال زيد بن عليّ بن الحسين ـ، وسيأتي في ترجمة الإمام الكاظم عليه السلام أيضاً ما يرتبط به.

(٢٥٣٤) ١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرني محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن المغيرة قال: أخبرني حيدر بن محمّد السمرقندي قال: حدّثني محمّد بن عمر الكشّي قال: حدّثني محمّد بن مسعود العيّاشي قال: حدّثني جعفر بن معروف قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن عذافر:

عن عمر بن يزيد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: **«يا ابن يزيد، أنت والله منّا أهل البيت»**.

قلت: جُعِلتُ فداك، مِن آل محمّد؟

قال: **«إي والله من أنفسهم»**.

قلت: مِن أنفسهم، جعلتُ فداك؟

قال: **«إي والله من أنفسهم، يا عمر أما تقرأ كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾[(١)]، أما تقرأ قول الله عزّ اسمه: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[(٢)]»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢٢)

---

١ ـ رواه الكشّي في ترجمة عمر بن يزيد من رجاله كما في اختيار معرفة الرجال: ٢: ٦٢٣ رقم ٦٠٥.

ورواه الطبري في الجزء ٢ من بشارة المصطفى: ص ٦٧ ـ ٦٨ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن الشيخ الطوسي.

(١) سورة آل عِمران: ٣: ٦٨.

(٢) سورة إبراهيم: ١٤: ٣٦.

(٢٥٣٥) ٢ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى قال:

سمعت أبا غسّان [مالك بن إسماعيل النهدي] يقول: «ما رأيت في جعفي أفضل من مسعود بن سعد، وهو أبو سعد الجعفي»[(١)].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٥٧)

(٢٥٣٦) ٣ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني الشريف أبو محمّد أحمد بن محمّد بن عيسى العلوي الزاهد قال: حدّثنا حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندي قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن عمر الكشّي قال: حدّثنا حمدويه بن نصير[(٢)]، عن محمّد بن عيسى:

عن الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ عبدالله بن بكير كان يروي حديثاً ويتأوّله، وأنا أحبّ أن أعرضه عليك.

---

(١) مسعود بن سعد أبو سعد الجعفي أخو ربيع بن سعد من رواة العامّة، ذكروه في كتبهم و وثّقوه، لاحظ: التاريخ الكبير ـ للبخاري ـ: ٧: ٤٢٣، الجرح والتعديل ـ لابن أبي حاتم ـ: ٨: ٢٨٣، الثقات ـ لابن حبّان ـ: ٩: ١٩٠، تاريخ الإسلام ـ للذهبي ـ: وفيات سنة: ١٤١ = ١٦٠ ص ٦١٧، ووفيات سنة ١٧١ = ١٨٠ ص ٣٥٥، وتهذيب الكمال ـ للمزّي ـ وتهذيبه ـ لابن حجر ـ.

وذكره الشيخ في رجاله: (٤٠٣) وقال: كوفيّ من أصحاب الصادق عليه السلام.

والظاهر أنّ ما ورد هنا جزء من حديث، رواه الصدوق في الخصال: ص ١٦٣ ـ باب الثلاثة ـ رقم ٢١٤ عن أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، عن أبي أسيد أحمد بن محمّد بن أسيد الإصبهاني، عن أحمد بن يحيى الصوفي، عن أبي غسّان قال: حدّثنا مسعود بن سعد الجعفي وكان من خيار مَن أدركناه، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أشدّ ما يتخوّف على أُمّتي ثلاثة: زلّة عالم، أو جدال منافق بالقرآن، أو دنيا تقطع رقابكم، فاتّهموها على أنفسكم».

(٢) حمدويه بن نصير من مشايخ الكشّي يروي عنه في رجاله كثيراً، وفي النسخ تصحيف.

فقال: «وما ذلك الحديث»؟

قلت: قال ابن بكير: حدّثني عبيد بن زرارة قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام أيّام خروج محمّد بن عبدالله بن الحسن، إذ دخل عليه رجل من أصحابنا، فقال له: جُعِلتُ فداك، إنّ محمّد بن عبدالله قد خرج وأجابه النّاس، فما تقول في الخروج معه؟

فقال أبو عبدالله عليه السلام: «اسكن ما سكنت السماء والأرض».

فقال عبدالله بن بكير: فإذا كان الأمر هكذا، ولم يكن خروج ما سكنت السماء والأرض، فما من قائم ولا من خروج!

فقال أبو الحسن عليه السلام: **«صدق أبو عبدالله عليه السلام، وليس الأمر على ما تأوّله ابن بكير، إنّما قال أبو عبدالله عليه السلام: اسكنوا ما سكنت السماء من النداء، والأرض من الخسف بالجيش».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٧٧)

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

(٢٥٣٧) ٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة، قال: حدّثنا عبيد بن الهيثم بن عبيدالله الأنماطي البغدادي بحلب، قال: حدّثني الحسن بن سعيد النخعي ابن عمّ شريك قال:

حدّثني شريك بن عبدالله القاضي قال: حضرت الأعمش في علّته الّتي قبض فيها فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة، فسألوه عن حاله، فذكر ضعفاً شديداً، وذكر مايتخوّف من خطيئاته، وأدركته رنّة فبكى،

---

٤ ـ ورواه الحسكاني في الحديث ٨٩٥ من شواهد التنزيل: ٢: ٢٦٤ بإسناده عن محمّد بن الطفيل، عن شريك بن عبدالله.

ورواه الخزاعي في الحديث ١٤ من أربعينه: ص ٥٤ ـ ٥٥، وعبدالوهّاب الكلابي في الحديث ٣ من مناقبه المطبوع في آخر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ـ لابن المغازلي ـ: ص ٤٢٧، و ابن طاوس في الطرائف: ص ٨٢ ح ١١٥ نقلاً عن ابن المغازلي في المناقب.

وأمّا حديث عباية، فقد تقدّم تخريجه في كتاب المعاد، وفي ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

فأقبل عليه أبو حنيفة فقال: يا أبا محمّد، اتّق الله وانظر لنفسك، فإنّك في آخر يوم من أيّام الدنيا، وأوّل يوم من أيّام الآخرة، وقد كنت تحدّث في عليّ بن أبي طالب بأحاديث، لو رجعت عنها كان خيراً لك!

قال الأعمش: مثل ماذا، يانعمان؟

قال: مثل حديث عباية: **«أنا قسيم النّار»**.

قال: أو لمثلي تقول يا يهودي؟ أقعدوني، سنّدوني، أقعدوني، حدّثني ـ والّذي إليه مصيري ـ موسى بن طريف ـ ولم أر أسديّاً كان خيراً منه ـ قال: سمعت عباية بن ربعي إمام الحيّ، قال: سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام يقول: **«أنا قسيم النّار، أقول: هذا وليّي دعيه، وهذا عدوّي خذيه»**.

وحدّثني أبو المتوكّل الناجي في إمرة الحجّاج، وكان يشتم عليّاً عليه السلام شتماً مقذعاً ـ يعني الحجّاج لعنه الله ـ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إذا كان يوم القيامة يأمر الله عزّ وجلّ فأقعد أنا وعليّ على الصراط، ويقال لنا: أدخلا الجنّة من آمن بي وأحبّكما، وأدخلا النّار من كفر بي وأبغضكما»**[1].

قال أبو سعيد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ما آمن بالله من لم يؤمن بي، ولم يؤمن بي من لم يتولّ ـ أو قال: لم يحبّ ـ عليّاً»**. وتلا: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[2].

قال: فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه وقال: قوموا بنا، لا يجيئنا أبو محمّد بأطمّ من هذا.

قال الحسن بن سعيد: قال لي شريك بن عبدالله: فما أمسى ـ يعني الأعمش ـ حتّى فارق الدنيا رحمه الله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ٧)

---

(١) تقدّم حديث أبي المتوكّل عن أبي سعيد في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٤ ص ١٠٥ ح ١.

(٢) سورة ق: ٥٠: ٢٤.

(٢٥٣٨) ٥ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عاصم البزوفري، قال: حدّثنا سليمان بن داوود أبو أيّوب الشاذكوني المنقري قال:

حدّثنا حفص بن غياث القاضي قال: كنت عند سيّد الجعافرة جعفر بن محمّد ﷺ لمّا أقدمه المنصور، فأتاه ابن أبي العوجاء ـ وكان ملحداً ـ فقال له: ما تقول في هذه الآية: ﴿كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها﴾(١)، هب هذه الجلود عصيت فعذّبت، فما بال الغيريّة؟!

فقال أبو عبد الله ﷺ: **«ويحك، هي هي، وهي غيرها»**.

قال: أعقلني هذا القول.

فقال له: **«أرأيت لو أنّ رجلاً عمد إلى لِبنَةٍ فكسرها، ثمّ صبّ عليها الماء وجبلها، ثمّ ردّها إلى هيئتها الأولى، ألم تكن هي هي، وهي غيرها»؟**

فقال: بلى، أمتع الله بك.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ٩)

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

(٢٥٣٩) ٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير:

عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله ﷺ قال: لمّا خرج طالب الحقّ، قيل

---

٥ ـ ورواه السيّد البحراني في تفسير الآية الشريفة في تفسير البرهان: ج ١ ص ٣٧٩ نقلاً عن الطبرسي في الاحتجاج.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٢.

وروى عليّ بن إبراهيم نحوه مرسلاً في تفسير الآية ٥٦ من سورة النساء من تفسيره: ج ١ ص ١٤١ قال: فقيل لأبي عبد الله ﷺ: كيف تبدّل جلود غيرها؟ قال: **«أرأيت لو أخذت لبنة فكسرتها وصيّرتها تراباً، ثمّ ضربتها في القالب، أهي الّتي كانت؟ إنّما هي ذلك»**.

(١) سورة النساء: ٤: ٥٦.

لأبي عبد الله عليه السلام: نرجو أن يكون هذا اليماني؟

فقال: **«لا، اليماني يوالي عليّاً عليه السلام، وهذا يبرأ»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ١٩)

(٢٥٤٠)٧ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي قال: وجدت في كتاب أبي: حدّثنا محمّد بن مسلم الأشجعي:

عن محمّد بن نوفل بن عائذ الصيرفي قال: كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي، فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، فذكرنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ودار بيننا كلام في غدير خُمّ[1]، فقال أبو حنيفة: قد قلت لأصحابنا: لا تقرّوا لهم بحديث غدير خُمّ فيخصموكم!

فتغيّر وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي وقال له: لِمَ لا يقرّون به، أما هو عندك يا نعمان؟

قال: بلى، هو عندي وقد رويته.

قال: فلِمَ لا يقرّون به، وقد حدّثنا به حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم: أنّ عليّاً عليه السلام نشد الله في الرحبة من سمعه؟!

فقال أبو حنيفة: أفلا ترون أنّه قد جرى في ذلك خوض حتّى نشد عليّ النّاس لذلك؟!

فقال الهيثم: فنحن نكذّب عليّاً أو نردّ قوله؟

فقال أبو حنيفة: ما نكذّب عليّاً ولا نردّ قولاً قاله، ولكنّك تعلم أنّ النّاس قد غلا منهم قوم!

فقال الهيثم: يقوله رسول الله صلى الله عليه وآله ويخطب به ونشفق منه، ونتّقيه بغلوّ غالٍ أو قول قائل؟!

---

(١) في بعض النسخ: «كلام في الولاية».

ثمّ جاء من قطع الكلام بمسألة سأل عنها، ودار الحديث بالكوفة، وكان معنا في السوق حبيب بن نزار بن حيّان، فجاء إلى الهيثم فقال له: قد بلغني ما دار عنك في عليّ، وقول من قال [في عليّ وقوله][1]، ـوكان حبيب مولى لبني هاشم ـ.

فقال له الهيثم: النظر يمرّ فيه أكثر من هذا. فخفض الأمر، فحججنا بعد ذلك ومعنا حبيب فدخلنا على أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام فسلّمنا عليه، فقال له حبيب: يا أبا عبدالله، كان من الأمر كذا وكذا.

فتبيّن الكراهية في وجه أبي عبدالله عليه السلام، فقال له حبيب: هذا محمّد بن نوفل حضر ذلك.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: **«أي حبيب، كفّ، خالقوا النّاس بأخلاقهم، و خالفوهم بأعمالكم، فإنّ لكلّ امرئ ما اكتسب وهو يوم القيامة مع مَن أحبّ، لا تحملوا النّاس عليكم وعلينا، وادخلوا في دهماء النّاس، فإنّ لنا أيّاماً ودولة يأتي بها الله إذا شاء»**.

فسكت حبيب، فقال عليه السلام: **«أفهمت يا حبيب؟ لا تخالفوا أمري فتندموا»**.

[فـ]قال: لن أخالف أمرك.

قال أبو العبّاس [ابن عقدة]: وسألت عليّ بن الحسن عن محمّد بن نوفل؟ فقال: كوفيّ.

قلت: ممّن؟ قال: أحسبه مولى لبني هاشم.

وكان حبيب بن نزار بن حيّان مولى لبني هاشم، وكان الخبر فيما جرى بينه وبين أبي حنيفة حين ظهر أمر بني العبّاس، فلم يمكنهم إظهار ما كان عليه آل محمّد عليهم السلام.

(أمالي المفيد: المجلس ٣، الحديث ٩)

(٢٥٤١) ٨ـ أخبرني أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري قال: حدّثنا أبو القاسم حميد

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار، وبعض النسخ المطبوعة.

٨ ـ وقريباً منه رواه الكشّي في ترجمة الحسن بن زياد العطّار من رجاله: ٢: ٧٢٢ رقم =

بن زياد قال: حدّثنا الحسن بن محمّد، عن محمّد بن الحسن بن زياد العطّار:

عن أبيه الحسن بن زياد قال: لمّا قدم زيد بن عليّ الكوفة، دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل. قال: فخرجت إلى مكّة ومررت بالمدينة فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو مريض فوجدته على سرير مستقبلاً عليه وما بين جلده وعظمه شيء، فقلت: إنّي أحبّ أن أعرض عليك ديني.

فانقلب على جنبه ثمّ نظر إليّ فقال: **«يا حسن، ما كنت أحسبك إلّا وقد استغنيت عن هذا»**، ثمّ قال: **«هات»**.

فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله». فقال عليه السلام معي مثلها.

فقلت: وأنا مقرّ بجميع ما جاء به محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله.

قال: فسكت.

قلت: وأشهد أنّ عليّاً إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فرض طاعته، مَن شكّ فيه كان ضالّاً، ومن جحده كان كافراً.

قال: فسكت.

قلت: وأشهد أنّ الحسن والحسين عليهما السلام بمنزلته، حتّى انتهيت إليه عليه السلام، فقلت: وأشهد أنّك بمنزلة الحسن والحسين ومَن تقدّم من الأئمّة.

فقال: **«كفّ، قد عرفت الّذي تريد، ما تريد إلّا أن أتولّاك على هذا»**.

قال: قلت: فإذا تولّيتني على هذا فقد بلغت الّذي أردت.

قال: **«قد تولّيتك عليه»**.

فقلت: جُعلتُ فداك، إنّي قد هممت بالمقام.

قال: **«ولِمَ»**؟

قال: قلت: إن ظفر زيد وأصحابه فليس أحد أسوأ حالاً عندهم منّا، وإن ظفر بنو أُميّة فنحن عندهم بتلك المنزلة.

---

٧٩٨ عن جعفر وفضالة، عن أبان، عن الحسن بن زياد.

قال: فقال لي: «**انصرف، ليس عليك بأس من أولى ولا من أولى**»[١].

(أمالي المفيد: المجلس ٤، الحديث ٦)

(٢٥٤٢) ٩ ـ أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ﷺ، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن أبي محمّد أخي يونس بن يعقوب:

عن أخيه يونس قال: كنت بالمدينة، فاستقبلني جعفر بن محمّد ﷺ في بعض أزقّتها، فقال: «**اذهب يا يونس، فإنّ بالباب رجلاً منّا أهل البيت**».

قال: فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد الله[٢] جالس، فقلت له: مَن أنت؟

قال: رجل من أهل قم.

قال: فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبد الله ﷺ على حمار، فدخل على الحمار الدّار، ثمّ التفت إلينا فقال: «**ادخلا**». ثمّ قال: «**يا يونس، أحسب أنّك أنكرت قولي لك: أنّ عيسى بن عبد الله منّا أهل البيت**»؟

قال: قلت: إي والله جُعِلتُ فداك، لأنّ عيسى بن عبد الله رجل من أهل قُم، فكيف يكون منكم أهل البيت؟!

قال: «**يا يونس، عيسى بن عبد الله رجل منّا حيّاً، وهو منّا ميّتاً**».

(أمالي المفيد: المجلس ١٧، الحديث ٦)

---

(١) في بعض النسخ: «من الى ولا من الى»، وهو مخفّف أولى، وأولى اسم إشارة، أي ليس عليك بأس من زيد وأصحابه، ولا من بني أُميّة.

٩ ـ ورواه أيضاً في الاختصاص: ص ٦٨.

ورواه الكشي في ترجمة عيسى بن عبد الله من رجاله: ٢: ٦٢٤ رقم ٦٠٧ عن محمّد بن مسعود، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

(٢) هو عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمّي.

(٢٥٤٣) ١٠ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي، عن الفضل بن يونس قال:

كان ابن أبي العوجاء[1] من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد، فقيل له: تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا أصل له و لا حقيقة؟!

فقال: إنّ صاحبي كان مخلّطاً، كان يقول طوراً بالقدر، وطوراً بالجبر وما أعلمه اعتقد مذهباً دام عليه.

---

١٠ ـ ورواه أيضاً في الباب ١٤١ من علل الشرائع: ص ٤٠٣ ـ ٤٠٤ ح ٤، و كتاب التوحيد ص ٢٥٣ الباب ٣٦ ح ٤، والفقيه: ٢: ١٦٢ الباب ٦٤ من كتاب الحجّ: الحديث ٣٢.

ورواه الشيخ المفيد في الإرشاد ص ٢٨٠.

وروى قطعة منه الكليني في الكافي: ٤: ١٩٧ ـ ١٩٨ كتاب الحجج باب ابتداء الخلق و اختبارهم ح ١، والطبرسي في الاحتجاج: ٢: ٢٠٦ ـ ٢٠٨ برقم ٢١٨.

وانظر أيضاً ما رواه الكراجكي في كنزالفوائد: ٢: ٧٥.

(١) هو عبدالكريم بن أبي العوجاء أحد زنادقة عصر الإمام الصادق عليه السلام، قال أبوالفرج في عنوان «أخبار بشار بن برد» من الأغاني: ٣: ١٤٧: كان بالبصرة ستّة من أصحاب الكلام: عمرو بن عبيد، وواصل بن عطاء، وبشّار الأعمى، وصالح بن عبدالقدّوس، وعبدالكريم بن أبي العوجاء، ورجل من الأزد... فكان عبدالكريم يُفسد الأحداث، فقال له عمرو بن عبيد: قد بلغني أنّك تخلو بالحدث من أحداثنا فتُفسده، وتُدخله في دينك، فإن خرجت من مصرنا، و إلاّ قمت فيك مقاماً آتي فيه على نفسك، فلحق بالكوفة، فدلّ عليه محمّد بن سليمان فقتله.

وقال الذهبي في ترجمته من لسان الميزان: ٤: ٤٣١ برقم ٥٢٩٠: عبدالكريم بن أبي العوجاء، خال معن بن زائدة، زنديق مُعْتَرٌ، قال أبوأحمد بن عديّ: لمّا أخذ ليُضرب عنقه قال: «لقد وضعتُ فيكم أربعة آلاف حديث أحرّم الحلال وأحلّل الحرام». قتله محمّد بن سليمان العبّاسي الأمير بالبصرة.

وفي أمالي السيّد المرتضى رحمه الله: ١: ١٢٧: إنّ عبد الكريم بن أبي العوجاء لمّا قبض عليه محمّد بن سليمان ـ وهو والي الكوفة من قبل المنصور ـ وأحضره للقتل، وأيقن بمفارقة الحياة، قال: «لئن قتلتموني لقد وضعت في أحاديثكم أربعة آلاف حديث مكذوبة مصنوعة».

قال: ودخل مكّة تمرّداً وإنكاراً على من يحجّ، وكان يكره العلماء مساءلته إيّاهم ومجالسته لهم، لخبث لسانه وفساد ضميره، فأتى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، فجلس إليه في جماعة من نظرائه، ثمّ قال له: ياأباعبدالله، إنّ المجالس أمانات، ولابدّ لكلّ من كان به سعال أن يسعل[1]، فتأذن لي في الكلام.

فقال الصادق عليه السلام: «تكلّم بما شئت». (فتكلّم في التوحيد وأجابه الإمام عليه السلام) فقام عنه ابن أبي‌العوجاء وقال لأصحابه: من ألقاني في بحر هذا؟ سألتكم أن تلتمسوا لي خمرة فألقيتموني على جمرة!

قالوا: ماكنت في مجلسه إلّا حقيراً.

قال: إنّه ابن من حلق رؤوس من ترون.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٠، الحديث ٤)

تقدّم تمامه في كتاب التوحيد[2].

---

(١) سَعَل ـ كنصر ـ سُعالاً وسُعلةً ـ بضمّهما ـ: وهي حركة تدفع بها الطبيعة أذىً من الرئة و الأعضاء الّتي تتّصل بها. (القاموس)

(٢) تقدّم في ج ١ ص ٢٢٩ ـ ٢٣١ باب ٢ رقم ٣.

أبواب

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

تاريخ الإمام العالم أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب ١
ما ورد في أُمّه عليها السلام

(٢٥٤٤)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: وبهذا الإسناد(١) عن إبراهيم بن صالح، عن محمّد بن الفضيل، وزياد بن النعمان، وسيف بن عميرة:

عن هشام بن أحمر(٢) قال: أرسل إليّ أبو عبد الله عليه السلام في يوم شديد الحرّ فقال لي: **«اذهب إلى فلان الافريقيّ، فاعترض جارية عنده من حالها كذا وكذا، ومن صفتها كذا وكذا».**

فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده، فلم أر ما وصف لي، فرجعت إليه فأخبرته، فقال: «عد إليه فإنّها عنده».

---

(١) كذا في الأمالي، وليس في الاسناد الذي قبله إبراهيم بن صالح، ورواه العلّامة المجلسي في البحار عن أمالي الطوسي هكذا: عن الحسين بن عبيد الله، عن أحمد البزوفري، عن حميد بن زياد، عن العبّاس بن عبيد الله بن أحمد الدهقان، عن إبراهيم بن صالح.

(٢) هشام بن أحمر: ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (٢٠)، وعدّه أيضاً من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام (٣).

وروى الكليني في باب مولد الإمام الرضا عليه السلام من كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٤٨٦ ح ١ بإسناده إلى ابن محبوب، عن هشام بن أحمر أنّه بعثه أبو الحسن عليه السلام ليشتري أمّ الرضا عليه السلام فاشتراها....

وقريباً منه رواه الصدوق في الباب ٢ ـ ما جاء في أمّ الرضا عليه السلام ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٤ ح ٤، والمفيد في ترجمة الإمام الرضا عليه السلام من الإرشاد: ٢: ٢٤٥، و الراوندي في الخرائج والجرائح: ٢: ٦٥٢ـ٦٥٣ في عنوان «أعلام الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام» ح ٦، والفتّال في المجلس ٢٥ من روضة الواعظين: ص ٢٣٥.

١ ـ ورواه الطبرسي في الفصل ٤ من ترجمة الإمام الكاظم عليه السلام من إعلام الورى: ٢: ٣٢. =

فرجعت إلى الافريقيّ فحلف لي ما عنده شيء إلّا وقد عرضه عَلَيّ، ثمّ قال: عندي وصيفة مريضة محلوقة الرأس ليست ممّا يعرض.

فقلت له: اعرضها عَلَيّ. فجاء بها متوكّئة على جاريتين، تخطّ برجليها الأرض، فرأيتها فعرفت الصفة، فقلت: بكَم هي؟

فقال لي: اذهب بها إليه فيحكم فيها. ثمّ قال لي: قد والله أردتها منذ ملكتها، فما قدرت عليها، وأخبرني الّذي اشتريتها منه عند ذلك أنّه لم يصل إليها، و حلفت الجارية أنّها نظرت إلى القمر وقع في حجرها.

فأخبرت أبا عبدالله عليه السلام بمقالته، فأعطاني مئتي دينار، فذهبت بها إليه، فقال الرجل: هي حرّة لوجه الله تعالى إن لم يكن بعث إليّ بشرائها من المغرب، فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته، فقال أبو عبدالله عليه السلام: **«يابن أحمر، أما إنّها تلد مولوداً ليس بينه وبين الله حجاب»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٣، الحديث ٤)

☜ وروى نحوه الطبري في ترجمته عليه السلام من دلائل الإمامة: ص ٣٠٧ـ٣٠٨ ح ٢٦٠ / ٣، و الكليني في الكافي: ١: ٤٧٨ ح ١، والراوندي في معجزات الإمام الباقر عليه السلام من الخرائج و الجرائح: ١: ٢٨٦ ح ٢٠.

وانظر ما علّقناه على لفظ هشام بن أحمر.

باب ٢
النصّ على إمامته، وسيرته ونقش خاتمه عليه السلام

أقول: تقدّم في الباب السابق ما يرتبط بهذا الباب، وتقدّم أيضاً في الباب السادس من أبواب النصوص على الأئمّة عليهم السلام، التصريح باسمه عليه السلام[1].

(٢٥٤٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني مولى بني هاشم قال: حدّثنا المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان:

عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، فدخل عليه رجل من أهل طوس، (إلى أن قال:) فدخل موسى بن جعفر عليه السلام فأجلسه على فخِذه وأقبل يُقبّل ما بين عينيه، ثمّ التفت إليه فقال له: **«يا طوسي، إنّه الإمام والخليفة والحجّة بعدي»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٦، الحديث ١١)

يأتي تمامه في باب زيارة الإمام الرضا عليه السلام من كتاب المزار.

(٢٥٤٦) ٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسن[2] بن أحمد المالكي، عن أبيه، عن عليّ بن المؤمل قال: لقيت موسى بن جعفر عليه السلام وكان يخضب بالحمرة، فقلت: جُعلتُ فداك، ليس هذا من خضاب أهلك!

فقال: **«أجل، كنتُ أخضب بالوَسمة، فتحرّكت عَلَيّ أسناني»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٩)

يأتي تمامه في باب الخضاب ـ ٢ ـ من كتاب الآداب والسنن.

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٧١ ـ ٧٢ ح ١، وص ٧٥ ـ ٧٧ ح ٥.

(٢) في نسخة: «الحسين».

(٢٥٤٧) ٣ ـ وبإسناده عن الحسين بن خالد الصيرفي، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام (في حديث) قال: **«وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: حسبي الله».**

قال الحسين بن خالد: وبسط أبوالحسن الرضا عليه السلام كفّه، وخاتم أبيه عليه السلام في إصبعه حتّى أراني النقش.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٥)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من ترجمة الإمام الباقر عليه السلام، وتمامه في الباب ٢ من كتاب النبوّة.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

---

٣ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٢٠٦ من الباب ٣١ ـ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥٩.

باب ٣
معجزاته واستجابة دعواته عليه السلام

أقول: سيأتي في الباب التالي ما يرتبط بهذا الباب.

(٢٥٤٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبد الله جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أخيه الحسين:

عن أبيه عليّ بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلاً يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ويقطعه ويخجله في المجلس، فانتدب له رجل مُعزِّم[1]، فلمّا أحضرت المائدة عمل ناموساً[2] على الخُبز، فكان كلّما رام خادم أبي الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه، واستفزّ هارون الفَرَح والضحك لذلك.

فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصوّر على بعض الستور، فقال له: «**يا أسد الله، خذ عدوّ الله**».

قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافترست ذلك المعزّم، فخرّ هارون وندماؤه على وجوههم مغشيّاً عليهم، وطارت عقولهم خوفاً من هَول ما رأوه، فلمّا أفاقوا من ذلك بعد حين، قال هارون لأبي الحسن عليه السلام: أسألك

---

١ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٩٠ باب ٨ ـ الأخبار الّتي رويت في صحّة وفاة أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام ـ، وفي ط: ص ٢٤٥ باب ٢٩ ح ٩٧.

ورواه ابن شهر آشوب في ترجمته عليه السلام من المناقب: ٤: ٢٩٩ وفي ط: ٣٢٣ في عنوان: «فصل في خرق العادات له عليه السلام»، والفتّال في المجلس ٢٤ من روضة الواعظين ١: ٢١٥، وابن حمزة في الحديث ٢ من الفصل ١ من معجزات الإمام الكاظم عليه السلام من الثاقب في المناقب: ص ٤٣٢ ح ٣٦٤.

(١) المعَزّم: الرّاقي الّذي يعمل بالعزيمة والرُّقى.

(٢) قال الزبيدي في ماده «نمس» من تاج العروس: ٤: ٢٦٤: الناموس: مَن يلطف مدخله في الأمور بلطف احتيال.

بحقّ عليك لما سألت الصورة أن تردّ الرجل.

فقال: **«إن كانت عصا موسى ﷺ ردّت ما ابتلعته من حبال القوم وعِصيّهم، فإنّ هذه الصورة تردّ ما ابتلعته من هذا الرجل»**. فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة(١) نفسه.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ٢٠)

(٢٥٤٩) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي قال:

قال حمّاد بن عيسى: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ: جُعلتُ فداك، ادع الله أن يرزقني ولداً، ولا يحرمني الحجّ ما دمت حيّاً.

قال: فدعا لي فرزقني الله ابني هذا، وربما حضرت أيّام الحجّ ولا أعرف للنفقة فيه وجهاً، فيأتي الله بها من حيث لا أحتسب.

(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ١١)

---

(١) في نسخة: «إقامة»، وفي العيون: «إفاتة».

١ ـ ورواه أيضاً في الاختصاص: ص ٢٠٥.

ورواه ـ مع مغايرة ـ المسعودي في ترجمة الإمام الكاظم ﷺ من إثبات الوصيّة: ص ١٩٣، والطبري في دلائل الإمامة: ص ٣٢٨ح ٢٨٤ / ٢٧، والحميري في قرب الإسناد: ص ٣١٠ ح ١٢١٠، و الكشّي في ترجمة حمّاد بن عيسى من رجاله: ٣١٦ رقم ٥٧٢، وابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الكاظم ﷺ من المناقب: ٤: ٣٠٦ في عنوان: «فصل في استجابة دعواته ﷺ».

وورد الحديث عن الإمام الصادق ﷺ، رواه قطب الدين الراوندي في الخرائج: ١: ٣٠٤ / ٨، وأشار إليه أحمد بن طاوس في التحرير الطاوسي: ٨٢ / ١١٠، والعلاّمة الحلّي في رجاله: ص ٥٦.

باب ٤

جُمل من أخباره عليه السلام مع هارون الرشيد ومع موسى بن المهدي، واعتراف هارون بفضل موسى بن جعفر عليهما السلام

(٢٥٥٠) ١ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أخيه الحسين:

عن أبيه عليّ بن يقطين قال: رُفِع[1] الخبر إلى موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته، بما عَزَم عليه موسى بن المهدي في أمره، فقال لأهل بيته: «ما تشيرون»؟

قالوا: نرى أن تتباعد عن هذا الرجل، وأن تُغيّب شخصك منه[2]، فإنّه لا يُؤمَن شرّه.

فتبسّم أبو الحسن عليه السلام ثمّ قال:

زعمت سَخينَةُ أن ستَغلِبَ ربَّها ... وليَغلبنّ مغالب الغلّاب[3]

١ـ ورواه أيضاً في الحديث ٦ من الباب ٧ـ جملٌ من أخبار موسى بن جعفر عليهما السلام مع هارون الرشيد ومع موسى بن المهدي ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٧٦، وفي ط: ص ٢١٦ـ ٢١٩ ح ٨٩.

ورواه الآبي في نثر الدرّ: ١: ٣٥٨ـ ٣٦٠، وابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الكاظم عليه السلام من المناقب: ٤: ٣٠٧ في عنوان: «فصل في استجابة دعواته عليه السلام»، وابن طاوس في مهج الدعوات: ص ٢٨، وعنه الكفعمي في المصباح: ص ٢٠٧، وابن الصبّاغ في الفصول المهمّة: ص ٢٣٥ عن نثر الدرّ.

(١) في أمالي الطوسي: «وقع».

(٢) في أمالي الطوسي: «عنه».

(٣) هذا البيت منسوب إلى كعب بن مالك بن أبي كعب الخزرجي، شاعر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أحد السبعين الّذين بايعوه بالعقبة، وشهد المشاهد كلّها سوى غزوة بدر، تُوُفّي في خلافة

ثمّ رفع عليه‌السلام يده إلى السماء فقال: «إلهي، كم من عدوّ شحذ لي ظُبة مديته، و أرهف لي سنان حدّه[١]، وداف لي قواتل سمومه، ولم تنم عنّي عين حراسته، فلمّا رأيتَ ضعفي عن احتمال الفوادح، وعجزي عن ملمّات الجوائح، صرفت ذلك عنّي بحولك و قوّتك، لا بحولي ولا بقوّتي، فألقيتَه[٢] في الحفير الّذي احتفره لي[٣]، خائباً ممّا أمّله في دنياه، متباعداً ممّا رجاه في آخرته، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك.

سيّدي اللهمّ[٤] فخُذه بعزّتك، وافلُل حدّه عنّي بقدرتك، واجعل له شُغلاً فيما يليه، وعجزاً عمّن[٥] يناويه، اللهمّ وأغدِني[٦] عليه عَدْوىً حاضرة، تكون من غيظي شفاءً، ومن حنقي عليه وقاءً[٧]، وصِل اللهمّ دُعائي بالإجابة، وانظِم[٨]

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام. انظر: سير أعلام النبلاء: ٢: ٥٢٣ / ١٠٧، أعيان الشيعة: ١: ٢٢٤، شذرات الذهب: ١: ٥٦، أسد الغابة: ٤: ٢٤٧، لسان العرب: ١٣: ٢٠٦ «سخن».

قال الفيروز آبادي في مادة «سخن» من صحاح اللغة: السخينة: طعام يُتّخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء، وإنّما يأكلون السخينة والنفيتة في شدّة الدهر وغلاء السعر وعجف المال، وكانت قريش تعيّر بها.

وفي المناقب ـ لابن شهر آشوب ـ بعده: ثمّ أنشد:

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً ... ابشر بطول سلامة يا مربع

(١) في نسخة: «شبا حدّه»: أي طرف حدّته وبأسه.

(٢) في أمالي الطوسي: «وألقيته».

(٣) في أمالي الطوسي: «احتفر لي».

(٤) في أمالي الطوسي: «الهي».

(٥) في أمالي الطوسي: «عمّا».

(٦) في أمالي الطوسي: «فأعذني من عدوي حاضرة».

(٧) في نسخة: «ومن حقّ عليه وفاء».

(٨) في نسخة: «وانظر».

شكاتي[١] بالتغيير، وعرّفه عمّا قليل ما وعدت الظالمين، وعرّفني ما وعدت في إجابة[٢] المضطرّين، إنّك ذو الفضل العظيم والمنّ الكريم».

قال: ثمّ تفرّق القوم، فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٠، الحديث ٢)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق، عن أبيه، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن علي بن يقطين قال: وقع الخبر، وذكر الحديث بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ١)

(٢٥٥١) ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثني أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريّان بن شبيب قال:

سمعت المأمون يقول: ما زلت أُحِبّ أهل البيت عليهم السلام، وأظهر للرشيد بغضهم تقرّباً إليه، فلمّا حجّ الرشيد كنتُ أنا ومحمّد والقاسم معه، فلمّا كان بالمدينة استأذن عليه النّاس، فكان آخر من أذن له موسى بن جعفر عليه السلام، فدخل، فلمّا نظر إليه الرشيد تحرّك ومدّ بصره وعنقه إليه، حتّى دخل البيت الّذي كان فيه، فلمّا قرب منه جثا الرشيد على رُكبتيه وعانقه، ثمّ أقبل عليه فقال له: كيف أنت يا

---

(١) في أمالي الطوسي: «شكايتي».

(٢) في أمالي الطوسي: «من إجابة».

٢ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١٢ من الباب ٧ ـ جلّ من أخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشيد ومع موسى بن المهدي ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٨٧، وفي ط: ص ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ح ٩٤.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣١٠ في عنوان: «فصل في علمه عليه السلام»، والبرسي في الفصل ٩ من مشارق أنوار اليقين: ص ٩٤.

أبا الحسن، كيف عيالك، كيف عيال أبيك، كيف أنتم، ما حالكم؟ فمازال يسأله عن هذا، وأبو الحسن عليه السلام يقول: «خير، خير»، فلمّا قام أراد الرشيد أن ينهض، فأقسم عليه أبو الحسن عليه السلام فقعد، وعانقه و سلّم عليه وودّعه.

قال المأمون: وكنت أجرأ وُلد أبي عليه، فلمّا خرج أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قلت لأبي: يا أمير المؤمنين، لقد رأيتك عملت بهذ الرجل شيئاً ما رأيتك فعلتَ بأحد من أبناء المهاجرين والأنصار ولا ببني هاشم! فمن هذا الرجل؟

فقال: يا بُنَيّ، هذا وارث علم النبيّين، هذا موسى بن جعفر بن محمّد، إن أردت العلم الصحيح فعند هذا!

قال المأمون: فحينئذ انغرس في قلبي حبّهم.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٠، الحديث ١)

سيأتي في الباب التالي ما يرتبط بهذا الباب.

مركز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب ٥

أحواله عليه السلام في الحبس إلى شهادته عليه السلام

(٢٥٥٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال:

سمعت رجلاً من أصحابنا يقول: لمّا حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام [و][1] جنّ عليه الليل، فخاف ناحية هارون أن يقتله، فجدّد موسى عليه السلام طهوره، واستقبل بوجهه القبلة، وصلّى لله عزّ وجلّ أربع ركعات، ثمّ دعا بهذه الدعوات، فقال:

«يا سيّدي نجّني من حبس هارون، وخلّصني من يديه[2]، يا مخلّص الشجر من بين رَمل وطين وماء، ويا مخلّص اللبن من بين فرث ودم، ويا مخلّص الولد من بين مشيمة ورحم، ويا مخلّص النّار من بين الحديد والحجر، ويا مخلّص الروح من بين الأحشاء والأمعاء، خلّصني من يدي هارون».

قال: فلمّا دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات، رأى هارون رجلاً أسود في منامه، وبيده سيف قد سلّه، واقفاً على رأس هارون، وهو يقول: يا هارون، أطلِق عن موسى بن جعفر، وإلّا ضربت عِلاوتك[3] بسيفي هذا.

فخاف هارون من هَيبته، ثمّ دعا لحاجبه، فجاء الحاجب، فقال له: اذهب إلى السجن وأطلق عن موسى بن جعفر[4].

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١٣ من الباب ٧ ـ جلّ من أخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشيد ومع موسى بن المهدي ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٨٧، وفي ط: ص ٢٤٠ ح ٩٥.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٠٥ في عنوان: «فصل في استجابة دعواته عليه السلام».

(١) من أمالي الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «يده».

(٣) العِلاوة: أعلى الرأس أو العنق.

(٤) في أمالي الطوسي: «ثمّ دعا حاجبه وقال له: اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن

قال: فخرج الحاجب فقرَع باب السجن، فأجابه صاحب السجن، فقال: مَن ذا[١]؟

قال: إنّ الخليفة يدعو موسى بن جعفر، فأخرِجه من سجنك، وأطلِق عنه.

فصاح السجّان: يا موسى، إنّ الخليفة يدعوك.

فقام موسى عليه السلام مذعوراً فزعاً، وهو يقول: **«لا يَدعُوني في جوف هذه الليلة[٢] إلّا لشرّ يـــريد بي»**. فقام باكياً حزيناً مغموماً آيساً من حياته، فجاء إلى عند هارون، وهو ترتعد فرائصه[٣]، فقال: **«سلام على هارون»**.

فردّ عليه السلام، ثمّ قال له هارون: ناشدتك بالله[٤]، هل دعوت في جوف هذه الليلة بدَعوات؟

فقال: **«نعم»**.

قال: وما هُنّ[٥]؟

فقال: **«جدّدت طهوراً[٦]، وصلّيت لله عزّ وجلّ أربع ركعات، ورفعت طرفي إلى السماء وقلت: يا سيّدي خلّصني من يدي هارون وشرّه»**، وذكر له ما كان من دعائه[٧].

فقال هارون: قد استجاب الله دعوتك، يا حاجب، أطلق عن هذا. ثمّ دعا

جعفر».

(١) في أمالي الطوسي: «فقرع باب السجن فقال: من هذا»؟

(٢) في أمالي الطوسي: «في جوف الليل».

(٣) في أمالي الطوسي: «فقام باكياً مغموماً آيساً من حياته، فجاء إلى هارون وفرائصه ترتعد».

(٤) في أمالي الطوسي: «ثمّ قال له: ناشدتك الله».

(٥) في أمالي الطوسي: «وما هي».

(٦) في أمالي الطوسي: «طهوري».

(٧) في أمالي الطوسي: «من يد هارون وشرّه. فقال هارون...».

بخلع[١] فخلع عليه ثلاثاً، وحمله على فرسه، وأكرمه، وصيّره نديماً لنفسه، ثمّ قال: هات الكلمات حتّى أثبتها. ثمّ دعا بدواة وقرطاس وكتب هذه الكلمات.

قال: فأطلق عنه وسلّمه إلى حاجبه ليسلّمه إلى الدار، فصار موسى بن جعفر عليه السلام كريماً شريفاً عند هارون، وكان يدخل عليه في كلّ خميس[٢]! [إلى أن حبسها الثانية، فلم يطلق عنه حتّى سلّمه إلى السندي بن شاهك وقتله بالسمّ».][٣]

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٠، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله، إلّا أنّ فيه: «... **يا مخلّص الشجر[٤] من بين رمل وطين وماء، ويا مخلّص النّار من بين الحديد و الحجر، ويا مخلّص اللبن من بين فرث ودم، ويامخلّص الولد من بين مشيمة ورحم، ويا مخلّص الروح من بين الأحشاء والأمعاء، خلّصني من يد هارون الرشيد».**

فلمّا دعا موسى بن جعفر عليه السلام بهذه الدعوات رأى [هارون] رجلاً أسود في منامه وبيده سيف قد سلّه، وهو واقف على رأس هارون...».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٢)

(٢٥٥٣) ٢ ـ حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن

---

(١) في أمالي الطوسي: «بثياب».

(٢) في أمالي الطوسي: «يدخل عليه كلّ يوم خميس».

(٣) ما بين المعقوفين من عيون أخبار الرضا عليه السلام.

(٤) في نسخة: «الصخر»!

٢ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١٠ من الباب ٨ ـ الأخبار الّتي رويت في صحّة وفاة أبي إبراهيم = موسى بن جعفر عليه السلام ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٩٨ ـ ٩٩، وفي ط: ص ٢٥٩ ـ ٢٦١ ح ١٠٦.

وأورده الفتّال في المجلس ٢٤ من روضة الواعظين: ص ٢١٦، وروى ابن شهر آشوب قطعة ☜

عيسى اليقطيني، عن أحمد بن عبدالله البزوفري:

عن أبيه قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي: ادنُ مني. فدنوت منه حتّى حاذيته.

ثمّ قال لي: أشرِف إلى البيت في الدّار. فأشرفت، فقال: ما ترى في البيت؟

قلت: ثوباً مطروحاً.

فقال: انظر حسناً.

فتأمّلت ونظرت فتيقّنت، فقلت: رجل ساجد.

فقال لي: تعرفه؟

قلت: لا.

قال: هذا مولاك.

قلت: ومَن مولاي؟

فقال: تتجاهل عَلَيّ؟

فقلت: ما أتجاهل، ولكن لا أعرف لي مولى.

فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر ﷺ إنّي أتفقّده الليل والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات إلّا على الحال الّتي أخبرك بها، إنّه يصلّي الفجر فيعقّب ساعةً في دبر صلاته إلى أن تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجدة، فلا يزال ساجداً حتّى تزول الشمس، وقد وكّل مَن يترصّد له الزوال، فلست أدري متى يقول الغلام: قد زالت الشمس، إذ يثب فيبتدئ بالصلاة من غير أن يجدّد وضوءاً، فأعلم أنّه لم ينم في سجوده ولا أغفى، فلايزال كذلك إلى أن يفرغ من صلاة العصر، فإذا صلّى العصر سجد سجدة فلايزال ساجداً إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت الشمس وثَب من سجدته فصلّى المغرب من غير أن يُحدث حدثاً، فلايزال في صلاته و تعقيبه إلى أن يصلّي العتمة، فإذا صلّى العتمة أفطر على شويّ[1] يُؤتى به، ثمّ يجدّد

منه في ترجمة الإمام الكاظم ﷺ من المناقب: ٤: ٣٢٧ وفي ط ٣٤٣ في عنوان «فصل: في معالي أموره ﷺ».

(١) شوى: تصغير شواء، أي شواء قليل.

الوضوء، ثمّ يسجد، ثمّ يرفع رأسه فينام نومة خفيفة، ثمّ يقوم فيجدّد الوضوء، ثمّ يقوم فلايزال يصلّي في جوف الليل حتّى يطلع الفجر، فلست أدري متى يقول الغلام: إنّ الفجر قد طلع، إذ قد وثب هو لصلاة الفجر، فهذا دأبه منذ حُوّل إليّ!

فقلت: اتّق الله ولا تحدثنّ في أمره حدثاً يكون منه زوال النعمة، فقد تعلم أنّه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءاً إلّا كانت نعمته زائلة.

فقال: قد أرسلوا إليّ في غير مرّة يأمرونني بقتله، فلم أجبهم إلى ذلك، و أعلمتهم أنّي لا أفعل ذلك، ولو قتلوني ما أجبتهم إلى ما سألوني.

فلمّا كان بعد ذلك حُوّل إلى الفضل بن يحيى البرمكي، فحُبس عنده أيّاماً، وكان الفضل بن الربيع يبعث إليه في كلّ ليلة مائدة، ومنع أن يدخل إليه من عند غيره، فكان لا يأكل ولا يُفطر إلّا على المائدة الّتي يؤتى بها، حتّى مضى على تلك الحال ثلاثة أيّام ولياليها.

فلمّا كانت الليلة الرابعة قُدّمت إليه مائدة للفضل بن يحيى، قال: فرفع عليه السلام يده إلى السماء فقال: **«يا ربّ، إنّك تعلم أنّي لو أكلت قبل اليوم كنتُ قد أعنت على نفسي»**.

قال: فأكل فمرض، فلمّا كان من غد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلّة، فقال له الطبيب: ما حالك؟

فتغافل عنه، فلمّا أكثر عليه، أخرج إليه راحته فأراها الطبيب، ثمّ قال: **«هذه علّتي»**. وكانت خضرة في وسط راحته تدلّ على أنّ سمّ فاجتمع في ذلك الموضع.

قال: فانصرف الطبيب إليهم، وقال: والله لهو أعلم بما فعلتم به منكم. ثمّ توفّي عليه السلام.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ١٩)(١)

---

(١) في أوّل الحديث: «بسم الله الرّحمن الرّحيم»، وفي إحدى النسخ قبل البسملة: «المجلس الثلاثون»، وباقي النسخ خالية منه، والظاهر أنّه من سهو الكاتب، لأنّ أوّل كلّ مجلس متميّز بذكر التاريخ، وليس هنا تاريخ.

(٢٥٥٤) ٣ ـ حدّثنا أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن الحسن بن محمّد بن بشّار قال:

حدّثني شيخ من أهل قطيعة الربيع من العامّة ممّن كان يُقبل قوله، قال: قال لي: قد رأيت بعض من يقرّون بفضله من أهل هذا البيت، فما رأيت مثله قطّ في نسكه و فضله!

قال: قلت: مَن؟ وكيف رأيته؟

قال: جمعنا أيّام السندي بن شاهك ثمانين رجلاً من الوجوه، ممّن يُنسَب إلى الخير، فأدخلنا إلى موسى بن جعفر عليه السلام، فقال لنا السندي: يا هؤلاء، انظروا إلى هذا الرجل هل حَدَث به حَدَثٌ؟ فإنّ النّاس يزعمون أنّه قد فُعل به مكروه، و يُكثرون في ذلك، وهذا منزله وفرشه، موسّع عليه غير مضيّق، ولم يُرِد به أميرالمؤمنين سوءاً، وإنّما ينتظره أن يقدم فيناظره أميرالمؤمنين، وها هو ذا صحيح موسّع عليه في جميع أمره، فسلوه.

قال: ونحن ليس لنا هَمٌّ إلّا النظر إلى الرجل وإلى فضله وسمته.

فقال: **«أمّا ما ذكر من التوسعة وما أشبه ذلك، فهو على ما ذكر، غير أنّي أخبركم أيّها النفر، أنّي قد سُقِيت السُمّ في تسع[1] تمرات، وإنّي أُحضَر غداً، وبعد غد أموت»**.

قال: فنظرت إلى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة.

قال الحسن [بن محمّد بن بشّار]: وكان هذا الشيخ من خيار العامّة، شيخ

---

٣ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٢ من الباب ٨ ـ الأخبار الّتي رويت في صحّة وفاة أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٩١، وفي ط: ص ٢٤٦ ح ٩٨.

ورواه الحميري في قرب الإسناد: ص ٣٣٣ ح ١٢٣٦، والشيخ الطوسي في كتاب «الغيبة»: ص ٣١ في عنوان «الكلام على الواقفة» ح ٧، وابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الكاظم عليه السلام من المناقب: ٤: ٣٢٧ في عنوان: «فصل في وفاته عليه السلام»، والفتّال في المجلس ٢٤ من روضة الواعظين: ص ٢١٧.

(١) في قرب الإسناد والغيبة: «سبع».

صدوق، مقبول القول، ثقة جدّاً عند النّاس.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ٢١)

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

باب ٦
بعض ما ورد في هشام بن الحكم وهشام بن سالم

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في باب معجزاته عليه السلام، وفي الباب الثاني من ترجمة الإمام الصادق عليه السلام(١).

(٢٥٥٥)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام (عاصم) الكليني قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن محمّد المعروف بـ«علان»:

عن محمّد بن الفرج الرخجي قال: كتبت إلى أبي‌الحسن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب عليهم السلام، أسأله عمّا قال هشام بن الحكم في الجسم، وهشام بن سالم في الصورة؟

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

---

(١) لاحظ الحديث ٨ من الباب المذكور.

١ ـ رواه الكليني رحمه الله في كتاب التوحيد من الكافي: ١: ١٠٥ باب النهي عن الجسم و الصورة: الحديث ٥ عن علي بن محمّد، رفعه، عن محمّد بن الفرج الرخجي، مثله.

ورواه أيضا الصدوق رحمه الله في الحديث ٢ من الباب ٦ من كتاب التوحيد: ص ٩٧ عن علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله، عن محمّد بن يعقوب.

بيان:

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار: كتاب التوحيد: الباب ١٣: لاريب في جلالة قدر الهشامين وبراءتهما عن هذين القولين، وقد بالغ السيّد المرتضى قدّس الله روحه، في براءة ساحتهما عمّا نسب إليهما، في كتاب الشافي، مستدلاً عليها بدلائل شافية، ولعلّ المخالفين نسبوا إليهما هذين القولين معاندة، كما نسبوا المذاهب الشنيعة إلى زرارة وغيره من أكابر المحدّثين، أو لعدم فهم كلامهما.

ثمّ ذكر رحمه الله بعض كلمات المشبهة نقلاً عن المحقّق الدواني، وذكر بعض مانسب إلى هشام بن الحكم وهشام بن سالم، من جسميّة الخالق تعالى عن ذلك، إلى أن قال: فظهر أنّ نسبة هذين

☜

فكتب عليه السلام: **«دع عنك حيرة الحيران، واستعذ بالله من الشيطان، ليس القول ما قال الهشامان».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ١)

(٢٥٥٦) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الصقر بن دلف[1] قال:

سألت أبا الحسن علي بن محمّد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام عن التوحيد، و قلت له: إنّي أقول بقول هشام بن الحكم.

فغضب عليه السلام ثمّ قال: **«ما لكم ولقول هشام، إنّه ليس منّا، من زعم أنّ الله جسم، ونحن منه براء في الدنيا والآخرة، يا ابن دلف إنّ الجسم محدث، والله محدثه ومجسّمه».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ٢)**

القولين إليهما، إمّا لتخطئة رواة الشيعة وعلمائهم، لبيان سفاهة آرائهم والأئمّة لم ينفوها عنهم، إمّا للتبرّي عنهم إبقاءً عليهم، أو لمصالح أخر.

ويمكن أن يحمل هذا الخبر على أنّ المراد: ليس هذا القول الّذي تقول: ماقال الهشامان بل قولهما مباين لذلك، ويحتمل أن يكون هذان مذهبيهما قبل الرجوع إلى الأئمّة عليهم السلام والأخذ بقولهم، فقد قيل: إنّ هشام بن الحكم كان قبل أن يلق الصادق عليه السلام على رأي جهم بن صفوان، فلمّا تبعه عليه السلام تاب ورجع إلى الحقّ، ويؤيّده ماذكره الكراجكي في كنز الفوائد في الردّ على القائلين بالجسم بمعنيه، حيث قال: وأمّا موالاتنا هشاماً رحمه الله، فهي لما شاع عنه واستفاض من تركه للقول بالجسم الّذي كان ينصره، ورجوعه عنه، وإقراره بخطائه فيه، وتوبته منه، وذلك حين قصد الإمام جعفر بن محمّد عليهما السلام إلى المدينة، فحجبه وقيل له: إنّه أمرنا أن لانوصلك إليه ما دمت قائلاً بالجسم. فقال: والله ماقلت به، إلّا لأنّي ظننت أنّه وفاق لقول إمامي، فأمّا إذا أنكره عليّ، فإنّني تائب إلى الله منه. فأوصله الإمام عليه السلام إليه ودعا له بخير وحفظ.

وانظر ما أورده الكشّي في ترجمته في رجاله، والكراجكي في كنز الفوائد: ٢: ٤٠ ـ ٤١.

٢ ـ ورواه في الحديث ٢٠ من الباب ٦ من كتاب التوحيد: ص ١٠٤.

وانظر البيان المتقدّم ذيل الحديث السابق.

(١) كذا في النسخ، وفي الخصال: ٣٩٥ / ١٠٢: «الصقر بن أبي دلف».

(٢٥٥٧) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرني أبو عبد الله محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن أحمد قال: أخبرني حيدر بن محمّد بن نعيم، عن محمّد بن عمر [الكشّي]، عن محمّد بن مسعود، عن جعفر بن معروف قال: حدّثني العَمرَكي قال: حدّثني الحسن بن أبي لبابة(١):

عن أبي هاشم داوود بن قاسم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ الثاني عليه السلام: ما تقول ـ جُعِلتُ فداك ـ في هشام بن الحكم؟

فقال: **«رحمه الله، ما كان أذبّه عن هذه الناحية»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢٥)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

٣ ـ رواه الكشّي في ترجمة هشام بن الحكم من رجاله: ٢: ٥٦٠ رقم ٤٩٥.

(١) في رجال الكشّي: الحسين بن أبي لبابة.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أبواب

تاريخ الإمام المرتضى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب ١
النصّ على إمامته عليه السلام

أقول: تقدّم في الباب السادس من أبواب النصوص على الأئمة عليهم السلام، التصريح باسمه عليه السلام(١).

(٢٥٥٨)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني مولى بني هاشم قال: حدّثنا المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان:

عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال: كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، فدخل عليه رجل من أهل طوس، (إلى أن قال:) فدخل موسى بن جعفر عليه السلام فأجلسه على فخذه وأقبل يُقبّل ما بين عينيه، ثمّ التفت إليه فقال له: «يا طوسي، إنّه الإمام والخليفة والحجّة بعدي، وإنّه سيخرج من صُلبه رجل يكون رضاً لله عزّ وجلّ في سمائه ولعباده في أرضه، يُقتل في أرضكم بالسمّ ظلماً وعدواناً، ويُدفن بها غريباً، ألا فمن زاره في غربته وهو يعلم أنّه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عزّ وجلّ، كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٦، الحديث ١١)

يأتي تمامه في باب زيارة الإمام الرضا عليه السلام من كتاب المزار.

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٧٥ ـ ٧٧ ح ٥.

باب ٢
عبادته ومكارم أخلاقه عليه السلام

(٢٥٥٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد البيهقي قال: أخبرنا محمّد بن يحيى الصولي قال: حدّثنا أبو ذكوان قال:

سمعت إبراهيم بن العبّاس يقول: ما رأيت الرضا عليه السلام سُئِل عن شيء قطّ إلّا علمه، ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقته وعصره، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كلّ شيء فيجيب فيه، وكان كلامه كلّه وجوابه وتمثيله بآيات من القرآن، وكان يختمه في كلّ ثلاث، ويقول: **«لو أردتُ أن أختِمه في أقلّ من ثلاث لختَمتُ، ولكن ما مررتُ بآية قطّ إلّا فكّرت فيها، وفي أيّ شيء أنزلت، و في أيّ وقت، فلذلك صرتُ أختم في ثلاثة أيّام»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ١٤)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(٢٥٦٠ ـ ٢٥٦١) ٢ ـ ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي قال: حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ بن بديل بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الله بن زيد بن ورقاء، أخو دعبل بن عليّ الخزاعي رحمه الله ببغداد سنة اثنتين وسبعين و مئتين، قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس سنة ثمان

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ٤٤ ـ في ذكر أخلاق الرضا عليه السلام الكريمة ووصف عبادته ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ١٩٣ ح ٤.

٢ ـ ورواه البرقي في الباب ١١٣ من كتاب المآكل من المحاسن: ٢: ٣٦٣ ح ٢٢٦٦ / ٩٠٢ عن أبي القاسم، ويعقوب بن يزيد، عن القندي، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ونحوه في الحديث ٩٠١ عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وتسعين ومئة، وفيها رحلنا إليه على طريق البصرة، وصادفنا عبدالرحمان بن مهدي[(١)] عليلاً فأقمنا عليه أيّاماً، ومات عبد الرحمان بن مهدي وحضرنا جنازته، و صلّى عليه إسماعيل بن جعفر، ورحلنا إلى سيّدي أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مئتين، وخرجنا إلى قُم من بعد أن خلع سيّدي أبو الحسن الرضا عليه السلام على أخي دعبل قيصاً خزّاً أخضر، وخاتماً فصّه عقيق، ودفع إليه دراهم رضويّة وقال له: **«يا دعبل، صِر إلى قُم، فإنّك تفيد بها»**.

فقال له: **«احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة ألف ركعة، وختمت فيه القرآن ألف ختمة»**.

فحدّثنا إملاءً في رجب سنة ثمان وتسعين ومئة[(٢)] قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثنا أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثنا أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثنا أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثنا أبي عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: **«مَن أدام أكل إحدى وعشرين زبيبة**

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

← ورواه ـ مع تفاوت في اللفظ ـ الكليني في كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٣٥١ ـ ٣٥٢ باب الزبيب ح ١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام. وفي الحديث ٢ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(١) عبد الرحمان بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمان أبو سعيد العنبري صاحب اللؤلؤ، من رواة العامة الموثّق عندهم، ولد سنة خمس وثلاثين ومئة، وتوفّي بالبصرة في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومئة وهو ابن ثلاث وستّين سنة. لاحظ ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧: ٢٩٧، والتاريخ الكبير للبخاري: ٥ :٣٥٤، والجرح التعديل لابن أبي حاتم: ١: ٢٥١، والثقات لابن حبّان: ٨: ٣٧٣، وتاريخ بغداد للخطيب: ١٠: ٢٤٠، والمنتظم لابن الجوزي: ج ١ في وفيات سنة ١٩٨، والوافي بالوفيات للصفدي: ١٨: ٢٨٣، وتاريخ الإسلام للذهبي: وفيات سنة ١٩٨ ص ٢٧٩، وطبقات الحنابلة: ١: ٢٠ / ٢٧٧، وتهذيب الكمال للمزّي: ١٧: ٤٣٠ / ٣٩٦٩، وتهذيب التهذيب لابن حجر.

(٢) من قوله: «من بعد أن خلع سيّدي...» إلى هنا، غير موجود في المجلس ١٣.

حمراء على الريق لم يمرض إلّا مرض الموت».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٨٩)

وبالسند المتقدّم مثله بنقيصة ذكرتها في الهامش، وفيه: عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام، عن النزّال بن سبرة[1]، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: **«مَن أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء، لم يرَ في جسده شيئاً يكرهه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١)[2]

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ، وفي بعضها: ... عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن النزال بن سبرة.

(٢) وقعت هذه الرواية في بعض النسخ في آخر المجلس ١٢.

باب ٣
وروده عليه السلام بنيسابور

(٢٥٦٢) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن يوسف بن عقيل، عن إسحاق بن راهويه قال:

لمّا وافى أبوالحسن الرضا عليه السلام نيسابور وأراد أن يرحل منها إلى المأمون، اجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا له: يا ابن رسول الله ترحل عنّا ولاتحدّثنا بحديث فنستفيده منك، وقد كان قعد في العمارية فأطلع رأسه وقال: سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمّد يقول: سمعت أبي محمّد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن علي يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: سمعت جبرئيل عليه السلام يقول:

سمعت الله عزّ وجلّ يقول: **«لا إله إلّا الله حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي»**.

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٢٣ من باب ثواب الموحّدين من كتاب التوحيد: ص ٢٥، و في باب «ثواب من قال لا إله إلّا الله بشروطها» من ثواب الأعمال: ص ٦ عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي، عن محمّد بن الحسين الصوفي، عن يوسف بن عقيل مثله.

وانظر أيضاً الحديث ٢١ و ٢٢ من الباب المذكور.

ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ٣٧٠ ـ ٣٧١ ح ١، وثواب الأعمال: ص ٦ ـ ٧، و الحديث ٤ من الباب ٣٧ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٤٤.

وأورده الفتّال في عنوان: «الكلام في فضل التوحيد» من روضة الواعظين ص ٤٢، و الطبري في بشارة المصطفى: ص ٢٦٩.

فلمّا مرّت الراحلة نادانا: **«بشروطها، وأنا من[1] شروطها»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ٨)

(٢٥٦٣)٣ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبونصر الليث بن محمّد بن الليث العنبري، إملاءً من أصل كتابه، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالصمد بن مزاحم الهروي سنة إحدى وستّين ومائتين، قال:

حدّثنا خالي أبوالصلت عبدالسلام بن صالح الهروي قال: كنت مع الرضا عليه السلام لمّا دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله، فلمّا سار إلى المرتعة[2] تعلّقوا بلجام بغلته وقالوا: يا ابن رسول الله، حدّثنا بحقّ آبائك الطاهرين، حدّثنا عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين.

فأخرج رأسه من الهودج و عليه مطرف[3] خزّ، فقال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين سيّد شباب أهل الجنّة، عن أبيه أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أخبرني جبرئيل الروح الأمين:

---

(١) في نسخة: «في».

٣ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٤ ـ ٧٥، والديلمي في أعلام الدين: ص ٢١٤.

ورواه الصدوق في باب ثواب الموحّدين من كتاب التوحيد: ص ٢٤ ـ ٢٥ ح ٢٢، وفي الباب ٣٧ ـ ما حدّث به الرضا عليه السلام في مربعة نيسابور وهو يريد قصد المأمون ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ١٤٣ عن أبي‌سعيد محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذكّر النيسابوري، عن أبي‌علي الحسن بن عليّ الخزرجي الأنصاري، عن أبي الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي، إلى قوله: **«أمن من عذابي»**.

(٢) كذا في الأمالي، وفي التوحيد: «المربعة»، وقال القاضي سعيد في شرحه: «المربعة» بفتح الميم والباء: الموضع الّذي يتربّعون فيه في الربيع، أو موضع بنيسابور.

(٣) المطرف ـ بكسر الميم عند بني تميم، وبضمّها عند قيس، والراء مفتوحة على اللغتين ـ: وهو رداء من خزّ مربّع له أعلام. (شرح التوحيد ـ للقاضي سعيد ـ ١: ٤٩).

عن الله تقدّست أسماؤه وجلّ وجهه قال: **«إنّي أنا الله، لا إله إلاّ أنا وحدي، عبادي فاعبدوني، وليعلم مَن لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلاّ الله مخلصاً بها، أنّه قد دخل حصني، ومَن دخل حصني أمن عذابي».**

قالوا: يا ابن رسول الله، وما إخلاص الشهادة لله؟

قال: **«طاعة الله ورسوله، وولاية أهل بيته عليهم السلام».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ٩)

باب ٤
ولاية العهد والعلّة في قبوله عليه السلام لها وعدم رضاه عليه السلام بها

(٢٥٦٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم:

عن أبي الصلت الهروي قال: إنّ المأمون قال للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله، قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك، وأراك أحقّ بالخلافة منّي.

فقال الرضا عليه السلام: **«بالعبوديّة لله عزّ وجلّ أفتخر، وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شرّ الدنيا، وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله عزّ وجلّ»**.

فقال له المأمون: إنّي قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة وأجعلها لك و أبايعك.

فقال له الرضا عليه السلام: **«إن كانت الخلافة لك وجعلها الله لك، فلايجوز أن تخلع لباساً ألبسكه الله وتجعله لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك، فلايجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك»**.

فقال له المأمون: يا ابن رسول الله، لابدّ لك من قبول هذا الأمر.

فقال: **«لستُ أفعل ذلك طائعاً أبداً»**.

فما زال يجهد به أيّاماً حتّى يئس من قبوله، فقال له: فإن لم تقبل الخلافة و لم تحبّ مبايعتي لك، فكُن وليّ عهدي لتكون لك الخلافة بعدي.

فقال الرضا عليه السلام: **«والله لقد حدّثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّي أخرُج من الدنيا قبلك مقتولاً بالسمّ مظلوماً، تبكي عَلَيّ**

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ٤٠ ـ السبب الّذي من أجله قبل عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٥١ ح ٣، وفي الباب ١٧٣ من علل الشرائع: ص ٢٣٧ ح ١.

وأورده الفتّال في المجلس ٢٥ من روضة الواعظين: ص ٢٢٣ ـ ٢٢٤.

ملائكة السماء وملائكة الأرض، وأدفَن في أرض غُربة إلى جنب هارون الرشيد».

فبكى المأمون ثمّ قال له: يا ابن رسول الله، ومَن الّذي يقتلك، أو يقدر على الإساءة إليك وأنا حيّ؟!

فقال الرضا عليه السلام: **«أما إنّي لو أشاء أن أقول مَن الّذي يقتلني لقلت».**

فقال المأمون: يا ابن رسول الله، إنّما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك، ودفع هذا الأمر عنك، ليقول النّاس: إنّك زاهد في الدنيا!

فقال الرضا عليه السلام: **«والله ما كذبت منذ خلقني ربّي عزّ وجلّ، وما زهدت في الدنيا للدنيا، وإنّي لأعلم ما تريد».**

فقال المأمون: ما أريد؟

قال: **«لي الأمان على الصدق»؟**

قال: لك الأمان.

قال: **«تريد بذلك أن يقول النّاس: إنّ عليّ بن موسى لم يزهد في الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه، ألا تَرَون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة».**

فغضب المأمون، ثمّ قال: إنّك تتلقّاني أبداً بما أكرهه، وقد أمِنت سطواتي، فبالله أقسم لئن قبلت ولاية العهد، وإلّا أجبرتك على ذلك، فإن فعلت وإلّا ضربت عنقك!

فقال الرضا عليه السلام: **«قد نهاني الله عزّ وجلّ أن ألقي بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا فافعَل ما بدا لك، وأنا أقبل ذلك على أنّي لا أولّي أحداً، ولا أعزل أحداً، ولا أنقضُ رَسْماً ولا سنّة، وأكون في الأمر من بعيد مُشيراً».**

فرضي منه بذلك وجعله وليّ عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٦، الحديث ٣)

(٢٥٦٥) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن زياد الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم،

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ٤٠ ـ السبب الّذي من أجله قبل عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ولاية ←

عن أبيه:

عن الريّان بن الصلت قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله، إنّ النّاس يقولون: إنّك قبلتَ ولاية العهد مع إظهارك الزهد في الدنيا!

فقال عليه السلام: **«قد علم الله كراهتي لذلك، فلمّا خُيِّرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل، ويحهم أما علموا أنّ يوسف عليه السلام كان نبيّاً رسولاً، فلمّا دفعته الضرورة إلى تولّي خزائن العزيز قال له: ﴿اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾[1]، ودفعتني الضرورة إلى قبول ذلك على إكراه وإجبار بعد الإشراف على الهلاك، على أنّي ما دخلت في هذا الأمر إلّا دُخول خارج منه، فإلى الله المشتكى وهو المستعان».**

(أمالي الصدوق: المجلس ١٧، الحديث ٣)

(٢٥٦٦) ٣ ـ حدّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن ياسر قال: لمّا ولي الرضا عليه السلام العهد سمعته ـ وقد رفع يديه إلى السماء ـ وقال: **«اللهمّ إنّك تعلم أنّي مكره مضطرّ، فلاتؤاخذني كما لم تؤاخذ عبدك ونبيّك يوسف حين دُفِع إلى ولاية مصر».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ١٣)

(٢٥٦٧) ٤ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد البيهقي قال: أخبرنا محمّد بن يحيى الصولي

العهد من المأمون ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٥٠ ح ٢، وفي الباب ١٧٣ من علل الشرائع: ص ٢٣٩ ح ٣.

وأورده الفتّال في المجلس ٢٥ من روضة الواعظين: ص ٢٢٤.

(١) سورة يوسف: ١٢: ٥٥.

٣ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٢٥ من روضة الواعظين: ص ٢٢٩.

٤ ـ ورواه أيضاً في الباب ٤٠ ـ السبب الّذي من أجله قبل عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ولاية

قال: حدّثنا الحسن بن الجهم قال: حدّثني أبي قال:

صعد المأمون المنبر ليبايع عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فقال: أيّها النّاس، جاءتكم بيعة عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام، والله لو قُرِئَت هذه الأسماء على الصُمّ البُكم لبرئوا بإذن الله.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ١٥)

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

العهد من المأمون ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ١٥٨ ح ١٨.

وأورده الفتّال في المجلس ٢٥ من روضة الواعظين: ص ٢٢٩.

باب ٥

إخباره وإخبار آبائه عليهم السلام بشهادته عليه السلام

أقول: تقدّم في باب النص على إمامته إخبار الإمام الصادق عليه السلام بشهادة الإمام الرضا عليه السلام، ويأتي ما يرتبط به في باب زيارته عليه السلام من كتاب المزار.

(٢٥٦٨)١ - أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السلام (في حديث) أنّه قال للمأمون: **«والله لقد حدّثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّي أخرج من الدنيا قبلك مقتولاً بالسمّ مظلوماً، تبكي عَلَيَّ ملائكة السماء وملائكة الأرض، وأدفن في أرض غُربة إلى جنب هارون الرشيد»**.

فبكى المأمون ثمّ قال له: يا ابن رسول الله، ومَن الّذي يقتلك، أو يقدر على الإساءة إليك وأنا حيّ؟!

فقال الرضا عليه السلام: **«أما إنّي لو أشاء أن أقول مَن الّذي يقتلني لقلت»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٦، الحديث ٣)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب ٣.

(٢٥٦٩) ٢ - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول: **«والله ما منّا إلّا مقتول شهيد»**.

فقيل له: «فَمَن يقتلك يا ابن رسول الله»؟

قال: **«شرّ خلق الله في زماني، يقتلني بالسمّ، ثمّ يدفنني في دار مضيعة وبلاد غُربة، ألا فَمَن زارني في غُربتي كتب الله عزّ وجلّ له أجر مئة ألف شهيد، ومئة ألف صدّيق، ومئة ألف حاجّ ومعتمر، ومئة ألف مُجاهد، وحُشر في زمرتنا،**

---

٢ - ورواه أيضاً في الباب ٦٦ - في ذكر ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام - من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٢٨٧ ح ٩، وفي الفقيه: ٢: ٣٥١ الباب ٢١٧ ح ١٦٠٩ / ٣٤.

وأورده الفتّال في المجلس ٢٥ من روضة الواعظين: ص ٢٣٣.

وجُعل في الدّرجات العُلى من الجنّة رفيقنا».

(أمالي الصدوق: المجلس ١٥، الحديث ٨)

(٢٥٧٠) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه:

عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن رسول الله، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنّه يقول لي: **«كيف أنتم إذا دُفِن في أرضكم بَضعتي، واستُحفِظتُم وَديعتي، وغُيِّب في ثراكم نَجْمي»؟**

فقال له الرضا عليه السلام: **«أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة من نبيّكم، وأنا الوديعة والنجم، ألا فَمَن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقّي و طاعتي، فأنا وآبائي شُفعاؤه يوم القيامة، ومَن كنّا شفعاؤه نجا ولوكان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ والإنس.**

ولقد حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مَن رآني في منامه فقد رآني، لأنّ الشيطان لا يَتَمثّل في صورتي، ولا في صورة أحدٍ من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم، وإنّ الرؤيا الصادقة جُزءٌ من سبعين جزءاً من النبوّة». **(أمالي الصدوق: المجلس ١٥، الحديث ١٠)**

---

٣ ـ ورواه أيضاً في الباب ٦٦ ـ في ذكر ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٢٨٧ ح ١١، وفي كتاب الحجّ من الفقيه: ٢: ٣٥٠ الباب ٢١٧ ح ١٦٠٩ / ٣٣.

وروواه الحمّويي في فرائد السمطين: ٢: ١٩١ ح ٤٦٨ بسنده عن الصدوق.

وأورده الفتّال في المجلس ٢٥ من روضة الواعظين: ص ٢٣٣، والطبرسي في الفصل ٤ من ترجمة الإمام الرضا عليه السلام من إعلام الورى: ٢: ٧١، والسبزواري في جامع الأخبار: ص ٩٤.

ولذيل الحديث مصادر جمّة وأسانيد كثيرة، فانظر صحيح ابن حبّان: ١٣: ٤٠٩ ح ٦٠٤٤ وص ٤١٥ ح ٦٠٥٠ وص ٤٢٠ ح ٦٠٥٥ كتاب الرؤيا، والمسند لأحمد: ٢: ١٨ و٥٠ و١١٩ و١٣٧ و٢٣٢ و٢٤٢، و٤: ١٠، والسنن لابن ماجة: ٣٨٩٧ و٣٩١٤، والمعجم الكبير ـ للطبراني ـ: ١٩: ٤٦١، ٤٦٤، والصحيح لمسلم: ٢٢٦٥ أوّل كتاب الرؤيا.

(٢٥٧١) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: حدّثنا عبدالرحمان بن حمّاد، عن عبدالله بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن زيد[1] قال:

سمعت أبا عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«يخرج رجل من وُلد ابني موسى، اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام، فيُدفَن في أرض طوس وهي بخراسان، يُقتَل فيها بالسمّ، فيُدفن فيها غريباً، مَن زاره عارفاً بحقّه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر مَن أنفق من قَبل الفتح وقاتل».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٥، الحديث ١)

(٢٥٧٢) ٥ ـ حدّثنا عليّ بن عبدالله الورّاق قال: حدّثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف قال: حدّثنا عمران بن موسى، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن محمّد بن فضيل بن غزوان الضبّي قال: أخبرني عبدالرحمان بن إسحاق، عن النعمان بن سعد قال:

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه: **«سيُقتَل رجل من ولدي بأرض خُراسان بالسمّ ظُلماً، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام، ألا فَمَن زاره في غُربته غفر الله ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار».** (أمالي الصدوق: المجلس ٢٥، الحديث ٥)

---

٤ ـ ورواه أيضاً في الباب ٦٦ ـ في ذكر ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٢٨٥ ح ٣، وفي الفقيه: ٢: ٣٤٩ الباب ٢١٧ ح ١٦٠٠: ٢٥.

وأورده الفتّال في المجلس ٢٥ من روضة الواعظين: ص ٢٣٤.

(١) هذا هو الظاهر الموافق للبحار: ١٢: ٣٣ / ٩، وهو زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، وفي النسخ: «الحسين بن يزيد».

٥ ـ ورواه أيضاً في الباب ٦٦ ـ في ذكر ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٢٨٩ ح ١٧، وفي الفقيه: ٢: ٣٤٩ الباب ٢١٧ ح ١٦٠٥ / ٣٠.

وأورده الفتّال في المجلس ٢٥ من روضة الواعظين: ص ٢٣٤.

(٢٥٧٣) ٦ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: **«يُقتَل حفدتي بأرض خُراسان في مدينة يقال لها طُوس، مَن زاره إليها عارفاً بحقّه أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنّة وإن كان من أهل الكبائر»**.

قلت: جُعلتُ فداك، وما عِرفان حقّه؟

قال: **«يعلم أنّه إمام مفترض الطاعة، غريب شهيد، من زاره عارفاً بحقّه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر سبعين شهيداً ممّن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٥، الحديث ٨)

(٢٥٧٤) ٧ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال:

سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: **«إنّي مقتول ومسموم ومدفون بأرض غُربة، أعلم ذلك بعهد عهده إليّ أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ألا فمَن زارني في غُربتي كنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، و مَن**

---

٦ ـ ورواه أيضاً في الباب ٦٦ ـ في ذكر ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٢٨٩ ح ١٨ عن الحسين بن إبراهيم بن ناتانة والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وأحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ومحمّد بن عليّ ماجيلويه ومحمّد بن موسى بن المتوكّل وعليّ بن هبة الله الورّاق رضي الله عنهم جميعاً عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم.

ورواه أيضاً في الفقيه: ٢: ٣٥٠ الباب ٢١٧ ح ١٦٠٧ / ٣٢.

وأورده الفتّال في المجلس ٢٥ من روضة الواعظين: ص ٢٣٥.

٧ ـ ورواه أيضاً في الباب ٦٦ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٢٩٣ ح ٣٣.

ورواه الحمّويي في ترجمة الإمام الرضا عليه السلام من فرائد السمطين: ٢: ١٩٢ برقم ٤٦٩ بإسناده عن الحاكم النيسابوري، عن أحمد بن عمرو بن رميح، عن أحمد بن محمّد بن سعيد.

كنّا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ٩)

باب ٦

شهادته وتغسيله ودفنه عليه السلام

(٢٥٧٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم:

عن أبي الصلت الهروي قال: بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام إذ قال لي: **«يا أبا الصلت، ادخل هذه القبّة الّتي فيها قبر هارون فأتني بتراب من أربع جوانبها»**.

قال: فضيت فأتيت به، فلمّا مثلتُ بين يديه قال لي: **«ناولني من هذا التراب»**. وهو من عند الباب، فناولته، فأخذه وشمّه ثمّ رمى به ثمّ قال: **«سيحفر لي هاهنا قبر، وتظهر صخرة لو جُمع عليها كلّ مِعوَل بخُراسان لم يتهيّأ قلعها»**.

ثمّ قال: **«في الّذي عند الرّجل والّذي عند الرأس مثل ذلك»**.

ثمّ قال: **«ناولني هذا التراب، فهو من تربتي»**.

ثمّ قال: **«سيحفَر لي في هذا الموضع، فتأمرهم أن يحفروا لي سبع مراقي إلى أسفل، وأن يشقّ لي ضريحة، فإن أبوا إلّا أن يلحدوا، فتأمرهم أن يجعلوا اللّحد ذِراعين وشبراً، فإنّ الله عزّ وجلّ سيوسّعه لي ما شاء، فإذا فعلوا ذلك فإنّك ترى عند رأسي نداوة، فتكلّم بالكلام الّذي أعلّمك، فإنّه ينبع الماء حتّى يمتلئ اللحد، وترى فيه حيتاناً صغاراً، فتفُتّ لها الخبز الّذي أعطيك فإنّها تلتقطه، فإذا لم يبق**

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ٦٣ ـ ما حدّث به أبو الصلت الهروي عن ذكره وفاة الرضا عليه السلام ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٢٧١ ـ ٢٧٤ ح ١.

ورواه الطبرسي في الفصل ٦ من ترجمة الإمام الرضا عليه السلام من إعلام الورى: ٢: ٨١ ـ ٨٥، و ابن حمزة في الحديث ٤ من الفصل ٨ من معجزات الإمام الرضا عليه السلام من الثاقب في المناقب: ص ٤٨٩ برقم ٤١٧، والراوندي في الخرائج والجرائح: ١: ٣٥٢ ح ٨، والفتّال في المجلس ٢٥ من روضة الواعظين: ص ٢٢٩ ـ ٢٣٢، وعنه ابن شهر آشوب في ترجمته عليه السلام من المناقب: ٤: ٣٧٤.

منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة، فالتقطت الحيتان الصغار حتّى لا يبق منها شيء، ثمّ تغيب فإذا غابت فضَع يدك على الماء فتكلّم بالكلام الّذي أُعلّمك، فإنّه ينضب ولا يبق منه شيء، ولا تفعل ذلك إلّا بحضرة المأمون».

ثمّ قال عليه السلام: **«يا أبا الصّلت، غداً أدخل إلى هذا الفاجر، فإن أنا خرجتُ وأنا مكشوف الرأس فتكلّم أكلّمك، وإن خرجت وأنا مغطّى الرأس فلا تكلّمني».**

قال أبو الصّلت: فلمّا أصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر، فبينا هو كذلك إذ دخل عليه غُلام المأمون، فقال له: أجب أمير المؤمنين.

فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وأنا أتبعه، حتّى دخل على المأمون وبين يديه طبق عليه عنب، وأطباق فاكهة بين يديه، وبيده عنقود عنب قد أكل بعضه وبقي بعضه، فلمّا أبصر بالرضا صلوات الله عليه وثب إليه وعانقه، وقبّل ما بين عينيه، و أجلسه معه، ثمّ ناوله العنقود وقال: يا ابن رسول الله، هل رأيت[1] عِنَباً أحسن من هذا؟

فقال له الرضا عليه السلام: **«ربما كان عِنَباً حسناً يكون من الجنّة».**

فقال له: كُل منه.

فقال له الرضا عليه السلام: **«أو تَعفيني منه»؟**

فقال: لابدّ من ذلك، ما يمنعك منه؟ لعلّك تتّهمنا بشيء؟

فتناول العنقود فأكل منه، ثمّ ناوله فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبّات، ثمّ رمى به وقام، فقال له المأمون: إلى أين؟

قال: **«إلى حيث وجّهتني».**

وخرج عليه السلام مُغطّى الرأس، فلم أكلّمه حتّى دخل الدار، فأمر أن يُغلق الباب، فأغلق، ثمّ نام على فراشه، فمكثتُ واقفاً في صحن الدار مهموماً محزوناً، فبينا أنا كذلك إذ دخل عَلَيّ شابٌ حَسَن الوجه، قَطَط الشَّعر، أشبه النّاس بالرضا عليه السلام، فبادرتُ إليه فقلت له: مَن أين دخلتَ والباب مُغلق؟!

فقال لي: **«الّذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت، هو الّذي أدخلني الدّار و**

---

(١) في نسخة: «ما رأيت».

الباب مُغلق».

فقلت له: ومَن أنت؟

فقال لي: «أنا حجّة الله عليك يا أبا الصّلت، أنا محمّد بن عليّ».

ثمّ مضى نحو أبيه عليه السلام، فدخل وأمرني بالدخول معه، فلمّا نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه وعانقه وضمّه إلى صدره، وقبّل ما بين عينيه، ثمّ سحبه سَحباً إلى فراشه[1]، وأكبّ عليه محمّد بن عليّ عليه السلام يُقبّله ويسارّه بشيء لم أفهمه، ورأيت على شَفَتي الرضا عليه السلام زَبَداً أشدّ بياضاً من الثّلج، ورأيت أبا جعفر يَلحَسه بلسانه، ثمّ أدخل يده بين ثوبه وصدره، فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور فابتلعه أبو جعفر عليه السلام، ومضى الرضا عليه السلام.

فقال أبو جعفر عليه السلام: «قُم يا أبا الصلت، فأتني بالمغتسل والماء من الخزانة».

فقلت: ما في الخزانة مُغتَسل ولا ماء!

فقال: «ائتمر بما آمرك[2] به».

فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل وماء، فأخرجته وشمّرت ثيابي لأغسله معه، فقال لي: «تنحّ يا أبا الصلت، فإنّ لي مَن يعينني غيرك».

فغسّله ثمّ قال لي: «ادخل الخزانة فأخرج إليّ السَّفَط[3] الذي فيه كفنه وحنوطه».

فدخلت فإذا بسفط لم أره في تلك الخزانة، فحملته إليه، فكفّنه وصلّى عليه، ثمّ قال: «ائتني بالتابوت».

فقلت: أمضي إلى النجّار حتّى يُصلح تابوتاً.

قال: «قُم، فإنّ في الخزانة تابوتاً».

فدخلت الخزانة فإذا تابوت لم أره قطّ، فأتيته به، فأخذ الرضا عليه السلام بعد أن كان

---

(١) في نسخة: «في فراشه». سَحَبَ الشيء: جرّه على الأرض، وسحب ذيله: جرّه.

(٢) في نسخة: «انته إلى ما أمرتك».

(٣) السَفَط: وعاء يوضع فيه الطيب ونحوه. ووعاء من قضبان الشجر ونحوها توضع فيه الأشياء.

صلّى عليه، فوضعه في التابوت وصفّ قدميه، وصلّى ركعتين لم يفرغ منهما حتّى علا التابوت وانشقّ السقف، فخرج منه التابوت ومضى.

فقلت: يا ابن رسول الله، الساعة يجيئنا المأمون فيطالبني بالرضا عليه السلام، فما أصنع؟

فقال: **«اسكت، فإنّه سيعود، يا أبا الصّلت، ما مِن نبيّ يموت في المشرق ويموت وصيّه بالمغرب إلّا جمع الله عزّ وجلّ بين أرواحهما وأجسادهما».**

فما تمّ الحديث حتّى انشقّ السقف ونزل التابوت، فقام عليه السلام فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت، ووضعه على فراشه، كأنّه لم يُغسّل ولم يكفّن، وقال: **«يا أبا الصّلت، قُم فافتح الباب للمأمون».**

ففتحت الباب، فإذا المأمون والغلمان بالباب، فدخل باكياً حزيناً قد شقّ جيبه، ولطم رأسه، وهو يقول: يا سيّداه، فُجِعت بك يا سيّدي!

ثمّ دخل وجلس عند رأسه وقال: خُذوا في تجهيزه. فأمر بحفر القبر، فحضرت الموضع، وظهر كلّ شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام، فقال بعض جلسائه: ألستَ تزعم أنّه إمام؟

قال: نعم.

قال: لا يكون الإمام إلّا مقدّم الرأس. فأمر أن يحفر له في القبلة.

فقلت: أمرني أن أحفر له سبع مراقي، وأن أشقّ له ضريحة.

فقال: انتهوا إلى ما يأمركم به أبو الصّلت سوى الضريحة، ولكن يُحفَر له و يُلحَد.

فلمّا رأى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك، قال المأمون: لم يزل الرضا عليه السلام يُرينا عجائبه في حياته حتّى أراناها بعد وفاته!

فقال له وزير كان معه: أتدري ما أخبرك به الرضا؟

قال: لا.

قال: إنّه أخبرك أنّ ملككم بني العبّاس مع كثرتكم وطُول مدّتكم مثل هذه الحيتان، حتّى إذا فنيت آجالكم، وانقطعت آثاركم، وذهبت دَولتكم، سلّط الله تبارك وتعالى عليكم رجلاً منّا فأفناكم عن آخركم.

قال له: صدقت.

ثمّ قال لي: يا أبا الصّلت، علّمني الكلام الّذي تكلّمت به.

قلت: والله لقد نسيت الكلام من ساعتي. وقد كنت صدقت.

فأمر بحبسي، ودفن الرضا عليه السلام، فحُبِستُ سنة، وضاق عَلَيّ الحَبس، وسهرت الليل، فدعوت الله عزّ وجلّ بدعاء ذكرتُ فيه محمّداً وآل محمّد صلى الله عليه وآله، وسألت الله بحقّهم أن يُفَرّج عنّي، فلم استتمّ الدعاء حتّى دخل عَلَيّ محمّد بن عليّ عليه السلام فقال لي: **«يا أبا الصّلت، ضاق صدرك»؟**

فقلت: إي والله.

قال: **«قُم فاخرج»**.

ثمّ ضرب يده إلى القيود الّتي كانت عَلَيّ ففكّها، وأخذ بيدي، وأخرجني من الدار، والحرسة والغلمة يَرونني، فلم يستطيعوا أن يكلّموني، وخرجت من باب الدار.

ثمّ قال: **«امض في ودائع الله، فإنّك لن تصل إليه، ولا يصل إليك أبداً»**.

قال أبو الصلت: فلم ألتق مع المأمون إلى هذا الوقت.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ١٧)

باب ٧
مدّاحيه عليه السلام وبعض ما أُنشد فيه عليه السلام من المراثي

أقول: تقدّم في الباب ١ ما يرتبط بهذا الباب.

(٢٥٧٦) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، والحسن بن إسماعيل قالا: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا عبدالله بن يحيى العسكري قال: حدّثني أحمد بن زيد بن أحمد قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن أكثم أبو عبدالله قال:

حدّثني أبي يحيى بن أكثم القاضي[1] قال: أقدم المأمون دعبل بن عليّ الخزاعي رحمه الله وآمنه على نفسه، فلمّا مثل بين يديه ـ وكنت جالساً بين يدي المأمون ـ فقال له: أنشدني قصيدتك [الكبيرة][2]. فجحدها دعبل وأنكر معرفتها، فقال له: لك الأمان عليها كما أمنتك على نفسك، فأنشده:

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

---

١ ـ لم أجد جميع الأبيات في مصدر واحد، غير ما أورده السيّد الأمين في ترجمة دعبل من أعيان الشيعة: ٦: ٤٠٥ عن كتاب «النبذة المختارة من تلخيص أخبار شعراء الشيعة ـ للمرزباني ـ»، وديوان دعبل كان مشهوراً في العصر السابق لكنّه اليوم مفقود كما فقد غيره من نفائس الدواوين الشعرية مثل ديوان السيّد الحميري وغيره، فالموجود في المصادر مقاطع من شعره، فبعض الأبيات أوردها أبو الفرج في الأغاني: ٢٠: ١٨٠، و الصدوق رحمه الله في الباب ٦٥ ـ ذكر بعض ما قيل من المراثي في حقّ أبي الحسن الرضا عليه السلام ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٢٨٠، ح ٢، والفتّال في المجلس ٢٥ من روضة الواعظين: ص ٢٣٦، وابن عساكر في ترجمة دعبل من تاريخ دمشق: ١٧: ٢٦٠، وابن العديم في ترجمة دعبل من بغية الطلب: ٢٠: ٣٤٩٦، والصفدي في ترجمته من الوافي بالوفيات: ١٤: ١٥، والياقوت في معجم البلدان: ٤: ٥٠ عند ذكره لطوس، وأبي إسحاق إبراهيم بن عليّ القيرواني في زهر الآداب: ١: ١٣٣.

(١) في أمالي المفيد: «المروزي» بدل «القاضي».

(٢) الزيادة من أمالي المفيد.

تأسّفت جارتي لما رأت زوري وعدت الحِلم[١] ذنباً غير مغتفر[٢]

ترجو الصبا بعد ما شابت ذوائبها وقد جرت طلقاً في حلبة الكبر[٣]

أجارتي إنّ شيب الرأس يُعلمني[٤] ذكر المعاد وأرضاني[٥] عن القدر

لو كنت أركن للدنيا وزينتها إذن بكيت على الماضين من نفر

أخنى الزمان على أهلي فصدّعهم تصدّع الشَعْب[٦] لاقى صدمة الحجر

بعضٌ أقام وبعضٌ قد أهاب به[٧] داعي المنيّة والباقي على الأثر

أمّا المقيم فأخشى أن يفارقني ولست[٨] أوبة من ولّى بمنتظر

---

(١) في نسخة من أمالي المفيد: «وعدت الشيب».

(٢) الجارة: الزوج والزوجة. قال المجلسي في البحار: ٤٩: ٣٢٤: قوله: «زوري»: أي ازواري وبُعدي عن النساء. و«الحلم»: الأناة والعقل.

(٣) قال في البحار: قوله: «ترجو الصبا»: أي ترجو منّي أن أتصابى لها. و«الحلبة» ـ بالتسكين ـ: خيل تجمع للسباق من كلّ أوب لا تخرج من اصطبل واحد.

(٤) في نسخة: «تثقلني».

(٥) في نسخة من أمالي المفيد: «وإرضاي».

(٦) في نسخة: «القعب».

«أخنى عليه الدهر»: أي أتى عليه وأهله. و«الشعب»: الصدع في الشيء وإصلاحه أيضاً.

(٧) في نسخة: «قد أصاب لهم»، وفي أمالي المفيد: «قد أصات به»، أي صوّت بهم و دعاهم.

(٨) في أمالي المفيد: «وليست».

أصبحت أخبر عن أهلي وعن ولدي ... كحالم(١) قصّ رؤيا بعد مدّكر

لولا تشاغل عيني بالأُلى سلفوا ... من أهل بيت رسول الله لم أقر(٢)

و في مواليك للمحزون(٣) مشغلة ... من أن تبيت لمفقود(٤) على أثر

كم من ذراع لهم بالطفّ بائنة ... وعارض بصعيد التُرب مُنعفر

أمسى(٥) الحسين ومسراهم لمقتله ... وهم يقولون هذا سيّد البشر

يا أُمّة السوء ما جازيت أحمد في(٦) ... حسن البلاء على التنزيل والسور

خلّفتموه على الأبناء حين مضى ... خلافة الذئب في إنقاذ ذي بقر(٧)

(١)حَلَم حُلماً وحُلُماً: رأى في نومه رؤيا.

(٢)في البحار: قوله: «لم أقر» من وقر يقر بمعنى جلس.

(٣)في نسخة: «للحزين»، وفي أمالي المفيد: «للخدين»، وفي البحار: «للتحزين»، وقال المجلسي في شرحه: أي لمواليك بسبب مظلوميّتكم وحزنه لها شغل من أن يبيت، لأنّه يتذكّر مفقوداً على أثر مفقود منكم. وفي بعض النسخ: «للمخدّين» ويؤول حاصل المعنى إلى ما ذكرناه، وعلى التقديرين لا يخلو من تكلّف، وأثر التصحيف والتحريف ظاهر.

(٤)في نسخة: «لمشغول»، وفي أمالي المفيد: «يبيت لمفقود».

(٥)في نسخة: «أنسى»، وفي أمالي المفيد: «أمسى الحسين ومسراهم بمقتله».

قال المجلسي في البحار: قوله: «ومسراهم بمقتله»: أي ساروا ورجعوا باللّيل مخبرين بقتله، أو مع صدور هذا الفعل عنهم.

(٦)في أمالي المفيد: «عن».

(٧)في بعض النسخ: «إيقار ذي بقر». و«ذو بقر»: اسم واد بين أخيلة حِمَى

قال يحيى بن أكثم: وأنفذني المأمون في حاجة، فقمت فعدت إليه، وقد انتهى إلى قوله[١]:

لم يبق حيّ من الأحياء نعلمه ... من ذي يمان ولا بكر و لا مضر[٢]

إلّا وهم شركاء في دمائهم ... كما تشارك أيسار على جزر[٣]

قتلاً وأسراً وتخويفاً[٤] ومنهبة ... فعل الغزاة بأهل[٥] الروم والخَزَر

أرى أُميّة معذورين إن قتلوا ... ولا أرى لبني العبّاس من عُذر

قوم قتلتم على الإسلام أوّلهم ... حتّى إذا استمكنوا[٦] جازوا على الكفر[٧]

أبناء حرب ومروان و أسرتهم ... بنو معيط أولات الحقد والوغر[٨]

إربع بطوس على قبر الزكيّ بها ... إن كنت تربع من دين على وطر[٩]

هيهات كلّ امرئ رهن بما كسبت

الربذة. «قاموس اللغة». وهذا إشارة إلى مثل.

(١) في أمالي المفيد: قال يحيى: وأنفذني المأمون في حاجة، أقمت وعدت إليه وقد انتهى دعبل إلى قوله....

(٢) في ديوان دعبل:

وليس حيّ من الأحياء نعلمه ... من ذي يمان ومن بكر ومن مضر

(٣) قال في البحار: الأيسار: القوم المجتمعون على الميسر، وهو جمع الياسر أيضاً وهو الّذي يلي قسمة جزور الميسر.

(٤) في بعض النسخ: «وتحريقاً».

(٥) في أمالي المفيد: «بأهل».

(٦) في أمالي المفيد: «إذا استملكوا».

(٧) هذا البيت في ديوان دعبل متأخّر عن التالي.

(٨) في أمالي المفيد: «ولات الحقد والوغر». والوغر: الحقد والضغن والعداوة.

(٩) في بعض المصادر قبل البيت الأخير بيتان، وهما:

قبران في طوس خير النّاس كلّهم ... وقبر شرّهم هذا من العبر

ما ينفع الرجس من قبر الزكي ولا ... على الزكيّ بقرب الرجس من ضرر

له يداه فخُذ ما شئت أو فَذَر

قال: فضرب المأمون بعمامته الأرض وقال: صدقت والله يا دعبل.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٠)

أبوعبدالله المفيد، عن محمّد بن عمران المرزباني مثله بتفاوت ذكرتها في الهامش.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٨، الحديث ١٠)

(٢٥٧٧) ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد البيهقي قال: أخبرنا محمّد بن يحيى الصولي قال: حدّثني هارون بن عبدالله المهلّبي قال:

حدّثني دعبل بن عليّ الخُزاعي قال: جاءني خبر موت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وأنا مقيم بقُمّ، فقلت قصيدتي الرائيه هذه:

أرى أُميّة معذورين إن قتلوا ... ولا أرى لبني العبّاس من عُذر
أولاد حرب ومروان و أسرتهم[(١)] ... بني معيط ولاة الحقد والوغر
قوم قتلتم على الإسلام أوّلهم ... حتّى إذا استمكنوا جازوا على الكفر
إربع بطوس على قبر الزكيّ به ... إن كنت تربع من دين على وطر
قبران في طوس خير النّاس كلّهم ... وقبر شرّهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا ... على الزكيّ بقرب الرجس من ضرر
هيهات كلّ امرئ رهن بما كسبت ... له[(٢)] يداه فخُذ ما شئت أو فَذَر

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ١٦)

☜ قوله: «إن كنت تربع»: أي تقف وتقيم، «من دين على وطر»: أي حاجة، أي إن كانت لك حاجة في الدين. (البحار: ٤٩: ٣٢٥).

٢ ـ ورواه أيضاً في الباب ٦٥ ـ ذكر بعض ما قيل من المراثي في حقّ أبي الحسن الرضا عليه السلام ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٢٨١ ح ٢.

وأورده الفتّال في المجلس ٢٥ من روضة الواعظين: ص ٢٣٦.

(١) في نسخة: «وأسوتهم».

(٢) في نسخة: «به».

(٢٥٧٨) ٣ ـ أخبرنا أبو الفتح الحفّار قال: حدّثنا إسماعيل بن علي الدعبلي قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن كثير قال: دخلنا على أبي نؤاس الحسن بن هانئ[1] نعوده

---

٣ ـ والقصّة مع الرواية، ذكرها الخطيب البغدادي في ترجمة محمّد بن إبراهيم بن كثير البابشامي من تاريخ بغداد: ج ١ ص ٣٩٦ برقم ٣٦٦.

وذكرها أيضاً الصفدي في ترجمة أبي نؤاس من كتاب الوافي بالوفيات: ج ١٢ ص ٢٨٥ قال: حدّث محمّد بن كثير الصيرفي قال: دخلنا على أبي نؤاس الحسن بن هانئ في مرضه الّذي مات فيه، فقال له صالح بن علي الهاشمي: ياأباعليّ، أنت اليوم في أوّل يوم من أيّام الآخرة، وآخر يوم من أيّام الدنيا، وبينك وبين الله هَنات، فتُب إلى الله من عملك.

قال: فقال: إيّاي تخوّف بالله؟ ثمّ قال: أسندوني، حدّثني حمّاد بن سلمة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ لكلّ نبيّ شفاعة، وإنّي اختبأت شفاعتي لأهل الكبائر من اُمّتي». أفترى لا أكون منهم؟!

والحديث أنس مصادر كثيرة ذكرت بعضها في باب الشفاعة من كتاب المعاد: ج ١ ص ٥٠٠.

(١) قال الذهبي في ترجمته في تاريخ الإسلام ـ وفيات سنة ١٩٨ ـ: هو شاعر العصر أبو علي الحسن بن هانئ، وقيل: الحسن بن وهب الحَكَميّ، مولده بالأهواز، ونشأ بالبصرة ..... قال شيخه أبو عبيدة: أبو نؤاس للمحدّثين مثل امرئ القيس للمتقدّمين....، ولُقّب أبو نؤاس بهذا لذُؤابتين كانتا تنوس على عاتقيه، أي تضطرب.

وعدّه ابن شهر آشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المقتصدين من أصحاب الأئمّة عليهم السلام.

وقال السيّد محسن الأمين في ترجمته من أعيان الشيعة: ٥: ٣٣٤: ذكره المرزباني في النبذة المختارة من كتاب تلخيص أخبار شعراء الشيعة الّتي ذكر فيها ثمانية وعشرين شاعراً وذكر أبا نؤاس الخامس والعشرين منهم، فقال: أبو نؤاس الحسن بن هانئ، أمّا في فضله وشعره فشهور، وأمّا في مذهبه فكان شيعياً إماميّاً حسن العقيدة، وهو القائل في عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وقد عوتب في ترك مدحه:

قيل لي أنت أوحد النّاس طرّاً ... في روي تأتي به وبديه
فلما ذا تركت مدح ابن موسى ... والخصال الّتي تجمعن فيه

←

في مرضه الّذي مات فيه، فقال له عيسى بن موسى الهاشمي: يا أبا عليّ، أنت في آخر يومٍ من أيّام الدنيا، وأوّل يوم من أيّام الآخرة، وبينك وبين الله هَنات، فتُب إلى الله عزّ وجلّ.

قال أبونؤاس: أسندوني[1]. فلمّا استوى جالساً قال: إيّاي أتخوّف بالله، وقد حدّثني حمّاد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لكلّ نبيّ شفاعة، وإنّي خبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي يوم القيامة»**. أفترى لا أكون منهم؟!

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٦٦)

=قلت لا أهتدي لمدح إمام ... كان جبريل خادماً لأبيه

وفي ص ٣٤٧: قال محمّد بن مكرم المعروف بابن منظور الأنصاري صاحب لسان العرب في كتابه أخبار أبي نؤاس ما لفظه: ومن خلال أبي نؤاس المأثورة أنّه كان يميل مع أهل البيت سرّاً لا يجسر على المجاهرة به، وقد قيل له في إعراضه عن مدحهم: لقد ذكرت كلّ معنى في شعرك وهذا عليّ بن موسى الرضا في عصرك لم تقل فيه شيئاً؟! فقال: والله ماتركت ذلك إلّا إعظاماً له، وليس قدر مثلي أن يقول في مثله وأنشد:

أنا لا أستطيع مدح إمام ... كان جبريل خادماً لأبيه

ومن أراد تفصيل ترجمته، فعليه بما ذكره السيّد الأمين ﵀ في أوّل الجزء ٢٤ من أعيان الشيعة: ج ٥ ص ٣٣١ ـ ٣٩٠. وانظر أيضاً: تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٤٣٦ رقم ٤٠١٧، والمنتظم: ج ١٠ وفيات سنة ١٩٥ هـ، وعنوان «الحكمي» و«النواسي» من أنساب السمعاني، والوافي بالوفيات: ج ١٢ ص ٢٨٣ وما بعده رقم ٢٦٠، وسير أعلام النبلاء: ٢٨١ ـ ٢٧٩ رقم ٧٧، و تهذيب تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٨٣ ـ ٢٧٥، وشذرات الذهب: ج ١ ص ٣٤٥، والعبر: ج ١ ص ٣٢١.

(١) في نسخة: «سنّدوني».

تاريخ

الإمام التقيّ أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أقول: تقدّم في الباب السادس من أبواب النصوص على الأئمّة عليهم السلام التصريح باسمه عليه السلام[1].

باب ١
معجزاته عليه السلام

١(٢٥٧٩) ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم:

عن أبي‌الصلت الهروي (في حديث في شهادة الإمام الرضا عليه السلام أنّه لمّا أكل ثلاث حبّات من العنب الّذي كان بيد المأمون) قال: وخرج عليه السلام مُغطّى الرأس، فلم أكلّمه حتّى دخل الدار، فأمر أن يُغلق الباب، فأغلق، ثمّ نام على فراشه، فكنتُ واقفاً في صحن الدار مهموماً محزوناً، فبينا أنا كذلك إذ دخل عَلَيّ شابّ حَسَن الوجه، قَطَط الشّعر، أشبه النّاس بالرضا عليه السلام، فبادرتُ إليه فقلت له: من أين دخلتَ والباب مُغلق؟!

فقال لي: **«الّذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت، هو الّذي أدخلني الدّار و الباب مُغلق»**.

فقلت له: ومَن أنت؟

فقال لي: **«أنا حجّة الله عليك يا أبا الصّلت، أنا محمّد بن عليّ»**.

ثمّ مضى نحو أبيه عليه السلام، فدخل وأمرني بالدخول معه، فلمّا نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه وعانقه وضمّه إلى صدره، وقبّل ما بين عينيه، ثمّ سحبه سَحباً إلى فراشه[2]، وأكبّ عليه محمّد بن عليّ عليه السلام يُقبّله ويسارّه بشيء لم أفهمه، ورأيت على شَفَتي الرضا عليه السلام زَبَداً أشدّ بياضاً من الثّلج، ورأيت أبا جعفر يَلحَسه بلسانه،

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٧٥ ـ ٧٧ ح ٥.

(٢) في نسخة: «في فراشه». سَحَبَ الشيء: جرّه على الأرض، وسحب ذيله: جرّه.

ثمّ أدخل يده بين ثوبه وصدره، فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور فابتلعه أبو جعفر عليه السلام، ومضى الرضا عليه السلام.

فقال أبو جعفر عليه السلام: **«قُم يا أبا الصلت، فأتني بالمغتسل والماء من الخزانة»**.

فقلت: ما في الخزانة مُغتَسل ولا ماء!

فقال: **«ائتمر بما آمرك[1] به»**.

فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل وماء، فأخرجته وشمّرت ثيابي لأغسله معه، فقال لي: **«تنحّ يا أبا الصلت، فإنّ لي مَن يعينني غيرك»**.

فغسّله ثمّ قال لي: **«ادخل الخزانة فأخرج إليّ السَّفَط[2] الّذي فيه كفنه وحنوطه»**.

فدخلت فإذا بسفط لم أره في تلك الخزانة، فحملته إليه، فكفّنه وصلّى عليه، ثمّ قال: **«ائتني بالتابوت»**.

فقلت: أمضي إلى النجّار حتّى يُصلح تابوتاً.

قال: **«قُم، فإنّ في الخزانة تابوتاً»**.

فدخلت الخزانة فإذا تابوت لم أره قطّ، فأتيته به، فأخذ الرضا عليه السلام بعد أن كان صلّى عليه، فوضعه في التابوت وصفّ قدميه، وصلّى ركعتين لم يفرغ منهما حتّى علا التابوت وانشقّ السقف، فخرج منه التابوت ومضى.

فقلت: يا ابن رسول الله، الساعة يجيئنا المأمون فيطالبني بالرضا عليه السلام، فما أصنع؟

فقال: **«اسكت، فإنّه سيعود، يا أبا الصّلت، ما مِن نبيّ يموت في المشرق ويموت وصيّه بالمغرب إلّا جمع الله عزّ وجلّ بين أرواحها وأجسادهما»**.

فما تمّ الحديث حتّى انشقّ السقف ونزل التابوت، فقام عليه السلام فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت، ووضعه على فراشه، كأنّه لم يُغسّل ولم يكفّن. (وساق الحديث إلى أن

---

(١) في نسخة: «انته إلى ما أمرتك».

(٢) السَفَط: وعاء يوضع فيه الطيب ونحوه. ووعاء من قضبان الشجر ونحوها توضع فيه الأشياء.

قال:)

فأمر [المأمون] بحبسي، ودفن الرضا عليه السلام، فحُبِستُ سنة، وضاق عَلَيّ الحَبس، وسهرت الليل، فدعوت الله عزّ وجلّ بدعاء ذكرتُ فيه محمّداً وآل محمّد صلى الله عليه وآله، وسألت الله بحقّهم أن يُفرّج عنّي، فلم استتمّ الدعاء حتّى دخل عَلَيّ محمّد بن عليّ عليه السلام فقال لي: **«يا أبا الصّلت، ضاق صدرك»؟**

فقلت: إي والله.

قال: **«قُم فاخرج»**.

ثمّ ضرب يده إلى القيود الّتي كانت عَلَيّ ففكّها، وأخذ بيدي، وأخرجني من الدار، والحرسة والغلمة يَرونني، فلم يستطيعوا أن يكلّموني، وخرجت من باب الدار.

ثمّ قال: **«امض في ودائع الله، فإنّك لن تصل إليه، ولا يصل إليك أبداً»**.

قال أبو الصلت: فلم ألتق مع المأمون إلى هذا الوقت.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ١٧)

تقدّم تمامه في باب شهادة الإمام الرضا عليه السلام.

(٢٥٨٠) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار:

عن بكر بن صالح قال: كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه: إنّ أبي ناصب خبيث الرأي، ولقد لقيت منه شدّة وجهداً، فرأيك ـ جُعلتُ فداك ـ في الدعاء لي، وما ترى ـ جُعلتُ فداك ـ أفترى أن أكاشفه[1] أم أداريه؟

فكتب عليه السلام: **«قد فهمت كتابك وما ذكرت من أمر أبيك، ولست أدع الدعاء لك إن شاء الله، والمداراة خير لك من المكاشفة، ومع العسر يسر، فاصبر فإنّ العاقبة للمتّقين، ثبّتك الله على ولاية مَن تولّيت، نحن وأنتم في وديعة الله الّذي**

---

(١) كاشفه بالعداوة: جاهره وبادره بها.

لا تضيع ودائعه».

قال بكر: فعطف الله بقلب أبيه [عليه]، حتّى صار لا يخالفه في شيء.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢)

أبواب

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

الإمام النقيّ أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكري عليهما السلام

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أقول: تقدّم في الباب السادس من أبواب النصوص على الأئمّة عليهم السلام التصريح باسمه عليه السلام(١).

باب ١
معجزاته ومكارم أخلاقه ومعالي أموره عليه السلام

(٢٥٨١) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السرّمن رآئي قال: حدّثني أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال:

حدّثني عمّ أبي أبوموسى بن أحمد قال: دخلت يوماً على المتوكّل وهو يشرب، فدعاني إلى الشرب، فقلت: يا سيّدي، ما شربته قطّ.

فقال: أنت تشرب مع عليّ بن محمّد!

فقلت له: ليس تعرف من في يديك، إنّما يضرّك ولا يضرّه، ولم أعد ذلك عليه(٢).

قال: فلمّا كان يوماً من الأيّام قال لي الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل ـ يعني المتوكّل ـ خبر مال يجيء من قُم، وقد أمرني أن أرصده لأخبره به، فقُل لي: مِن أيّ طريق يجيء حتّى أجتنبه.

فجئت إلى الإمام عليّ بن محمّد عليه السلام فصادفت عنده من احتشمه، فتبسّم و قال لي: **«لا يكون إلّا خير يا أباموسى، لِمَ لَمْ تُعد الرسالة الأوّلة»؟**

فقلت: أجللتك يا سيّدي.

فقال لي: **«المال يجيء الليلة، وليس يصلون إليه، فبت عندي»**.

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٧٥ ـ ٧٧ ح ٥.

١ ـ ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الهادي عليه السلام من المناقب: ٤: ٤٤٤، وفي ط: ص ٤١٣ في أوّل عنوان: «فصل في آياته عليه السلام».

(٢) قال في البحار: قوله: «ولم أعد ذلك عليه»، أي على أبي الحسن عليه السلام، وهو المراد بالرسالة الأوّلة، لأنّ المتوكّل لمّا ذكر ليبلغه عليه السلام سمّاه رسالة.

فلمّا كان من الليل وقام إلى ورده قطع الركوع بالسلام وقال لي: **«قد جاء الرجل ومعه المال، وقد منعه الخادم الوصول إليّ، فاخرج وخُذ ما معه»**.

فخرجت فإذا معه الزنْفَيلجة[1] فيها المال، فأخذته ودخلت به إليه، فقال لي: **«قُل له: هات المِخنَقَة[2] الّتي قالت لك القميّة: إنّها ذخيرة جدّتها»**.

فخرجت إليه فأعطانيها، فدخلت بها إليه فقال لي: **«قل له: الجبّة الّتي أبدلتها منها ردّها إلينا»**.

فخرجت إليه فقلت له ذلك، فقال: نعم، كانت ابنتي استحسنتها فأبدلتها بهذه الجبّة، وأنا أمضي فأجيء بها.

فقال: **«اخرج فقل له: إنّ الله تعالى يحفظ ما لنا وعلينا، هاتها من كتفك»**.

فخرجت إلى الرجل فأخرجها من كتفه فغشي عليه، فخرج إليه عليه السلام فقال له: قد كنت شاكّاً فتيقّنت. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٦٨)**

(٢٥٨٢) ٢ ـ وبالسند المتقدّم عن الفحّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه قال: قال يوماً الإمام عليّ بن محمّد عليهما السلام: **«يا أبا موسى، أُخرجت إلى سُرّ من رأى كُرهاً، ولو أُخرِجت عنها خرجت كُرهاً»**.

قال: قلت: ولِمَ يا سيّدي؟

قال: **«لطيب هوائها، وعذوبة مائها، وقلّة دائها»**.

ثمّ قال: **«تخرب سرّ مَن رأى حتّى يكون فيها خان، وبقّال للمارّة، وعلامة تدارك خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٨٥)

---

(١) الزنفَيلجة: وعاء تُحفظ فيه الأدوات، فارسي معرّب زنبيلة.

(٢) المِخنَقَة: القلادة.

٢ ـ ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الهادي عليه السلام من المناقب: ٤: ٤٤٩ في عنوان: «فصل في آياته عليه السلام»، وزاد بعدها:

دخلنا كارهين لها فلمّا ... ألفناها خرجنا مكرهينا

(٢٥٨٣) ٣ ـ وبالسند المتقدّم عن أبي موسى بن أحمد قال: قصدت الإمام عليه السلام يوماً فقلت: يا سيّدي، إنّ هذا الرجل قد اطّرحني وقطع رزقي وملّني، وما أتّهم في ذلك إلّا علمه بملازمتي لك، فإذا سألته شيئاً منه يلزمه القبول منك، فينبغي أن تتفضّل عَلَيّ بمسألته.

فقال: «**تكفى إن شاء الله**».

فلمّا كان في الليل طرقني رسل المتوكّل، رسول يتلو رسولاً، فجئت والفتح على الباب قائم فقال: يا رجل، ما تأوى في منزلك بالليل؟ كدّ هذا الرجل ممّا يطلبك.

فدخلت وإذا المتوكّل جالس في فراشه، فقال: يا أبا موسى، نُشغَل عنك و تُنسينا نفسك، أيّ شيء لك عندي؟

فقلت: الصلة الفلانيّة، والرزق الفلاني، وذكرت أشياء، فأمر لي بها وبضعفها، فقلت للفتح: وافى عليّ بن محمّد إلى هاهنا؟

فقال: لا.

فقلت: كتب رقعة؟

فقال: لا.

فولّيت منصرفاً فتبعني فقال لي: لست أشكّ أنّك سألته دُعاء لك، فالتمس لي منه دعاءً.

فلمّا دخلت إليه عليه السلام قال لي: «**يا أبا موسى، هذا وجه الرضا**».

فقلت: ببركتك يا سيّدي، ولكن قالوا لي: إنّك ما مضيت إليه ولا سألته.

فقال: «**إنّ الله تعالى علم منّا أنّا لا نلجأ في المهمّات إلّا إليه، ولا نتوكّل في الملمّات إلّا عليه، وعوّدنا إذا سألنا الإجابة، ونخاف أن نعدل فيعدل بنا**».

---

٣ ـ ورواه الطبري في الجزء الثالث من بشارة المصطفى: ح ٤١ عن أبي علي الحسن بن محمّد بن الحسن، عن أبيه الشيخ الطوسي.

وأورده ابن شهر آشوب في معجزات الإمام الهادي من المناقب: ٤: ٤٤٢ مختصراً.

والدعاء رواه ابن طاوس في آخر زيارة الإمام الهادي عليه السلام من «مصباح الزائر»: ص ٤٠٨، والراوندي في الدعوات: ٥٠ / ١٢٤.

قلت: إنّ الفتح قال لي كيت وكيت.

قال: **«إنّه يوالينا بظاهره، ويجانبنا بباطنه، الدعاء لمن يدعو به إذا أخلصت في طاعة الله، واعترفت برسول الله ﷺ، وبحقّنا أهل البيت، وسألت الله تبارك و تعالى شيئاً لم يحرمك».**

قلت: يا سيّدي، فتعلّمني دعاءً أختصّ به من الأدعية.

قال: **«هذا الدعاء كثيراً ما أدعو الله به، وقد سألت الله أن لا يخيّب من دعا به في مشهدي بعدي، وهو:** «يا عُدّتي عند العدد، ويا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسند، ويا واحد يا أحد، ويا قُل هو الله أحد، أسألك اللهمّ بحقّ مَن خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، أن تصلّي عليهم، وتفعل بي كيت وكيت».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢)

وبالسند المتقدّم عن أبي موسى بن أحمد قال: قلت للإمام عليّ بن محمّد عليه السلام: علّمني يا سيّدي دعاءً أتقرّب إلى الله عزّ وجلّ [به](١).

فقال لي: **«هذا دعاء كثيراً ما أدعو الله به، وقد سألت الله عزّ وجلّ أن لا يخيّب من دعا به في مشهدي بعدي، وهو:** «يا عُدّتي عند العدد» إلى آخر الدعاء، إلّا أنّ فيه: «صلّ على جماعتهم، وافعل بي كيت وكيت».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٧٨)

(٢٥٨٤) ٤ ـ أخبرنا أبو محمّد الفحّام قال: حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن بوطير(٢) قال: حدّثني خير الكاتب قال:

---

(١) من البحار: ١٠٢: ٥٩.

٤ ـ وأورده ابن شهر آشوب في أوّل معجزات الإمام الهادي عليه السلام من المناقب: ٤: ٤٣٨.

(٢) وسيأتي بهذا العنوان في الحديث ٣ من الباب ٢، وفي البحار: «بن بطة»، وأحمد بن محمّد بن بطّة مذكور في كتاب «ذكر أخبار إصبهان» ـ لأبي نعيم ـ: ١: ١٣٣، وتاريخ الإسلام ـ للذهبي ـ في وفيات سنة ٣١٣ ص ٤٤٨.

حدّثني شيلمة[١] الكاتب ـ وكان قد عمل أخبار سرّ من رأى ـ قال: كان المتوكّل ركب إلى الجامع، ومعه عدد ممّن يصلح للخطابة، وكان فيهم رجل من ولد العبّاس بن محمّد يلقب بهريسة، وكان المتوكّل يحقره، فتقدّم إليه أن يخطب يوماً فخطب وأحسن، فتقدّم المتوكّل يصلّي، فسابقه من قبل أن ينزل من المنبر، فجاء فجذب منطقته من ورائه، وقال: يا أمير المؤمنين، مَن خطب يصلّي.

فقال المتوكّل: أردنا أن نخجله فأخجلنا.

وكان أحد الأشرار، فقال يوماً للمتوكّل: ما يعمل أحد بك أكثر ممّا تعمله بنفسك في عليّ بن محمّد، فلا يبقى في الدار إلّا مَن يخدمه، ولا يتبعونه بشيل ستر ولا فتح باب ولا شيء، وهذا إذا علمه النّاس قالوا: لو لم يعلم استحقاقه للأمر ما فعل به هذا، دعه إذا دخل يشيل الستر لنفسه، ويمشي كما يمشي غيره، فتمسّه بعض الجفوة، فتقدّم ألّا يخدم ولا يُشال بين يديه ستر، وكان المتوكّل ما رُئي أحد ممّن يهتمّ بالخبر مثله.

قال: فكتب صاحب الخبر إليه: أنّ عليّ بن محمّد دخل الدار. فلم يخدم و لم يشل أحد بين يديه ستر، فهبّ هواء رفع الستر له فدخل، فقال: اعرفوا خبر خروجه.

فذكر صاحب الخبر: أنّ هواءً خالف ذلك الهواء شال الستر له حتّى خرج.

فقال: ليس نريد هواء يشيل الستر، شيلوا الستر بين يديه.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٣)

(٢٥٨٥) ٥ ـ قال: ودخل عليه السلام يوماً على المتوكّل فقال: يا أبا الحسن، مَن أشعر النّاس؟ وكان قد سأل قبله ابن الجهم، فذكر شعراء الجاهليّة وشعراء الإسلام، فلمّا سأل الإمام عليه السلام قال: **«فلان بن فلان العلوي»**.

قال ابن الفحّام: وأحسبه الحمّاني، قال: حيث يقول:

لقد فاخرتنا من قُريش عصابة بمطّ خدود وامتداد أصابع

---

(١) في الطبعة الحجريّة والبحار: «شميلة»، وفي مدينة المعاجز ـ للبحراني ـ: «سليمة».

فلمّا تنازعنا القضاء قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع

قال: وما نداء الصوامع يا أبا الحسن؟

قال: «**أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، جدّي أم جدّك**»؟

فضحك المتوكّل ثمّ قال: هو جدّك، لا ندفعك عنه.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤)

(٢٥٨٦) ٦ ـ أبو محمّد الفحّام قال: حدّثني المنصوري، عن عمّ أبيه، وحدّثني عمّي، عن كافور الخادم بهذا الحديث، قال: كان في الموضع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف من النّاس، وكان الموضع كالقرية، وكان يونس النقّاش يغشى(١) سيّدنا الإمام ويخدمه، فجاءه يوماً يرعد، فقال له: «يا سيّدي، أُوصيك بأهلي خيراً».

قال: «**وما الخبر**»؟

قال: عزمت على الرحيل.

قال: «**ولِمَ يا يونس**»؟ وهو يتبسّم عليه السلام.

قال: قال يونس: ابن بَغا وجّه إلَيّ بفصّ ليس له قيمة، أقبلت أنقشه فكسرته باثنين، وموعده غداً، وهو موسى بن بغا، إمّا ألف سوط، أو القتل!

قال: «**امض إلى منزلك، إلى غد فرج، فما يكون إلّا خير**».

فلمّا كان من الغد وافى بكرة يرعد، فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفصّ.

قال: «**امض إليه فما ترى إلّا خيراً**».

قال: وما أقول له يا سيّدي؟

---

٦ ـ ورواه ابن شهر آشوب في أوّل معجزات الإمام الحسن العسكري عليه السلام من المناقب: ٤: ٤٦٠.

أقول: إنّما ذكرته في معاجز الإمام الهادي عليه السلام تبعاً للعلّامة المجلسي رحمه الله في البحار، والبحراني في المعجزة ١٧ من معاجز الإمام الهادي عليه السلام من مدينة المعاجز: ٧: ٤٣٩ برقم ٢٤٣٩.

(١) يغشى: يأتي.

قال: فتبسّم، وقال: **«امض إليه واسمع ما يُخبرك به، فلن يكون إلّا خيراً»**.

قال: فمضى وعاد يضحك، قال: قال لي يا سيّدي: الجواري اختصموا، فيمكنك أن تجعله فصّين حتّى نغنيك.

فقال سيّدنا الإمام: **«اللهمّ لك الحمد إذ جعلتنا ممّن يحمدك حقّاً، فأيش قلت له»؟**

قال: قلت: أمهلني حتّى أتأمّل أمره كيف أعمله.

فقال: **«أصبت»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٦)

(٢٥٨٧) ٧ ـ أبو محمّد الفحّام قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى قال: حدّثنا كافور الخادم قال: قال لي الإمام عليّ بن محمّد عليه السلام: **«اترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني، لأتطهّر منه للصلاة»**.

وأنفذني في حاجة وقال: **«إذا عُدتَ فافعل ذلك ليكون معداً إذا تأهّبت للصلاة»**.

واستلق عليه السلام لينام، وأنسيت ما قال لي، وكانت ليلة باردة، فحسست به وقد قام إلى الصلاة، وذكرت أنّني لم أترك السطل، فبعدت عن الموضع خوفاً من لومه، وتألّمت له حيث يشق بطلب الإناء، فناداني نداء مغضب، فقلت: إنّا لله، أيش عذري أن أقول نسيت مثل هذا؟ ولم أجد بدّاً من إجابته، فجئت مرعوباً.

فقال لي: **«يا ويلك، أما عرفت رسمي، أنّني لا أتطهّر إلّا بماء بارد، فسخنت لي ماء وتركته في السطل»!**

قلت: والله يا سيّدي، ما تركت السطل ولا الماء.

قال: **«الحمد لله، والله لا تركنا رخصة، ولا رددنا محنة، الحمد لله الّذي جعلنا من أهل طاعته، ووفّقنا للعون على عباداته، إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله يغضب على**

---

٧ ـ ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الهادي عليه السلام من المناقب: ٤: ٤٤٦ في عنوان: «فصل في آياته عليه السلام».

من لا يقبل رخصة».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٣٤)

(٢٥٨٨) ٨ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد العلوي قال: حدّثني أحمد بن القاسم:

عن أبي هاشم الجعفري[1] قال: أصابتني ضيقة شديدة، فصرت إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام، فأذن لي، فلمّا جلست قال: **«يا أبا هاشم، أيّ نعم الله عزّ و جلّ عليك تُريد أن تؤدّي شكرها»؟**

قال أبو هاشم: فوجمت فلم أدر ما أقول له، فابتدأ عليه السلام فقال: **«رزقك الايمان، فحرّم به بدنك على النّار، ورزقك العافية فأعانتك على الطاعة، ورزقك القُنوع فصانك عن التبذّل.**

٨ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨٦ـ ٢٨٧ ح ٣٩ من باب النوادر: رقم ٨٥٩.

(١) قال النجاشي في رجاله: ١: ٣٦٢ رقم ٤٠٩: داوود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أبوهاشم الجعفري رحمه الله، كان عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام، شريف القدر، ثقة، روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام.

وقال الشيخ في الفهرست: ص ٩٧ رقم ٢٧٨: داوود بن القاسم الجعفري يكنّى أباهاشم، من أهل بغداد جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام، وقد شاهد الرضا والجواد والهادي و العسكري، وصاحب الأمر عليهم السلام، وكان مقدماً عند السلطان، وله كتاب، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة عن أحمد بن أبي عبد الله، عنه.

وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٨: ٣٦٩ رقم ٤٤٧١: داوود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أبوهاشم الجعفري، حدّث عن أبيه وعن عليّ بن موسى الرضا، روى عنه محمّد بن الأزهر النحوي وغيره. أخبرني الأزهري أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن عرفة قال: وكان أبوهاشم الجعفري داوود بن القاسم مقيماً بمدينة السلام، وكان ذا لسان وعارضة وسلاطة، فحمل إلى سرّ من رأى فحبس هنالك في سنة اثنتين وخمسين ومئتين. ثمّ قال الخطيب: قلت: وبلغني أنّه مات في جمادي الأولى من سنة إحدى و ستّين ومئتين.

يا أبا هاشم، إنّما ابتدأتك بهذا، لأنّي ظننت أنّك تريد أن تشكو إليّ مَن فعل بك هذا، وقد أمرت لك بمئة دينار، فخُذها».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٤، الحديث ١١)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب ٢
أحوال أصحابه وأهل زمانه عليه السلام

(٢٥٨٩)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رضي الله عنه، وعليّ بن عبدالله الورّاق، جميعاً قالا: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا أبو تراب عبيدالله بن موسى الروياني:

عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال: دخلت على سيّدي عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، فلمّا بصر بي قال لي: **«مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت وليّنا حقّاً»**.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، إنّي أريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضيّاً ثَبَتُّ عليه حتّى ألق الله عزّ وجلّ.

فقال: **«هات يا أبا القاسم»**.

فقلت: إنّي أقول: إنّ الله تعالى واحدٌ ليس كمثله شيء، (إلى أن قال:) إنّ الإمام والخليفة ووليّ الأمر بعده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت يا مولاي.

فقال عليّ عليه السلام: **«ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للنّاس بالخلف من بعده»؟**

قال: فقلت: وكيف ذاك، يا مولاي؟

قال: **«لأنّه لايُرى شخصه، ولايحلّ ذِكره باسمه حتّى يخرج فيملأ الأرض قِسطاً وعدلاً كما ملئت ظُلماً وجَوراً»**(١).

---

١ ـ ورواه أيضاً في كمال الدين: ص ٣٧٩ باب ٣٧ ح ١، والتوحيد: ص ٨١ باب ٢ ح ٣٧، وصفات الشيعة: ص ١٢٧ ح ٦٨، ورواه أيضاً في كتاب النصوص كما عنه كتاب الانصاف: ص ٢٢١ باب العين ح ٢١٢.

ورواه الخزّاز في كفاية الأثر: ص ٢٨٢، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٠٩، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٩.

(١) سيأتي تخريج هذه الفقرة في ترجمة الإمام المهدي عليه السلام.

قال: فقلت: أقررت، وأقول: إنّ وليّهم ولي الله، وعدوّهم عدوّ الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله.

وأقول: إنّ المعراج حقّ، والمُساءلة في القبر حقّ، وإنّ الجنّة حقّ، والنّار حقّ، والصراط حقّ، والميزان حقّ، وإنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وإنّ الله يبعث من في القبور.

وأقول: إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

فقال عليّ بن محمّد عليه السلام: **«يا أبا القاسم، هذا والله دين الله الّذي ارتضاه لعباده، فاثبُت عليه، ثبّتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٢٤)

(٢٥٩٠)٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السرّمن رآئي قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدّثني أبو السري سهل بن يعقوب بن إسحاق الملقّب بأبي نؤاس المؤذّن في المسجد المعلّق في صفّ شنيف بسرّ مَن رأى.

قال المنصوري: وكان يلقّب بأبي نؤاس، لأنّه كان يتخالع ويطيب مع النّاس ويظهر التشيّع على الطيبة فيأمن على نفسه.

[قال أبو نؤاس:] فلمّا سمع الإمام عليه السلام لقّبني بأبي نؤاس، [و] قال: **«يا أبا السري، أنت أبو نؤاس الحقّ، ومَن تقدّمك أبو نؤاس الباطل».**

قال: فقلت له ذات يوم: يا سيّدي، قد وقع لي اختيار الأيّام عن سيّدنا الصادق عليه السلام ممّا حدّثني به الحسن بن عبدالله بن مطهّر، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن سيّدنا الصادق عليه السلام في كلّ شهر، فأعرضه عليك.

فقال لي: **«افعل».**

فلمّا عرضته عليه وصحّحته، قلت له: يا سيّدي، في أكثر هذه الأيّام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف، فتدلّني على الاحتراز من المخاوف فيها، فإنّما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها.

فقال لي: «يا سهل، إنّ لشيعتنا بولايتنا عصمة، لو سلكوا بها في لجّة البحار الغامرة وسباسب البيداء[1] الغائرة، بين سباع وذئاب، وأعادي الجنّ والإنس، لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فثِق بالله عزّ وجلّ، واخلص في الولاء لأئمّتك الطاهرين، وتوجّه حيث شئت، واقصد ما شئت» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٦٨)

يأتي تمامه في كتاب الدعاء.

(٢٥٩١)٣ـ قال أبو محمّد الفحّام قال: كان أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن بوطير رجلاً من أصحابنا، وكان جدّه بوطير غلام الإمام أبي الحسن عليّ بن محمّد، وهو سمّاه بهذا الاسم، وكان ممّن لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشبّاك ويقول: للدار صاحب حتّى أذن له، وكان متأدّباً يحضر الديوان، وكان إذا طلب من الإنسان حاجة فإن أنجزها شكر وبشر، وإن وعده عاد إليه ثانية، فإن أنجزها وإلّا عاد ثالثة، فإن أنجزها وإلّا قام في مجلسه، إن كان ممّن له مجلس، أو جمع النّاس فأنشد:

أعلى الصراط تريد رعية ذمّتي أم في المعاد تجود بالإنعام
إنّي لدنياي أريدك فانتبه يا سيّدي من رقدة النوّام

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٣٧)

(١) السَبسَب: المفازة، الأرض البعيدة المستوية. والبيداء: الفلاة.

تاريخ

الإمام الزكيّ أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب ١

ماورد في النصّ على إمامته عليه السلام

أقول: تقدّم التصريح باسمه عليه السلام في خبر اللوح من أبواب النصوص على الأئمة عليهم السلام(١).

(٢٥٩٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله، وعليّ بن عبدالله الورّاق، جميعاً قالا: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا أبو تراب عبيدالله بن موسى الروياني:

عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني (في حديث) أنّه قال للإمام عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام: أقول: إنّ الإمام والخليفة ووليّ الأمر بعده أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت يا مولاي.

فقال عليّ عليه السلام: «ومن بعدي الحسن ابني».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٢٤)

تقدّم تمامه في الباب الثاني من ترجمة الإمام الهادي عليه السلام.

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٧٥ ـ ٧٧ ح ٥.

١ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٢ من تاريخ الإمام الهادي عليه السلام ح ١.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أبواب
تاريخ الإمام المنتظر، الحجّة
بن الحسن المهدي عليهما السلام

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب ١

إخبار الله تعالى بالمهدي عليه السلام

(٢٥٩٣)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعد الخفّاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبدالله بن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لمّا عُرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى، ومن السدرة إلى حُجُب النُّور، ناداني ربّي جلّ جلاله: يا محمّد، أنت عبدي وأنا ربّك، فلي فاخضع، وإيّاي فاعبد، وعليّ فتوكّل، وبي فثق، فإنّي قد رضيت بك عبداً وحبيباً ورسولاً ونبيّاً، وبأخيك عليّ خليفة وباباً، فهو حجّتي على عبادي، و إمام لخلقي، به يعرف أوليائي من أعدائي، وبه يميّز حزب الشيطان من حزبي، وبه يقام ديني، وتحفظ حدودي، وتنفّذ أحكامي، وبك وبه وبالأئمّة من ولده أرحم عبادي وإمائي، وبالقائم منكم أعمّر أرضي بتسبيحي وتهليلي وتقديسي وتكبيري وتمجيدي، وبه أطهّر الأرض من أعدائي وأورثها أوليائي، وبه أجعل كلمة الّذين كفروا بي السُّفلى وكلمتي العليا، وبه أحيي عبادي وبلادي بعلمي، وله[1] أظهر الكنوز والذخائر بمشيئتي، وإيّاه أظهر على الأسرار والضمائر بإرادتي، وأمدّه بملائكتي لتؤيّده على إنفاذ أمري وإعلان ديني، ذلك وليّي حقّاً، ومهديّ عبادي صدقاً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٢، الحديث ٤)

(٢٥٩٤)٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى

---

(١) في نسخة: «وبه».

الفحّام قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى الفحّام قال: حدّثني أبوالعبّاس أحمد بن عبدالله بن عليّ الرآس[١] قال: حدّثنا أبو عبد الله عبدالرحمان بن عبدالله العمري قال: حدّثنا أبوسلمة يحيى بن المغيرة قال: حدّثني أخي محمّد بن المغيرة، عن محمّد بن سنان، عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام:

عن جابر بن عبدالله (في حديث) قال: أشهد بالله لقد دخلتُ على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لأُهنّئها بولدها الحسين عليه السلام، فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء، فيه كتاب أنور من الشمس، وأطيب من رائحة المسك الأذفر، فقلت: ما هذا، يا بنت رسول الله؟

فقالت: «**هذا لوح أهداه الله عزّ وجلّ إلى أبي، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم الأوصياء بعده من ولدي**». فسألتها أن تدفعه إليّ لأنسخه، ففعلت.

وكان فيه: «**والخلف محمّد، يخرج في آخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء تظلّه من الشمس، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين و الخافقين، وهو المهديّ من آل محمّد، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٣)

تقدّم تمامه في باب نصوص الله سبحانه على الأئمة عليهم السلام[٢].

---

(١) الرآس ـ بفتح الراء المهملة وتشديد الألف وفي آخرها السين المهملة ـ: هذه النسبة إلى بيع الرؤوس المشوية، ويقال بالواو الرواس. (الأنساب للسمعاني: ٣: ٢٥ـ٢٦)

(٢) تقدّم في ج ٣ ص ٧٥ـ ٧٧ ح ٥.

باب ٢
ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله في المهدي عليه السلام

(٢٥٩٥) ١ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن يزيد، عن سعيد بن المسيّب:

عن عبدالرحمان بن سمرة: عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: «**يا ابن سمرة، إنّ عليّاً منّي، روحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي و أنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، إنّ منه إمامَي أُمّتي وسيّدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أُمّتي، يملأ الأرض قِسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧، الحديث ٣)

تقدّم تمامه في باب نصوص النبيّ صلى الله عليه وآله على الأئمّة عليهم السلام(١).

(٢٥٩٦) ٢ـ حدّثنا أحمد بن محمّد رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن

---

١ ـ ورواه أيضاً في أوّل الباب ٢٤ من كمال الدين: ١: ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ح ١ بالسند المذكور عن عبدالرحمان بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لعن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيّاً ومن جادل في آيات الله فقد كفر، قال الله عزّ وجلّ: ﴿مايجادل في آيات الله إلاّ الّذين كفروا فلايغررك تقلّبهم في البلاد﴾ [سورة المؤمن: ٤]، ومن فسّر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب، ومن افتى النّاس بغير علم فلعنته ملائكة السماوات والأرض، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النّار».

قال عبدالرحمان بن سمرة: فقلت: يا رسول الله، أرشدني إلى النجاة. وذكر الحديث.

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٨٠ ح ٣.

٢ ـ ورواه أيضاً في الباب ٢٤ من كمال الدين: ١: ٢٨٢ ح ٣٥، وفي باب النصوص على =

أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي[1]، عن أبان بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ، عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الأئمّة من بعدي اثنا عشر، أوّلهم أنت يا عليّ، وآخرهم القائم الّذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٣، الحديث ١١)

(٢٥٩٧) ٣ ـ حدّثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضّال، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ:

عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني بعدد الأئمّة بعدك؟

فقال: **«يا عليّ، هم اثنا عشر، أوّلهم أنت، وآخرهم القائم».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩١، الحديث ١٠)

الرضا عليه السلام بالإمامة في جملة الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٦٦ ـ ٦٧ ح ٣٤، وفي طبع: ص ١٩٦ باب ٢٧ ح ٧٩.

وأورده الطبرسي في الفصل ٢ من إعلام الورى: ص ٣٧٠، والفتّال مرسلاً في روضة الواعظين: ص ١٠٢، وابن شهرآشوب في المناقب: ١: ٢٩٨.

وقريباً منه رواه البرسي في مشارق أنوار اليقين: ص ٥٧ مرسلاً عن ابن عبّاس.

(١) هو محمّد بن أبي عمير الّذي قد عدّه الرجاليون من أصحاب الإجماع، وقالوا في حقّه: إنّه لا يروي ولا يرسل إلّا عن ثقة، ولهذا قال بعض بأنّ مراسيله تكون بحكم المسانيد، وإن خالف ذلك المحقّقون، وقد صنّف كتباً كثيرة، مات سنة ٢١٧ هـ (رجال العلّامة: ١٤٠: ١٧، رجال ابن داوود: ١٥٩ / ١٢٧٢، الفهرست ـ للشيخ الطوسي ـ: ٢٦٥ / ٥٩١).

(٢٥٩٨)٤ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث يذكر فيه الإخبار بشهادة الإمام الحسين عليه السلام) قال: «**أوحى الله عزّ وجلّ إليّ: أنّ له درجة لاينالها أحد من المخلوقين، وأنّ له شيعة يشفعون فيُشفّعون، وأنّ المهدي من ولده**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ٣)

تقدّم تمامه مسنداً في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام، في الباب الثالث من أبواب ما يختصّ به عليه السلام.

(٢٥٩٩) ٥ ـ وبإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «**لمّا ضُرب الحسين بن عليّ عليه السلام بالسيف، ثمّ ابتدر ليقطع رأسه، نادى منادٍ من قِبَل ربّ العزّة تبارك و تعالى من بطنان العرش، فقال: ألا أيّتها الأمّة المتحيّرة الضالّة[1] بعد نبيّها، لا وفّقكم الله لأضحى ولا فِطر**».

قال: ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: «**لا جرم والله ما وُفّقوا ولا يوفّقون أبداً حتّى يقوم[2] ثائر الحسين عليه السلام**».

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

(أمالي الصدوق: المجلس ٣١، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في الباب ١٣ من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام.

(٢٦٠٠)٦ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دُكين، عن معمر بن راشد قال: سمعت أباعبدالله الصادق عليه السلام يقول: أتى يهودي النبيّ صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحُدّ النظر إليه، فقال: «**يا يهودي، ما حاجتك**»؟

---

٥ ـ تقدّم تخريجه في الباب ١٣ من أبواب ما يختصّ بالإمام الحسين عليه السلام: ح ٤.

(١) في نسخة: «الظالمة».

(٢) وفي الفقيه والعلل: «حتّى يثور»، وفي الكافي: «حتّى يثأر».

٦ ـ ورواه الطبرسي ـ بتفاوت يسير ـ في الباب ٢٨ ـ ذكر استشفاع أهل البيت صلوات =

قال: أنت أفضل أم موسى بن عِمران النبيّ الّذي كلّمه الله، وأنزل عليه التوراة والعصا، وفلق له البَحر، وأظلّه بالغَمام؟

فقال له النبيّ ﷺ: **«إنّه يُكرَه للعبد أن يزكّي نفسه، ولكنّي أقول:** (إلى أن قال ﷺ) **«يايهودي، ومِن ذريّتي المهدي، إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته، فقدّمه وصلّى خلفه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٤)

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج، وفي الباب ٩ من تاريخ نبيّنا ﷺ من كتاب النبوّة[1].

(٢٦٠١) ٧ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق قال: أخبرني إسماعيل بن إبراهيم الحُلواني قال: حدّثنا أحمد بن منصور بزرج قال: حدّثنا هديّة بن عبدالوهاب قال: حدّثنا سعد بن عبدالحميد بن جعفر قال: حدّثنا عبدالله بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: **«نحن بنو عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة: رسول الله، و حمزة سيّد الشهداء، وجعفر ذوالجناحين، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، و المهديّ».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٧٢، الحديث ١٥)**

(٢٦٠٢) ٨ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد الحفّار قال:

= الله عليهم أجمعين في دعوى الأنبياء ﷺ ـ من الاحتجاج: ج ١ ص ١٠٦، وعنه الإيقاظ من الهجعة: ص ٣٥١ باب ١٠ ح ٩٣، وفي ص ٣٧١ الحديث ١٢٩ عن أمالي الصدوق.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٧٢، والسبزواري في الفصل ٤ من جامع الأخبار: ص ٤٤ ـ ٤٥ ح ٤٨ / ٩.

(١) تقدّم في ج ١ ص ٥٥٨ ح ٢ وج ٢ ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ح ٣.

٧ ـ تقدّم تخريجه في تاريخ نبيّنا ﷺ من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٤٧١ ـ ٤٧٢ ح ١٧.

٨ ـ ورواه الخوارزمي في الفصل ٥ من المناقب: ص ٦١ ح ٣١ بإسناده عن أبي الفتح = الحفّار، وابن طاوس في الطرائف: ص ٥٢١ نقلاً عن المناقب للخوارزمي.

حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثني أبوالحسن عليّ بن موسى الخزّاز من كتابه، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الهاشمي قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا أبو مريم، عن ثُوَير بن أبي فاختة:

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: قال أبي: دفع النبيّ صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى عليّ بن أبي طالب ففتح الله عليه، وأوقفه يوم غدير خمّ فأعلم النّاس أنّه مولى كلّ مؤمن ومؤمنة (ثمّ ذكر بعض ماورد فيه من فضائله عليه السلام، إلى أن قال:)

ثمّ بكى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقيل: ممّ بكاؤك، يا رسول الله؟ قال: **«أخبرني جبرئيل عليه السلام أنّهم يظلمونه ويمنعونه حقّه، ويقاتلونه ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعده، و أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عزّ وجلّ أنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمّة على محبّتهم، وكان الشانئ لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغيّر البلاد، وضعف العباد، والإياس من الفرج، و عند ذلك يظهر القائم منهم».**

فقيل له: ما اسمه؟

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«اسمه كاسمي، واسم أبيه كاسم أبي[1]، هو من ولد ابنتي، يُظهر**

---

(١) تنبيه: «تواترت الأحاديث الشريفة من طرق الفريقين بأنّ اسم المهدي عليه السلام هو اسم النبيّ صلى الله عليه وآله ...، والظاهر أنّه لا إشكال بين العلماء والمحدّثين في اسمه وكنيته عليه السلام، وإنّما الإشكال في بعض الأحاديث الّتي وردت حول اسم أبيه، أو بالأحرى حول زيادة وردت في بعض الأحاديث تقول: «اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي». والملاحظ أنّ عدداً من علمائنا الشيعة أورده أيضاً كالشيخ أبي جعفر الطوسي والسيّد رضي الدّين ابن طاوس وغيرهم، مع أنّهم نصّوا على أنّ المهدي عليه السلام هو الإمام الثاني عشر واسمه محمّد واسم أبيه الحسن، بل ذلك من ضرورات مذهبنا، ولكنّهم أوردوا هذا الحديث المخالف لمذهبهم لأمانتهم في النقل عن الرواة والمصادر، وقد تعرّض عدد من علماء الحديث من الفريقين لنقد هذه الزيادة: «واسم أبيه اسم أبي».

ولعلّ أقوى نقد من علماء السنّة ما قاله الكنجي الشافعي صاحب كتاب البيان، وحاصل كلامه: أنّ الإمام أحمد، والترمذي، وغيرهما من الحفّاظ رووه إلى قوله: «اسمه اسمي» بدون هذه الزيادة، وأنّ الحافظ أبانعيم الأصفهاني أورد له أكثر من ثلاثين طريقاً ولم ترد هذه الزيادة

ـ

الله الحقّ بهم، ويُخمد الباطل بأسيافهم، ويتبعهم النّاس بين راغب إليهم وخائف منهم».

قال: وسكن البكاء عن رسول الله ﷺ، فقال: **«معاشر المؤمنين، ابشروا بالفرج، فإنّ وعد الله لايخلف، وقضاءه لايردّ، وهو الحكيم الخبير، فإنّ فتح الله قريب، اللهمّ إنّهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، اللهمّ اكلأهم و ارعهم وكن لهم، وانصرهم وأعنهم، وأعزّهم ولاتذلّهم، واخلفني فيهم، إنّك على كلّ شيء قدير».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٦٦)

تقدّم تمامه في باب جوامع مناقب أميرالمؤمنين ﷺ[1].

⇐في واحد منها، فيتعيّن أن تكون من فعل «زائدة» ـ أحد رواة الحديث ـ الّذي ضعّفه أهل الجرح والتعديل وشهدوا أنّه كان يزيد في الحديث...

وقد اتّجه بعض العلماء إلى تأويل هذه الزيادة، كالشبلنجي والإربلي والهروي والنوري والمجلسي وغيرهم، وأحسن ما قيل في ذلك أنّه ربما كان أصلها: «واسم أبيه اسم نبي» كما في رواية ابن حماد، أو: «اسم ابني» أي الحسن، ثمّ صحفت كلمة نبي أو ابني بكلمة أبي، وهو كثير في النسخ المخطوطة المستنسخة عبر مئات السنين، ولكن بعضهم كالشافعي يرى أنّ ذلك تكلّف لا لزوم له في تأويل هذا الحديث.

وممّن يقوّي القول بوضع هذه الزيادة أنّ المهديّة ادّعيت في مطلع القرن الثاني لاثنين اسم كلّ منهما محمّد واسم أبيه عبدالله، وهما: محمّد بن عبدالله بن الحسن المثنّى، ومحمّد بن عبدالله المنصور المعروف بالمهدي العبّاسي، وقد حرص أنصار كلّ منهما على أن يطبقوا أحاديث المهدي الموعود على صاحبهم، ولكن مغامرة ادّعاء المهدية سرعان ما تنكشف عند ما لا يستطيع مدّعيها أو المدعاة له أن يعمّم الإسلام على العالم ويملأ الأرض عدلاً، أو يعطي المال حثياً بغير عدّ... إلى آخر صفات المهدي الموعود ﷺ، فمن المرجّح أن تكون هذه الزيادة في الحديث لمصلحة أحدهما، كما سنرى في الأحاديث الّتي تنص على أنّ المهديّ الموعود من أولاد العبّاس أو من بني أُميّة، والّتي تبرّأ منها علماء الحديث وشهدوا بأنّها مكذوبة عن لسان النبيّ ﷺ.

(معجم أحاديث الإمام المهدي ﷺ: ١: ١٧٨ ذيل الحديث ١٠٠).

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٥٠١ ـ ٥٠٣ ح ٢٨.

(٢٦٠٣) ٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن بشّار بن أبي العجوز السمسار قال: حدّثنا مجاهد بن موسى الختلي قال: حدّثنا عباد بن عباد، عن مجالد بن سعيد:

عن جبر بن نوف أبي الوداك قال: قلت لأبي سعيد الخدري: والله ما يأتي علينا عام إلّا وهو شرّ من الماضي، ولا أمير إلّا وهو شرّ ممّن كان قبله. فقال أبوسعيد: سمعته! من رسول الله ﷺ يقول ماتقول، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لايزال بكم الأمر حتّى يولد في الفتنة والجور من لايعرف غيرها حتّى يملأ الأرض جوراً، فلايقدر أحد يقول الله، ثمّ يبعث الله عزّ وجلّ رجلاً منّي ومن عترتي، فيملأ الأرض عدلاً كما ملأها مَن كان قبله جوراً، وتُخرج له الأرض أفلاذ كبدها، ويحثو المال حثواً ولا يعدّه عدّاً، وذلك حين يضرب الإسلام بجِرانه»**[1].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٢٩)

(٢٦٠٤) ١٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المُفضّل قال: حدّثنا أبوأحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن حمزة العلوي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني الحسين بن زيد بن علي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن جابر بن

---

٩ ـ ورواه أحمد ـ مع مغايرة ـ في مسند أبي‌سعيد الخدري من مسنده: ٣: ٩٨ عن خلف بن الوليد، عن عباد بن عباد، وفيه: «لولا شيء سمعته من رسول الله ﷺ لقلت مثل ما يقول، و لكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنّ من أمرائكم أميراً يحثي المال حثياً ولايعده عدّاً، يأتيه الرجل فيسأله فيقول: خذ. فيبسط الرجل ثوبه فيحثي فيه»**. وبسط رسول الله ﷺ ملحفة غليظة كانت عليه يحكي صنيع الرجل ثمّ جمع إليه أكنافها، قال: **«فيأخذه ثمّ ينطلق»**.

وانظر أيضاً ص ٥ و٣٨ و٤٨ ـ ٤٩ و٦٠ من المسند.

(١) قال في البحار: الحثو: رمي التراب ونحوه، كناية عن كثرة العطاء، قوله: «حتّى يضرب الإسلام بجرانه»: أي يقرّ قراره ويستقيم، كما أنّ البعير إذا برك واستراح مدّ عنقه على الأرض.

عبد الله الأنصاري:

عن رسول الله ﷺ (في حديث في فضائل الحسن والحسين ﵉) قال: **«فختم الله بهما أسباط النبوّة، وجعل ذريّتي منهما، والّذي يفتح مدينة ـ أو قال: مدائن ـ الكفر، فمن ذريّة هذا ـ وأشار إلى الحسين ﵇ ـ رجل يخرج في آخر الزمان يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فهما طاهران مطهّران، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، طوبى لمن أحبّهما وأباهما وأمّهما، وويل لمن حاربهم وأبغضهم».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في مناقب أصحاب الكساء ﵈[(١)].

(٢٦٠٥) ١١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحيى العبسي قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الضراري قال: حدّثني عبدالسلام بن صالح الهروي قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي الأسدي، عن أبي أيّوب الأنصاري (في حديث) قال:

قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة ﵍: **«والّذي نفسي بيده لابدّ لهذه الأمّة من مهديّ، وهو والله من ولدك».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٨)

تقدّم تمامه في باب مناقب أصحاب الكساء ﵈.

(٢٦٠٦) ١٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن فيروز بن غياث الجلّاب بباب الأبواب، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن المختار الباني، ويُعرف بفضلان صاحب الجار، قال: حدّثني أبي الفضل بن مختار، عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي، عن ثابت بن أبي صفيّة أبي حمزة قال: حدّثني أبو عامر

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ١٤٥ ـ ١٤٧ ح ٢٥.

١١ ـ تقدّم تخريجه في ج ٣ ص ١٣٦ ح ١٦.

القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال:

حدّثني سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي قُبض فيه، فجلست بين يديه وسألته عمّا يجد، وقمت لأخرج، فقال لي: «اجلس يا سلمان، فسيشهدك الله عزّ وجلّ أمراً إنّه لمن خير الأمور».

فجلست، فبينا أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته، ورجال من أصحابه، و دَخَلَت فاطمة عليها السلام ابنته فيمَن دخل، فلمّا رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله مِن الضعف خنقتها العبرة حتّى فاض دمعها على خدّها، فأبصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «ما يبكيك يا بنيّة، أقرّ الله عينك، ولا أبكاها»؟

قالت: «وكيف لا أبكي، وأنا أرى ما بك من الضعف».

قال لها: «يا فاطمة، توكّلي على الله، واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء، و أمّهاتك من أزواجهم، ألا أبشّرك يا فاطمة»؟

قالت: «بلى، يا نبيّ الله ـ أو قالت: يا أبه».

قال: «أما علمت أنّ الله تعالى اختار أباك فجعله نبيّاً، وبعثه إلى كافّة الخلق رسولاً، ثمّ اختار عليّاً فأمرني فزوّجتك إيّاه واتّخذته بأمر ربّي وزيراً ووصيّاً، (إلى أن قال:) ومن ذريّتكما المهدي، يملأ الله عزّ وجلّ به الأرض عدلاً، كما ملئت من قبله جوراً» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٨، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة، باب وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله عند قرب وفاته.

---

١٢ ـ تقدّم تخريجه في تاريخ نبيّنا صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٥٦٢.

باب ٣

ما ورد عن أمير المؤمنين في المهدي عليه السلام

(٢٦٠٧) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحمّامي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر القارئ قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن يوسف السلمي قال: حدّثنا سعيد بن أبي مريم قال: أخبرنا محمّد بن جعفر بن كثير قال: حدّثنا موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة:

عن عليّ عليه السلام أنّه قال: **«لتملأنّ الأرض ظلماً وجوراً حتّى لا يقول أحد الله إلّا مستخفياً، ثمّ يأتي الله بقوم صالحين يملؤونها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٧٣)

أقول: يحتمل أن تكون هذه الرواية مربوطة بقبل ظهور المهدي عليه السلام، وإشارة إلى الممهّدين له دولته عليه السلام.

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

باب ٤

ما ورد عن زين العابدين في المهدي عليه السلام

(٢٦٠٨)١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن مسكان، عن بشير الكناسي:

عن أبي خالد الكابلي قال: قال لي عليّ بن الحسين عليه السلام: **«يا أبا خالد، لتأتينّ فتن كقطع الليل المظلم، لاينجو إلّا مَن أخذ الله ميثاقه، أولئك مصابيح الهدى و ينابيع العلم، ينجيهم الله من كلّ فتنة مظلمة، كأنّي بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاث مئة وبضعة عشر رجلاً، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله[1]، وإسرافيل أمامه، معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها، لا يهوي بها إلى قوم إلّا أهلكهم الله عزّ وجلّ».**

(أمالي المفيد: المجلس ٦، الحديث ٥)

---

(١) في بعض النسخ: «عن يساره».

باب ٥
ما ورد عن الإمام الباقر في المهدي عليه السلام

(٢٦٠٩) ١ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي قال:

دخل رجل على أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام ومعه صحيفة مسائل شبه الخصومة، فقال له أبو جعفر عليه السلام: **«هذه صحيفة تخاصم على الدين الّذي يقبل الله فيه العمل»؟**

فقال: رحمك الله، هذا الّذي أريد.

فقال أبو جعفر عليه السلام: **«أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وتقرّ بما جاء من عند الله، والولاية لنا أهل البيت، والبراءة من عدوّنا، والتسليم لنا، والتواضع والطمأنينة، وانتظار أمرنا، فإنّ لنا دولة إن شاء الله تعالى جاء بها».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ١)

١ـ ورواه الكليني في كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٢٢ ـ ٢٣ باب دعائم الإسلام ح ١٣ عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن أبان.

والرواية موجودة في كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي المطبوع ضمن «الأصول الستّة عشر»: ص ٧١ بتفاوت.

باب ٦

ما ورد عن الإمام الصادق في المهدي عليهما السلام

(٢٦١٠) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الحسين الكناني، عن جدّه:

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: **«إنّ الله عزّ وجلّ[1] أنزل على نبيّه صلى الله عليه وآله كتاباً قبل أن يأتيه الموت، فقال: يا محمّد، هذا الكتاب[2] وصيّتك إلى النجيب من أهلك.**

فقال: ومَن[3] النجيب من أهلي يا جبرئيل؟

فقال: عليّ بن أبي طالب.

وكان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام وأمره أن يفكّ خاتماً منها، ويعمل بما فيه. ففكّ [عليّ][4] عليه السلام خاتماً وعمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام (إلى أن قال:) **ثمّ كذلك أبداً إلى قيام المهدي عليه السلام»[5].**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ٢)

أبوجعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش. (أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٤٧)

تقدّم تمامه في الباب ٦ من أبواب النصوص على الأئمّة عليهم السلام.

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ٥٨ من كمال الدين: ج ٢ ص ٦٦٩ ح ١٥.

وانظر سائر تخريجاته في ج ٣ ص ٧٢ ح ١.

(١) في أمالي الطوسي: «جلّ اسمه».

(٢) في أمالي الطوسي: «هذا كتاب».

(٣) في أمالي الطوسي: «وما».

(٤) من أمالي الطوسي.

(٥) في نسخة من أمالي الطوسي: «إلى القائم المهدي عليه السلام».

(٣٦١١) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير قال: حدّثني مَن سمع أبا عبدالله الصادق عليه‌السلام قال:

كان الصادق جعفر بن محمّد عليه‌السلام يقول:

لكلّ أناس دولة يرقبونها ودولتنا في آخر الدهر تظهر

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ٤)

(٣٦١٢) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عبيد، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن محمّد بن حمران قال:

قال أبو عبد الله عليه‌السلام: **«لمّا كان من أمر الحسين بن علي ما كان، ضجّت الملائكة إلى الله تعالى وقالت: يا ربّ يفعل هذا بالحسين صفيّك وابن نبيّك»؟!**

قال: **«فأقام الله لهم ظلّ القائم عليه‌السلام وقال: بهذا أنتقم له من ظالميه»**[1].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٩٢)

---

٢ ـ وأورده الفتّال في أواخر المجلس ٢٣ من روضة الواعظين: ص ٢١٢.

٣ ـ تقدّم تخريجه في ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام.

(١) في الكافي: ١: ٤٦٥ ح ٦: «بهذا أنتقم لهذا».

باب ٧
ما ورد عن الإمام الرضا في المهدي عليهما السلام

(٢٦١٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريّان بن شبيب:

عن الرضا عليه السلام (في حديث يذكر فيه مصائب الإمام الحسين عليه السلام) قال: **«و لقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قُتل، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم، فيكونون من أنصاره، وشعارهم: يالثارات الحسين»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٧، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في الباب الثامن من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام.

باب ٨

ما ورد عن الإمام الهادي في المهدي عليه السلام

(٢٦١٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني (في حديث) أنّه قال للإمام عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام: أقول: إنّ الإمام والخليفة ووليّ الأمر بعده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت يا مولاي.

فقال عليّ عليه السلام: **«ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للنّاس بالخلف من بعده»؟**

قال: فقلت: وكيف ذاك، يا مولاي؟

قال: **«لأنّه لا يُرى شخصه، ولا يحلّ ذكره باسمه حتّى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥١، الحديث ٢٤)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب الثاني من ترجمة الإمام الهادي عليه السلام.

---

١ ـ وقريباً من هذه الفقرة رواه الكليني في كتاب الحجّة من الكافي: باب النهي عن التسمية ح ١ بإسناده عن داوود بن القاسم الجعفري، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام.

وانظر سائر تخريجاته في الباب ٢ من تاريخ الإمام الهادي عليه السلام ح ١.

باب ٩
ما ورد عن جابر بن عبد الله الأنصاري في المهدي عليه السلام

(٢٦١٥) ١ ـ أبوجعفر الطوسي بإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري (في حديث) قال: «**والله ما أرى في أولاد الأنبياء مثل عليّ بن الحسين إلّا يوسف بن يعقوب عليهما السلام، والله لذريّة عليّ بن الحسين عليهما السلام أفضل من ذريّة يوسف بن يعقوب، إنّ منهم لمن يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٨)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب الرابع من ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

١ ـ تقدّم تخريجه في ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام.

باب ١٠

مَن رأى المهدي عليه السلام في غيبته

(٢٦١٦) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السرّ من رآئي قال: حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن بوطير، وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشبّاك، فقال لي: جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهير و الشمس تغلي، والطريق خال من أحد، وأنا فزع من الزعار[1] ومن أهل البلد، أتخفّى إلى أن بلغت الحائط الّذي أمضي منه إلى الشبّاك، فمددت عيني، فإذا برجل جالس على الباب ظَهره إليَّ، كأنّه ينظر في دفتر، فقال لي: «يا أبا الطيّب». بصوت يشبه صوت حسين بن عليّ بن [أبي][2] جعفر بن الرضا، فقلت: هذا حسين قد جاء يزور أخاه.

قلت: يا سيّدي، أمضي أزور من الشبّاك وأجيئك فأقضي حقّك.

قال: **«ولِمَ لا تدخل، يا أبا الطيّب»؟**

فقلت له: الدار لها مالك، لا أدخلها من غير أذنه.

فقال: **«يا أبا الطيّب، تكون مولانا رقّاً، وتوالينا حقّاً، ونمنعك تدخل الدّار؟! ادخل يا أبا الطيّب».**

فقلت: أمضي أسلّم عليه ولا أقبل منه، فجئت إلى الباب وليس عليه أحد فيشعر بي، وبادرت إلى عند البصري خادم الموضع، ففتح لي الباب ودخلت، فكان يقول: أليس كنت لا تدخل الدار؟ فقال: أمّا أنا فقد أذنوا لي، بقيتم أنتم.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٥)

---

(١) في نسخة: «الذعّار». والزُعر: الشُطّار والعيّارون.

(٢) الزيادة من البحار.

باب ١١
كيفيّة انتفاع الناس به عليه السلام في عصر الغيبة

(٢٦١٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن أحمد السّناني رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدّثنا أبو معاوية [محمّد بن خازم الضرير]، عن سليان بن مهران الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ:

عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام (في حديث) قال: **«ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها، ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولاتخلو إلى أن تقوم الساعة من حجّة لله فيها، ولولا ذلك لم يُعبد الله»**.

قال سليان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع النّاس بالحجّة الغائب المستور؟ قال: **«كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السّحاب»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٤، الحديث ١٥)

تقدّم تمامه في الباب الأوّل ـ الاضطرار إلى الحجّة ـ من كتاب الإمامة[1].

---

١ ـ ورواه أيضاً في كمال الدين: ١: ٢٠٧ الباب ٢١ الحديث ٢٢، وعنه الحمّويي في آخر الباب ٢ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٤٥ ـ ٤٦ ح ١١.

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٨ ـ ٩ ح ٢.

باب ١٢
ما ورد في النهي عن التسمية

(٢٦١٨)[١] ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام (في حديث) قال: **«ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للنّاس بالخلف من بعده»؟**

قال: فقلت: وكيف ذاك، يا مولاي؟

قال: **«لأنّه لايُرى شخصه، ولايحلّ ذِكره باسمه حتّى يخرج فيملأ الأرض قِسطاً وعدلاً كما ملئت ظُلماً وجَوراً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥١، الحديث ٢٤)

تقدّم إسناده في الباب الثامن، وتمامه في الباب الثاني من ترجمة الإمام الهادي عليه السلام.

---

١ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٢ من تاريخ الإمام الهادي عليه السلام ح ١، وفي الباب ٨ من ترجمة الإمام المهدي عليه السلام.

ثمّ إنّ ما ورد في هذه الرواية من النهي عن ذكره باسمه، فقد عمل بظاهرها بعض الأصحاب، لكن يعارضه روايات كثيرة تدلّ على الجواز وأفتى بذلك كثير من الفقهاء، وللسيّد المحقّق مير داماد رسالة في ذلك سمّاها: «شرعة التسمية»، وقد عقد الحرّ العاملي في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الوسائل باباً جعل عنوان الباب هكذا: «باب تحريم تسمية المهدي عليه السلام وسائر الأئمّة عليهم السلام وذكرهم وقت التقيّة، وجواز ذلك مع عدم الخوف»، وذكر فيه روايات كثيرة تدلّ على الجواز، ثمّ قال: والأحاديث في التصريح باسم المهدي محمّد بن الحسن عليه السلام، وفي الأمر بتسميته عموماً وخصوصاً، تصريحاً وتلويحاً، فعلاً و تقريراً، في النصوص، والزيارات، والدعوات، والتعقيبات، والتلقين، وغير ذلك كثيرة جداً، قد تقدّم جملة من ذلك، ويأتي جملة أُخرى، وهو دالّ على ما قلناه في العنوان.

باب ١٣
فضل انتظار الفرج، ومدح الشيعة في زمان الغيبة

(٢٦١٩) ١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن إسماعيل الجعفي قال: دخل رجل على أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام ومعه صحيفة مسائل شبه الخصومة، فقال له أبو جعفر عليه السلام: **«هذه صحيفة تخاصم على الدين الّذي يقبل الله فيه العمل»؟**

فقال: رحمك الله، هذا الّذي أريد.

فقال أبو جعفر عليه السلام: **«أشهد أن لا إله إلّا الله** (إلى أن قال:) **وانتظار أمرنا، فإنّ لنا دولة إن شاء الله تعالى جاء بها».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ١)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب الخامس.

(٢٦٢٠) ٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عمرو بن شمر:

عن جابر قال: دخلنا على أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام ونحن جماعة، بعد ما قضينا نسكنا، فودّعناه وقلنا له: أوصنا يا ابن رسول الله. فقال: **«ليعن قويّكم ضعيفكم، و ليعطف غنيّكم على فقيركم، ولينصح الرجل أخاه كنصيحته لنفسه، واكتموا أسرارنا ولاتحملوا النّاس على أعناقنا، وانظروا أمرنا وما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقاً فردّوه، وإن اشتبه**

---

٢ ـ روى الكليني نحوه في «باب الكتمان» من كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٢٢٢ ح ٤ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عبد الله بن بكير، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلنا عليه جماعة، فقلنا: يا ابن رسول الله، إنّا نريد العراق فأوصنا، فقال أبو جعفر عليه السلام: «ليقوّ شديدكم ضعيفكم، وليعدْ غنيّكم على فقيركم...»، وذكر الحديث بتفاوت.

الأمر عليكم فيه فقفوا عنده وردّوه إلينا حتّى نشرح لكم من ذلك ماشُرح لنا ، وإذا كنتم كما أوصيناكم ؛ لم تعدوا إلى غيره ، فمات منكم ميّت قبل أن يخرج قائمنا ، كان شهيداً ، ومن أدرك منكم قائمنا فقتل معه ، كان له أجر شهيدين ، ومن قتل بين يديه عدوّاً لنا كان له أجر عشرين شهيداً» .

(أمالي الطوسي : المجلس ٩ ، الحديث ٢)

(٢٦٢١) ٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله حمويه بن عليّ بن حمويه قال : حدّثنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزّاني قال : حدّثنا ابن مقبل قال : حدّثنا عبد الله بن شبيب [أبو سعيد الربعي] قال : حدّثنا إسحاق بن محمّد الفروي ، عن سعيد بن مسلم ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **«مَن رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل ، وانتظار الفرج عبادة»**.

(أمالي الطوسي : المجلس ١٤ ، الحديث ٥٥)

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

---

٣ ـ ورواه المتّقي في كنز العمّال : ٣ : ٢٧٢ رقم ٦٥٠٨ نقلاً عن ابن أبي الدنيا في الفرج ، و ابن عساكر بتقديم الفقرة الأخيرة .

ورواه البيهقي في شعب الايمان : ٤ : ١٣٩ رقم ٤٥٨٥ بإسناده عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ، عن إسحاق بن محمّد الفروي ، بنقص الفقرة الأخيرة من الرواية .

والفقرة الأخيرة ـ أو مع تفاوت في اللفظ ـ رواها جماعة من المؤلّفين في كتبهم ، فمنهم الصدوق في الباب ٢٥ من كمال الدين : ٢ : ٢٨٧ ح ٦ بإسناده عن صالح بن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر ، عن أبيه ... وفيه : **«أفضل العبادة انتظار الفرج»** . وعنه الحمّويي في الباب ٦١ من السمط الثاني من فرائد السمطين : ٢ : ٣٣٥.

وفي الحديث ٣ من الباب ٥٥ ص ٦٤٤ بسنده عن موسى بن بكر الواسطي ، عن أبي الحسن ، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : **«أفضل أعمال أُمّتي انتظار الفرج من الله عزّ و جلّ»** . ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ : ٣٥ ح ٨٧ بأسانيده الثلاثة عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيه : **«أفضل أعمال أُمّتي انتظار فرج الله»** .

(٢٦٢٢)٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«لوددت أنّي وأصحابي في فلاة من الأرض حتّى نموت أو يأتي الله بالفرج».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٢)

(٢٦٢٣)٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى بن العلاء:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: **«كلّ مؤمن شهيد وإن مات على فراشه فهو شهيد،**

☜ وله شاهد من حديث أنس، رواه الخطيب في ترجمة محمّد بن جعفر بن الحسن بن سليمان صاحب المصلّى (٥٧٧) من تاريخ بغداد: ٢: ١٥٥، ورواه المتّقي في كنز العمّال: ٣: ٢٧٢ ح ٦٥٠٩ عن الخطيب وابن عديّ في الكامل.

ومن حديث ابن عبّاس، رواه الشجري في أماليه: ١: ٢٢٨.

ورواه القاضي القضاعي في مسند الشهاب: ١: ٦٢ـ٦٣ برقم ٤٦ ٤٧ من طريق ابن عمر و ابن عبّاس، بلفظ: **«انتظار الفرج بالصبر عبادة»**.

ومن حديث ابن مسعود، رواه الطبراني في مسند ابن مسعود من المعجم الكبير: ٢: ١٠١ ح ١٠٠٨، وفي هامشه عن ابن أبي الدنيا في القناعة والتعفّف: ١: ١٠٦ / ١، والمقدسي في الترغيب في الدعاء: ٨٩ / ٢.

ورواه الترمذي في صحيحه: ٥: ٥٦٥ ح باب ١١٦ ح ٣٥٧١.

وأورد الحرّاني نحوه في تحف العقول: ص ٣٧ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وفيه: **«أفضل جهاد أمّتي انتظار الفرج»**.

وهو كمن مات في عسكر القائم عجّل الله تعالى فرجه».

قال: **«أيحبس نفسه على الله ثمّ لا يدخله الجنّة»؟!**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ٥)

(٢٦٢٤)٦ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوحفص عمر بن محمّد قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر الحسني قال: حدّثنا أبوموسى عيسى بن مهران قال: حدّثنا أبويشكر[1] البلخي قال: حدّثنا موسى بن عبيدة [بن نشيط أبوعبدالعزيز الربذي]، عن محمّد بن كعب القُرَظي، عن عوف بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: **«يا ليتني قد لقيت إخواني»**.

فقال له أبوبكر وعمر: أو لسنا إخوانك؟! آمنّا بك وهاجرنا معك؟

قال ﷺ: **«قد آمنتم وهاجرتم، ويا ليتني قد لقيت إخواني»**.

فأعادا القول، فقال رسول الله ﷺ: **«أنتم أصحابي، لكن إخواني الّذين يأتون من بعدكم يؤمنون بي ويحبّوني وينصروني ويصدّقوني وما رأوني، فيا ليتني قد لقيت إخواني»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ٩)

---

(١) في بعض النسخ: «أبوالشكر»، وفي بعضها: «أبوشكر»، ولعلّه هو تصحيف «أبوالسكن»، قال المزّي في تهذيب الكمال: ٢٨: ٤٧٦ / ٦١٧٠: مكّي بن إبراهيم بن بشير بن فَرقد، ويقال: مكّي بن إبراهيم بن فرقد بن بشير التيمي الحنظلي البرجي، أبوالسكن البلخي، روى عن:... وموسى بن عبيدة.

باب ١٤
علامات ظهور المهدي عليه السلام

(٢٦٢٥)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: أخبرني أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك بن عبدالله النخعي قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبدالرحمان بن زيد بن حارثة، عن مجمع بن جارية قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«يقتَل الدجّال دون باب اللدّ بسبعة عشر ذراعاً»**. واللدّ بالرملة بأرض الشام.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٢٦)

---

١ ـ ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ١٩: ٤٤٣ ح ١٠٧٥، والديلمي في الفردوس: ج ٥ ص ٤٣٢ ح ٨٣٩٥، وابن عساكر في ترجمة مجمع بن جارية من تاريخ دمشق كما في تهذيبه: ١: ١٩٦.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنّف: ج ٧ ح ٣٧٥٢٣ وفي ط: ١٥: ١٦١ ح ١٩٣٨٠ وفيه: الدجّال يقتله عيسى بن مريم على باب اللدّ.

ورواه الطيالسي في مسنده: ص ١٧٠ ح ١٢٢٧ بسنده عن عبدالرحمان بن يزيد بن جارية، عن عمّه مجمع، وفيه: «يقتل ابن مريم الدجّال بباب لدّ». ومثله رواه أحمد في مسنده: ٣: ٤٢٠ وفيه روايات عديدة.

ورواه الترمذي في كتاب الفتن من صحيحه: ٤: ٥١٥ ح ٢٢٤٤ مثل رواية الطيالسي، ثمّ قال: وفي الباب عن عمران بن حصين، ونافع بن عتبة، وأبي برزة، وحذيفة بن أسيد، وأبي هريرة، وكيسان، وعثمان بن أبي العاص، وجابر، وأبي أمامة، وابن مسعود، وعبدالله بن عمرو، وسمرة بن جندب، والنوّاس بن سمعان، وعمر بن عوف، وحذيفة بن اليمان. ثمّ قال: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه الحميدي في مسنده: ٢: ٣٦٥ ح ٨٢٨ وفيه: «والّذي نفسي بيده ليقتله ابن مريم ☜

(٢٦٢٦)٢ ـ وبالسند المتقدّم عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبدالرحمان، عن أبي هريرة:

عن النبيّ ﷺ قال: **«ليهبطنّ الدجّال بجُور[(١)] وكرمان في ثمانين ألفاً، كأنّ وجوههم مجانّ مطرقة[(٢)]، يلبسون الطيالسة، وينتعلون الشعر»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٢٧)

(٢٦٢٧) ٣ ـ وبإسناده عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: قال أبي: دفع النبيّ ﷺ الراية يوم خيبر إلى عليّ بن أبي طالب ففتح الله عليه، وأوقفه يوم غدير خمّ فأعلم النّاس أنّه مولى كلّ مؤمن ومؤمنة (ثمّ ذكر بعض ما ورد فيه من فضائله ﷺ، إلى أن قال:)

ثمّ بكى النبيّ ﷺ، فقيل: ممّ بكاؤك، يا رسول الله؟ قال: **«أخبرني جبرئيل ﷺ أنّهم يظلمونه ويمنعونه حقّه، ويقاتلونه ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعده، و أخبرني جبرئيل ﷺ عن الله عزّ وجلّ أنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمّة على محبّتهم، وكان الشانئ لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغيّر البلاد، وضعف العباد، والإياس من الفرج، وعند**

﴿بباب لدّ».

ورواه عبدالرزّاق في المصنّف: ١١: ٣٩٨ح ٢٠٨٣٥ بسنده عن عبد الله بن زيد الأنصاري، عن مجمع مثل رواية الطيالسي.

ورواه ابن حمّاد في الجزء الخامس من كتاب «الفتن»: ص ٣٤١ بسنده عن عبد الرحمان بن يزيد، عن عمّه مجمع، وليس فيه: «بسبعة عشر ذراعاً»، وفي ص ٦٤٢ عن عبدالرزّاق.

(١)جور: مدينة بفارس، وتسمّى اليوم «فيروز آباد»، سمّاه بذلك عضد الدولة الديلمي.

(٢)المِجَن: التُرس، جمعه: مَجانّ. والمِطرَق: آلة من حديد ونحوه يُطرق بها الحديد ونحوه من المعادن.

قال ابن الأثير في مادة «جنن» من النهاية: ١: ٣٠٨: ومنه حديث أشراط الساعة: «وجوههم كالمَجانّ المُطرَقة» يعني الترك، وقد تكرّر ذكر المِجَنّ والمَجانّ في الحديث.

٣ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٢.

ذلك يظهر القائم منهم» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٦٦)

تقدّم إسناده في الباب الثاني، وتمامه في باب جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام[1].

(٢٦٢٨) ٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قراءةً عليه، في ذي الحجّة سنة سبع عشرة وأربع مئة قال: حدّثنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الشيباني القاضي المعروف بابن الاشناني، في منزله سنة تسع وثلاثين و ثلاث مئة، قال: أخبرنا محمّد بن مسلمة بن الوليد بن عبد الملك قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«الدجّال لا يدخل مكّة والمدينة، على كلّ نقب من أنقابها**[2] **ملك شاهر سيفه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٧٤)

(٢٦٢٩) ٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني الشريف أبو محمّد أحمد بن محمّد بن عيسى العلوي الزاهد قال: حدّثنا حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندي قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن عمر الكشّي قال: حدّثنا حمدويه بن نصير، عن محمّد بن عيسى:

عن الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ عبد الله بن بكير كان يروي حديثاً ويتأوّله، وأنا أحبّ أن أعرضه عليك.

فقال: **«وما ذلك الحديث»**؟

قلت: قال ابن بكير: حدّثني عبيد بن زرارة قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٥٠١ ـ ٥٠٣ ح ٢٨.

٤ ـ لاحظ ما رواه ابن أبي شيبة في الباب ٥٧ من كتاب الفضائل من المصنّف: ٦: ٤٠٩ ح ٣٢٤١٥، ٣٢٤١٨.

(٢) في نسخة: «على كلّ نقب من أنقابها».

أيّام خروج محمّد بن عبدالله بن الحسن، إذ دخل عليه رجل من أصحابنا، فقال له: جُعِلتُ فداك، إنّ محمّد بن عبدالله قد خرج وأجابه النّاس، فما تقول في الخروج معه؟

فقال أبو عبدالله عليه السلام: **«اسكن ما سكنت السماء والأرض»**.

فقال عبدالله بن بكير: فإذا كان الأمر هكذا، ولم يكن خروج ما سكنت السماء والأرض، فما من قائم ولا من خروج!

فقال أبو الحسن عليه السلام: **«صدق أبو عبدالله عليه السلام، وليس الأمر على ما تأوّله ابن بكير، إنّما قال أبو عبدالله عليه السلام: اسكنوا ما سكنت السماء من النداء، والأرض من الخسف بالجيش»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٧٧)

(٢٦٣٠) ٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام وذكر السفياني، فقال: **«أمّا الرجال فتواري وجوهها عنه، وأمّا النساء فليس عليهنّ بأس»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ١٥)

(٢٦٣١) ٧ ـ وبالسند المتقدّم عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا خرج طالب الحقّ، قيل لأبي عبدالله عليه السلام: نرجو أن يكون هذا اليماني؟

فقال: **«لا، اليماني يوالي عليّاً عليه السلام، وهذا يبرأ»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ١٩)

(٢٦٣٢) ٨ ـ وعن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اليماني و السفياني كفرسي رهان».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٢٠)

(٢٦٣٣) ٩ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو عيسى محمّد بن إسماعيل بن حيّان الورّاق في دكّانه بسكّة الموالي قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأسدي قال: حدّثنا أبو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدّثنا خلاّد أبو علي:

عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«السفياني لابدّ منه، ولايخرج إلّا في رجب».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ٢١)

(٢٦٣٤) ١٠ ـ وبالسند المتقدّم عن خلاّد قال: سأل رجل جعفر بن محمّد عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله، إذا خرج السفياني فما حالنا؟

قال: **«إذا كان ذلك فإلينا».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ٢٢)

---

٨ ـ ورواه النعماني في الباب ١٨ من «الغيبة»: ص ٣٠٥ ح ١٥.

٩ ـ ورواه النعماني في الباب ١٨ من كتاب «الغيبة»: ص ٣٠٢ ح ٧ عن محمّد بن همّام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن عبّاد بن يعقوب. وانظر أيضاً الحديث ٢ من الباب المذكور، ص ٣٠٠.

وروى الصدوق في الباب ٥٧ من كمال الدين: ٢: ٦٥٠ ح ٥ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى بن أعين، عن المعلّى بن خنيس:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«إنّ أمر السفياني من الأمر المحتوم، وخروجه في رجب».**

وأورده السبزواري في الفصل ١٠٢ من جامع الأخبار: ص ٣٩٨ ح ١١٠٤ / ٤ عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام.

١٠ ـ ورواه النعماني في الباب ١٨ من كتاب «الغيبة»: ص ٣٠٢ ح ٧ ذيل الحديث المتقدّم.

(٢٦٣٥) ١١ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلّودي قال: حدّثنا [محمّد بن عطيّة قال: حدّثنا عبدالله بن عمرو بن سعيد البصري قال حدّثنا](١)هشام بن جعفر، عن حمّاد:

عن عبدالله بن سُليمان(٢) ـ وكان قارئاً للكتب ـ قال: قرأت في الإنجيل: «**يا عيسى، جِدّ في أمري ولاتهزل، واسمع وأطع،** (إلى أن قال:) **أرفعك إليّ ثمّ أهبطك في آخر الزمان لترى من أمّة ذلك النبيّ العجائب، ولتُعينهم على اللعين الدجّال، أهبطك في وقت الصلاة لتصلّي معهم، إنّهم أمّة مرحومة**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٨)

تقدّم تمامه في ترجمة عيسى بن مريم عليه السلام من كتاب النبوّة(٣).

(٢٦٣٦) ١٢ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن موسى الحضرمي قال: حدّثنا [أبو سعيد البصري التجيبي] مالك بن عبدالله بن سيف قال: حدّثنا عليّ بن معبد قال: حدّثنا إسحاق بن أبي يحيى الكعبي(٤)، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن

---

(١) ما بين المعقوفين أخذناه من كمال الدين، وللسند نظائر في الخصال: ٥٩ / ٨٠ وكمال الدين: ٣٨٥ / ١ و ٣٩٤ / ٥.

(٢) كذا في بعض النسخ، وهذا موافق لكمال الدين: ج ٢ ص ٣٨٥ باب ٣٨ والخصال ص ٥٩ باب الإثنين الحديث ٨٠. وفي نسخة من الأمالي: «حمّاد بن عبدالله بن سليمان»، وفي كمال الدين: ج ٢ ص ٣٩٤: «هشام بن جعفر بن حمّاد، عن عبدالله بن سليمان».

(٣) تقدّم في ج ٢ ص ١٤٢ ـ ١٤٥ ح ٢.

١٢ ـ ورواه ابن عديّ في ترجمة إسحاق بن أبي يحيى الكعبي من الكامل: ١: ٣٣٨ رقم ١٦٥، والذهبي في ترجمته من ميزان الاعتدال: ١: ٢٠٥ رقم ٨٠٤، وتابعه ابن حجر في لسان الميزان: ١: ٥٨٠ رقم ١١٩٨.

(٤) الرجل مترجم في الثقات ـ لابن حبّان ـ: ٨: ١٠٩، والمجروحين ـ لابن حبّان ـ: ١: ١٣٧، والكامل ـ لابن عديّ: ١: ٣٣٨ رقم ١٦٥، وميزان الاعتدال: ١: ٢٠٥ رقم ٨٠٤، و لسان الميزان: ١: ٥٨٠ رقم ١١٩٨.

حذيفة بن اليمان قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**يعزّ الله أولياءه وأصفياءه حتّى تطهر الأرض من المنافقين والضالّين وأبناء الضالّين، وحتّى تلتقي بالرجل يومئذ خمسون امرأة هذه تقول: يا عبدالله اشترني، وهذه تقول: يا عبدالله آوني**».

(أمالي المفيد: المجلس ١٨، الحديث ٢)

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

باب ١٥
خصائص المهدي عليه السلام وخصائص أهل زمانه

أقول: تقدّم في الباب السابق ما يرتبط بهذا الباب[١].

(٢٦٣٧)١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبوبكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عمر بن عيسى بن عثمان قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا خالد بن عامر بن عبّاس:

عن محمّد بن سويد الأشعري قال: دخلت أنا وفطر بن خليفة على جعفر بن محمّد عليه السلام، فقرّب إلينا تمراً فأكلنا، وجعل يناول فطراً منه، ثمّ قال له: **«كيف الحديث الّذي حدّثتني عن أبي الطفيل رضي الله عنه في الأبدال»؟**

فقال فطر: سمعت أباالطفيل يقول: سمعت عليّاً أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: **«الأبدال[٢] من أهل الشام، والنجباء من أهل الكوفة يجمعهم الله لشرّ يوم لعدوّنا»[٣].**

فقال جعفر الصادق عليه السلام: **«رحمكم الله، بنا يبدأ البلاء ثمّ بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثمّ بكم، رحم الله مَن حبّبنا إلى النّاس ولم يكرّهنا إليهم».**

(أمالي المفيد: المجلس ٤، الحديث ٤)

---

(١) لاحظ الحديث ٣ من الباب المتقدّم.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية: ١: ١٠٧: في حديث عليّ عليه السلام: «الأبدال بالشام» هم الأولياء و العُبّاد، الواحد بِدل كحِمل وأحمال، وبدَل كجَمَل، سمّوا بذلك لأنّهم كلّما مات واحد منهم أبدِل بآخر.

(٣) ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ١: ٢٩٦ باب ما جاء أنّ بالشام يكون الأبدال بإسناده عن وكيع، عن فطر، عن أبي‌الطفيل، عن عليّ عليه السلام قال: «الأبدال بالشام، والنجباء بالكوفة».

وفي ص ٢٩٧ بإسناده عن إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن عليّ عليه السلام قال: «إذا قام قائم آل محمّد جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب، فيجتمعون كما يجتمع قَزَع الخريف، فأمّا الرفقاء فمن أهل الكوفة، وأمّا الأبدال فمن أهل الشام».

(٢٦٣٨) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر:

عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام (في حديث) قال: **«ومن أدرك منكم قائمنا فقتل معه، كان له أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدوّاً لنا كان له أجر عشرين شهيداً».**

(أمالي الطوسي: المجلس: ٩، الحديث ٢)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب ١٠ ـ فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة.

(٢٦٣٩) ٣ ـ وبإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري (في حديث اللوح): **«والخلف محمّد، يخرج في آخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء تظلّه من الشمس، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين و الخافقين، وهو المهديّ من آل محمّد، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٣)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل، وتمامه في باب نصوص الله سبحانه على الأئمة عليهم السلام[1].

(٢٦٤٠) ٤ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الأئمة من بعدي اثنا عشر، أوّلهم أنت يا عليّ، وآخرهم القائم الّذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض و**

---

٣ ـ تقدّم تخريجه في الباب ١.

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٧٥ ـ ٧٧ ح ٥.

٤ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٢.

مغاربها».

(أمالي الصدوق : المجلس ٢٣، الحديث ١١)

تقدّم إسناده في الباب الثاني.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب ١٦
الرجعـــــة

أقول: مسألة الرجعة من الأمور الّتي اتّفق عليها الإماميّة، وادّعى العلّامة المجلسي رحمه الله تواتر الأخبار فيها، وعدّ أربعين من الثقات العظام الّذين رووا روايات الرجعة، وقال: إنّ مَن يشكّ في أمثالها فهو شاكّ في أئمّة الدّين. وقال أيضاً: الرجعة عندنا تختصّ بمَن محض الإيمان ومحض الكفر، دون مَن سوى هذين الفريقين.

من أراد مزيد الاطّلاع على ذلك فليراجع باب الرجعة من تاريخ الإمام المهدي عليه السلام من بحار الأنوار: ٥٣: ٣٩ـ١٤٤.

(٢٦٤١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم [بن الزبير النخعي الضرير أبي الحسن]، عن عامر بن معقل:

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: **«يا أبا حمزة، لا تضعوا عليّاً دون ما وضعه الله، ولا ترفعوا عليّاً فوق ما رفعه الله، كفى بعليّ أن يقاتل أهل**

---

١ ـ رواه الصفّار في الباب ١٨ من الجزء ٨ من بصائر الدرجات: ص ٤١٥، وفي ط: ص ٤٣٥ ح ٥.

ورواه حسن بن سليمان الحلّي في باب الكرات وحالاتها وما جاء فيها من مختصر بصائر الدرجات عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن عامر بن معقل.

ورواه عنه الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ص ٣٦١ ح ١١١، والمجلسي في البحار: ج ٥٣ ص ٥٠ ح ٢٢.

ورواه محمّد مؤمن الاسترابادي في كتاب الرجعة: ص ٥٧ ح ٣٣.

الكرّة[1]**، وأن يزوّج أهل الجنّة».** (أمالي الصدوق: المجلس ٣٨، الحديث ٤)

أبو عبد الله المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان [الأعلم النخعي أبي الحسن الكوفي]، عن عامر بن معقل، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام: **«يا أبا حمزة، لا تضعوا عليّاً دون ما رفعه الله، ولا ترفعوا عليّاً فوق ما جعله الله...»** إلى آخر الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ٦)

(٢٦٤٢) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزعفراني قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا الفضل بن الزبير، عن عمران بن ميثم، عن عباية الأسدي قال:

سمعت عليّاً عليه السلام يقول: **«أنا سيّد الشيب، وفيّ سنّة من أيّوب، [و] والله ليجمعنّ الله لي أهلي كما جُمعوا ليعقوب».**

---

(١) الكرّة: الرجعة، كما فسّر قوله تعالى: ﴿تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خاسِرَةٌ﴾ [النازعات: ١٢] بما إذا رجعوا إلى الدنيا.

٢ ـ ورواه أيضاً في كلمات أمير المؤمنين عليه السلام من الإرشاد: ١: ٢٩٠ عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: خطب أمير المؤمنين عليه السلام النّاس بالكوفة، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: **«أنا سيّد الشيب وفيّ سنّة من أيّوب، وسيجمع الله لي أهلي كما جمع ليعقوب، وذلك إذا استدار الفَلَك وقُلتم ضلّ أو هلك...».**

ورواه الكشّي في رجاله: ٢: ٤٨٧ في ترجمة محمّد بن فرات (٣٩٦) بإسناده عن جعفر بن فضيل قال: قلت لمحمّد بن فرات: لقيت أنت الأصبغ؟ قال: نعم لقيته مع أبي فرأيته شيخاً أبيض الرأس واللحية طولاً، قال له أبي: حدّثنا بحديث سمعته من أمير المؤمنين عليه السلام، قال: سمعته يقول على المنبر: **«أنا سيّد الشيب وفيّ سنّة من أيّوب وليجمعنّ الله لي شملي كما جمعه لأيّوب».**

ورواه محمّد مؤمن الاسترابادي في كتاب الرجعة: ص ١٥٩ ح ٨٧، والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ص ٣٦١ ح ١١١.

(أمالي المفيد: المجلس ١٨، الحديث ٤)

(٢٦٤٣)٣ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام: **«لمّا كان من أمر الحسين بن علي ما كان، ضجّت الملائكة إلى الله تعالى وقالت: يا ربّ يفعل هذا بالحسين صفيّك وابن نبيّك»؟!**

قال: **«فأقام الله لهم ظلّ القائم عليه السلام وقال: بهذا أنتقم له من ظالميه»**[1].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٩٢)

تقدّم إسناده في الباب السادس.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

---

٣ ـ تقدّم تخريجه في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام.

(١) في الكافي: ١: ٤٦٥ ح ٦: «بهذا أنتقم لهذا».

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس الكتاب

أبواب تاريخ سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام

أبواب تاريخ الحسنين عليهما السلام

أبواب ما يختصّ بالإمام الحسن عليه السلام

أبواب ما يختصّ بالإمام الحسين عليه السلام

أبواب تاريخ الإمام السجّاد عليه السلام

أبواب تاريخ الإمام الباقر عليه السلام

أبواب تاريخ الإمام الصادق عليه السلام

أبواب تاريخ الإمام الكاظم عليه السلام

أبواب تاريخ الإمام الرضا عليه السلام

تاريخ الإمام الجواد عليه السلام

أبواب تاريخ الإمام الهادي عليه السلام

تاريخ الإمام الحسن العسكري عليه السلام

أبواب تاريخ الإمام المهدي عليه السلام

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى